



حماة

سير دونالد هولی

كتاب عمان ونهضتها الحديثة هو واحد من أكثر الكتب التي نشرت عن سلطنة عمان شمولاً ويتناول العديد من النواحي التاريخية والجغرافية والاقتصادية والاجتماعية عنها. وقد تم نشر الكتاب لأول مرة في عام ١٩٧٦، وسُرى إعادة كتابته وتحديث معلوماته بشكل موسع من قبل المؤلف في طبعة "البويب" الفغني لجلالة السلطان قابوس بن سعيد، الذي أمر في إعداد الترجمة العربية لهذه الطبعة بواسطة نخبة من الأساتذة الباحثين في جامعة السلطان قابوس.

وقد تناول الكتاب تاريخ عمان الحديث بشيء من التفصيل كما عرض المحتوى التاريخي القديم لعمان مبتدئاً من فترة تعود إلى خمسة الآلاف عام تقريباً حينما كانت تعرف آنذاك بـ"مجان". وقد تنوع الكتاب فيها آثار العلاقات التجارية القديمة لعمان وثرواتها على مر العصور. كما تناول حياة السكان وموارد البلاد الطبيعية والنباتية والحياة البرية فيها بجميع اختلافاتها.

وقد زود الكتاب بالصور والخرائط والرسوم البيانية للمساعدة في توضيح وإسهاب النص.

ويؤمل أن تعود هذه الخلاصة المعرفية الوافية عن عُمان بالفائدة على القراء العمانيين وغيرهم من القراء العرب.

لقد كان المؤلف، السير دونالد هولي أول سفير بريطاني مفوض لدى جلالة السلطان قابوس في عام ١٩٧١. وقد واصل اهتمامه وتعلقه بعمان منذ ذلك الوقت ولم يصبح طالباً متحمساً للبلد فحسب، بل مرجحاً يشهد بمعرفته عنها. وهو يحمل شهادتي دكتوراه فخرية بالأدب من جامعة ديدنغ والقانون المدني من جامعة ودرام. وتشمل مؤلفاته الأخرى كتب الإمارات المتصالحة، آداب المائدة في عُمان ومنطقة الخليج، المعاداة والتقاليد الحميدة في الشرق الأوسط وطرق الرمال في السودان.

صورة الغلاف : محمد مصطفى

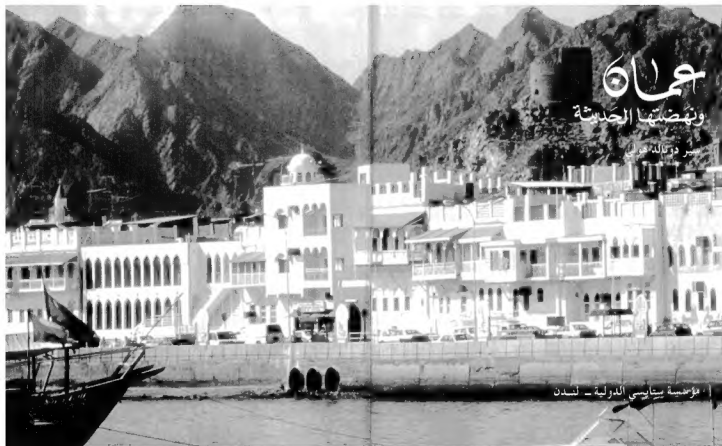
Stacey International
128 Kensington Church Street
London W8 4BH

ISBN 1 900 988 089

علاء

ونَهَضَتْهَا الْحَدِيثَةُ





عمان

وتنميتها الحديثة

سيرة دونالد هورلي

مؤسسة بيتايسى الدولية - لندن

مسان

مؤسسة ستاسي الدولية

١٢٨ كينجستون تشيلش سترت

لندن دبليو ٨

للفون: ٧١٦٦ ٢٢١ - ١٧١

فاكس: ٧١٢٨ ٧٩٢ - ١٧١

حقوق النشر محفوظة للسير دونالد هولز

ولمؤسسة ستاسي الدولية ١٩٩٨

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بشر أي جزء من هذا المؤلف أو إعادة طبعه أو عرضه في أي نظام للمراجع، أو اتخاذه بأي شكل أو أية وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية أو تصويرية أو أي وسيلة أخرى، دون الحصول على إذن مسبق من صاحب الحقوق.

المحرر

التقني جابر

المدير الفني

جوانيتا جراوت

المحرر الفني

مارك بيتر

إدارة المشروع

كيتي كراشز

الخارائط والرسومات

مؤسسة ستاسي الدولية

الخارائط

الدراس بيريزني

تصديق: لوروا برس ليمتد - لندن
طباعة وتجليد: بات برس - بات - إنجلترا

رقم السجل: ١٩٠٠٩٨٨٠٨٩

ترجمة:

عبدالله الحارص

محمد البلوي

لويزة السبابي

مراجعة:

د. سمير هيكل

إلى روث، ساره، كارولين، سوزان وكريستوفر الذي ولد في عمان

اقتصر

جميع النص الوارد في هذه الطبعة الجديدة هو من تألوفي وأنا التحمل المسؤولية الكاملة عنه، غير أنني لم أكن لامتكن من حصره وتقديمه في هذا الكتاب دون الاستفادة بالكم الكبير من المصادر العلمية والأبحاث الأخرى التي لم نشرها في المجلدين الماضيين والعن الذي قدمه لي العديد من الأقران. وأود أن أقدم بالشكر لجميع الذين ساهموا بشكل أو بآخر في تمكيني من تزويد هذا الكتاب بأحدث المعلومات وفي مراجعة تطوره نهضة عمان منذ عام ١٩٧٠. لقد تمت إضافة المصادر التي اعتمدت عليها في تأليف هذا الكتاب إلى قائمة البت المراجع. ولا يعني إلا أن أشيد بالجهود القيمة التي بذلها المستر رالف ديلي في تزويدي بالمصادر للعديد من طبعات هذا الكتاب والتشاه على دوره في اجراء التعديلات على النص الأصلي وإلارائه

التيهاهي للمواد المنشورة سابقا والتي لم تنشر بعد. وأتوجه بشكري الجزيل لوزارة الإعلام التي ساهمت في تسهيل مهمة الباحث الإضافية. وكذلك أخص بالفضل المستر ديفيد أنسال الذي وافق مشكورا على نشر صورة معاد طبعها لمدينة مسقط القديمة. كما أخصر عن امتناني للمستمر ترم ستاسي وسعادته السيدة كني كارولوس وجميع العاملين في مؤسسة ستاسي الدولية الذين تلقيت منهم الكثير من المشورة القيمة والمساعدة الحقة في إعداد وتصميم هذا الكتاب، وتزويده بجميع الخارائط والصور. وإلى جميع هؤلاء أنا مدين بالفضل لما قدموه لي من عون وما أبدوه تجاهي من لطف. وسأبقى مستنا لجميع الذين ساعدوا على نشر النسخة الأصلية من هذا الكتاب والذين خصصتهم بشكري وتذكري في الطبعات السابقة منه.

يعرب الكتاب عن نظيره الخاص لمرکز تصوير الوادي الكبير على مساعداته الحديثة ويهيئ بكفاءة منتسبيه الفنية العالية ونخص بالشكر قسم التخصيص ومختبر الأثران. كما يشيد بالجهود المتميزة لمصور مهمات البحوث السكانية للمركز آرفر ثيلينارت الذي قام بتصوير الصور الواردة في هذا الكتاب وفقا لتوجيهات مركز التصوير.

يتقدم الناشر بالشكر للفنانين المبرجة أسماؤهم إلهامواقتهم على منح حق إعادة طبع الصور الفنية والرسم التي تظهر على الصفحتين ١١٢ - ١١٣: كارولين ليم، ١١٢ (٣)، ١١٣ (أعلى): ستوارت سيمس ١١٣ (أعلى).

وغير الناشر بالفضل الكبير لجميع السادة والشركات المبرجة أدناه:

معالي المرحوم الشيخ بريك بن حمود الغافري، معالي عبدالله الغزالي، علي هلال المصري، محمد الريامي، معالي عبدالعزيز الراس، سمو السيد فهد بن محمود آل سعيد، معالي محمد بن موسى اليرساف، غازي الزدجالي، معالي المرحوم قيس عبد النعم الزواوي، معالي محمد الزبير، معالي الشيخ عامر بن علي بن عيسى، أنثوني آشورت، أسيري أند كول لمتد، مارشال الجوسر إيرك بنت، الدكتور فيليب بغير، كينيث بريز، تيموثي كلان، منصور العامري، ألكندور د. برش، ريتشارد كارنغتون، ميت كروفر ليمتد، المرحوم الكولونيل مالكوم ديسون، مايكل جلاكر، الدكتور ديفيد ل. هاسون، إيان هنريسون، ديرك هنري، رود جاكلي، سيمون جونسون، رودريك أند جيجي جونز، جيفري لاس، بيتر مايسون، أو أي إيه، محمد مصطفى، وزارة الإعلام في سلطنة عمان، المرحوم د. ديبو، دي بيغن، تشاك برنجل، ريتا كيدلي، مايكل رابن، أند كر ليمتد، كمال سلطان، ديفيد تاذم، سي جي، تارنستد، والي صوره، آن وليامز، المرحوم أندرو وليامسون.

تتقدم مؤسسة ستاسي لثراشنيال بالشكر الجزيل للناشرين الذين أبدوا مواقفهم على اقتباس بعض النصوص من الكتب المترجمة أدناه: إيان سكوت «مسقط وعمان» (غير أند فيبر)، وغفر تيسجر «الرمال البيضاء» (لوتيمان)، برترام توماس «ارتباطات وحالات في الجزيرة العربية» (ألن أند أنور)، وألن غلير «أبناء السندياد» (هورد أند ستاوون).

يعبر الكتاب عن نظيره الكبير لجميع أساتذة جامعة السلطان قابوس الذين ساهموا في ترجمة هذا العمل.

أتوجه بشكري أيضا إلى نقابي الوزير يحيى بن محفوظ السديري لاهتمامه الخاص بهذا المشروع.

المحتويات

الخرائط

٦	سلطنة عمان		
٢٢	دور عمان الاستراتيجي		
٣٨	صحار في الفترة ما بين القرنين الرابع والعاشر الميلاديين		
	وسنة ١٥٠٠ ميلادية	٧	المقدمة
٤٧	القلاع المركزية	٨	الباب الأول: جلالة السلطان "الخمسة والعشرون عاماً الأولى"
٦٨	التضاريس الأرضية	٢٨	الباب الثاني: التاريخ
٨٣	التكوين الجيولوجي لعمان	٦٨	الباب الثالث: الأرض وطبيعتها
١٠٠	الساحل الجنوبي	٩٢	الباب الرابع: السكان في عمان
١٠١	الساحل الشمالي	١٢٢	الباب الخامس: المسكن والبيئة المعيشية
١٠٧	قبائل شمال عمان	١٦٨	الباب السادس: الثقافة وجذورها
١٢٧	قبائل جنوب عمان	١٩٦	الباب السابع: العقيدة والمقدسات
١٣٩	مسقط	٢١٢	الباب الثامن: الاقتصاد والتجارة والصناعة
١٤٤	منطقة العاصمة	٢٤٧	جداول تاريخية
	مسقط وما حولها		حكام عمان
١٥٧	صلالة		(شجرة نسب أسرة آل بوسعيد - انظر صفحة ٥٨)
١٧٠	المراكز الحرفية	٢٤٩	شرح المصطلحات
٢١٦	حقول وأنايب النفط	٢٥٠	مبثبات المراجع
٢١٨	مواقع التعدين الرئيسية	٢٥٢	الفهرس
٢٢٧	المطارات		
٢٢٩	الموانئ البحرية		
رسوم توضيحية			
٥٨	دولة البوسعيد		
١٦٧	رسم مقطعي لأحد الافلاج		

المقدمة

تشرف عمان منذ آلاف السنين على طرق التجارة البحرية بين الشرق والغرب، وكانت بمثابة حلقة الوصل بين شبه الجزيرة العربية وأفريقيا، كما عُرِف بحارتها في موانئ العالم في حين اشتهر تجارها بين ملاحى البحار. لكن الأنماط ما فتأت أن تغيرت فحلت السفن البخارية محل السفن الشراعية، ثم ما لبثت عمان أن غرقت في غياهب النسيان، إلا أن الأمور قد عادت ودارت دورتها من جديد في الثلث الأخير من القرن العشرين.

وبعد أن آلت مصادر البلاد المعدنية إلى أيدي حكومة قوية أمينة استعاد العمانيون هويتهم وشخصيتهم من جديد، وأعيد اكتشاف كنوز التراث العماني وتمت المحافظة عليها. كما استعادت المواقع شهرتها التي فقدتها، وحلقت في الأفاق من جديد سمعة عمان التي عرفت بطيبة شعبها وجمال موانئها. وتشهد عمان في الوقت الحاضر فترة تحول تثير الإعجاب حيث حل السلام محل الحروب، والازدهار والرفاهية محل الفقر، وسطع شعاع الأمل من بين لجج الوهم وفتور الهمة، وآلت عزلة عمان إلى نهايتها، وعادت السفن لتصطف من جديد في موانئها. كما نمت وتطورت علاقاتها مع الدول العربية والصديقة، وغدت على المستوى الدولي مرادفا للرأي البصير الذي تسنده القوة، حيث استعادت السلطنة العريقة بعون الله مكانتها المرموقة على المسرح العالمي.

جلالة السلطان قابوس في حدائق قصره



الباب الأول جلالة السلطان قابوس الخمس والعشرون عاماً الأولى

استردت عمان ألعابها من جديد على يدي
جلالة السلطان قابوس الذي تولى زمام
الحكم عام ١٩٧٠، وتحت ظل قيادته
المستبشرة والعملية، وبشركة متواصلة تأتي
من استغلال المصادر الطبيعية سرعان ما
تحولت لتصبح دولة عصرية موحدة تتميز
بطينتها العائلية وإدارتها الناجحة
وبدفاعاتها الحصينة، ولا بد من التأكيد
على أن عمان مخصصة لفتحها التاريخية
وهامي اليوم لمائق القرن القادم بثقة
وعزم.

بارك الله فيكم
الأمير الشاهي خليفة



جلالة السلطان قابوس بن سعيد الخمس والعشرون عاماً الأولى

إلى اختلال معادلة التوازن بين السلطان الذي كان يحارس سلطانه في المناطق الساحلية والإمام الذي كان يمثل القيادة الفعلية في عمان الداخل.
وفي ذلك الحين تم انتخاب الشيخ غالب بن علي إماماً، حيث أخذت مطامع الانفصال في الظهور بجلالة على السطح، فبرزت المتاعب العسكرية والسياسية بتعرض من طالب الذي كان أخاً للإمام حيث قام بالتحالف مع الشيخ سليمان بن حمير من قبيلة بني رهام والشيخ صالح بن عيسى من قبيلة الحرث في

المشهد عام ١٩٧٠

لم تكن سلطنة مسقط وعمان محمية بريطانية كسائر دول الخليج، لكنها كانت واقعة تحت ظل الحماية البريطانية، حيث اعتبرت بريطانيا هذا الأمر مطعناً على مفارقة تاريخية فقد رغب السلطان سعيد في أن تظل الأمور على ما هي عليه، ولم يتخذ أية خطوة سعياً لكسب الاعتراف الدولي ببلاده على الرغم من أنها كانت مستقلة آنذاك كما كانت دلتما. وقد أدت وفاة الإمام الشيخ محمد بن عبد الله الخليفي عام ١٩٥٤

باعتبار جلالة السلطان قابوس بن سعيد الحاكم الثاني عشر من السلالة البوسعيدية، حيث تقلد جلالته مقاليد الأمور في سلطنة مسقط وعمان بعد أبيه السلطان سعيد في الثالث والعشرين من يوليو ١٩٧٠. وقد كان اسم السلطنة آنذاك يوحى بالتمرد الوحيدة، ولكن السلطان الجديد أبرز على الفور إيمانه وولائه للمستقبل بتسميته الجريدة للبلاد باسم "سلطنة عمان"، وكان من المؤكد منذ ذلك الحين أن النجاح بتوفيق من الله سوف يكمل بهذا الإعلان الجريء.

في الخط الأممي لميثاق المعارك في طلفاء مسقط السمينات، أولى جلالة السلطان الشاب "جلى" مناجات لاحتياجات شعبه التي.





اشدها حينما تولي جلالة السلطان الحكم - تلك الشجاعة التي لم يكن جلالته لينتقدها.

الخطاب الأول والتحديات

في التاسع من أغسطس عام ١٩٧٠ وجه جلالة السلطان قابوس خطاباً هاماً لشعبه، وكان ذلك الخطاب هو الأول في سلسلة الخطابات الهامة التي بدأ يلقيها في العهد الوطني كل عام. وفي خطابه الأول أعلن جلالة السلطان عن اسم البلاد الجديد، وعن نيته في تغيير العلم الوطني، إضافة إلى إعلانه أن العمانيين لن يفرقوا في المستقبل بين الساحل والداخل ومقاطعة ظفار الجنوبية. وبهذا فقد أعلن عن طموحاته فيما يتعلق بوحدة "سلطنة عمان"، كما أعلن جلالته عن تعيينه للسيد طارق بن تيمور رئيساً للوزراء في حكومة جديدة، ورفع الكثير من القيود التي أثقلت كاهل الشعب في الماضي وعن خطط التنمية المستقبلية. وكان للتحدي يتمثل في تحويل عمان إلى دولة عصرية عن طريق استخدام عائدات النفط المتنامية وخلق جو من سلم وأمن داخليين، ورؤ كبد الهجمات التي كانت تثار من خارج البلاد، وجلب أصحاب المهارات من العمانيين غير المتمدرين عن طريق إقناعهم بهيكل عهد جديد، وكسب اعتراف الدول العربية وغيرها. وقد كان التوافق بين هذه الأهداف وتبناها.

ومقب تولي جلالة السلطان قابوس زمام الحكم تلقى برقيات التهنئة والتعنيات الصادقة من الملك فيصل عاهل السعودية والملك حسين ملك الأردن وسلك دول الخليج مما دفع جلالة السلطان الشاب كي يقعد المزمع على إقناع الدول العربية بوجود تغير جذري في توجهات والسياسات التي أدخلها. ومنهابة ١٩٧٠ أرسلت عمان بعثات ذات نزاهة حسنة إلى العالم العربي والدول الأخرى لعرض الرؤية الجديدة للأمر داخل

في قصر الحصن بصلالة تلال موسيقى الحرب السلطاني في المناسبات إصجاب الجماهير والمتحشرون. وتوفرت لدى كل القوات المسلحة نظامية فرق موسيقية خاصة بها.

خيار سوى الانضمام إلى الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي والجبهة القديمرقراطية القومية لتحرير عمان والخليج العربي للذين تكشفتان من خلال اسميهما عن المقاصد الثورية التي كانتا تسعيان إلى تحقيقها.

ومن هذا المنطلق كان نزاعاً على جلالة السلطان قابوس أن يكسب مصداقه له في الخارج، فقد كانت عمان ما تزال معتمدة على الدعم البريطاني الذي اعتبره البعض حجر عثرة أمام السلطان السابق، غير أن الاعتراض على هذا الدعم الأجنبي من أقدام حلفاء عمان أخذ في التقلص على نحو ثابت من قبل مرافقي الفريق الثالث في العالم العربي، أما في عمان نفسها فقد وجد جلالة السلطان قابوس نفسه أمام بلاد انهكها "استنزاف العقول" إضافة إلى التمدد والخدمات والبنية التحتية التي تشكل قوام الدولة المصرية. ومن قبل كان السلطان سعيد قد قام بإدخال عدد كبير من التحسينات في أوضاع البلاد، وقد سكه من ذلك عائدات النفط الأولية حيث اندلع بعزيمة أقوى مما كانت تسمح به حافة الفقر السالبة التي كانت تسود بلاده.

لقد قام جلالة السلطان قابوس بمواجهة التمرد في ظفار، ذلك التمرد الذي أدى إلى تسريع وتيرة الأحداث التي أدت إلى توليه الحكم، وقد استمرت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في إثارة بهمج الصين والاتحاد السوفيتي والعراق والباكستان الشرقية، كما ظهرت في الساحة السياسية مشكلة استولت على حذا، ذلك أن لتمثيل "دبلوماسية" العماني القويح في الخارج كان لإقامة المعارضة، وكان كمة تقهر في الأيدي العمالية المتوفرة التي كان يتوجب أن تقوم بالأعمال المطلوبة، وكانت الحاجة إلى الشجاعة في

الشرقية، وكان الهدف من وراء ذلك هو إقامة الإمامة كيان مستقل عن حكم السلطان بتأثير يطمحون من خلاله إلى إمكانية اكتشاف النفط في المنطقة التي كانت تسمى الإمامة إلى السيطرة عليها. ولكن الهزيمة لحقت في عام ١٩٥٩ بقوات طالب التي رفعت راية "حركة الثورة العمانية"، وذلك حينما تم زججزة المتمردون من مكان اعتصامهم في الجبل الأخضر. واستمرت الحرب الإعلامية ضد السلطان من الخارج على أيدي طالب وطالب والشيخ سليمان والشيخ عيسى الذي غدا الناطق باسم "إمامة عمان" في للقاءه في أيام الرئيس جمال عبدالناصر.

ولقد قامت الإمامة بالفتاح مكاتب لها في كل من القاهرة ودمشق والرباط وبيروت، ورفع مؤيدي الإمامة "القطبية العمانية" إلى الأمام المتحدة، ولكن العشل كان حليف المحاولة التي سعت إلى مناقشة القضية في مجلس الأمن عام ١٩٥٧، حيث أدرجت القضية ضمن جدول أعمال الجمعية العمومية عام ١٩٥٨، وتمت إحاطتها عقب ذلك بشكل سنوي إلى لجان متعددة للدول. وهكذا كان الوضع الذي ورثه جلالة السلطان قابوس.

غير أن معارضة السلطان لم تقتصر على العمانيين الذين ارتبطوا بالإمامة فحسب، لقد كانت كمة عدد كبير من العمانيين الذين عارضوا حكم السلطان سعيد، وكان من ضمن هؤلاء اثنان من أصحاب البلاد للسلطان قابوس وهما السيد طارق بن تيمور وهو أكبر أخوة السلطان سعيد عمراً وأكثرهم نفوذاً وتأثيراً، والسيد فهد بن تيمور. وقد فقد كثير من الشباب العماني الأمل في الإنكسارات التعليمية المحدودة التي كانت توفرها المدارس الثلاث الوحيدة في البلاد، ولذا فقد سبوا إلى طلب العلم في العراق وبخاصة في العراق ومصر والاتحاد السوفيتي، وقد تاجع تفورهم من الأوضاع التي كانت تعيشها بلادهم من جراء المواقف الشعبية في البلاد التي استضافتهم، ولم يكن أمام بعضهم من

الحرب في ظفار

لقد كان التحدي الرئيس أمام مستقبل عمان مرتبطاً بظفار على الرغم من المعو الذي أصدره جلالة السلطان عن معارضي الحكم السابق ، ورغم الحملات الجادة التي كانت تخاطب العقل والقلب والتي سارت جنبا إلى جنب مع المعارك الحربية . وفي الحقيقة فقد اشدت نشاط المتمردين الذين تؤيدهم جمهورية اليمن

(الصفحة المقابلة) خلافاً مروحية تابعة للشرطة تترجم ما تقدمه الشرطة - بالتعاون مع جميع أجهزة القوات المسلحة الأخرى - من خدمات وساعات مدنية للمناطق النائية بمحافظة ظفار ، حيث استتب الأمن

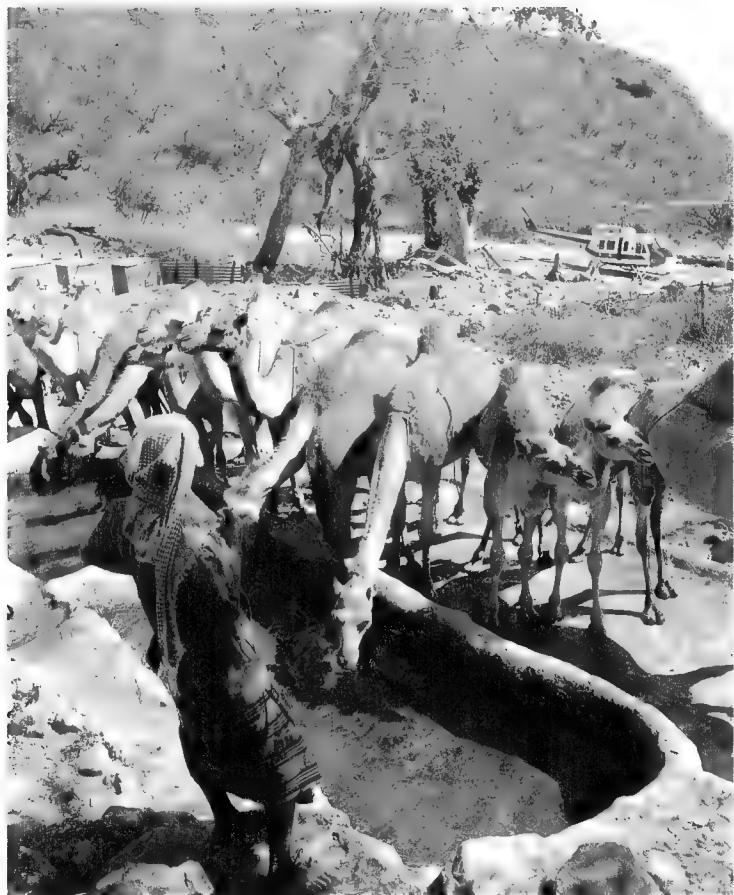
نحت: دورية عسكرية أثناء عودتها بعد مهمة ضد الثوار الشيوعيين (المرحسين) في ظفار وقت الحرب بمطلع السبعينات .

ومع ذلك فقد أودعت طلبات الانضمام إلى الجامعة العربية هيئة الأمم المتحدة وكان النجاح حليفها . وهكذا أصبحت عمان الدولة السابعة عشرة في الجامعة العربية وتطلب مجلس الأمن بسهولة مقبحة على مشكلة إدراج "ظبية" عمان، كما أوصى بالإجماع بقبول طلب عمان في الأمم المتحدة . وفي السابع من أكتوبر تم إقرار ذلك من قبل الجمعية العامة، ولم يهت صوت ضد القرار سوى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التي اتخذت نفس الموقف في الجامعة العربية . وقد اعتبر ذلك نجاحاً مؤزراً وبعثاً على الانهيار حيث حصلت السلطة على الاعتراف الدولي بمرسح مما كان متوقفاً . ولكن كان هناك حرب شاق أمام جلالة السلطان وحكومته لا بد من اجتيازها.

عمان ، ولجشد التأييد من أجل قبول السلطة في الجامعة العربية .

وكان على رأس إحدى هذه البعثات الشيخ سعود بن علي الحلبي الذي عين أول وزير للتربية ، وكان لذلك مغزى كبير حيث أن حالته كانت من الأسر المرموقة في عمان ، فقد كان هو نفسه من المتألمين عن الإمامة في الماضي . وقد زارت هذه البعثات كلا من مصر و سوريا ولبنان والعراق والسعودية واليمن والأردن والكويت وليبيا والسودان والمغرب والجزائر وتونس، وعلى الرغم من الاستقبال الحار الذي لاقته هذه البعثات فلم يكن من اليسير أنذاك استمالة كل الحكومات فوراً وخصوصاً حكومات تلك الدول التي يوجد بها مكاتب للإمامة .







في غرفة (المجلس) بقاعة نخل الحرمة حيث يقع المركز الإداري للولاية، يبدو الوالي الحالي وهو مدير إحدى جلسات (البرزة) التي تنعقد عادة أسبوعياً. يمكن لأي مواطن أو مواطنة عرض أي مشكلة لمناقشتها وإبالت فيها من قبل الوالي الذي يقوم بتسليم الشكوى للحكومة ويتمثل جلالة السلطان.

التنمية

ويعد ملء الوظائف الأساسية كانت الأولوية تتمثل في مباشرة خطط التنمية بتأثير أعظم من ذي قبل لإنشاء البنية التحتية للبلاد ، وفي المراحل الأولى من التنمية تركزت الجهود على نشر الخدمات الصحية والتعليمية ومد الطرق وإنشاء المطارات وتوفير مصادر المياه وتوزيع الكهرباء على المناطق النائية، وقد انضمت

مواقع مختلفة في الحكومة الجديدة. ونتيجة لذلك السياسة الشجاعة والمشاركة فقد أصبح بإمكان أولئك المواطنين الذين كان لديهم طموحات بمقو تحقيقها أن يحدوا متى يشاؤون ليحققوها على أرض الواقع، ومن المؤكد أن هذا قد سهل جهود جلالة السلطان قابوس في لم شمل المواطنين ومنهم وطناً يفتخرون به.

خارج مسقط ، وكان هناك أيضا مكتب صغير لاصصال التنمية غير أن أثره على السلطة كان محدوداً للغاية على الرغم من صدق الوداء والأهداف التي أنشئ من أجلها، وعلى الرغم من أن وجوده كان مفيداً خلال الفترة التي مارس فيها مهامه.

وعند تولي جلالة السلطان قابوس مقاليد السلطة أظهر رغبته في الحكم من خلال حكومة تتمثل بوجود مجلس وزراء. وعقب تعيينه لعمه السيد طارق بن تيمور رئيساً لها - رغم أنه استقال في ديسمبر عام ١٩٧١ - فقد اختار عدداً من الأعيان لإدارة الوزارات الأخرى ، وقد كان على الوزراء الذين عينهم - وما زال بينهم - جلالة نولي مسؤولية كل جوانب الحكومة ما عدا وزارات الخارجية والمالية والدفاع والأمن الوطني، حيث احتفظ جلالة السلطان (وما زال يحتفظ) في يده بهذه الحقائب على الرغم من وجود نواب يقومون بإدارة هذه الوزارات: السيد فخر بن تيمور نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع، السيد فهد بن محمود (وسمعه قيس الزواوي ويوسف بن علوي) وزير دولة للشؤون الخارجية، وفي مرحلة لاحقة تم تعيين قيس الزواوي نائباً لرئيس الوزراء لشؤون المالية والاقتصادية حتى وفاته عام ١٩٩٥م. كما تم تعيين الدكتور عاصم الجمالي - الذي كان أول طبيب عمالي مؤهل في البلاد - وزدا خبرة عملية في دولة الإمارات العربية المتحدة - وزيرا للصحة.

إن السلطة التنفيذية العليا حتى الآن تتمثل بمجلس الوزراء، ويستند المجلس صلاحياته من جلالة السلطان وهو مسؤول مسؤولية جماعية أمام جلالة. أما القوانين والمراسيم التي يصدرها جلالة فهي القوانين التي تسيّر البلاد وفقاً لها ، وتعتبر المراسيم التي يصدرها والاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي يقرها جلالة السلطان سارية المفعول بصورة قانونية منذ تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية. وقد كان رئيس الوزراء والوزراء يمارسون مهامهم في مبنى عصري صغير خلف القصر القديم في مسقط ، وكان من السبيل آنذاك دعوة جميع الوزراء والمسؤولين للاجتماع فوراً في صباح يوم واحد فقط ، وكان لكل وزير مكتب بجواره غرفة يعمل فيها كل الموظفون. وقد أدت هذه البداية الشجاعة إلى تشكيل التركيبة الحالية للحكومة التي تدعمها خدمة مدنية واسعة، وقد كان هذا عاملاً مساعداً لإدارة الأعمال، ومن جانب آخر لرؤية الدول الأخرى لنظام الحكم الجديد في عمان إلى حد أنه منذ بداية حكم جلالة السلطان قابوس قام كثير من المواطنين من ظفار ومن الشمال بالمغادرة العفو التي تميزه جلالة عام ١٩٧٠ على الرغم من استمرار رضى الفلاح ، وهذا ما سكن جلالة السلطان على نحو متزايد من تعيين ذوي المواهب في

* مقال في جوف به في نوفمبر ١٩٩٦م وحلقه بدر بن سويد بن حرب الجوسيدي كوزير مسؤول عن شؤون الدفاع

الباب الأول: السلطان قابوس - الخمسة والعشرون عاماً الأولى



اختصاصها ، وثالث هذه الدوائر لجنة الدفاع (مجلس الدفاع الوطني سابقاً) التي تقوم بالتنسيق بين أنشطة القوات المسلحة وشرطة عمان السلطانية، وجلالة السلطان هو القائد الأعلى لهذه اللجنة ، أما الرؤية الرامية فهي مجلس التنمية الذي يخطط للأهداف والسياسات العامة للتنمية الاقتصادية ويشرف أيضاً على خطط التنمية الخمسية .

ومن ناحية أخرى فقد أولى جلالة السلطان اهتماماً بالمدن والقرى والمالية وزراعة الأشجار والتجميل العام . وفي الحقيقة فإن لمسة جلالة تبدو واضحة في كل مناحي التنمية ، كما أن ذوق جلالة لا يبدو جلياً في التجانس المعماري في المباني الخاصة والعامة ذات التصميم البديع ، وقد كان تدخل جلالة المبكر لوقف انتهاك حرمة العمران ومنع الذوق السيئ قد أظهرت حكمته حينما برزت بعض المؤثرات الخطيرة في بداية عهده : ففي عام ١٩٧١ أدرك جلالة أنه لم يكن له مكان إقامة مناسب لاستقبال قادة الدول الأخرى وحرصهم من الكبار ، ولتحقيق هذا الغطلب المعصري الجديد فقد أنشئ قصر العلم في نفس موقع القصر القديم المواجه للبحر في مسقط ، ويشرف قصر العلم الآن على مسقط ويعتبر تاجاً لمباني الجديدة الأخرى في مسقط كميني الديوان الذي بني على شاكلة بيت حلقه ريعاً تاريخي المجاور ، وبذلك فقد برزت للمعاصر حلقة ريعاً من أساليب العمران المعاصر القديم والقصر الجديد المتميز بعناصره المستمدة من العمران الإسلامي .

منذ عام ١٩٩١ ، باترم مجلس الشورى - الذي لا يعشن أي مقعد الحكومة فيه - بسلطة المشورة لجلالة السلطان . يتم انتخاب كل الأعضاء من قبل الولايات التي يتمتعون بها . يبدو في الصور جلالة السلطان مترياً إحدى الجلسات .

استثمار العمانيين لدخلهم ، وهذا أن الإنفاق دليل على نجاح الاستثمار الحكيم طويل الأجل ، ولا يوجد ما يمثي هذا التوسع المضطرد في المباني والتشطيلات المؤدية إلى رفاهية المواطن .

ثم نشأت مجموعة متطورة وحديثة من الوزارات الحكومية تقع في ميان متميزة بفنها المعماري في منطقة الخوير ، ويبدو تنوع مهام هذه الوزارات بارزاً من خلال أسمائها: الأمن والدفاع ، الشؤون الخارجية ، ديوان البلاط السلطاني ، المالية والاقتصاد ، الداخلية ، العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية ، البريد والبرق والهاتف ، المواصلات ، التجارة والصناعة ، النفط والعمادن ، الزراعة والثروة السمكية ، الصحة ، الكهرباء والمياه ، موارد المياه ، التنمية ، التربية والتعليم العالي ، التراث القومي والثقافة ، الإعلام ، البلديات الإقليمية والبيئة ، الخدمة المدنية ، الشؤون القانونية ، الشؤون الاجتماعية والعمل . أما محافظة مسقط العاصمة - المتميزة بأهميتها النابعة من مساحتها ومن كونها مركزاً للدوائر الحكومية والتجارة والصناعة والجمال - فتستند الآن من قريبات شمالاً إلى السيب ، ويشرف على إدارتها وزير في مجلس الوزراء .

إن تناسق السياسات الوزراية يتم من خلال دوائر عدة أولها الاجتماع الدوري لمجلس الوزراء برئاسة جلالة السلطان أو منعه الشخصي (أو نائبه لشؤون مجلس الوزراء) ، كما يوجد للمجلس أمين عام وهو عضو في مجلس الوزراء ، وثانيها وزارة ديوان البلاط السلطاني التي تضطلع بمهام واسعة ضمن دائرة

الحاجة الماسة إلى التعليم ولهذه الساس إلى على نحو شديد من خلال مدارس النخيل التي سرعان ما نمت وتطورت في كل ريع عمان في عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ ، حيث تم إحضار مدرسين بصورة خاصة من مصر ومن دول عربية أخرى ، كما تم لفتتاح أول مستشفى كبير في نزوى كمقدمة للخدمات الصحية الشاملة الممتازة التي تتمتع بها عمان في الوقت الحاضر ، كما أنشئ ميناء في ريسوت بالقرب من صلالة ، في حين أخذت الطرق الممهدة تبدو ماثلة للعيان . وهكذا فقد بدأ يتحقق وعد جلالة السلطان قابوس لشعبه بالرفاهية والرخاء .

كما بدأت تطورات أخرى في الظهور للعيان بهدف تحسين مستوى المعيشة ، حيث تم افتتاح مطار السيب الدولي للعالم أجمع فعمل بذلك محل مهبط الطائرات القديم في روي (كانت النسل المؤدية إلى المهبط على مقربة من الجبال تتميز بمشاهد مثيرة إلى حد أن إفلاحة حذا بشركة الملاحة الجوية الخليجية Chief Pilot of Gulf Aviation إلى القول إن إغراق المهبط حرم المسافرين من رؤية آخر سمعة من سمات الطيار في المنطقة) . وقد أنشئت أول الطرق السريعة التي تشكل الآن شبكة تربط كل أسياد عمان بين مسقط والسيب ، كذلك تم الانتهاء من إنشاء ميناء عصري في مطرح بدلاً من ميناء مسقط القديم الصغير ، كما نمت وتطورت من ناحية أخرى النظم الباتمية وخدمات البريد والبرق والهاتف .

ومن هذه البداية الصغيرة المتسعة بالتصميم ، وعلى هدي من سلسلة الخطط الخمسية وصلت عمان المعاصرة إلى وضعها الحالي ، وأصبحت البلاد تحظى بأحدث الإنكيات التي حافظت بها على شخصية المناضي وجاذبيته . وقد أنشئت مبالغ كبيرة جداً من عائدات النفط العماني في تأسيس البنية التحتية للبلاد . كما انتعج نجاح المحيط بصورة ظاهرة للعيان من

الحكم المحلي والتمثيل الشعبي

في عام ١٩٧٠ كانت الحكومة خارج مسقط تدار من خلال الولاة الذين كثفوا حكماً للأقاليم وممثلين للسلطان والحكومة المركزية في آن معا ، وكان الولاة في المادة أفراداً من الأسرة الحاكمة أو آخرين ممن كان لاسرهم باع في شغل المناصب . وكانت مصادر الولاة محدودة ولم يكونوا يتمتعون جميعاً بوسائل تسر لهم العمل في مناطهم من مثل ترهيز سارة (الاندلوز) لتتقلهم على سبيل المثال ، وقد استمر في نظام الحكومة القديم الذي كان يحد على الاجتماع في المجلس كل يوم لاستمعا إلى لفضا الناس (عدا الأمور القضائية التي كانت من اختصاص القضاة) وكانوا يمارسون سلطتهم في منطقتهم بشكل عام ، وما إن مر عام أو عامان على تولي جلالة السلطان قابوس مقاليد الحكم حتى توفرت الولاة مكاتب ومنازل معصرية حديثة ، مخلفين لموظفي الصيانة وعلماء الآثار تلك الفلاح الحسنة الشخنة التي كانوا يفلتون فيها سلطانهم في منطقتهم . وهذا يعني أن دور الولاة جرى تعديله تشبيهاً مع هذا التغيير .

كما كان هناك ممثلون للدوائر الأساسية



تحت بارز بمنطقة مسقط يمسك ارتباط العمانيين بالهول في الماضي والحاضر.

في عواصم المناطق المهمة ، وكان من المعتاد وجود مدير إقليمي للتعليم ومدير لإقليم الصحة وعدد من الخبراء. أما منطقة ظفار التي يعتبر فيها أحد أعضاء مجلس الوزراء فوجد فيها فرع كبير لكل وزارة حكومية، وتلق هذه الفروع في بيان بديهة الطراز في صلالة بهدف تقديم الخدمات الحكومية للمواطنين في المنطقة الجنوبية.

حديقة الفرح الطبيعية، تعكس جمال عمان وحسنها .



وتتولى البلديات خارج مسقط مهام الحفاظ على البيئة والصحة البيئية والصحة العامة وإقامة والرفاهة والصحة والسيرة على الآفات، وتشرط عليها وزارة البلديات الإقليمية والبيئة، إلا أن الوالي يبقى هو الممثل الرسمي لجلالة السلطان ومتسق الخدمات الحكومية في ولايته.

وهكذا فقد واکب تطور البلاد توسع في الخدمات الحكومية لتحقيق حاجات المواطنين في مسقط وخارجها.

وبعد الانتهاء من تشكيل الحكومة بوزاراتها المتعددة قرر جلالة السلطان أن الوقت قد حان لسماع أصوات المواطنين من خلال مؤسسة تم إنشاؤها رسمياً، حيث انشئ المجلس الاستشاري للدولة عام ١٩٨١ ليكون الخطوة الأولى في طريق التمثيل الشعبي، حيث ضم ٥٥ عضواً من بينهم بعض المواطنين الحكوميين. ويعتبر إنشاء هذه المؤسسة العصرية مؤشراً لسماع بالتصميم عن الآراء تطورا للتقاليد المتمثلة في إمكانية الوصول إلى السلاطين والولاة في السابق، وهو تقليد عميق الجذور في المجتمع العماني.

وكان إنشاء مجلس الشورى عام ١٩٩١ خطوة أخرى في طريق الديمقراطية. وجلس الشورى عبارة عن هيئة تسمى بتقديم المشورة ولا يوجد بها أعضاء من الحكومة، ويتكون المجلس من ٥٩ عضواً يكون اختيار كل منهم من بين الثلاثة الذين تمت ترسيبتهم من قبل المواطنين تحت إشراف أشخاص يتمتعون بالأحرام والتقدير في الولايات، ويجري تعيين هؤلاء الأعضاء رسمياً من قبل جلالة السلطان، ويشارك المجلس مشاركة مباشرة تزيد على مشاركة المجلس الاستشاري في مناقشة تفاصيل المخطط الحكومية، وتتمتع لجانه الفاعلة والمتخصصة بالعديد من السلطات الواسعة المتمثلة في النظر بالمواضيع المختلفة ومناقشة الوزراء حول أداء وزاراتهم.

دور المرأة

كان دور المرأة في الماضي في كثير من ريع عمان أكثر ارتباطاً بالبيئة المحلية مما هو عليه في مناطق أخرى من العالم العربي ، وقد أظهر لها جلالة السلطان عطفاً من خلال بصيرته النافذة بأهميته بوجوب أن تقوم المرأة بدور بناء في الحياة العامة، ومن هنا فقد طور جلالة السلطان هذا التقليد، فقامت المرأة العمانية منذ الأيام الأولى للنهضة بالخدمة في جهاز شرطة عمان السلطانية وشملت مناصب عليا فيه إضافة إلى الجهات الحكومية الأخرى المتمثلة بمجال التعليم، وقد حصلت بعض النساء العمانيات على منصب وكيل وزارة كما سمح للمرأة عام ١٩٩٤ للمرة الأولى

بالمشاركة في انتخابات الولايات لعضوية مجلس الشورى وأن تصبح عضواً ممثلاً فيه.

لمسات جلالة السلطان قابوس الشخصية

إن نهج جلالة السلطان المتفتح بصورته العامة والشخصية يبدو بارزاً للمعاني في كل أعماله، وبسبب بصيرة جلالاته الثاقبة وسميه الدائم للكمال فإن لمساته لم تكن على طراز المياني الحديثة فحسب ، بل إن اهتمامه شمل ترسيم المياني العريقة في السلطنة. وفي عام ١٩٧٢ لم يكن في عمان كلها من يستطيع أن يعرف نغمة موسيقية واحدة على أي أداة من أدوات الأوركسترا ، ولذا فقد قرر جلالاته إنشاء فرقة موسيقية عسكرية ذات طراز رفيع كانت هي التي ساهمت بعد سنوات قليلة من إنشائها بالمشاركة في عرض (الثاتو) في أدنبره بسكوتلندا في ١٩٨٤ : حيث جذبت الأنظار إليها بالآلات النحاسية وفربها الموسيقية وطيرها وأناقته المتمثلة في عروضها الباهرة ، وفي كل هذا لمسا لدهي في أثناء فترة تعليمه في إنجلترا حب لكل ضروب الموسيقى وخصوصاً الموسيقى العسكرية وآلة الأرض الموسيقية.

وقد ألهمه حب الموسيقى إنشاء الأوركسترا السيمفونية السلطانية العمانية التي تضم شبها عاصيين وشابات جليلات بماوتهم ترتيبيون موهوبون من الحارح، فقاما بتدريب الموسيقيين العمانيين منذ نعمة أطفالهم ، وهذه خطوة جديرة بالملاحظة، حيث



منذ ثوبا كبر الأولى لتوليه مقاليد الحكم ، حمل جلالة السلطان الشاب على عاتقه مسؤولية تعليم الفتيات بصورة مؤولة لفتي الأواهل للفتيان، كما سعى إلى توفير فرص جديدة للمرأة لتدفع ميدان العمل الشريفة التي نراها هنا على سبيل المثال

الباب الأول: السلطان قابوس - الخمسة والعشرون عاماً الأولى

أن لدى معظم الدول العربية فروعاً موسيقية عسكرية حسب النمط الغربي، أما عمان فتتفرد بكونها الدولة العربية الوحيدة التي توجد فيها فرقة أوركسترا سمفونية، لها كما للفرق الموسيقية العمانية الأخرى سجلها الخاص الذي يشتمل على موسيقى الشرق والغرب، كما أن هناك مؤلفين موسيقيين مختصين يقومون بكتابة النوتات الموسيقية لهذه الفرق الموسيقية العمانية.

وسمي جلالة السلطان للكمال واضح أيضاً في تأسيس جامعة السلطان قابوس التي اعتبرت منذ إنشائها "أكسفورد عمان"، وقد أعلن عن المشروع في عام ١٩٨٠ في الذكرى العاشرة لتعيد الوطني، وانتهى إنشاء الجامعة في سبتمبر ١٩٨٦ حيث تم قبول أول دفعة من طلابها، وقد صممت الجامعة في مبانها الرائعة ليستطيع الطلبة والطالبات على جانبي متقابلين في الحرم الجامعي البديع، لكنهم يشتركون جميعاً في مرافق التدريس والبحث، وقد حققت الجامعة المستويات العليا خلال عقد الأول، كما تأكد أن الجامعة قد حققت الصعود العليا على نحو سريع من خلال اعتراف الكليات الطبية السلوكية في بريطانيا بشهادتها الطبية، وبعتراف الدول الأخرى بالتميزات التي توفرها.

وتوافق مع هذا التطور فقد فتح جلالة السلطان الأبواب للبحث العلمي الذي كانت عمان مغلفة في وجهه فيما مضى، ولتحقيق هذا الهدف قدم من دول عديدة علماء الآثار وفيرهم من العلماء المتميزين الذين يدرسون كل جوانب عمان (الجغرافيا - البيئة - الحياة البرية - الحياة النباتية والحيوية)، وقد قاموا بإنشاء ذخيرة من المعرفة العلمية في بلاد تتميز بسماوات فريدة. إن أحد الأمثلة الرائعة على هذه الدراسات هو ذلك المسح التفصيلي الذي أجري في ومال آل وهيب الذي رعته الجمعية الجغرافية السلوكية البريطانية، ويدهمها في ذلك استضافة عمان وعمايتها. كذلك كان إعادة توطين المها العربي في بيئته الطبيعية مشروعا ما كان لينجح لولا الاهتمام الحيوي الذي أبداه جلالة السلطان قابوس.

أن احترام جلالة وتقديره لثراث أديا إلى المحافظة على النظم العمانية الرائعة والتميز مثل الزري العماني والحجر الذي يلبس بمزمار يحيط بالبحر في المسابقات الرسمية وغير الرسمية، كما أن التفرع النابع من التثاقل هو سمة بارزة تتميز بها سلطنة عمان.

السياسة الخارجية والعلاقات الدولية

بدأ جلالة السلطان قابوس منذ الأيام الأولى لحكمه بالقيام بعدد من الزيارات الرسمية للخارج بهدف شرح رؤيته لعمان الحديثة، ولتحسين صورة البلاد في عيون الآخرين، فقام أولاً بزيارة لشاه إيران في أكتوبر ١٩٧١ لحضور الاحتفالات الكبرى بمناسبة الذكرى ٢٥٠٠



موسيقى عمان العسكرية (أعلى) سجلت مثلياً جديدة على الصعيد العالمي. كما برزت أيضاً بصورة تشرعي الانتباه الأوركسترا السمفونية السلطانية المسماة (أسفل) التي تتكون من فتيان عمانيين وفتيات عمانيات من خلال تقديمها للتلحين من المقطوعات الغربية والشرقية لجمهور الحاضرين. (ظهر الصلحان) : يهتف الشباب العماني بالمحافظة على الفروسة كأحد أهم النظم والمهارات التي يجب أن يتحلى بها الرجال.





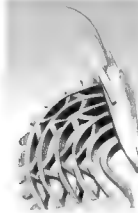
ومنذ البداية كانت سياسة عمان الخارجية العدائية هي ذاتها سياسة جلالته السلطان شخصياً، وليس من الغريب إذاً أن يحتفظ جلالته لنفسه بحقوقه الشؤرية الخارجية.

إن المبادئ التي تحكم هذه السياسة تقوم على مواثيق الأمم المتحدة والجامعة العربية، وبالتحديد على احترام سيادة الدول الأخرى، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، وعدم استعمال القوة لعض المزايدات، وإقامة علاقات حسنة مع جميع الدول أياً كانت طبيعتها، مع توجيه اهتمام أكبر بالبلدان الشبيهة

الكبير لعمان قابوس، وتعاونت الدولتان بعد ذلك في العلاقات الخارجية على نحو وثيق. وبمرور الوقت أقيمت العلاقات الدبلوماسية مع سائر دول العالم وتزايد عدد الدول التي أرسلت بعثات دبلوماسية لها على مستوى السمرات في مسقط، وبحلول عام ١٩٩٠ بلغ عدد الدول التي أقامت علاقات دبلوماسية مع عمان ١٢٤ دولة، كما انضمت عمان منذ فترة طويلة لكل المنظمات العالمية الهامة على صعيد الأمم المتحدة وعلى الأصعدة الخليجية والعربية والإسلامية والأفريقية والآسيوية.

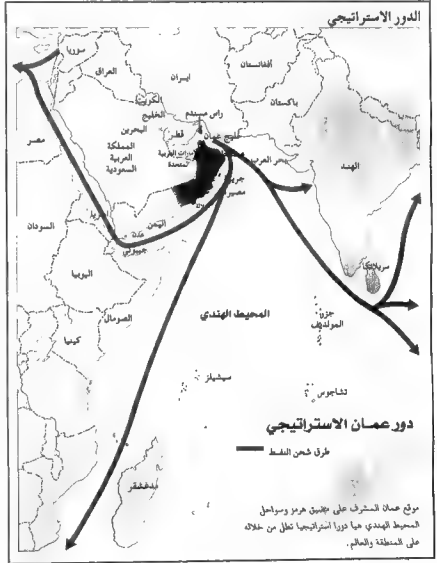
للإمبراطورية الفارسية في (برسبوليس)، ثم أتبعها في ديسمبر بزيارة رسمية إلى السعودية حيث - على الرغم من العداء للسلطنة في عهد أبيه - لقد استقبله الملك فيصل بصفته "جلالة سلطان عمان" وقد رتب الملك فيصل اللقاء السلطان بالإمام غالب، وكانت المحصلة ذات الشأن من هذه الزيارة هي إنهاء أي مفهوم لوجود إمامة عمان المستقلة.

وقد تميزت العلاقات التاريخية مع الهند وباكستان، وتنامت علاقات عمان بالاردن ومصر على وجه الخصوص، حيث قدمت مصر منذ البداية دعماً



هذا النصب التذكاري الذي يمثل الزحل في صهار يحبس مكتبة عمان الدولية في محافظتها على الحياة البرية.

بالسلطنة في توجهاتها، وهذا يعني في التطبيق حسن الجوار وعدم الانحياز وتشجيع التعاون بين دول الخليج وبخاصة دول مجلس التعاون الذي لعبت عمان دوراً قيادياً في تأسيسه. وقد بدت سياسات عمان الحكيمية على أنها مرآة تعكس الحكمة السياسية التي ينبغي إتباعها في العصر الحالي، حيث نالت الأعباء وبصيرتها الثاقبة، ويمكن التعميل على ذلك بثلاثة أمثلة: أولاً الاتفاق المصلي الأمريكي عام ١٩٨٢ الذي يعطي الولايات المتحدة تسهيلات في القواعد الجوية والبحرية العمالية في حالات معينة، وقد انتقد هذا الاتفاق في حينه لكنه استحق الثناء حينما توجب استخدام هذه القواعد في حرب الخليج عام ١٩٩٠، ولتأتي هذه الأمثلة هو تصميم عمان على إلقاء الحوار مستمرا مع إيران في فترة الحرب العراقية الإيرانية منذ ١٩٨٠ حتى ١٩٨٨ حينما اتخذت دول الخليج والدول العربية عموماً موقفاً مؤيداً للعراق، وقد أثبت جسر الاتصال مع إيران أهميته لعمان والدول العربية وللدول العربية أيضاً، وثالث هذه الأمثلة هو أن عمان كانت إحدى دول عربية ثلاث لم تقطع علاقاتها



الباب الأول: السلطان قابوس - الخمسة والعشرون عاماً الأولى

وخلال الأعوام التي سبقت عام ١٩٩٥ تم التوصل إلى اتفاقات بشأن حدود عمان كاملة وتم تحديدها في مواقع عديدة. إن تأسيس عمان كدولة ثرية داخل حدود آمنة هو من أعظم إنجازات الخمسة والعشرين عاماً الأولى من حكم جلالة السلطان قابوس.

الديفاع

يبدو من نظرة سريعة إلى الخريطة أن موقع عمان الجغرافي ذو أهمية إستراتيجية كبيرة ، وخصوصاً أن الجزء الواقع في أقصى الشمال - شبه جزيرة مسندم - يتحكم في الساحل الجنوبي لمضيق هرمز الذي تتحكم إيران ما ساحله الشمالي ، ويتم من خلال هذا المضيق ثلاثات النفط والمنتجات النفطية من كل دول الخليج - السعودية والعراق وإيران والكويت والبحرين وقطر والإمارات إلى العالم التسهيك للنفط، وهكذا تصبح الحاجة إلى دعم القوات العسكرية وزيادة فعاليتها بحيث تؤدي عمان واجهها تجاه الدول المجاورة بالهدوء.

في عام ١٩٧٠ كانت قوات السلطان حسنة التدريب وفعالة ضمن الإمكانات المالية وقهر المالية المتوفرة لها آنذاك، ولم تكن قوتها مؤثرة آنذاك ، وكان الجيش بقيادة في بيت الفلاح يتكون من ثلاث كتائب ركزية ما لبثت أن ازدادت عدداً لتصبح أربع كتائب عام ١٩٧١ ، هي مسقط والصحراء والحدود الشمالية وكتيبة الجبل ، ولم تكن هذه الكتائب الأربع حسنة التجهيز بالمقاييس الحديثة على الرغم من أنها لم تفقد الشجاعة والإقدام ، وبهرل للعمان بشكل واضح لفرق في مستوى أزياء هذه الكتائب في العرض العسكري الذي جرى في العيد الوطني الأول عام ١٩٧١ ومستوى الفري الذي ظهرت به في عروض العيد الوطني العسكرية بعد عام أو عامين . أما البحرية فقد تشكلت من سفينتين مدرعتين من سفن "فيوم" ، بينما كانت القوات الجوية تتكون من عدد بسيط من طائرات (جت بروفوستي) و(بيلرور) ، لكن سرعان ما تم تزويدها بطائرات (سترايكاستر) و(كاريدوري) و(سكايفانز) و(فيسكونتس) وطائرات (أوغستيل) العمودية.

إن تلميح جلالة السلطان قابوس للتدريب العسكري في كلية (ساند هيرست) كضابط شاب قد فرس في نفسه معرفة واحتمالاً عميقين بالقضايا العسكرية، وقد اضطره قضية فطار في بداية حكمه إلى توسيع تلك المعرفة العسكرية، وكان جلالته هو الذي قرر عام ١٩٧٢ زيادة كلمة قواته وتحديثها، وبالفعل فقد تم تحديث الأسلحة الثلاثة لتصبح قوات حديثة حسنة الإعداد والتجهيز، كما سعى جلالته منذ البداية إلى تحقيق المستويات الممتازة في كل ما لاقته به للقوات المسلحة ورشدة عمان السلطانية ، وأن كان التدريب الناجح هو أحد مفاتيح الكفاءة لرفع الروح المعنوية.

دبلوماسية منذ القرن الماضي، ولهذا فقد كان من الملائم أن تستضيف السلطنة عام ١٩٩٠ الجوار بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية. إن موقف عمان العملي الواضح في كثير من الشؤون الدولية قد أكسبها بشكل تدريجي احتراماً واسعاً أدى إلى انتخابها في مجلس الأمن في الأمم المتحدة عام ١٩٩٤. وقد كان للتوسط في النزاعات الدولية أثره الواضح في انتخاب عمان لرئاسة المجلس في نفس العام وكان هذا إنجازاً عظيماً لدولة تالت تاريخ من العلاقات للدبلوماسية الدولية لا يعود إلا لبعض وعشرين عاماً حينما تم إرسال السفراء إلى الخارج وهم لا يحملون معهم غير شخصياتهم والعلم العملي لإنشاء السفارات العمالية الأولى. إن البذور البسيطة التي تم زرعها في بداية الأمر لا شك أنها قد أثمرت وأكث أكلها.

ومن ناحية أخرى فقد جذبت عمان اهتمامها للتاريخ بشرق أفريقيا، فاستقبلت بالترحاب كثيراً من الفرنسيين والكنبيين من ذوي الأصول العمالية في الأيام الأولى لمعهد جلالة السلطان قابوس وقد أنشأ بهارات ومعدات لدعم التنمية المبكرة في البلاد ، كما طورت بعد ذلك علاقات وثيقة مع تنزانيا حيث قدمت العمون لبناء مطار جديد فيها ، ولقت بالمحافظة على الأرشيف الزنجباري لأهمية المتصلة بتاريخ عمان وشرق أفريقيا على السواء، وإضافة إلى كل ذلك فقد تأسست مؤسسة السلطان قابوس في زنجبار.

أما حدود عمان فلم تكن في بداية عهد جلالة السلطان قابوس مرسومة ولم يكن هناك اتفاق عليها مع الدول المجاورة، فكانت الحدود مع اليمن - التي انضمت إلى دائرة الحرب في ظفار - لم ترسم وكان الخلاف بشأنها علنياً، أما الحدود الطويلة مع السعودية - رغم الاتفاق بشأنها فقد احتوت على بعض الأجزاء المتنازع عليها ، أما الحدود مع دولة الإمارات فقد سوت بصورة واضحة. هكذا كان التاريخ الماضي،

الدبلوماسية مع مصر عام ١٩٧٩ حين وقع الرئيس السادات معاهدة سلام مع إسرائيل ، وقد حافظت عمان أيضاً على علاقات الصداقة التاريخية مع بريطانيا، حيث تنسق للجنة العمالية البريطانية المشتركة جوارب العلاقات الثنائية بين البلدين .

وقد سمحت عمان دائماً إلى التوسط في النزاعات وخصوصاً تلك التي تقع في المنطقة ، حيث لعبت على سبيل المثال دوراً في التوصل إلى حل ودي للنزاع القائم بين إيران ودولة الإمارات حول جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وبوموسى ، وكانت عمان في عام ١٩٩٠ الوسيط في إعادة للعلاقات بين إيران والسعودية بعد ثلاث سنوات من القطيعة، وكان الوضع في اليمن ذا حساسية خاصة للصليبيين بسبب العلاقات الضاربة في القدم والجوار القائم بين البلدين ، وقد زاد من حساسية تلك العلاقات ذلك الموقف الذي اتخذته جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لمدة طويلة وكان من الطبيعي جراء ذلك أن يهدد جلالة السلطان - عندما وقع الصراع الداخلي في اليمن عام ١٩٩٤ - كل الجهود الممكنة للتوسط بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض لتجنب الحرب الأهلية ، وكانت رايته الرسمية لليمن في وقت سابق من نفس العام مؤشراً على إنهاء النزاع بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن، حيث أن هذه الزائرة قد جعلت جلالته يعتبراً مكانة مرموقة لمواصلة نشاطه التصالحي بين الدول. وقد كانت عمان من أوائل مؤيدي عملية السلام في الشرق الأوسط التي انطلقت في مدريد ١٩٩١، وأدركت أن هذه العملية ستؤدي إلى اتصالات مباشرة بين العرب وإسرائيل فلمبت في عام ١٩٩٤ دوراً في سياسة التوسط في الأمور العربية الإسرائيلية وغطت خطوة للأمام حينما استضافت معاديات المياه المتعددة الأطراف الناجمة في مسقط.

وإذا كان لعمان علاقات وثيقة مع الدول الأوروبية لقرن عدة ، فقد انضمت مع الولايات المتحدة لعلاقات



تظهر هذه الصورة المتلفعة بواسطة الأقمار الصناعية لمنطقة شبه جزيرة مسندم ومضيق هرمز أهمية المنطقة الاستراتيجية.



تكون طائرات الهليكوبتر (احياء) والمستور لتجربة سلاح جو سلطة عمان القدرة الهجومية الرئيسية ويقابل في ذلك الأسطول العماني بالسفن الحربية من طراز كورفيت المسلحة بصواريخ أكسوسيت كما يظهر إنداء.

البحرية بحزيرة مصورة ، كما يتلقى كبار ضباط الاسلحة الثلاثة تدريبات في كلية القيادة والأركان في بيت الفلج.

أما شرطة عمان السلطانية فقد تطور مستواها من ٧٥ شرطياً وضابطاً واحداً عام ١٩٧٠ إلى قوة وطنية بارزة تشمل مجلات الهجرة والجوازات والجمارك والدفاع المدني والإطفاء وحماية السواحل والسموم، ويتم إنجاز كل هذه المهام الحيوية بمستويات عالية من الأداء في المجالات المختلفة، أما مركز للتدريب الرئيس للشرطة فهو أكاديمية شرطة عمان السلطانية التي تقع في مدينة نزوى.



خاتمة

وهكذا فقد تطورت عمان من تلك البدايات غير الواعدة خلال الخمسة والعشرين عاماً الأولى من حكم جلالة السلطان قابوس لتصبح دولة عصرية قوية تحظى باحترام الدول المجاورة. وتلعب عمان دوراً حيوياً في الشؤون الإقليمية والدولية أكبر مما توحي به مساحتها ، وبموقع عمرتها المصري بجمالها الجبلي الطبيعي ويكمّله، كما استعداد المواطنين كرامتهم ودمائتهم وأرضيتهم التي جعلوا عليها من خلال انفتاحهم إلى بقية العالم المتحضر والجمع بين ثقافة الشرق والغرب، وقد تم بنجاح توفير الدوافع لمشاركة المواطنين من كل الأعمار في كل جوانب الحياة في البلاد.

إن الجيل العماني الحالي ذو حقد سعيد ويتمتع بامتيازات كبيرة فقد كانت الظروف السابقة صعبة حقاً في بعض الأحيان، وبجهد فوج على كثير من العمانيين في الخمسينيات والستينيات مغادرة بلادهم سعياً وراء الرزق خارج البلاد عن طريق العمل في حقول النفط في الكويت والعراق والبحرين وقطر، وكان للعمل على جانب غير قليل من الرضاغة والبساطة بما لا

يتناسب مع ما كانوا عليه في الماضي.

واليوم ؟ إن الازدهار الذي يعيشونه وفرص الصحة والتعليم وأسباب العيش المتاحة لهم قد تجاوزت- كما هو الحال في الدول الأخرى- حدود ما توقعه آباؤهم الأولون، فقد تم إنشاء بنية تحتية ممتازة وبناء

تاعدة عامة للمؤسسات.

غير أن الناس الذين يشهدون العقود القادمة لن يستطعموا أن يتحيلوا التطورات المثيرة وزيادة موارد الثروة اللتين ينعم بهما الجيل الحالي، خصوصاً وأن عدد السكان سيزداد زيادة كبيرة لأن معدل الأطفال في

الباب الأول: السلطان قابوس - الخمسة والعشرون عاماً الأولى



حولك". ان مثل هذا القول يصدق تماماً على جلالة السلطان قابوس الذي يدخل بكل ما يمتاز به الخمسة والعشرين عاماً الثانية من حكمه السديد.

اعتاد جلالة السلطان الانتفاء بشعبه من خلال جولاته السابحة في أنحاء البلاد. وقد تنوعت تلك اللذات ما بين التفتة بالجموع (المصورة اعلام) والذلات الفرعية الأخرى كما في الصورة الملتقطة مؤخراً (أسفل).

كل أسرة يتجاوز الستة.

ولمواجهة التحديات الجديدة وتجنب على الأجيال القادمة أن يعتمدوا على السمات التقليدية التي ميزت العمانيين على مر العصور من قسوة وسمة حيلة وبراعة في العيش وإن يعتمدوا كذلك على منافع تعليمهم الرقائي.

وقد يأتي المؤرخون مستقبلاً - كما هي عادتهم - ليبحثون في الخمسة والعشرين عاماً الأولى من عهد السلطان قابوس ويقتربون أنه كان من الممكن أن يتم التعامل بصورة مختلفة في بعض الأمور، أو أن يكون إنفاق المال قد تم بصورة مختلفة.

إلا أن منجزات جلالة السلطان قابوس في بناء عمان العصرية لن تشهد عليها ذكريات هذه الفترة وازدهارها الفائق فحسب، بل ستشهد عليها أيضاً المباني الجميلة المتناسقة والمديدة التي ميزت العصر الحالي من مساجد وقصور ووزارات وبنان عامة وبورت خاصة في مسقط وصلالة وسائر أنحاء البلاد. ان جلالة السلطان هو أحد البناة الشرقيين المعظم حيث سار على نهج أسلافه في إيران والمهند واليمن ومصر والعراق والمغرب وإسبانيا.

لقد كتب (السير كريستوفر رين) في كاتدرائية القديس بولس: "إن كنت تتولى يوماً لولة صرح فانظر



الباب الثاني

التاريخ

تطورت الشخصية العمانية نتيجة لتمازج التأثيرات القادمة من شمال الجزيرة العربية وجنوبها واليمن، ومن بلاد الرافدين وإيران ومن شبه الجزيرة الهندية وأفريقيا. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: ما الذي أعطى لتاريخ عمان ذلك التناسق الخاص الذي تتميز به؟ ربما تكمن الإجابة في البحر الذي حمل فوق مياهه الناس - تجاراً وبحارة ومستكشفين ودعاة للإسلام - وفي وحدة الدافع الإباضي في مواجهة الهجمات المتكررة القادمة من الخارج.

في هذه الصورة هي صورة على يد الفنان السويدي جاكوب جاكوبسون، 1780، من القرن الثامن عشر، وهي تصور مجموعة من البحارة على متن سفينة بحرية. وقد تم تصويرها في القرن الثامن عشر، وهي تصور مجموعة من البحارة على متن سفينة بحرية. وقد تم تصويرها في القرن الثامن عشر، وهي تصور مجموعة من البحارة على متن سفينة بحرية.



كما يليق بأي شعب عربي يهتم غاية الاهتمام بالانساب فإن العثمانيين يتسبون إلى جذرة نسب طويلة، إلا أنه من غير الممكن تعقب أصل العثمانيين قبل حوالي عام ١٢٠٠٠ ق.م. حيث كانت عمان ضفاف الأودية وإسقاطوا الغزلان والماشاء البري والبعاد وغيرها من الحيوانات التي كانت عمان وإشارة بها في تلك الفترة، وقد اكتمل غلاظهم بثمار الثروت بأراضيهم المختلفة وبالفراخ البرية لكنهم لم يكونوا قد تعلموا بعد حصاد الثمار. وقد عرف سكان تلك الفترة بجودة أدواتهم وأسلحتهم الحجرية من رؤوس سهام وسهبات ومكاشط ومقاب، وكانت شيصور في ظفار مركزا مهما لتجارة الصوان حيث عثر على أدوات من العصر الحجري في وادي بهلا وعبري وإزكي وعلى طول ساحل الباطنة إضافة إلى أماكن أخرى.

ويتبع تلك الفترة فترة انقطاع في معرفتنا ومعلوماتنا الحالية استمرت حتى نهاية الألف الرابع قبل الميلاد حينما بدأ ببعض من ضوء المعرفة في الظهور من خلال الاكتشافات الأثرية التي أظهرت وجود ثقافة متميزة في تلك الفترة، إضافة إلى المعلومات التي استمدت من الألواح السومرية، ويهود تاريخ أحد الأراج في جبلي غرب البريمي إلى زمن يتراوح بين ٣٣٠٠ ق.م. وقد تم العثور على جرار ذات أشكال مخروطية وفخاريات أخرى مترسبة في بعض ركانات الحجارة قرب جبل حقيف وفي المدائن بالقرب من هيري، وهذه الاكتشافات تشبه تلك التي عثر عليها وتعود إلى فترة جمدت نصر (٢٨٠٠-٢٦٠٠ ق.م.) في بلاد ما بين النهرين وفي شحري سخنا وطبيحي يحمي بشرتي إيران، ويوجد كثير من القبور الحجرية الركامية التي تعود إلى هذه الفترة في التلال والحواف في كل مناطق عمان.

ومن الواضح أن حضارة أم النار - التي سميت بهذا الاسم لأنه اثر عثر عليها في جزيرة أم النار بالقرب من ابوظبي - كانت منتشرة في عمان في الألف الثالث قبل الميلاد، وفي أم النار ذاتها تروحي المكتشفات مثل المعابر والخز والفخار والتماسية وأحد الأباريق بوجود علاقة مع وادي الأندوس وبلوشستان. إن العدد الكبير من المصروح الأثرية التي عثر عليها في بات وتعود إلى فترة ٢٧٠٠-٢٤٠٠ ق.م. تشكل أروع آثار تلك الفترة - وكان - حيثها منظمة اليوتسكو إلى مجموعة الأثار التماسية، وتوجد كثير من المصروح الأثرية بأنها نظرية الشكل وذات بناء - يوري - ذي تقنية عالية يحيط به عملاء من الحضارة - و - بالبحرين من القصور عليه بعضها خلية النحل إضافة إلى إخراج نظرية الشكل، وأحد هذه الأبراج أقدم زمنا من برج قلعة نزي الهائل ويبلغ طوله ٦٥ قدما، وقد تم العثور على مبان قديمة مشابهة تعود إلى نفس الفترة مثل تلك التي عثر عليها

في جبلي وملاح، إضافة إلى بسيا وسلوت وإودي أغدا في الشرفية.

ومن الواضح أنها كانت حضارة نشطة ولا بد أن (بات) كانت مركزا مهما لأدھر بسبب تجارة النحاس الكبيرة المربحة من جبال عُمان إضافة إلى الزراعة، وتظهر صورة تلك المجتمعات بأنها كانت قروية مستقرة ومزدهرة عاشت في الأغلب على طول ضفاف الأودية واعتمدت على الزراعة الثقيلة على الغيظانات لزراعة قمحهم، وبنيت قبورهم في بعض الأحيان لتكون مدافن جماعية كما كان للكبار قبورهم الخاصة بهم، وكان الفخار يصنع باستخدام المجلة وبزمن في العادة برسومات بسيطة لكنها فعالة، كما استخدموا طسات بدعامة الحرقة مصنوعة من الحجارة، ونسجوا أثيابا وزينوا بالأحجار الكريمة.

وكانت حرية التنقل على ظهور الحمار متوفرة ولعلمهم استخدموا الجمال أيضا حيث تم تجهيزه قبل تلك الفترة، كما نعرف من ضريح أم النار، ويوصي موقع المستوطنات باستخدام السكان حينذاك للطرق الأرضية عبر البريمي وعبري إلى الساحل العماني عبر وادي النجزي وإودي الحواسنة وسمالل وعبر الصحراء نحو الساحل الشمالي.

ومن المحتمل أن تكون بيوتهم قد بنيت من الحجر أو من مواد أقل صلابة كالرستيس الذي يعود إلى أوزنة متعاصرة، فبر أن مبانهم العامة احتوت في إعادة على أسبعية ضخمة من الجدران الحجرية ومن أبراج المراقبة الحصينة، ولمل بعض مستوطنات هذه الفترة في عُمان تشبه بهلا بقلعتها الشاهقة وسورها القطني الذي يمتد لمسافة سبعة أميال والذي يحيط بالمباني والمزارع. وتصف أسطورة جليجامش " أُرْكُك الجدران " حيث طوقت الجبال الشاهقة عالم جليجامش ... وكانت (أُرْكُك) مدينة ذات معابد بأقارن مختلفة ومبان من الطوبوق، وذات أسواق وحدائق مفتوحة. وكان صهر النحاس منتشرة في عُمان في فترة أم النار، فعلى سبيل المثال تم العثور في المصمر بالقرب من سمد على البيوت الحجرية والأباريق، ويشير الدرج الحالي إلى وجود مجتمع قام على التققيب عن النحاس وصهره حتى الألف الثالث ق.م.

وكان من المظاهر الباعثة على اكتشافات عدد من المدنانية منية من أوان مستوردة عثر على ميلغايا في موقع جنوب شرق إيران، ومن السواد الأخرى ذات الطابع الأجنبي عثر على جرار حجرية منحوتة وصناديق مستطيلة الشكل صغيرة الحجم دلت مع الموتى، كما لوحظ وجود صناديق شبيهة بتلك الموجودة في حضارة (كرولي) في جنوب بلوشستان في وقت كانت فيه تلك الحضارة في قمة تأثرها بحضارة الأندوس، وبنيت وجود خاتم من حربة علانا مباشرة من مبان وإودي الأندوس، وفي فترات زمنية لاحقة تعرضت عُمان والشاطئ الشمالي للعلج

لنفس المؤثرات، حيث كان يوجد نشاط تجاري مهم في المنطقة حينئذ.

وتشير نقوش بلاد ما بين النهرين التي تعود إلى تلك الفترة على وجه الخصوص إلى البلاد والبطائع التي شاركت في التجارة مع جنوبي العراق، كما تذكر ذكر لدومون وسجان وملوحة التي اشتركت بحركة تجارية نشطة في الألف الثالث ق.م.، أما لدومون فقد ارتبطت بالبحرين، بينما كانت ملوحة تقع في الشاطئ الغربي لشبه القارة الهندية في المنطقة التي سيطرت عليها مدن وادي الأندوس، وقد تم تحديد مبان مؤخرا بشكل منع بكورتها عُمان الغنية بالنحاس ولذا كان سكانها استغلال موقع مبان الجفالي في التجارة محال مع الخليج ومع الخارج باتجاه الهند وأفريقيا كما حدث فعلا حتى عهد قريب.



النقوش الصخرية الواقعة - كذا الأمر الرشي - تعد من المظاهر المميزة لجبال شمالي عمان. تشير هذا الرسم الذي يعود إلى عصر ما قبل التاريخ بواسطة نثار السلط بالاداء حاد.

وسجان في اللغة السومرية تشير إلى شعب اشتغل بالملاحة، وقد ذكر بحارها بأنها على وجه الخصوص في النقوش السومرية التي تعود إلى عام ٢٥٠٠ ق.م. كما اكتشفت حديثا في رأس المدن قونارب تعود إلى الألف الثالث. وقد عرف العثمانيون طوالت التاريخ المدون بكونهم بحارة امتاروا بالمهارة التجارية، وقد تحدث المسعودي الجفالي العربي في القرن العاشر الميلادي عن بحارة عُمان، في حين استمر بناء السفن في صور حتى العصر الحالي باستخدام خشب البتيك والأشبالاب الأخرى المستوردة من الهند إضافة إلى الأخشاب المحلية العمانية، ولا يجب فقد كان العثمانيون موجودين في كل بحار العالم.

ولقد تهاوى الملك العظيم مرجون الأكادي (٢٣٧١ - ٢٣١٦ ق.م.) الذي امتدت إمبراطوريته من سوريا والبحر الأبيض المتوسط إلى جبال طوروس في الشرق والخليج في الجنوب بين سفن مبان ولدمون نهطت في موانئه. وبعد مرور قرن أو قرنين ادعى (أرنامو) (٢١١٣ - ٢٠٩٦ ق.م.) الذي اشتهر بكونه

الباب الثاني : التاريخ

مصلحا وبناءه بأنه "أعاد سفن ميجان" ولعل ذلك كان من خلال جعل التجارة أكثر ازدهاراً مع (أور) ، أو عن طريق إعادة فتح القنوات المسدودة. وربما لا شك فيه أنه كانت هناك مصانع متبادلة لدى كل من ميجان والمدن السومرية تستدعي الحفاظ على علاقات تجارية قوية ، وحتى بعد أن احتل (نارام سين) ملك أكاد (٢٢٩١ - ٢٢٥٥ ق.م) ميجان فإنه قد تم تكريم الملك (مانيام) ملك أكاد بمنحه اسمه لمدينة (مانيام كي) السومرية.

وكانت البضائع المختلفة القادمة من ميجان لتأتي إقبالاً شديداً عليها في المدن الرشيقة ببلاد ما بين النهرين. وقد أدمي (جوديا) أمير (لاجار) في سومر في حوالي عام ٢٢٠٠ ق.م أن مدن ميجان وبنحو وماروخة كانت كلها تدفع الجزية والمطايا، وأن مواد البناء المستوردة للإله (ننجرسو) كانت تشمل الصخور البركانية والخشب. وقد استخدمت الحجارة المسماة في البناء والصخور البركانية للنحت. وكانت المادة موجودة في شُمان في الألف الثالث ق.م. واستخدم الخشب في بناء القوارب وفي التصدير وتوليد الطاقة، وكان موجوداً في الغابات المحيطة بالجبل الأخضر واستمر حتى العصر الإسلامي. ومن بين الروايات الأخرى تم ذكر البصل والتمر.

وقد تطورت التجارة مع ميجان على يدي (لو - ملالا) الذي كان فيما على معبد (نانا) خلال عهد (أبي سين) آخر ملك من سلالة (أور) (٢٠٢٩ - ٢٠٠٦ ق.م) ، وقد قام بتصدير الشعير والملاحي و"بضائع للمقايسة بالنحاس" من هناك، مستورداً بالإضافة إلى النحاس المالح والمفرز والخيزران والأحجار الكريمة، وكان الطلب شديداً في المدن السومرية على "عبرن المسك" أو اللؤلؤ ، لأن صناعات النحاس بلغوا درجة عالية من المهارات ، فقد كان النحاس من المواد التي تكرر ذكرها ضمن البضائع التي كانت السفن تحملها إلى هذه المدن، وقد وجد في خام النحاس الذي استخرج وصهر في جبل معدان قرب صحار مواد معدنية شبيهة بتلك الموجودة في النحاس المستخدم في (سومر).

وكانت ميجان ، مثل شُمان، مشهورة أيضاً بقطعان السامر ، وكانت آكلة البلاد تسمى (ندلا) أو "ملكة القطعان" - و المقصود قطعان السامر على أرجح تقدير. كذلك يلاحظ بعض التشابه في الأصل والتاريخ بين كلمة "ميجان" وكل من مزون وهو الاسم الذي أطلقه الفرس على شُمان، وجبل معدان على مقربة من صحار حيث توجد مناجم النحاس ، وتوجد في ساحل أبوظبي الغربي منطقة تسمى "ميجان" ارتبطت في التراث المحلي بشعب كان يجرب البحار في الأزمنة القديمة بصوره مدعشة نظراً لطبيعة الأرض المنخفضة الجرداء. إن كل هذه الأسماء متشابهة مما يوحي بوجود أصل مشترك يربط بينها خصوصاً في ضوء قدم أسماء

شور على شكل خلية نحل بنيت لدفع الانخفاض في الشان. يعود تاريخ هذه القبور إلى الألف الثالث قبل الميلاد



المواقع في هذا الركن من شبه الجزيرة العربية. ومن المعروف أن الاختلافات الطبقيّة في التلّات، مع مرور الزمن، تفسر وجود مثل هذه الاغلاقات.

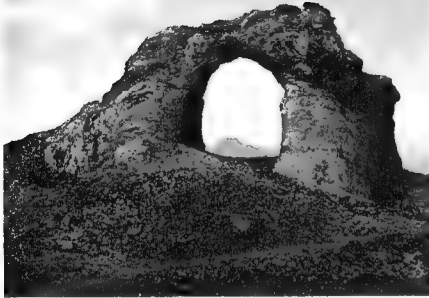
وعلى الرغم من عدم وجود أي دليل مكتوب وبعض صراحة على ربط ميجان بعمّان، فإن كل ما ذكر يشير إلى مثل هذا الارتباط، ويبدو أن عمّان كانت تشمل الإمارات العربية المتحدة حالياً، إضافة إلى أجزاء من جنوب إيران، مع وجود موانئ لتجارنتها في خليج عمّان قرب صحار على الأرجح، وعلى طول الساحل الشمالي كما هو موجود في أم البار وريما في أماكن أخرى.

العصور المظلمة

أعقب ازدهار الحضارة في الألف الثالث ق.م. فترة زمنية أخرى من تلك العجوات المشيرة للفقر والفتنة تشكّر بين فترة وأخرى في تاريخ الأمم. ولا يوجد لدينا سوى أدلة قليلة على ما كان في الألف الثاني قبل الميلاد، على الرغم من العثور على أعداد كبيرة من المنتجات اليدوية في القبور الضيقة الطويلة التي عثر عليها في "قطارة" في البريمي وفي "فتيس" على مقربة من دبي، وتشتمل هذه المنتجات على زينة ذهبية وجرار برونزية ومجوهرات وسكاكين وفخار تعود كلها إلى فترة الألف الثاني ق.م. إلاّ أنه حدث تورّف فجائي في التجارة المباشرة بين مدن بلاد الرافدين وسجان وملوكة في حوالي عام ٢٠٠٠ ق.م. مع دلسون التي ازداد ثراء مواطنيها مؤثراً جراء المتاعرة مع ميجان وملوكة. وقد عثرت دلسون نفسها تراجيع مؤثرت في حوالي عام ١٨٠٠ ق.م. في نفس الوقت الذي وقعت فيه حضارة وادي السند في أيدي الاحتلال الأري. ولكن في الفترة الطويلة التي استمرت مائتي عام كان النحاس والعصّور البركانيّة بلا شك هما السلعتان الرئيسيتان في التجارة بين ميجان ودلسون.

وبعد حوالي ١٨٠٠ ق.م. تورّف ازدهار دلسون المتمثل في كونها متجراً عالمياً لأكثر من قرن من الزمان، ويبدو أن صادراتها انحصرت على المنتجات الزراعية كالشعير، ولا يوجد شك في أن عمّان آلت إلى نفس الحال أيضاً، حيث تقلّ الإشارات لفترة زمنية كبيرة إلى أي نشاط ملاحى في الخليج، كما لا توجد أي إشارة عن عمّان على وجه الخصوص، ومع ذلك فنعرض بعض الدلائل في البريمي إلى علاقة مع (اورستان)، ومن المرجح أن تكون عمّان آتت قد وقعت تحت فرجة من فرجات التأثير الفارسي، ومن الممكن أن "تكون" العطلات الحضارة المحلية المشاعر إليه قد تسببت في هجرة الفينيقيين الذين قد يعود أصلهم إلى هذه المنطقة من الشرق.

ولقد تم التعرف على بعض المواقع الأثرية التي تعود إلى الألف الأول ق.م. تم استعادتها بمساعدة بعض الأرواح مع قيام الإمبراطورية الآشورية، وسجلت ٧٠٠ ق.م. كان أحد الأمراء الآريين في الهند قد انشا



عمان - أو ميجان الأسطورية - صادرت النحاس خلال القرن الثاني قبل الميلاد إلى السومريين وحضارة (أور) ببلاد ما بين النهرين. هذه الفترة الطبيعية توجد فوق منجم الأسفل الحالي، أغنى مناجم النحاس بالبلاد. إن بقاء ركام النحاس وإثناك المنجم والقران الصهر أدلة شاهدة على حرق هذه المناجم. وتعدّ شركة عمان للتعمدين اليوم هذا القرن الصخري شاملاً لها.

حسماً البحر (نياركوس) كبير ملاحى (الإسكندر الأكبر) على رأس أسطول يتكون من ١٥٠٠ سفينة في عام ٣٢٦ ق.م. من الهند أشار في يومياته إلى رأس الجزيرة العربية المسمى ماكنيا (الذي ربما يكون رأس مسندم) وهو المكان الذي كانت تصدر منه الدرفة والبضائع الأخرى إلى الآشوريين، وهذا يوحي بأن التجارة كانت مستمرة بين عمّان (وتيريدون) على شط العرب في رأس الخليج الذي وصفه (نياركوس) بأنه "مخزون للتجارة المتفوقة بمرأ من البخور وكل البضائع المطرية من شبه الجزيرة العربية". وقد أرسل الإسكندر قبل وفاته حملات لاستكشاف جوانب الخليج الجنوبية والرفية، حيث وصل (أريخا) إلى البحرين، وتوغّل في الدرويشي في الشرق، ويبدو أن (هيرون) السوني قد وصل إلى شبه جزيرة مسندم دون أن يعيد القيام برحلة مرة أخرى، غير أن هذه الاكتشافات ما لبثت أن توقفت على نحو فجائي بموت (الإسكندر) نفسه. وفي الفترة الهيلينستية كان هناك ميناء بمنطقة اللد في أم القيوين تبيّنت أهميته من خلال المخلفات

حضارة مرة أخرى، وبذلك تم استئناف التجارة مع الهند، ومن المرجح أن تجار عمّان قد شاركوا في هذه التجارة، كما تاجر أيضاً مع أفريقيا محملين بالتوابل والطيرب والخشب النادر إلى دلسون إضافة إلى النحاس من عمّان.

لقد قام الملك الآشوري (منحليوب) (٧٠٥ - ٦٨١ ق.م) بتدمير طرابلس مبدئياً بذلك إضافة الأزدهار لطريق التجارة في الخليج الذي كان قد تأثر من جراء تطور الفينيقيين لطريق البحر الأحمر لفتح المضائق الشرقية إلى المشرق وبلدان البحر المتوسط، ولم تتم عملية الاهتمام بالطرق البحرية إلا بعد أن وحدت أسرة (أخمينيد) الفارسية غرب آسيا حينما احتل (كامبسيوس) (٥٥٠ - ٥٢١ ق.م) مصر وقام (دالوريوس الأول) بالتمسك على إقليم من آسيا، حيث كلف بحاراً إفريقيين هو (سحبالكس) من (كاريندا) لاستكشاف الطريق البحري بين الهند ومصر، إلا أن هذا لم يكن له أي أثر في إحياء طريق التجارة البحري في الخليج.

اخترطوا إلى أعمال القرصنة من جرله تدهور نشاط التجارة المشروعة.

ولم يكن الخليج في الفترة ما بين القرنين الثاني والثالث الميلاديين عرضة لتأثير دول واحدة فقط فقد نشطت عمليات القرصنة في فترات، غير أن حملة "تراجان" في عام ١١٦م عبر المراك لإخماد نشاط القرصنة لم تصل إلى حدود عُمان، وقام الملك الساساني "شاپور الثاني" (٣١٠ - ٣٣٠م) بحملات انتقامية على الساحل العربي لنقم القرصنة الذين ظهروا في عصره ويبدو أنه أرسل حملة لم تصل إلى أبعد من شبه جزيرة ستمند.

العرب القدماء

تواصل القصص المشوية بالأساطير حول طول المدة بين فترة ما قبل التاريخ التي كشف عنها تنقيب علماء الآثار حتى الآن وفترة التاريخ المدون، ويقول علماء الأنساب إن "العرب" هم أقدم سكان شبه الجزيرة العربية، حالهم في ذلك حال معظم الشعوب الأخرى حيث يورون قصصاً عن أبائهم القدماء من ذوي القامات الضخمة، وقد يعود تاريخ المستعمرات الحجرية الكبيرة الموجودة في عُمان إلى تلك الأيام الأسطورية. إن أشهر الأبطال المذكورين هم "عاد" الذي اختبر بآله استوطن الكيان العربية بين عُمان وحضرموت، و"قموذ". وقد أطلق اسمها على قبيلتين عربيتين، كما بقيت قبيلة قموذ حتى العصور الحالية وقد أتى على ذكرها مؤرخون مثل "سترابو"، كما أطلق إسمًا آخرتين يطلقونهما "طسم وجديس" على قبيلتين أخريين، مما يوحي بأن المجتمع للعصامي كان ينسب إلى الأم في مرحلة من مراحلها، وقد استقر استحضارها في منطقة البرسي. ومن القبائل القديمة الأخرى التي تركت أثراً في أسماء أماكن في عُمان "صهار" التي يقال إنها عاشت في الباطنة، و"أوبال" أو "وال" التي خلّد ذكرها في مكانين: أحدهما في وادي بني روضة والأخر على مقربة من الرساتك، بالإضافة لقبيلة "بعلع" التي أطلق اسمها على وادي العن. وفي رواية أخرى إن سام بن نوح حكم البلاد من البحال إلى عُمان، وأن حفيده سهيل هو الذي أنشأ مدينة صهاره وسجل الناس قبر النبي أيوب في جبل القرا المغطى على صلالة، كما تتحدث الروايات القبلية عن علاقات قديمة بين عُمان والممالك الحميرية في جنوب شبه الجزيرة العربية واليمن، كقصّة ملكة سبا التي حكمت منطقة جنوب شبه الجزيرة العربية.

ومن المرجح أن عُمان قد تعرضت للغزو كبير من جنوب شبه الجزيرة العربية في فترة مبكرة من القرن الثامن الميلادي، حيث قام (عرب) وهو أحد أجداد قسطنطين بسط نفوذ قبيلة البحارية (التي أصبحت الأسرة الحاكمة في عُمان في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين) على كل جنوب شبه الجزيرة العربية ثم

اليدي.

ويبدو أنه كانت توجد تجارة بحرية قديمة بين منطقة الخليج وسيلان في أوائل القرن الثالث قبل الميلاد، التي كانت تسمى "أفرويا" حينئذ، حيث كان تجار الخليج يجلبون منها بضائع مثل ذهب الشرق الأقصى. وقد سجل المؤلف الروماني (بلييني) (٢٣ - ٧٩م) في كتابه "التاريخ الطبيعي" وصفاً مفصلاً للساحل العربي في الخليج ذاكراً عُمانه وبتراساف ودينيغورس (ديجيور) على أنها مدن من عُمان، ورشم عدم تحديد هذه المدن تحديداً أكيداً إلا أنه من المرجح أن (عُمانه) كانت في منطقة صهار، و(ديترا ساف) كانت رأس الخيمة و(دينيغورس (ديجيور) هي دبا.

ويذكر (بلييني) أن الراح السفن العربية كذلك كانت تخط ما كما هو حال كثير من القوارب الصغيرة في عُمان اليوم، ولهم استغلوا الرياح الموسمية الشمالية الشرقية للاتجار مع الهند، إلا أن البحار كانت مكتظة بالقراصنة إلى حد أن السفن المتجهة إلى الهند من البحر الأحمر كانت تقل مجموعات من رماة السهام، ويبدو أن بحارة عُمان كانوا من بين أولئك الذين

التي عثر عليها في منطقة تريو مساحتها على كيلومترين. ومن الواضح أن أهمية هذا الميناء اعتمدت في موقعها الاستراتيجي على طرق التجارة كما يشهد بذلك العثور على بقايا جوار فارسية ورومانية ونبطية. وقد تم العثور حديثاً على موقع (مليحة) الذي يعود لتلك الحقبة في طريق القوافل على طول الحافة الغربية لسلسلة جبال الحجر، وبقيت هذا الموقع متانة العائلات التجارية في هذه الفترة. وقد بلغت تجارة البحور من طفا ذروتها في الفترة الهلنستية، حيث كان تصدير البخور يتم عبر ميناء مسهم بالقرب من صلالة، وعبر الصحاري إلى الشمال. وقد تم العثور حديثاً على نقطة تجارية حصينة في "شيسور"، يعتقد البعض أنها "أوبال" تلك المدينة التي لم ذكرها في خارطة (كلوديوس بطليموس) في عام ١٥٠م لكنها فقدت بعد ذلك، وبقيت أصداء شهرتها حية في التراث

مسهم أو "المشروع العظيم" الواقعة على ساحل ظفار كانت ميناء مزدهراً، قبل التي عام مضت، حيث كان الذين يصدر منها إلى روما. أسسها الملك قدام بالوت كما تشير هذه اللوحة.



عُمان فالحجاز وحضرموت.

وكان (مشجب) الذي خلف (بهر) حاكماً صغيراً لفقد عُمان ، غير أن ابنه عبد شمس استعادها مرة أخرى ، ويعزى إليه تشييد الدس الرابع البناء في مارب باليمن ، وقد حكم عبد شمس جنوب الجزيرة العربية بأكمله وأقام مملكتين كان آخرهما الحميرية ، أو الحميرية ، التي حكمت اليمن من ١١٤ ق.م. حتى عهد قريش من ظهور النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وحسب نفسه ، الذي سمي بهذا الاسم نسبة إلى اسم حمير مستخدماً في عُمان حتى وقتنا الحاضر ، ومن المحتمل أن حكم الحميريين لم يدم طويلاً حيث أن (سايروس الأكبر) مؤسس أسرة الأخمينية انتزع عُمان في حوالي عام ٥٦٣ ق.م.

مقدم الأزد

لعل السيطرة الفارسية على عُمان استمرت خلال عهد أسرة (أخمينيد) التي أسسها (سايروس) الذي حكم في الفترة بين عام ٥٥٠ - ٥٣٠ ق.م. وفي هذه الفترة تم شق الأنلاج (قنوات المياه الأرضية) ، وبما يفسر هذا اسم تلحج (دار بوس) في نزوى. ويكتنف الغموض أحداث عُمان في عهد أسرة (أخمينيد) والأسرة الساسانية (٢٢٦ - ٦٤٠م) غير أنه من المرجح أن جزءاً من عُمان على الأقل ظل تحت السيطرة الفارسية حيث ذكر مؤلف كتاب البحر الأحمر في القرن الثاني للميلاد أن عُمان كانت خاضعة للفرس.

ويبدو أنه خلال العهد الساساني قام الملك (أردشير الأول) (٢٢٦ - ٢٤١م) أول ملوك الأسرة الساسانية باستعادة السيطرة القوية على عُمان ، فأرسل مجموعة من رجال قبيلة الأزد من صحار ليكنزوا بحارة في الشحر جنوب شبه الجزيرة العربية ، ومن المحتمل أنه كان بهدف من لربطها بسلطان الساحل العربي إلى السيطرة على التجارة البحرية وتوسيعها في وقت يمكن فيه للفرس الإبحار بجماعة أكبر في البحار البعيدة مستفيدة من الرياح السائدة والرياح الموسمية ، غير أن الخطورة التي قام بها نقل البحارة الأزد كانت بداية نشوء التقليد البحرية العريقة في السلطنة ولدى شعب حضرموت.

والأرد هم أكبر مجموعة قبلية في عُمان ، وتنص المصادر العربية بوضوح أن أولى موجات هجرة الأزد إلى عُمان قادها بالذبح بن فهم سواه أكان الذي أحفظ في كونه شخصاً تاييها حقيقياً أم كان كما يعتقد البعض بطلا أسطورياً مرتبط بأولى الهجرات التي دون أحداثها المؤرخون العرب. وتنص المصادر العربية أنه في تلك الفترة كان الفرس مسيطرين على المناطق الزراعية الخصبة ، ومن المرجح أن قدوم هذه الموجة

كان في نهاية القرن الثاني ومطلع القرن الثالث للميلاد ، وارتبط الروايات التاريخية العربية بينها وبين انهيار سد مأرب ، ومن المرجح أن الفوضى الاجتماعية في مناطق البس الزراعية هي التي أدت إلى هذا التمزق. وعلى الرغم من أن سرحان بن سعيد ، وهو مؤلف عُمان في القرن الثامن عشر ، قد سجل وصفاً بطولياً لتاريخ قبيلة الأزد المبكر ، إلا أنه يورد قصة مالك بن فهم بعض التفاصيل. لقد جمع مالك قوة مؤلفة من ٦٠٠٠ رجل وجعل على مقدمتها ابنه هناء ، الذي تسمت باسمه قبيلة بني هناء ، وإليه يرجع أصل الجناح الهنائي الكبير في عُمان. وحسبما وصل مالك إلى عُمان وجد الفرس يحكمونها تحت قيادة ملك فارسي اسمه



صورة "أشروان" المصناعات البحرية القديمة بعمان ، أبرز ما فيه جبهة البوابة مستعادة منقطة مسطحة

(دار) - ولعله ليس هو (داربوس الكبير) لأن ذلك يتسبب في خطأ كبير في حساب التاريخ - وقد احتار ممثل السلطنة الفارسية وهو العزيز بن منطقة (مستجيرد) قرب صحار حاصلة له في السلطنة التي سماها الفرس مزون. وقد أرسل مالك رسلاً إلى العزريان يطلب منه أرضاً ليستقر فيها قومه ، إلا أن الفرس "قروا أنهم لا يريدون هذا العربي أن يمتش بين ظهرانيهم" ، ولذا فقد استعد الطرفان للقتال في سهل قرب نزوى ، وكان مالك مستعظماً عوذاً لوقوف عرتدوا رداه أسير فوق درعه ، ومعتزلاً خودة حديدية وحماسة صغرة فوق راسه. وقد اعتمد الذين قادهم مالك اعتماداً أساسياً على فرسانهم بينما استخدم الفرس الفيلة ، ولم تحسم المسألة سوى في اليوم الثالث حينما قتل مالك

العزريان في أول مبارزة وعلى أثر ذلك طلب الفرس الهندة.

ومن الواضح أن هذه الرواية يكتنفها نوع من التناقض التاريخي لأن الفيل الذي ارتبطت بقدم مالك بن فهم جاءت إلى عُمان في موجات خلال قرون عديدة ، وكانت المنطقة الرئيسية التي استقر فيها العرب للمرة الأولى تقع حول فلهات وفي جعلان ، غير أن العرب ما لبثوا بعدها أن اقتلعوا مناطق أوسع إلى أن تم التوصل إلى معاهدة رسمية بين العرب والفرس خلال عهد الملك الساساني (كسرى أنوشروان) (٥٣١ - ٥٧٨م) ، وقد نصت هذه المعاهدة على سحب الفرس لقواتهم إلى صحار وأن يغادروا غرب عُمان خلال عام واحد ، وكما يقول (الموتري) "لأن الفرس كانوا ملكاً في الجبال والصحاري وبقيّة عُمان" ، وقد منحت الاتفاقية العرب نوعاً من الاستقلال وأبرزت قائلًا لهم أسماء الساسانيون باسم (الجلندي) - وهو ما أصبح ساري في وقت لاحق لأسرة الحكام الأزد في عُمان - "أقرب الساسانيون رسمياً" وحسبما ذكرت بعض المصادر فإن الفرس قد بقوا في جزء من عُمان حتى ظهور الإسلام لأن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بعث برسالة إلى الحاكم الفارسي المحلي في (دمشقر) بدعوه فيها إلى الإسلام ، وقد أدى رفض الفرس لدعوة النبي الكريم إلى طردهم من عُمان في القرن المطاف.

الإسلام والإمامة المبكرة

سرعان ما أثرت دعوة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بسكة في مجريات الأمور بل في تاريخ عُمان وعلى مستقبلها بأكمله. ففي حوالي عام ٦٣٠م (٦٩هـ) وصل عمرو بن العاص إلى عُمان حاملاً معه رسالة من النبي الكريم إلى عبد وجيهر ابني الجلندي اللذين كانا يفتخران في حكم الجزء العربي من عُمان ، ولم يعض المسلمين وقتاً طويلاً حتى دخلوا في الدين الجديد ، على الرغم من محاولة الردة التي قادها مناس لابني الجلندي هو ذوالنجاغ ليقبض على ذلك عند وفاة النبي الكريم عام ٦٣٣م (١١هـ) ، وقد لاقى محاولته للتنبؤ جزاؤها السريع حيث انهزم هو واتباعه هزيمة تكلوه في معركة بني قاذ فيها جيش الحلائل الإسلامية حذيفة بن محسن قائد الحليفة أبي بكر بمسد من عبد وجيهر فيما بين عام ٦٣٣ و ٦٣٤ (١١ - ١٢هـ) ، وقد بقي حليفه وإلياً على عُمان لفترة من الزمن. وفي عام ٦٣٦م

(١٥ هـ) عين الخليفة عمر بن الخطاب (٦٣٤ - ٦٤٤ م / ١٣ - ٢٤ هـ) عثمان بن أبي العاص - الذي قاد حملة ضخمة ضد السند من الموانئ العمانية - وأبلى على عُمان ، ومن الممكن أن حاكمه عين الخليفة قد بقي في عُمان حتى نشب النزاع بين الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان وعلي بن أبي طالب آخر الحنفاء الراشدين (٦٥٦ - ٦٦١ م / ٣٦ - ٤١ هـ).

وبعد هزيمة الجيش الفارسي في معركة القادسية في عام ٦٣٦ م (١٥ هـ) أظهر الخليفة عمر بعض التخوف من أن يطلب (يزدرجرد) ملك الفرس العون من "ملك عُمان" ، مما يوحى بأن الإسلام لم يكن قد استقر استقراراً جذرياً في عُمان في ذلك الوقت ، غير أن السكان الفرس الموجودين في عُمان رفضوا فكرة اعتناق الإسلام مما أدى إلى أن يواجههم الآذ الذين دخلوا حديثاً في عاصمتهم (دستجرد) حيث استسلموا عقب مصرع قائداهم (مسكان).

وقد كان للصانين دور مهم في انتشار الإسلام حين أصبحت البصرة في غربي العراق مركزاً جدياً للفتوحات العربية في إمبراطورية بالغة الغلاء ، حيث بدأت حركة الآذ وغيرها من قبائل عُمان والبحرين تتجه منذ البداية نحو البصرة للمشاركة في حملة على إقليم فارس في حوالي ٦٣٧ م (١٦ هـ) ، وقد عين الخليفة عمر بن الخطاب كعباً بن صر القتيبي من بني الحرث - وكان مسيحياً قبل إسلامه - قائداً على البصرة عام ١٨ هـ. وكان الآذ يشكلون أكبر قبيلة مستقلة في منطقة الجبل قرب البصرة عام ٦٥٦ م (٣٦ هـ) بين علي بن أبي طالب رابع الخلفاء الراشدين وزوج فاطمة بنت الرسول الكريم وعناصر المعارضة المتحالفة ، وانتهت حيث شغل الآذ جزءاً من هذا التحالف ، وانتهت الهزيمة بهزيمة جيش عائشة لكنها أعيدت إلى المدينة معززة مكربة .

وكان هناك ثلاثة الأخاذ لقبيلة الآذ هم (الدوس وشووه وصران) الذين برز منهم "آذ عُمان" وقد حقق هذا النشأ نجاحاً عظيماً بين عام ٦٦٥ و ٦٨٣ م (٤٤-٨٤ هـ) بسبب التفصيل الذي لقيه أبناءه من قبل زياد بن أبيه وأبى معاوية بن أبي سفيان - الذي كان يعيد تنظيم المدن في أخلاص - ومن بعده ابنه عبيد الله ابن زياد ، وقد أدت إعادة التنظيم هذه إلى تقوية مكانة العمانيين بأعظاهم قيادة عدد من القبائل ، مما أدى أيضاً إلى مقدم موجة أخرى من العمانيين من موطنهم في حوالي عام ٦٧٨ م (٥٩ هـ) ، وهم في ذلك يحتفلون من العمانيين الذين أجبروا على الهجرة إلى العراق ودول الخليج المعاصرة للضغط في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين.

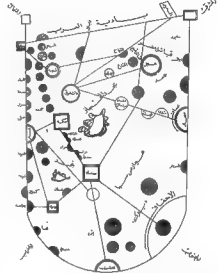
وبعد حوالي ستين عاماً من تلبينهم لدعوة الإسلام بلغ الآذ أوج قوتهم ، حيث سيطر قادهم المهلب بن

علم فن الخرائط العربية في القرون الوسطى

زاد استعمال العرب واستخدمهم للبحر بعد ظهور الإسلام وبالثات خلال القرن التاسع . لقد اهتم الجغرافيون العرب بتوجيه من الخلفاء المسلمين ببناء السفن وركوب البحر .

وقد وصف ابن خرداذبة الطريق إلى الصين في عام ٨٥٠ ميلادية وكذلك قام تاجر عماني برحلة بحرية مماثلة إلى كاتون في ذلك الوقت تقريباً .

كما وصف المسعودي في عام ٩٤٧ ميلادية تجرعت الشخصية لرحلته التي قام بها إلى الهند وحضار وشرق أفريقيا . لقد اتجهت تلك الرحلات - خصوصاً في أوج عصر ازدهار حضار في القرن التاسع الميلادي حين كانت أهم ميناء إسلامي - أيضاً قصصاً مثل قصص السندباد البحري وكتاب عجائب الهند . انتشر أيضاً القسم الثاني .



- الخرائط العربية الأولى توضح بلدان البصرة والقيمن في وسط المراكز الأخرى وقد تطور علم الخرائط بشكل كبير بمرور الزمن .



عُمان وصحار تظهران في هذه الخارطة المبكرة التي تعود إلى القرنين التاسع والعاشر الميلاديين . رجال البحر العمانيون كاحمد بن ماجد في القرن الخامس ، قدموا إسهامات كبيرة لتطوير جوارب تقنيات الملاحة والاستكشاف البحري .



اجزاء من القلعة العظيمة والمدينة المسورة بهذا التي ترجع إلى عصر ما قبل الاسلام . كانت هذه المدينة لفترة طويلة حصنة لاسرة البهانة التي حكمت عمان قبل البطرية . والآل ثم ترميم هذه القلعة كاملة حيث اعتبرتها منطقة اليونسكو واحده من اهم المناطق الاثرية في العالم .

الإنجازات العمانية العظيمة في الخارج .

الإمامة المبكرة

نشأت الإمامة المبكرة في عمان من خلال رؤية لشكون دولة مسلمة حقيقية ومثالية ، وقد شكلت الأحداث والاحتلالات المذهبية في العراق العاصم الذي أثار قيام هذه الإمامة .

أما أول الأئمة فهو الجليلي بن مسعود - وكان ذا إيمان قوي بالمذهب الإباضي المتشدد في تمسكه بالخصوص ، ولذا فقد اختير ليكون أول الأئمة الشرعيين في عام ٧٥١م (١٣٥هـ) ، غير أن إمامته كانت قصيرة الأجل حيث قتل في معركة على يد جيش أرسله أبو العباس السفاح أول خليفة عباسي . وأعقب ذلك فترة هم فيها الطغيان والقوضى حتى تم اختيار الوريث بن كعب عام ٨٠١م (١٨٥هـ) إماماً ، واستمرت الإمامة بعد ذلك التاريخ لثلاثة قرون أو يزيد دون لقطاع .

وكان الإمام يقوم بمسارعة المهام الروحية والسياسية والعسكرية في مجتمعه بنسب تغلوت حسب تفاوت أحوال البلاد ، ولقب الإمام نفسه بعلي انه كان فاضلاً الزعيم الروحي الذي يؤم الناس في صلاة

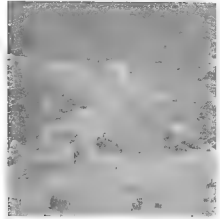
القوات المهاجمة بمحاذاة ساحل الباطنة بينما سارت القفة الأخرى عبر جلفار . وقد هزم جيش سليمان قوة المجاشعي في بوشر ولكن القوات البحرية الحفط الهزيمة بسعيد في بركاء التي تمهد أرمين ميلاب غرب مسقط ، وفر سعيد إلى الجبل الأخضر بينما انقض سليمان على أسطول المجاشعي المؤلف من ٣٠٠ سفينة قرب مسقط وأحرقه كما ألحق الهزيمة بفراق المجاشعي القرية في مساليل مما جعلها تنهقر إلى جلفار ، فطلب المجاشعي عندها تعزيزات من الحجاج الذي بحث بقوة جديدة ، وكانت هذه فرق طائفة سليمان وسعيد ، إذ حينما سمع من أحد الخيبرين الأزدي الذي كان قد فر من جيش الخلافة عن التعزيزات القادمة ، أدركا أن الاستمرار في المقاومة أمر غير ذي جدوى وخافوا إلى " أحد أتباع الزنج " في شرق أفريقيا مقدمين في ذلك الدليل على علاقة عمان المعركة منذ القديم بهذه المنطقة .

وفي غضون ذلك لقي يزيد بن المهلب حظوة في البصرة عند الخلفاء اللاحقين لكنه قام بعد وفاة عمر بن عبدالعزير في ٧٤٠م (١٠٢هـ) بإعلان الحرب على يزيد بن عبدالملك ، واحتل البصرة ، غير أن تمرده لم يدم طويلاً ، وانتهز وُلّي حتمه مع جمع من الأزد في المعركة ، ثم عاد الأزد بعدها إلى عمان التي أخذ ابنائهم يعنون إليها بعد وفاة الخليفة عمر بن عبدالعزير ، وتغنى المنتصرون مرددين في أبيات تصالطهم كيف تم إخماد نيران مزون (عمان) وفقر أهلها وعدم ترك راية لهم يلتفون حولها والقضاء على جنود المهلب ، وهكذا أسدل الستار على حقبة من

أبي صخرة على البصرة سيطرة ثامة مما جعلها تعرف بـ " بصره المهلب " وكانت مجموعة المعتقلين في جيشه أكبر مجموعة على الإطلاق حيث بلغ عددهم ثلاثة آلاف قاموا بمحاورة خلاة الخوارج ، وكذلك لعبوا دوراً في فتح خراسان وكرمان مما أدى إلى أن يصبحوا ثراء عظيماء . وهكذا أصبح الأزد لفترة من الزمن أقوى للفرق الإسلامية في الجزء الشرقي من الخلافة .

غير أن الدائرة ما لبثت أن حادت عليهم في أعقاب وفاة المهلب في عام ٧٠٢م (٨٢هـ) وتعيين الخليفة عبدالملك بن مروان (٦٨٥ - ٧٠٥ م / ٦٦ - ٨٦ هـ) للحجاج بن يوسف الثقفي ولأبى علي الحراق ، حيث كان الحجاج ينظر إلى الأزد بارتباط عميق يتبدى في خطبته في بداية ولايته حينما قال ساعراً " يا أهل العراق ، يا عميد المهلب " ، وحينما صنعت له الفرصة من جراء قوته المتنامية شرع في تفتيح هذه القبيلة والتي القضي على يزيد بن المهلب الذي كان قد خلف أباه كفاً ذوالاً على خراسان .

وكانت هذه الخطوة جزءاً من مخطط محكم لتفتيت كل معارضة للحكم الأموي . بعد ذلك حاول الحجاج معالجة عمان التي تزايدت أهميتها بكونها معقلاً مهماً للمعتنئين بعد عودة الأزد إلى موطنهم الأصلي ، وقد قام ببيع محاولات ناشلة ، ثم جند جيشاً مكوناً من ١٠٠٠ رجل من القبائل المتعادلة للأزد ووضههم تحت قيادة أحد فراد المهلب السابقين وهو البخاري بن صبر بن ذؤيب المجاشعي الذي هاجم عمان التي كان يحكمها آنذاك الأخوان سليمان وسعيد بن أبي عباد ، وهما حفيداً عبد بن الجليلي ، فسارت فقة من



سور بهلا البالغ طوله سبعة أميال والذي يحيط بمقمتها وبالمطقة حولها ، عند رؤيته تنهار إلى الأرض تلك المدن السومرية كاوروك ، ومدينة جاليجاش (في العراق اليوم). يوجد بالسور جدران دفاعية وبوابات أما القلعة نفسها فتقف شاهقة مظلة على السهل الواقع في أسفلها.

الجمعة كما كان القاضي الأعلى لاستئناف قضايا الأمور الدينية ، كما كان يدير شؤون الحكم ويفرض الضرائب في الحدود التي يستطيع فيها فرض إرادته ، كما كان يقوم بدور الحاكم العسكري عندما تدعوه الضرورة إذا كانت شخصيته ملائمة لهذا الدور ، وفي الواقع كانت قوة الإمام محدودة دائما بسبب التركيب القبلي المعقد، مما ضمن حسب الفلسفة الإيرانية العامة أن السلطة الموقفة نادرا ما كانت مطلقة، كما تركزت عزلة العمانيين في الداخل - في الماضي - حول المذهب الإباضي ، وهذا يفسر إلى حد ما التناحية التي تتبدى في العادة في تاريخ عمان بين الداخل الإباضي والمناطق الساحلية المطلة على الخارج حيث يتكون السكان من سنة وشيعة في معظمهم.

وتجد وصفا لانتخاب الإمام راشد بن الوليد في وصف المؤرخ العماني ابن رزيق الذي قام بشرح النهج المتفق عليه ، وبين كيف اجتمع أربعة رجال من ذوي الحل والعقد تحت رئاسة أبي محمد عبدالله من بيت راشد بن الوليد، وهناك تم الاتفاق على المبادئ التي ستحكم البلاد بموجبها، وأعطى للمجتمعون ولائهم لراشد. كما اجتمع في نزوى حشد كبير من الناس ممثلين لكثير من مدن عمان في سهل نزوى ، وخطب فيهم الشيخ أبو محمد، معلنا إمامة راشد وطلب منهم تقديم ولائهم له، وهذا ما فعلوه عن طريق التسليم عليه مني وفرادي، وقام الإمام الجديد بتعيين الولاة على كل المدن والمقاطعات، كما عين جبال الزكاة، وأم الناس في حلوات الجمعة في نزوى.

وبين مطلع القرن الثامن وبعام ٨٨٧م (٢٧٤ هـ) تم صد هجمات قوات الخلافة وتم درء القراصنة الهنود (أو البوارج) بواسطة استخدام أسطول تم بناؤه خصيصا لهذا الغرض في عهد الإمام غسان بن عبد الله (٨٠٧-٨٢٤م / ١٩٢-٢٠٩ هـ) غير أنه نتيجة لمزول الإمام الصلت بن مالك، حدثت اضطرابات شديدة ولقلاقل بين القبائل النزارية (الشمالية أو العدنانية) واليمانية (الجنوبية أو القحطانية) واستغلت النزاريون بالخليفة المتعبد (٨٩٢-٩٠٢م / ٢٧٩-٢٩٠ هـ)

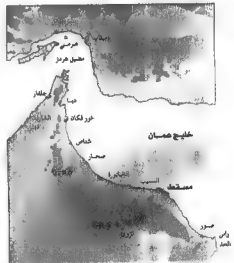
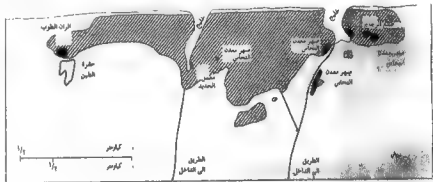
حيث قطع فيه الفترة أيدي أعدائهم وأرجلهم وآذائهم . وقتلوا عيوهم ، وكانت فترة انتهكت فيها الحرمات ، حيث ساءت الفزاة الأفلاج وأحرقوا كتب الأياضية . وبعد غزو محمد بن نور تم انتخاب لمائة أئمة في نتائج سريع ، وليس من الواضح مدى الصرامة في أوامر الخليفة كذلك ، على الرغم من وجود عمالات عدنية تم سكها في عمان بين عامي ٨٩٢ و ٩٣٠م (٢٧٩ - ٣١٨ هـ) باسم الصغارين الذين سيطروا على جنوب إيران لفترة قصيرة من الزمن . وقد انسحب أحمد بن هلال الذي ولي عمان بعد محمد بن نور ، واهتم بالمصالح العمانية وشجع التجارة خصوصا بعد أن غادر عاصمته بهلا إلى صهار التي دافع عن مصالحها ضد مطامع الخليفة المقتدر (٩٠٨ - ٩٣٢) : ٢٩٦ - ٣٢٠ هـ).

وقد سحنت الفرصة لعمان كي تزدهر في فترة ضعف سلطة الخلافة المركزية خلال القرنين التاسع والعاشر الميلاديين (الثالث والرابع الهجريين) حينما استقل كل من شمال إفريقيا ومصر والشام عن الخلافة، واستولت قوى محلية على السلطة في خراسان وأراضي ما وراء نهرى سيحون وجيحون، وتفتت فارس ، وولع شرق الجزيرة العربية تحت تأثير حركة القرامطة القوية التي قامت على أساس الإصلاح الاجتماعي والعدالة المبنية على المساواة ، وهكذا فقد سارت الأحداث في مصلحة صهار حينما وليس لمنطقة. وحينما احتل القرامطة عمان بعد فترة وجيزة من استيانتهم لمكة ونهبها في عام ٩٢٩م (٣١٧ هـ) وجدد الإياضية في القرامطة حكاما معادين ، حيث ظلت عمان لمدة خمسة وللاثين عاما تحت سيطرة العائلة الجوسمية التي كانت مستقلة عن الخلافة غير أنها كانت تدفع الجزية للقرامطة ، وخلال هذه الفترة توسع نشاط عمان البحري الذي كان قد وصل إلى مستوى عال آنف ، وأصبحت صهار أهم الموانئ البحرية ، كما قام الأسطول العماني بنشاط تجاري مع إفريقيا ومدغشقر . وأبحرت القوافل البحرية العمانية مرتين للبحر التي أصبحت مركزا تجاريا عظيما في جنوبي العراق ، ومنها أبحرت حتى الشرق الأقصى ، ومع أن عائلة الجبلدية قد فقدت سيطرتها على عمان لكنها بقيت متحصة في (هوزو) على الساحل الجنوبي لفارس ، حيث قام أفرادها بفرض رسوم على كل السفن القادمة إلى الخليج والمغادرة منه ، وبين ٩٥٠ و ٩٦٠م (٣٣٨-٣٤٩ هـ) تم صك العملات الجبلدية باسم رضوان بن جعفر "ملك البحار وحاكم قلعة هوزو" وفي هذا الوقت كانت العلاقة بين العمانيين وبنو عجم في (هوزو) غامضة ، ولكن لاشك بأن العمانيين هم الذين سيطروا سيطرتهم على مياه الخليج

تقام محمد بن نور والي الخليفة في البحرين بجمع قوة مكونة من حوالي ٢٥٠٠٠ نازري قاموا بارتداد الفروع ليعتصروا ناحية عمان. وفي عام ٨٩٣م (٢٨٠ هـ) تم اجتياح عمان وكانت في الواقع أياها سوداء، حيث يقول المؤرخ العماني سرحان بن سعيد "وخرجت عمان من أيدي أبنائها ولم يغير الله تعالى نعمته التي أتمها عليهم ولكنهم غيروا ما بأنفسهم بما ارتكبوه من أثم " . ولم يكن التسيان ليسمح من الأعداء محاكم محمد بن نور الدومية ، الذي كان عهده عهد إرهاب،

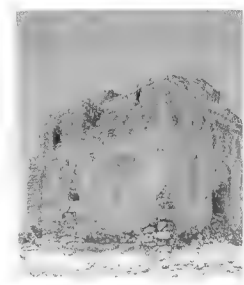
صهار في الفترة من القرن الرابع إلى القرن العاشر الميلاديين

كانت أهم الصناعات في صهار في ذلك الحين صناعة الطوب من الصلصال النحلي وصهر النحاس وصناعة الآلات الزجاجية.



والبحر الهندي في القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري).

لم استولت عائلة بويهية من الدلم على مقاليد السلطة في بغداد ، جاعلين من خليفة بغداد سجيناً لهم ، وبحلول عام ٩٨٠م (٣٦٩ هـ) كانوا قد استعادوا سيطرة بغداد المركزية على فارس ومعظم مناطق الخليج إضافة إلى العراق ، وكانت قوة صحر البحيرة وعقائد الرسوم التجارية في العراق وفارس - بالإضافة إلى ازدهارها الاقتصادي - ماثراً حيد طبيعي ، فكان نتيجة ذلك أن أرسل ممز الدولة البويهية أسطولاً إلى عمان في



شرح الكنيسة يبيى مريم لا تزال ذكرها ماثلة في بقايا هذا المسجد الواقع وسط إحدى مدينة قلعات التي كانت مزدهرة في يوم من الأيام.

عام ٩٦٥م (٣٥٤ هـ) تحت قيادة أبي الفرج محمد بن عباس ، حيث رست الحملة في جلفار - رأس الغيمة حالياً - لم تقدمت إلى صحر ليقوم أفرادها بتدمير المستلكات التي شملت تسماً وسجين سفينة كما قتلوا كثيراً من السكان . ولم يمض وقت طويل حتى سقطت قلعة أبي الجندى في (حوز) على الساحل المقابل للخليج في أيدي البويهيين ، غير أن مجد صحر لم يطفئ حتى عام ٩٧١م (٣٦٠ هـ) حينما قام البويهيون بالهجوم عليها في الوقت الذي كانت فيه فرصة الدائم كله فيها وقتلوا معظم أهلها.

إلا أن سيطرة البويهيين على عمان كانت قصيرة الأجل لأن سيطرتهم على منطقة الخليج لم تستمر إلا لاقلاً من مائة عام ، حين انهارت إمبراطوريتهم أمام جمافل السلاجقة الأتراك القادمين من سهوب أواسط آسيا عام ١٠٥٥م (٤٤٧ هـ) . وقد جمع (قازور قارا ارسلان بيك) أول حاكم سلجوقي في كرمان أسطولاً من سفن الخلل في هرمز وهاجم عمان عام ١٠٦٤م (٤٥٧ هـ) واحتلها ، واضعاً بذلك اللمسات النهائية لعملية التوسع الجنوبي الغربي لما وراء نهر (الأوكسوس) ، والذي استمر منذ القرن العاشر.

وقد تبع ذلك فترة من الاضطراب في الخليج استمرت حوالي ثلاثمائة عام ، أما ساحل عمان فقد ظل بيد السلاجقة نحو لثمانين عاماً فقط ، ثم خلفهم أهل الصرة والتركمان الغز . وقد تعرضت مدن الساحل لغارات قامت بها أسرة المظفر من مقاطعة فارس ، أما صحر فقد كانت كثيرة من الاطال الغربية حسباً وصفها سكان جزيرة قيس وأهل عمان الداخل ، وقد ذكر ذلك في بداية القرن الرابع عشر الميلادي المؤرخ أبو القدا . وهكذا فقدت عمان وحدتها حيث كان يحكم ملوك البهاتية في الداخل ، وقد ذكر المؤرخ العربي سرجان بن سعيد أنه لم يجد أية وليقة تدل على قيام إمارة لمدة مائة عام (أو تزيد) بين عام ١١٥٣م (٥٤٨ هـ) حينما قضى الإمام موسى بن أبي جابر نحيه زين فرة حكم الحاكم جاس بن محمد الذي توفي عام ١٢٠٦م (٨٠٩ هـ).

وأما ظفار فقد كانت مزدهرة ازدهاراً اقتصادياً نسبياً في ذلك الفترة ، ويشير (ماركو بولو) في القرن الثالث عشر إلى صادراتها المهمة من البخور . كما زار ابن بطوطة المنطقة عام ١٣٣١م (٧٣١ هـ) حينما كان يحكمه سلطان الملك المنبث ابن الملك الفاتر الذي كان يحكم في عصره الفخم المتميز بمسجده الجامع الملاصق للقصير ، وكان هذا الملك ينتسب إلى ملوك اليمن . كانت البلاد مزدهرة كلف ومعمدة بصورة أساسية على تجارتها البحرية ، ولكنها كانت أكثر بعداً عن شمالي عمان التي وصفها ابن بطوطة بأنها تبعد مسيرة خمسين يوماً ، وكان فيها مساجد كثيرة ، والمصلون يسلم بعضهم على بعض بالأديب بعد صلاة الفجر والظهر ، وكانت من عادة السلطان أن يأتي بالظهور والأوراق والمزمار كي تعرف مرسقاً على بوليه بينه بعد صلاة الظهر كل يوم ، وفي يومي الاثنين والثلاثاء من كل أسبوع كان هناك استعراض للفرقات خارج قاعة الجاسمير لمدة ساعة واحدة . وبعد سقوط صحر كانت سيراف إحدى مدن ثلاث الزداد ترزها أثر التجارة مع الشرق الأقصى وارتفاعها ، لكن نجما أقل بعد سقوط البويهيين وحلت

محلها جزيرة قيس التي توافست فيها بعد مع (هرمز) لفرض سيادتها على الخليج ، إلى أن أصبح الموقف بميل لصالح سكان (هرمز) التي طارت شهرتها حتى وصلت إلى أوروبا ، حيث يقول (ملتون) في رايته (الفرديوس المقفود) متحدثاً عن الشيطان :

"متربها على عرش سام يابق بالملوك ويهضي دون عناء على ثروة هرمز والهند أو حيث يندق الشرق الفغان بالغنى الأيدي على ملوكها لأبي ودهها وبربرها"

وقد فرض أمير هرمز محمود بن أحمد الكوسي سيطرته عندما نزل في قلعات في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) واستدعى اثنين من ملوك بني نهان حكام صحر مخضعا بعد ذلك جزياً من عمان لسيطرته . ولما كانت جذور الهرمزيين قد لربست على الساحل منذ مطلع القرن الرابع عشر (الثامن الهجري) أصبحت قلعات عاصمة ثانية بالإضافة إلى هرمز نفسها . وكانت مسقط مركزاً أكثر من مراكز قوة الهرمزيين في صحر ، على الرغم من أن صحر كانت أيضاً مهمة بالنسبة إليهم . ومن المشكوك فيه إن كانت سيطرة الهرمزيين قد توغلت إلى داخل عمان ، لأنه حينما وصل اليوكيرك البرتغالي في عام ١٥٠٧ لاحظ أنه يوجد في كل بيت في مسقط خزانة ينعق الناس فيها متلكناتهم الثمينة في حالة حدوث غارة بشنها أهل الداخل .

وخلال هذه الفترة حكم بنو نهان صحر الداخل ، خصوصاً من مقنيات على جانب الجبل الأخضر المطل على الظاهرة ، وعلى الرغم من أن الروايات التاريخية لم تصفهم بسبب مستعصم السيف ، إلا أن هناك بعض استنتاجات : فالغلاخ بن محسن وهو أشهر ملوك بني نهان عرف بالزراعة والمندلة والصحكة السياسية وهو الذي شيد حصن مقنيات الشامخ المسمى بالأسود ، وكان راضياً للشعراء كما كان ذا خبرة واسعة بالزراعة حيث أدخل زراعة فاكهة المانجو إلى عمان ، وخلصه في سدة الحكم له عزاز الذي تمتع مثل أبيه بسبعة حصنة ، كما حار ملوك آخرون المصيت من يرمز لنجاحهم في وقت السلم والحرب على الرغم من أن هذه الفترة لم يكتسب لها شهرة .

ومع ذلك فإن الرأي الأخير في هذه الأسرة البهاتية هو أنهم كانوا طغاة أدى فساد حكمهم إلى شرور شملت البلاد - هذا على الأقل من وجهة نظر مؤرخي الإمامة العمانيين وعقب رفاة مالك بن الحواري عام ١٤٣٥م (٨٣٩ هـ) تجمع أعيان القوم لثنتين ابن الحسن عبدالله بن غيسم الأزدي إمارة ، مجددين بذلك نظام حكم الإمامة .

وكان هناك بعض التشويش حول الذي تركه مقاليد الامور في الفترة اللاحقة كما تدل على ذلك لصة سليمان بن المغيرة النبهاني (١٥٠٠ - ١٥٢٩م: ٩٠٦ - ٩٣٦ هـ) فحينما كان سليمان بمفرده في غرفته بقلمة نزوى سمع هاتفا يقول "استمع بنفسك يا ابن نهبان لا يام ليلية"، فسرعان ما سيقط حاكمك، لذا فتاهب للموت". وبعد فترة وجيزة من هذا الدليل الروحاني - على الرغم من اعتباره الصوت وهماً من الشيطان - فقد عقد للزم على أن يتأخر هو ورفاقه إلى نزوى حيث رأى في صباح اليوم التالي امرأة في طريقها للسباحة في القلج فحاول التمرش بها، ولكنها فرت واشتكت إلى محمد بن اسماعيل الذي خرج من بيته لمحاتها وقام بإضمار خنبره في قلب سليمان وقتله في الحال، نمرح سكان المنطقة مرحاً عظيماً واتخبروه إماماً عليهم. وعلى الرغم من تجدد انتخاب الائمة لثمة من لواضع وجود سلاطين من بني نهبان كسلطان محمد بن سليمان النبهاني الذي استمر إلى زمن ناصر بن مرشد الإمام الجبري العظيم الذي بدأت إقامته عام ١٢٢٤م (١٠٣٤هـ).

ظهور القوى الأوروبية على المسرح

على الرغم من الخلافات والمزايدات الداخلية بين العرب، وظهور ممالك مناوئة لحكم الخلافة، فقد سيطر العرب على التجارة التي تعود بالأرباح الوفيرة من الشرق، وقد مارس التجار والبحارة العرب استكراحتهم سعيًا لتجارة التوابل التي كان يتزايد الطلب عليها في أوروبا، واستمر العمانيون في جني الأرباح على الرغم من الشكايات الداخلية فيما بينهم. وقد شهد البرتغاليون في مطلع القرن السادس عشر ازدهار المدن الساحلية العمانية الذي بدا واضحا وجليا، وقد نتج البرتغاليون بعد ذلك في القضاء على هذا الاحتكار فقام مبرما.

لقد أدى تدخل الأحداث وهوامل مختلفة إلى اكتشاف الطريق حول طرف أفريقيا الجنوبي عند رأس الرجاء الصالح على يد (فاسكو دي جاما) في عام

١٤٩٨ (١٥٠٤هـ)، ومن هذه العوامل أولا أن البرتغاليين اكتسبوا مهارة كبيرة كبحارة ومكتشفين منذ زمن (هنري البحار) في اوائل القرن الخامس عشر الميلادي. ثانياً أنهم تمردوا على كاثليات الشرق خلال الفتح الإسلامي القديم، كما ولودهم الأمل في أن يتأقروا نصيبهم من تجارة التوابل. ثالثاً الوعي الوطني الذي كان قد تجدد عند البرتغاليين من خلال حروبهم العديدة ضد المسلمين، ومغامراتهم في المحيط الهندي، ولقيت كانت استمراراً لمصلحتهم الصليبية



أهل "ألفونسو البويرك" - باسم ملك البرتغال - حيا شاملة على كل من يعرض طريقه ليعرض سيطرته على البحر الأحمر والخليج.

لطاقع ضد المسلمين، وهذا قد يفسر - إن لم يبرر - فظامة الأساليب البرتغالية. رابعاً إن البرتغاليين كانوا قد عقدوا للزم على اكتشاف طريق (برستر جون) للسري الذي أثار لعنات الناس في أوروبا إثارة عظيمة في ذلك الوقت.

وقد أدت رحلة (فاسكو دي جاما) إلى إحداث ثورة في ميدان التجارة في أوروبا، وقام البرتغاليون بزيادة قوتهم العسكرية والبحرية في المحيط الهندي،

كما تبثت مطالبهم البرتغاليين في المنطقة علائقية في وصف الملك (عمانويل الأول) بأنه "ملك الفتوحات والصلاح والتجارة في الهند والمحيشة والجزيرة العربية وفارس".

ومن سخرية الأقدار أن قاد بحار عماني شهير هو أحمد بن ماجد سفينة (فاسكو دي جاما) من (ماليندي) في شرق أفريقيا عبر المحيط الهندي إلى (كلكتا)، وبذلك ساعد بدون إدراك منه في انهيار السيادة العربية على البحار.

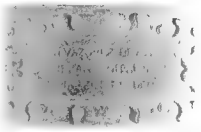
وربما كان (جواو الثاني) (١٤٨١ - ١٤٩٥م) سلف الملك (عمانويل) هو الذي عقد للزم على الإطاحة بالسيادة التجارية العربية. وفي عام ١٥٠٦ اتجه (الفونسو البويرك) إلى الشرق حاملاً رسالة ملكية من قبل الملك (عمانويل) تقضي بتعيينه حاكماً على الهند محل نائب الملك (فرانسيسكو دي الميدا)، وكان من الواضح وجود نوع من التناقص للفرز بموقع في بلاد الملك (عمانويل). ووصل (البويرك) إلى المحيط الهندي قادماً لأسطول مكون من خمس سفن ومزوداً بتعليمات لغرض حصار على البحر الأحمر أمام التجارة الشرقية التي قام عليها ازدهار مصر والبندقية، وحققاً فقد كان سكان البندقية على وعي بالخطر الجديد الذي يتعرض له وضمهم التجاري، فقاموا عبر قتلهم الذي عينه قذاسة البابا في الأسكندرية بالطلب من سلطان مصر المملوكي ليلتصم من قداساته أن يحرم على جميع المسيحيين المتاجرة في البحر العربي والمحيط الهندي. وكان من الطبيعي أن يسمى أهل البندقية إلى الاستفزاز بجميع تجارة الشرق بعد أن تصل البندقية سائمة إلى مصر، غير أن جهود البندقية قاذلوماسة قد فشلت في هذه الفترة، وواصل البرتغاليون فتوحاتهم دون أن يتعرض لهم أحد بشيء. وقد كان لدى (البويرك) طموحات خاصة إضافة إلى توجبهات رسمية كان يحسها، وكان يأمل في تكوين إمبراطورية عظيمة في الشرق، فاحتل سقريه واتخذها قاعدة لتنفيذ حصاره للبحر الأحمر، وكان هدفه يشتمل في احتلال هرمز التي سيطرت بذلك على حصة الأسد من تجارة الخليج، وكان هدف (البويرك) بسيطاً وعميقاً من الناحية الاستراتيجية، فقد كان يأمل في السيطرة على الممرين الرئيسيين اللذين مرت عبرهما تجارة الشرق لأجبال وأحيال وهما البحر الأحمر والخليج، وكان من الطبيعي في بداية المطاف أن يعاقب الموانئ العمانية التي لم تكن عرضة للسيادة الهرمزية فنحسب بل كانت تتمتع بأهمية خاصة

في نفس الوقت لأنها الموانئ التي كانت تنطلق منها الأساطيل العمانية خلال عملياتها في كل انحاء المحيط الهندي. ومثل (ماسكر دي جاما) فقد اعتمد (اليوكيرك) على السلاحين العمانيين ، غير أن هذا لم يدفعه لمحاربة العمانيين الذين كانوا يطمعون المدن الساحلية التي وجدها في حال مزدهرة وتمتدحا عمان الداخل بالمحاصيل الزراعية. وعلى الرغم من أنه قدم في رحلة بحرية طويلة حيث كانت عمان أول دولة يرقم بزيارتها - فقد لوفف أثناء طريقه في موانئ شرق أفريقيا - إلا أن الزراعة العمانية أثرت تأثيرا عميقا في نفسه ، فقال عن قلهات وهي أول ميناء قام بزيارته زيارته خائفة 'لقد جاءت كل مؤنثتهم من الذرة و الشعير والدخن والتبغ من الداخل ، لأن هناك الكثير من هذه المنتجات ، وهذا الميناء هو أهم مركز تجاري لنسمن التي تأتي إليه لتحمل الحبوب والقمور إلى الهند' . وكتب عن مسقط إنها أهم مركز تجاري في مملكة هرمز ، وعلق قائلا "إن مسقط مدينة كبيرة وأهلة بالسكان فهناك البساتين والحدائق ومزارع النخيل والسمائل وتوجد فيها برك ماء لربها باستخدام آلات خشبية ، والميناء صغير يشبه شكله حدود حصان لتوفير الحماية ضد هبوب الرياح .. وهي سوق قديم لتقل الحبوب والتمور ، كما أنها مدينة أليفة جدا ذات بيوت في غاية الجمال ، وتمتد منطقة الداخل بالقمح والشعير والذرة والتمور لتحميل كل السفن التي أتت سعيًا وراء هذه البضائع" . كما كتب عن صهار أيضا فأشار أنها مدينة جميلة بمنزل الرائحة ، وذكر أن كل المنطقة الممتدة خلف صهار كانت كلها مزروعة بالقمح والذرة والشعير ، وأن أعدادا كبيرة من الماشية والخيول كانت تربي فيها نظرا لكثرة أشجارها وأن ما يزيد على الخمسمائة فارس الذين كانت تمر بهم المدينة كانوا يرتدون "دروعاً فولاذية تغطيها طبقات من الحديد مرتبة على شكل منطابق كسطح القراميد ، وهي من القرة إلى حد أنها تستطيع مقاومة السهم المتطلق من سلاح القرون الوسطى الفدك. وكانت الأبراج الأمامية مصممة على هذه الشاكلة" .

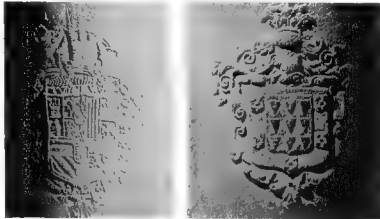
وكانت خورلكان منطقة مزدهرة أيضا "وفي الداخل هناك أراض كثيرة ذات منازل حسنة وكثير من أشجار البرتقال والليمون والزبيب و Pomum Adami ، والتي والنخيل رسائر أنواع الخضر وكثير من لحواش المياه التي استخدموها للري، وفي الحقول يشاهد الكثير من القش المتبقي بعد الحصاد كما هو الحال في البرتغال وهناك الكثير من حقول

المداخل

بوصول المدافع والبرود إلى المحيط الهندي في نهاية القرن العاشر - وذلك عن طريق السفن البرتغالية - طرأت تغيرات على تاريخ حافة. أما مؤسس الامبراطورية البرتغالية عديم الرحمة كورتودي اليوكيرك فقد تهب مسقط في عام ١٥٠٧ م . المراكب المحلية الصغيرة بطيئتها لم يكن باستطاعتها الوقوف أمام أسلحة البرتغاليين الثقيلة. كان هدف اليوكيرك هو حسمية امبراطورية البرتغاليين الشرقية والتحكم في طرق التجارة بواسطة أسطولها السبع تسليحا جيدا وبالاعتماد على ثلاثة الساحلية الشجعنة . منذ عهده فصاعدا أصبح المدافع مسلحا أساسيا في الحرب إما لحماية عمان من الغارات الطامعين لقنادسين أو للدخول في تصوية الغارات الداخلية



(أعلى) نقش محفور على مدفع برتغالي بقلمة الحرم



نقوش الطبقات التي تعطي أدرك المدافع (أعلى) تدل على أن العمانيين استولوا عليها عندما طردوا البرتغاليين من مسقط في منتصف القرن السابع عشر . - (يسار) : مدفع برتغالي بقلمة الحرم وهو من النوع الذي ربما من فوجته . (وسط اليسار) : مدفع يحتوي على أدرك إسبانية ذات نقوش .

الدهن ... وتوجد في المدينة إسطبلات كبيرة للخيل، وكثير من الغرف القشية لحفظ ثيابهم، لأن هذا الميناء يصدر خيولا كثيرة إلى الهند.

وقد دمر (البويرك) وهو في طريقه إلى قلعات عام ١٥٠٧ (١٩١٣هـ) كل سفينة عربية واجهها، معلنا بذلك الحرب على كل معارضة للبرتغاليين في البحر. ثم غادر قلعات التي خضعت لسيادته دون أن يمسها بأذى غير أنه عاد ونهبها بعد أن تخوف من عدم ولائها لسلطته

ولم تكن قرصات وسفط مسالمين كقلعات، فاقدم على استباحتهما وحرقهما، ولم يقتل كبار السن لكنه جدد أثولهم وقطع آذانهم. ومارس (البويرك) القتل والقتل أيضا في خورنكان في طريقه إلى هرمز حيث سرعان ما هزم الأسطول الهرمزي الكبير، كما استعص لسلطة البرتغال الشيخ سيف الدين الذي كان ما يزال شابا، لم أنشأ قلعة كبيرة هي قلعة (نوسا سنهورا دا فكتوريا)، وهي الأولى في سلسلة القلاع البرتغالية في الخليج والمحيط الهندي.

وأعقب ذلك فترة من المهادنة البحرية بين البرتغاليين والسكان المحليين من ناحية ثم في مرحلة لاحقة بين القرى الأوروبية من ناحية أخرى، غير أن البرتغاليين لم يؤثروا مطلقا على نمط حياة الخليج وتجارته، ولكنهم حاولوا بسط سيطرتهم والاستفادة من الأنماط التقليدية على الرغم من أن تحصيلهم في قلاعهم الكبيرة أدى إلى بقائهم معزولين عن السكان المحليين وغير متعاطفين معهم. ولم تكن العلاقات بين عمان والبرتغاليين علاقة سهلة على الإطلاق، فقد حاول البرتغاليون حماية إرثيات الجمارك في هرمز، وقاموا بتعيين موظفين من بينهم للقيام بهذه المهمة مما أدى إلى قيام ثورة شاملة عام ١٥٢١م (٩٢٧هـ) في هرمز وتوابعها في سواحل عمان - مسقط وصحار وفريات - إضافة إلى البحرين. ولكنهم مع ذلك حافظوا على الرغم من مواجهة المنافسة والتحديات - على سيادتهم على الخليج والمحيط الهندي لقرون من الزمان تقريبا، ما عدا ذلك السلطان المحلي من الاتجار دون أن تكون حاملة تراخيص برتغالية.

وبعد أن استولى العثمانيون الأتراك على مصر وانتزعوها من يد السلطان المملوكي عام ١٥١٧م (٩٢٣هـ) استأثروا من الجمارك الدائم الذي فرضه البرتغاليون على البحر الأحمر، فأرسلوا أسطولا ضخماً يقوده سليمان باشا والي مصر ضد البرتغاليين في



قلعتان البرتغاليان، العمري (أعلى) والجبل (في الصفحة المقابلة) تم الانتهاء من بنائها في عامي ١٥٨٧م و١٥٨٨م، حينما كان ملك إسبانيا فيليب (أسفل) ملكاً على البرتغال





قلعة الجلاي، بمسقط . كانت أحد محافل البرتغاليين . سلطت بيد سلطان بن سيف في عام ١٦٦٩م . لها اليوم تستخدم كمستودع .

للباوند الواحد ، قام تجار لندن بإنشاء شركة الهند الشرقية الإنجليزية عام ١٦٠٠م (١٠٠٩هـ) . خصوصا بعد أن أثارهم قرابة غصن رحلات الننداني التي نشرت عام ١٥٩٨م في كتاب (رحلات هاكلويت البحرية) .

كما كان لشباط رجلين إنجليزين آخرين حما الأخوان (شبرلي) الفضل في إعطاء البريطانيين مجالا الفضل في بلاط الشاه عباس الأول "الكبير" الذي تولي العرش عام ١٥٨٧م (٩٨٥هـ) وحكم حتى عام ١٦٢٩م (١٠٣٨هـ) وأعاد لفراس مجددا .

وكان الشاه عباس يهدف منذ سنوات إلى طرد البرتغاليين من هرمز معقلهم الرئيسي خصوصا بعد أن ضفت مكناتهم العامة بسبب طردهم من البحرين عام ١٦٠٢م (١٠١١هـ) على يداه ، وتمتصت مصالحه لفترة من الزمن مع مصالح التجار الإنجليز الذين

ما قريب من موقع السفارة البريطانية (القديم) عند قاعدة التل الجبلي الذي نطل عليه قلعة الجلاي، والمعمد للكسبي في الميراني وهو الوحيد الذي ما يزال باقيا من هذه المعابد الثلاثة .

وتبع الهولنديون البرتغاليين في البحث عن ثروات الشرق ، فأرسلوا أول بعثاتهم حول رأس الرجاء الصالح إلى إندونيسيا عام ١٥٩٤م (١٠٠٣هـ) ، ومن هنا أمكنهم تصدير التوابل الغالية الثمن ، وكان من بينها القرنفل والبلان الجاوي . وسرعان ما أدركوا أن المحيط الهندي والمحيط كانا أيضا منطقتين تتميزان بأهمية استراتيجية وتجارية ، ثم ما لبثوا أن ظهروا هناك حيث تباينوا مع جنوب الهند بالقلفل ، ومع سيلان بالقرقة . وراعت الإنجليز والفرنسيين مطامع شبيهة فقرر الجانبان في نهاية المطاف إقامة علاقات أولى مع عمان من تلك التي تربطهما مع الهولنديين . ووصل الكندي (جون نيبري) إلى هرمز عام ١٥٨٠م (٩٨٨هـ) وبدأ مع لندني آخر هو (رالف فنتش) العمل معا لخدمة المصالح البريطانية بعد ونشاط، وبعد فترة قصيرة حين رفع الهولنديون سعر القلفل من ثلاثة شلنات إلى ثمانية

المحيط الهندي عام ١٥٣٨م (٩٤٥هـ) . وفي عام ١٥٥٠م (٩٥٧هـ) قام (بيري رئيس) القائد العام للأسطول البحري التركي ، بمحاولة أخرى للحد من نشاط البرتغاليين ، واجتاح بقوة بحرية كبيرة الخليج وأجزاء من المحيط الهندي، وسيطر على مسقط وأخرج منها (مؤقتا) الحامية البرتغالية المراقبة هناك . ولسبب لم يتضح تماما ذكر والي البصرة بأن الحملة قد فشلت وأن (بيري رئيس) أعدم في القاهرة تنفيذا لطلب من القسطنطينية عام ١٥٥١م (٩٥٨هـ) . وفي عام ١٥٨١م (٩٨٩هـ) احتل الأتراك بقيادة (علي بيك) مسقط للمرة الثالثة، وغاصروا البرتغاليين الذين فروا إلى الداخل حتى انسحب الأتراك .

وكان هذا العام الذي لحق بالسلاح البرتغالي هو السلب الذي دعا حكومة البرتغال إلى أن تأمر بزيادة التجهيزات في مسقط وبناء قلعتين قويتين هما الجلاي والميراني . غير أن البرتغاليين لم يقصروا على المباني العسكرية فقط وإنما جلبوا معهم حملا تيشيريا بدل عليه إقامة ثلاث كنائس: الكاندرائية المصلاصة لدير أوغوستيني ، وكنيسة أخرى في مكان

شاركت سفنهم في هجوم ناجح على المركز التجاري الشهير عام ١٦٢٢م (١٠٣٢هـ)، وكان شاه عباس قد قام بعملات متتابعة لنجاحاته في هرمز، فطرد البرتغاليين مؤقتاً من صحار التي كانوا قد احتلوها بأعداد كبيرة عام ١٦١٦م (١٠٢٥هـ) وكذلك من خور فكان.

غير أن التجار الفارسي لم يدم هؤلاء، فقد استعاد البرتغاليون المدينتين على يد قائد فلاح مسقط (روي فرير دي اندراي)، الذي كان اسمه بيت العرب في كل ربح المنطقة. وهكذا احتل البرتغاليون صحار حتى عام ١٦٤٣م (١٠٥٣هـ) حين أخرجهم الإمام ناصر بن مرشد منها نهائياً. غير أن سيطرة البرتغاليين على الساحل العربي كانت آخذة في الضعف تدريجياً بنهاية القرن، بعض النظر عن الإجراءات مثل تحصين قلعة كساب (غصب) في رأس شبه جزيرة مسندم عام ١٦٤٩م (١٠٥٩هـ).

وقد نجح الإمام ناصر في إضعاف شوكة البرتغاليين في عُمان لكنهم ظلوا يحتفظون بسقط، وقد ترك أمر سقط لأبن عمه سلطان بن سيف الذي خلفه في الإمامة عام ١٦٤٩م (١٠٥٩هـ) ليوجه إليهم للفرصة القاضية. ومن المثلث عليه صموداً أن دفاعات مسقط الحصينة سقطت نتيجة "لمكيدة" حرمت البرتغاليين من المدد وسكنت المماليك من مهاجمة الفلاح هجوماً ناجحاً، وحينما استسلم القائد البرتغالي في قلعة مطرح عقب ذلك لنجيب الإمام، انتهى تأثير البرتغاليين على عُمان، غير أن حالة الحرب بين العمانيين والبرتغاليين ظلت مستمرة حتى مغيب شمس القرن السابع عشر، واتسعت رعاها حتى الساحل الأفريقي الشرقي.

البرتغاليون

ابتدأ الأرباط الطويل بين عُمان والبرتغاليين في منتصف القرن السابع عشر حينما أرسل الإمام ناصر بن مرشد في عام ١٦٤٥م (١٠٥٥هـ) إلى شركة الهند الشرقية الإنجليزية طلباً عليهم تسهيلات تجارية في صحار، وقد استجابت الشركة دون إبطاء. وفي عام ١٦٤٦م (١٠٥٦هـ) وصل ممثلهم (فيليب واند) للتفاوض بشأن معاهدة كان متوقفاً أن يتم التوقيع عليها في فبراير من نفس العام، وأعطيت الاتفاقية الإنجليز احتكاراً تجارياً وحرية ممارسة شعائرهم الدينية وتطبيق سلطاتهم القضائية، وليس من الواضح مدى الفترة

الزمنية لاستمرار هذه المعاهدة ولكنها كانت تؤذن بعقد اتفاقيات صداقة عديدة مع بريطانيا خلال القرون الثلاثة اللاحقة.

وكان الإنجليز يمدون الإمام ويقومون بعملية مد وجزر في حروب ضد البرتغاليين، وحينما توقفت سفينة (فيلوشب) Fellowship في مسقط عام ١٦٥٠م (١٠٦١هـ) قدم لقيطتها "أفخم بيت في المدينة" في حالة راحة الشركة في فتح مصنع تجاري هناك. وهكذا كان الإمام راضياً في التعاون إلى حد أنه في عام ١٦٥٩م (١٠٧٠هـ) قدم قام بالتفاوض من أجل معاهدة مع الكولونيل رينسفورد من شركة الهند الشرقية ومن بين بنودها أن يكون للإنجليز إحدى القلاع، وأن يكون لهم جزء من المدينة ليطولوا فيه، وأن يحتفظوا بحماية تتكون من مائة جندي، وأن يتقاسموا عائدات الجمارك مع العمانيين. غير أن وفاة الكولونيل (رينسفورد) أدت بالإمام إلى أن يبعد النظر في الأمر، وربما كان ذلك تحت إلهام الهولنديين الذين كانوا منافسين تجاريين أقوياء وناجحين في المنطقة. وعلى الرغم من ذلك فقد تلقى الإنجليز دعوة أخرى للتجارة في مسقط وفتح مصنع فيها، وأن تزود سفن الشركة الهندية الشرقية بسقط بانتظام على الرغم من أن هذا لم يحدث أبداً.

الهولنديون

القامت شركة الهند الشرقية الهولندية مصنعاً في بندر عباس بعد فترة قصيرة من إجراء مشترك قامت به مع البريطانيين لطرد القائد البرتغالي (روي دي اندراي) من بندر عباس في عام ١٦٢٥م (١٠٣٥هـ) مما مكّنهم من الحصول على أول موطئ قدم لهم في الخليج، وهذا ما جعل (روي دي اندراي) يتراجع مع بعض سفنه إلى خور خوري على الشاطئ المقابل للساحل العربي حيث اتّلم له قاعدة مؤقتة.

وعلى الرغم من أن العلاقات بين الهولنديين والإنجليز كانت ودية في البداية إلا أن النجاح الأكبر -حالف- لفترة زمنية -الهولنديين الذين كان بإمكانهم الاتجار بالتوابل من الشرق الأقصى الذي لم يكن قد وصل إليه الإنجليز بعد. وقد انتهى الاحتكار الإنجليزي لتجارة الحرير الذي وهبهم إياه (شاه عباس) بعد وفاته عام ١٦٢٩م (١٠٣٩هـ)، أما الشركة الهولندية فقد تلتقت مسبقاً من حكومتها في الوطن الأم، بينما ظل الإنجليز دون أية مساعدة حكومية. وكان الهولنديين السيادة السياسية والاقتصادية طوال الفترة

الأكبر من القرن السابع عشر. وفي عام ١٦٧٠م استاجرت شركة الهند الشرقية الهولندية مكتباً في مسقط كانت مهمته الرئيسية تسهيل أمور برید الشركة، كما وصلت إلى مسقط بعثة تجارية في عام ١٦٧٢، وعندما حل عام ١٦٨٠م (١٠٩١هـ) تميز وجود الهولنديين في كل من البصرة وبندر عباس، ولكن الانحدار الذي أصاب هولندا في القرن الثامن عشر قد جعل النفوذ الهولندي يتضاءل أمام نفوذ البريطانيين والفرنسيين، واضطر الهولنديون إلى التخلي عن بندر عباس عام ١٧٥٩م (١١٧٣هـ) ثم أصبح نفوذهم شبه معدوم في المنطقة، وفي عام ١٧٦٥ (١١٧٩هـ) غادروا آخر مراكزهم في جزيرة خرج، وهكذا بقي المبدان مفتوحاً للتنافس المتزايد باستمرار بين البريطانيين والفرنسيين.

الفرنسيون

كان كل من البريطانيين والفرنسيين والهولنديين توافين للطور مكان البرتغاليين في المنطقة، حيث تم إنشاء شركة الهند الشرقية الفرنسية عام ١٦٦٤ (١٠٧٥هـ)، ومنذ عام ١٦٦٧ بدأت مسقط تحظى بالعمية خاصة في كوكبهم الاستراتيجي، حيث أيد (دي ألتين) السفير الفرنسي في فارس الاستيلاء عليها وتحولها إلى قاعدة بحرية فرنسية، وقد قام الممثلون الفرنسيون في فارس بن عامي ١٦٩٩م (١١١١هـ) و١٧١٩م (١١٣٢هـ) بدراسة الخرافة، وضمت عدة مخططات بنيت جميعها على أساس وجود القوات الفرنسية في قلعتي الجبل والسميري بهدف بسط سيطرتهم على مسقط بالتعاون مع الفرس، إلا أنه لم يتم للفرنسيين أي اتصال بمسقط إلا في عام ١٧٤٩م (١١٦٣هـ) حينما هاجمت مراكب القرصنة الفرنسية السفن البريطانية في ميناء مسقط.

وكمال الشراكات الإنجليزية والهولندية فقد أسست الشركة الفرنسية مصنعاً في بندر عباس على الرغم من أنه أقفل في وقت مبكر من القرن الثامن عشر. وفي عام ١٧٥٩م أثناء حرب الأعراب السبعة، قامت قوة عسكرية بحرية فرنسية بقهرها (الكورت ديستان) باستيلاء على ممتلكات شركة الهند الشرقية الإنجليزية في بندر عباس وكانت تدمرها. وبمعدا أزعج الهولنديون من المبدان عملياً فقد ازداد التنافس المتعدد القليلة اللاحقة. ومن الطبيعي أن يؤثر ذلك على عملاء، خصوصاً بعد أن برز نجم نابليون حتى نهاية

معارينه ، وهو القاضي خميس بن سعيد الشقصي إلى مسقط ، وتم التوصل إلى اتفاق آخر تعهد البرتغاليون بموجبه بدفع الجزية المترتبة عليهم ، وأن يصعدوا بنادى المركز المحصنة في مطرح التي كانوا قد استولوا عليها منذ عهد كرباب وأن يسمحوا للمسلمين بحرية التجارة ، وأن يستمتوا عن القيام بأية أعمال حربية . وكان هذا الاتفاق كافياً لكي يعلق الإمام ناصر أعماله البحرية ضد البرتغاليين ، ولكن ذلك لم يمنعه من أن يستعيد في وقت لاحق مدينتي صور وقرية اللين كانتا تقعان تحت السيطرة البرتغالية ، بعدها رجع الإمام اعتماده إلى المنطقة الشرقية ليستكمل بذلك عملية التوحيد الداخلي لمعان .

ولم تغل الفترة المتبقية من عهده تماماً من محاولات للتقدم ، ولكن من الواضح أنه كان يتمتع بشخصية بارزة سواء في مجال الحكم أو القيادة العسكرية . ويخلص المؤرخ العماني ابن زريق حال ما كان يحظى به الإمام ناصر بقوله " كان رجلاً زوياً مستقيماً ، مثلاً للعدالة جسدياً في إنسان " ، وتستدل من الروايات العمانية المبسوطة وتلك التي تتناولها الألسن أن هذه العبارة ليست مجرد إطراء لأن هناك سمات وقدرات فائقة عديدة تنسب إليه ، ويقال إنه أوتي بعض المعجرات .

وعقب وفاة الإمام ناصر عام ١٦٤٩م (١٠٥٩هـ) تم انتخاب ابن عمه سلطان بن سيف إماماً ، وهو الذي أثبت قدرته في الحرب بالتزاعف صور وقرية من أبدي البرتغاليين ، وكان أول ما قام به هو طرد البرتغاليين من مسقط مما أهلى مكانته علواً كبيراً ، ثم أعلن الجهاد ضد البرتغاليين حيث بحث سناً لمهاجمة معالهم في ساحل كوجرات .

والإمام سلطان هو الذي بنى قلعة نزوى المستديرة الضخمة التي استغرق بنائها التي عشر عاماً وقام بتحصين القلاع الذي يصل بين لركي ولزوى ، كما قام بتشييع التجارة مع إعطاء أهمية خاصة لتصدير الأخيون التي اشتهرت بها عُمان في ذلك الحين ، كما عزز علاقات عُمان الخارجية بإرساله مبعوثين إلى كل من الهند ولهران وسنغافورة والبحرة والعراق ، ويخلص المؤرخ ابن زريق إنجازات الإمام سلطان بن سيف بقوله : " انتعشت عُمان في عهده وازدهرت وارتاح أهلها من متاعهم وتصفحت الأسرار ، وأصبحت الطرق آمنة وأرباح التجار كبيرة والتلال ووفرة ، وكان الإمام نفسه متواضعاً لهُ تعالى رؤوياً بشعبه متسلحاً إرماً محالفاتهم

وسرحان ما أرسل أهل نزوى رسالة يدعوته فيها إلى تولي أمر بلادهم ثم ما لبث أن تبعهم أهل مسائل ولركي في هذه الدعوة ، وبعد أن قام بالسيطرة على المدن الرئيسة في قلب عمان اتجه إلى الظاهرة واستولى نباحاً على هناك وعبري وغلة ومقنيات وبات . وعلى الرغم من



عندما تولى ناصر بن مرشد زمام الحكم ، كتبت الرستاق عاصمت (أهلى) .

كان السلطان ناصر "رجل شرف وتجلى فيه قيم العدالة" ، حسب قول المؤرخ العماني سليل بن زريق .

التراجع أحياناً والقدر والانتكاسات أحياناً أخرى فقد استطاع أن يقدم وأن يسيطر على تزام (وهو اسم قديم لرواحة البريمي واليمن) في المنطقة التي كانت تسمى بالجنوب في ذلك الحين .

وبعد هذه النجاحات التي تمكن من تحقيقها فقد حول اهتمامه إلى مدن الساحل ، فقام البرتغاليون في مطرح ومسقط بطلب السلم ، وتم التوصل إلى اتفاق يقضي بأن يسلّموا ممتلكاتهم في عسلار ، وأن يدفعوا جزية سنوية إلى الإمام ، وأن يسمحوا للمسلمين العمانيين بزيارة مسقط دون عرقلة أو رسوم .

ولكن حين أرسل الإمام ناصر رسلاً إلى البرتغاليين قام هؤلاء بمعاملتهم معاملة سيئة ، ورفضوا أن يدفعوا الجزية المتفق عليها ، وهكذا أرسل الإمام أحد كبار

القرن ، وبعث المعاطم الفرنسية في تأسيس إمبراطورية عظيمة في الشرق .

دولة اليعاربة

لقد مر بنا كيف نجح أول إمامين من اليعاربة في طرد البرتغاليين من معالهم الحصينة في عمان ، ومنذ تلك الفترة وحتى الآن لم تتعرض عمان لاحتلال أية قوة أجنبية إلا في الفترة بين عام ١٧٣٧ و ١٧٤٧م (١١٥٠ و ١١٦٠هـ) حينما تدخل الفرنسي في الحرب الأهلية العمانية التي ناست بين بني غافر وبني هذلة لمدة من الزمن في جزء من الساحل العماني ، وما عدا ذلك فقد كانت علاقة عمان بالقوى الكبرى تنظم حسب مبادئ الصداقة والألفاظ المتعددة ، وحتى حينما كانت الإمبراطورية البرتغالية في أوجها فقد حافظت عمان على استقلالها على الرغم من وجودها ضمن منطقة التعمد البريطاني ، وعلى الرغم من ملاحظة (الورد كورزون) الذي قال : " لا يخافني شك في مقدم اليوم الذي سوف ترى فيه طائرات البوينج جاك محقة في فلاح مسقط " ، وهكذا فإن الإجراءات التي قام بها اليعاربة اعترضت نجاحاً مبركاً للشعور الوطني العماني .

ولم يكن هذا النجاح هو العامل الوحيد الذي بنيت عليه مكانة السلالة اليعربية ، حيث لا تزال أفضل فترات حكم اليعربيين ترتبط من الناحية التاريخية في أذهان الناس بمراحل من مراحل النهضة ، فقد أدى توحيد البلاد في ظل حكم آلقرية إلى بحث قوة البلاد البحرية والعسكرية وإلى ازدهار التجارة وتشجيع التعليم وتشادته وتشيد المباني التي تجمع بين ميزات المتانة والقوة والجمال والأناقة . ويعلق المؤرخون العمانيون بقولهم إن الإمام ناصر بن مرشد الذي كان الإمام الأول في السلالة اليعربية قد جعل (شمس الخلاص) تشرق على شعب عمان بعد أن ظل يعاني ردها من الزمن .

وكان ناصر بن مرشد يعيش على مقربة من الرستاق في فترة مليئة بالزلازل والخصام ، مما أدى إلى قيام سمين عاصماً بالاجتماع في عام ١٦٢٤م (١٠٣٤هـ) والحوار عليه بغير منصب الإمام فوراً بعد تردد ، ليدأ من قاعدته في الرستاق ونخل مهمة توحيد البلاد،



قاعة مروى الدائرية المصممة بتحتنص المدينة وتحمي السهل أيضا



قلعة نزوى العظيمة (أسفل) قبل ترميمها . للدهاج الحاج الإمام سلطان بن سيف الذي عشرة سنة لإمام بذلك . (يمين) : إحدى بوابات نزوى الحصينة .



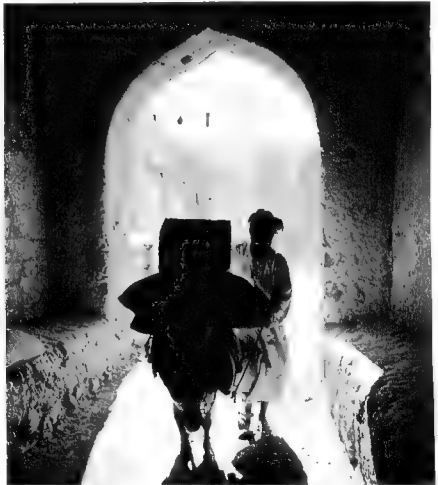
بمجلس المعتوهين وجاؤوا باختلافهم ويلات كبيرة على البلاد ، وطبيعي أن يعتلي من كل ذلك بسطاء الرعية الذين تنموا طاعوباً بفتني على البيتين ولقبوا بلعرب بلقب "مصبية العرب" وأخاه سيفاً بلقب "البلاء".

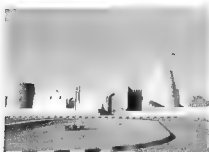
وألقت سيف أنه الأقوى فقد تمكن من السيطرة على كل القلاع للرئاسة مما أعطاه القوة الكافية التي ضمنت له البهجة بالإمامة في حياة أخيه . ويرى البعض أن بلعرب هو الإمام الشرعي غير أن آخرين قالوا إن بهجة سيف بالإمامة بهجة شرعية، ولقتهى الأمر بأن حاصر سيف بجيش حرمم أخاه بلعرب في حصن جبرين ، ولما وجد أن وضعه مهول منه دعا الله تعالى أن يقبضه إليه وكان الله تعالى قد استجاب دعائه كما يقول المؤرخون، فدفن في حصنه الرائع والجميل بجبرين .

ولعل سيفاً لم يكن محققاً في دوائمه وأساليبه غير أنه بعد وفاة أخيه لم يتعرض أحد على انتخاذه إماماً ،

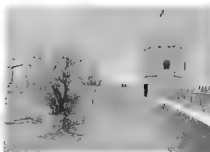
طالما كان هذا التساهل مشروعا ولا ينأى بنفسه عنهم أو يعتزلهم ، وكان يتجول في الشوارع دون حراسة، ويجلس مع أبناء الشعب ويتجاذب معهم أطراف الحديث دون تكلف، ويسلم على الكبير والصغير والحر والعبد .

وعقب وفاته عام ١٦٨٨م (١٠٧٩هـ) تولى الإمامة ابنه بلعرب الذي سار في بذيئة إمامته سيرة حسنة على نهج سلفيه الشريفيين ، فقام ببناء حصن جبرين الشايع ، كما جدد مراراً المياه ثم قام بتحويل العاصمة من نزوى إلى جبرين . وقد أنشأ كلية بيطي فيها رؤائب المدرسين ومعاريف طلابها ، حيث خرجت عدداً كبيراً من علماء الشريعة والعلماء المشهورين . غير أن عهده لم يدم بتلك الصورة المشرقة التي انسدت بسبب الخلافات الخطيرة التي نشبت بينه وبين أخيه سيف بن سلطان والخلافات العائلية المستمرة، وقد دفعت هذه الخلافات العلماء والشيوخ الانقياد إلى أن يتبعوا ما يمكن تسميته





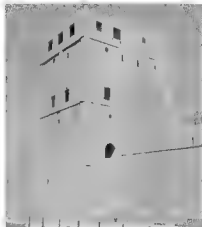
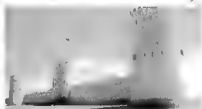
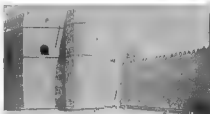
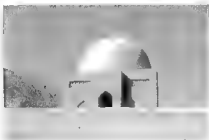
© 2004 Blackwell Publishing Ltd *Journal of Internal Medicine* 255: 103–110



100 50 0



تاریخ	موضوع	محل	ملاحظات
۱۳۹۰/۰۱/۰۱	جلسه اول	کلاس	معرفی و آشنایی
۱۳۹۰/۰۱/۰۲	جلسه دوم	کلاس	آموزش مبانی
۱۳۹۰/۰۱/۰۳	جلسه سوم	کلاس	تمرینات عملی
۱۳۹۰/۰۱/۰۴	جلسه چهارم	کلاس	پرسش و پاسخ
۱۳۹۰/۰۱/۰۵	جلسه پنجم	کلاس	تکمیل کار



طابقی انسدادی



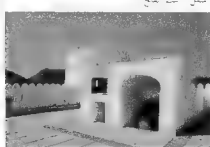
Age	Adolescent	Adult
10-12	10-12	10-12
13-15	13-15	13-15
16-18	16-18	16-18
19-21	19-21	19-21
22-24	22-24	22-24
25-27	25-27	25-27
28-30	28-30	28-30
31-33	31-33	31-33
34-36	34-36	34-36
37-39	37-39	37-39
40-42	40-42	40-42
43-45	43-45	43-45
46-48	46-48	46-48
49-51	49-51	49-51
52-54	52-54	52-54
55-57	55-57	55-57
58-60	58-60	58-60
61-63	61-63	61-63
64-66	64-66	64-66
67-69	67-69	67-69
70-72	70-72	70-72
73-75	73-75	73-75
76-78	76-78	76-78
79-81	79-81	79-81
82-84	82-84	82-84
85-87	85-87	85-87
88-90	88-90	88-90
91-93	91-93	91-93
94-96	94-96	94-96
97-99	97-99	97-99
100-102	100-102	100-102
103-105	103-105	103-105
106-108	106-108	106-108
109-111	109-111	109-111
112-114	112-114	112-114
115-117	115-117	115-117
118-120	118-120	118-120
121-123	121-123	121-123
124-126	124-126	124-126
127-129	127-129	127-129
130-132	130-132	130-132
133-135	133-135	133-135
136-138	136-138	136-138
139-141	139-141	139-141
142-144	142-144	142-144
145-147	145-147	145-147
148-150	148-150	148-150
151-153	151-153	151-153
154-156	154-156	154-156
157-159	157-159	157-159
160-162	160-162	160-162
163-165	163-165	163-165
166-168	166-168	166-168
169-171	169-171	169-171
172-174	172-174	172-174
175-177	175-177	175-177
178-180	178-180	178-180
181-183	181-183	181-183
184-186	184-186	184-186
187-189	187-189	187-189
190-192	190-192	190-192
193-195	193-195	193-195
196-198	196-198	196-198
199-201	199-201	199-201
202-204	202-204	202-204
205-207	205-207	205-207
208-210	208-210	208-210
211-213	211-213	211-213
214-216	214-216	214-216
217-219	217-219	217-219
220-222	220-222	220-222
223-225	223-225	223-225
226-228	226-228	226-228
229-231	229-231	229-231
232-234	232-234	232-234
235-237	235-237	235-237
238-240	238-240	238-240
241-243	241-243	241-243
244-246	244-246	244-246
247-249	247-249	247-249
250-252	250-252	250-252
253-255	253-255	253-255
256-258	256-258	256-258
259-261	259-261	259-261
262-264	262-264	262-264
265-267	265-267	265-267
268-270	268-270	268-270
271-273	271-273	271-273
274-276	274-276	274-276
277-279	277-279	277-279
280-282	280-282	280-282
283-285	283-285	283-285



152



1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26





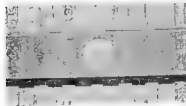
جبرين : فن الزخرفة الداخلية

استت دولة البنازية التي حكمت عمان من عام ١٦٧٤ حتى عام ١٧٤٨م حكومة مركزية قوية في عمان. ففي عام ١٦٧٠م تقريباً أي في أوج فترة حكم البنازية قام الإمام بلعرب ببناء حصن جبرين ، وكان أبوه قد قام بطرز البرتغاليين . صمم هذا الحصن التجميع كمقر رئيسي للإمام الذي اتخذ من هذا المكان حامية له لفترة من الزمن. وقد التفتحت هناك مدرسة ذات شان أيضاً أنشأها الإمام في ذلك الحصن. وقد خلف سيف أخاه بلعرب حيث دفن في قبر أسفل الحصن.



جبرين : زخارف السقف

قلعاء الداخلي الساحر المرسوم (انظر جزءاً منه يساراً) يطل بشرفاته ومدخله المقوس الأنيقة (يمين بطرازه المعمولي . النقش على اسقف المنازل يعد أحد مظاهر البهوت في صال للداخل. حتى البهوت البسيطة نسبياً توجد بها اسقف ذات رسوم ثبتت البهجة في القوس ذات نقوش إسلامية متناسقة مع الأشكال الهندسية والرموز وأحياناً مع آيات من القرآن الكريم. تحتوي غرفة الإمام بحصن جبرين على أجمل هذه التشايع



الباب الثاني: التاريخ



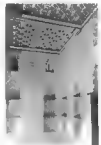
من بين أجمل الحصون الصامية
حصن جبرين الذي لم يخاله في
القرن السابع عشر الميلادي.
كان هذا الحصن مكاناً لتلقي
العلم ويقتف شامساً وسط راحة
من أشجار النخيل (لوزك) تعلل
على السهل (يمين) وقد تم
ترميم حصن جبرين بشكل
متقن.





فدعنا نركب الموج
المرعبة

۱- حضرت علی (ع) سے فرمایا کہ میں نے
 اللہ سے دعا کی ہے کہ تم کو اللہ کی
 رحمت سے پہنچا دے۔
 ۲- حضرت علی (ع) سے فرمایا کہ میں نے
 اللہ سے دعا کی ہے کہ تم کو اللہ کی
 رحمت سے پہنچا دے۔
 ۳- حضرت علی (ع) سے فرمایا کہ میں نے
 اللہ سے دعا کی ہے کہ تم کو اللہ کی
 رحمت سے پہنچا دے۔



وأكدت أنه هناك حاجة لدرسي اللغة العربية في المدارس
التركيكية حتى في مستوطناتهم في شرق قبرص
وتؤكد ذلك كوكبا عبد الفتاح في شرق القبرص
على أنه في ١٩٦٥ (١٩٦٥) في مدينة مستوطنتهم
التركيكية في ضاحية غرب طرس في طرس
التركيكية منذ عام ١٩٦٥ (١٩٦٥) في مدينة مستوطنتهم
التركيكية في شرق القبرص، من كل مستوطناتهم
التركية في شمال قبرص.



من بعده ابنه سلطان بن سيف الثاني الذي بنى قبة جميلة فوق قبره لكن الوهابيين دمروها في القرن التاسع عشر.

رواصيل سلطان بن سيف الثاني القيام بعمليات حربية ضد البرتغاليين ونقل عاصمته من الرستاق إلى الحزم حيث بنى قلعتها الرائعة، وقد اتفق كل ما ورثه من أموال أبيه إضافة إلى القروض التي حصل عليها من أموال الأوقاف، وقد نال شهرة واسعة لقوته وعذلكه، وحدث ذات يوم أنه كان يمشي متنكباً بزي رجل عربي يحمل قربة ماء كمادة كثير من الحكام العمانيين التي استمدوها من هارون الرشيد، فهذهه أهراي بسيف وطلب منه الماء، فسأل الإمام المتنكب الرجل " وإن لم اعطك الماء؟ " فقال الرجل سبادرك بهذا السيف إن لم يكن هذا الماء لسلطان بن سيفاً".

سبعاملة من العبيد المذكورة مما مكنته من تطوير الزراعة عن طريق شق املاج جديدة وإصلاح افلاج أخرى كالملاج الرستاق والمزم وفالج البازلي في الظاهرة، وزرع اشجاراً كثيرة إلى حد أنه قد بات يقال إنه كان يملك ثلث اشجار النخيل في عُمان، حيث زرع في بركاء وحدها ٣٠.٠٠٠ فسيلة نخيل و ٢٠٠٠٠ فسيلة نارجيل (جوز الهند).

وتدل بعض الروايات أن الإمام سيف كان اقنى أهل عصره حيث كان يملك ثمانى وعشرين سفينة كانت إحداها وهي سفينة (الفلك) مزودة بشمانية مدافع كبيرة. وقد تالف الأسطول العماني عام ١٧١٥ كما ذكرت بعض المصادر الأوروبية من سفينة واحدة مزودة بأربعة وسبعين مدفعاً وسفيتين في كل منهما ١٢ إلى ٣٢ مدفعاً وهذا كبير من قوارب التنجيد التي تحمل ما بين أربعة إلى ثمانية مدافع في كل قارب. وعند وفاته في عام ١٧١١ دفن في الرستاق، وقد تولى الإمامة

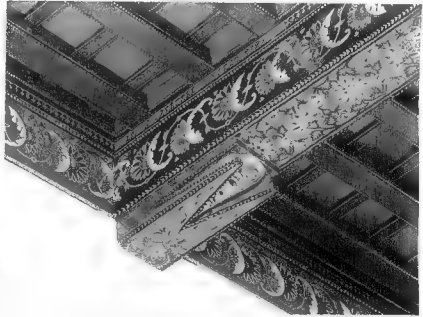
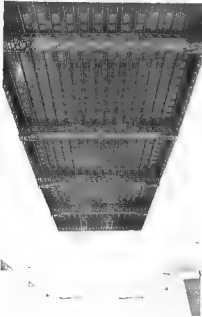
(ساليسته) قريبه (بمباي) فسلوها وأحرقوها، ثم تحولوا إلى القرصنة في البحار العليا وإلى غرض المراكب البحرية، ولم يكن هذا النوع من الحروب حكرًا على العمانيين فقد كان الأوروبيون (الفرنجة) يقومون بها في الخليج والمحيط الهندي بحماس بلغ حدًا جعل البريطانيين وبقية الأوروبيين يتعرضون للمقاطعة في بلاط المغول العظماء.

ويهدف مكافحة انتشار القوض في البحار فقد انفتحت الدول الأوروبية الرئيسة على أن يحرص البرتغاليون البحار الجنوبية والهولنديون البحر الأحمر بينما يقرى الفرنسيون الإشراف على الخليج، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على مدى التعاون بين القوى الأوروبية على الرغم من أن هذا التعاون قد أجهض قبل ولادته.

واستفاد الإمام سيف من الحملات البحرية العمانية، حيث كسب العمانيون أموالاً طائلة واستلکوا

بيت الفلج

فرس طويل ظل مركز قيادة العسكري بيت الفلج مسطراً على سهل روي بمنطقة مسقط. السلف المنحرف والمتوش بعد أحمد جباليت هذا المكان.



أسفه الحقيق لمقتل معنا وأظهر أنه ندم ندما عظيما ، ثم تحرك إلى نزوى ومعه الصبي سيف ، لكنه بقوله هذا أسخط القبائل التي اعتدلت أن الإمام يجب أن تحفظ لسيف حينما يصل إلى سن الرشد . ثم اندلعت ثورة أخرى بقيادة بلعرب بن ناصر البهري بدعوى من قبيلة بني هذال الذين احتلوا الرستاق مسيطرين بذلك على طرق التجارة من الداخل للساحل ، وانتشر التمرد كالنار في الحشيم ، مما اضطر بلعرب إلى التنازل واختير سيف إماماً مرة أخرى .

وكان من المفروض أن يؤدي انتخاب سيف إلى استقرار الأوضاع ، فبر أن ما حصل فعلاً كان نقيض ذلك ، فقد اشتعلت حرب أهلية طال أمدها من جراء حالة وقعت في الرستاق حين تجمع أفراد القبائل لمهاجمة سيف ومنصوره وأهلهم ، وكان طبيعياً أن بلعرب الذي لعب دوراً كبيراً في إعادة الإمامة إلى سيف لم يختر وصياً عليه على غير العادة ، ولكنه لسبب غير معروف استغل هذه المناسبة في ترديد التهديدات ضد قبيلة بني غافر وزعيمها محمد بن ناصر الغافري بدعوى أنهم معارضون للإمامة .

ولعل محمد بن ناصر قد شعر أن البيعة الرسمية الثابتة لسيف لم تكن سوى ببهة صورية وأن بلعرب سيساير السلطة في الواقع على نحو بمثابة مصالح بني هذال على حساب بني غافر . وعلى أية حال فقد أرسل إلى الإمام السابق يعرب يحضه على استعادة مكانه ، وذهب في الوقت نفسه إلى قبائل الشمال ، الكافّة حالياً في دولة الإمارات العربية المتحدة طلباً للمدد والدعم ، وما لبث الدعم أن جاء من قبيلة بني ياس وبني ثقب وقبيلة بني نعم التي كانت تظعن منطقة البريمي ، وما إن تم ذلك حتى اتجه محمد بالقرعة التي شحدها نحو نزوى ، وبعد أن عزل مولاه هناك هاجم جيش بلعرب في منطقة فرق ، وقد استسلم بلعرب ونزوي وسيف الذي كان قد بلغ من الرجولة إماماً مرة أخرى ، وكانت بيعة هذه المرة تحت رعاية محمد بن ناصر وبني غافر ، وقد تولى محمد بعدها بفترة قصيرة في ٢١ مارس ١٧٣٣ (١١٦٦ هـ) ، وبذلك اختفى عن مسرح الأحداث أحد المتنافسين على الإمامة .

وقد أدى الصراع على خلافة الإمام إلى زيادة الخصومات القبلية حتى أصبحت عدان باكملها اتزرا تستمر فيه حرب بين حلفوني أولهما الحلف البهاري الذي يقوم على قبيلة بني هذال وثانيها الحلف الغافري القائم على قبيلة بني غافر .

وعقب وفاة الإمام السابق يعرب التفت البهاريون



هذه اللوحة المرسومة بالألوان الزاهية لسليفة أوروبا ترمزها تجلدية ضخمة وست في ميناء مسقط الطنجي - حيث تجدد في الخلف قلعة قنبراني - لتسب هذه اللوحة للرسم الهولندي "جانب بيت" (١٦٤٦-١٦٨٠م) ، ويبدو أيضاً محيط سنن بني من جرف حال خلف قلعة شميراني .

بمسرع على وجهين فالتين " هذا سيف أمامكم " بفتح الهجزة أي مقابلكم ، وعلى الرغم من ذلك فقد أعلن إماماً ، وأعلنت التبرين كدلالة تقليدية على الاعتراف به وبعد أن هدأت العاصفة التي قامت حول الإمامة شعر العلماء أن لديهم من القوة ما يمكنهم من إعلان رأيهم صراحة على الملأ ، لذلك أدخلوا منها سراً إلى قلعة الرستاق ، وأعلنوه إماماً من هناك ، فاستلم منها زمام الأمور وبدأ حكمه بداية طيبة حيث قام بإلغاء الجمارك في مسقط ، وبذلك أمكن تحقيق أرباح تجارية كبيرة ، وأصبحت الأسعار رخيصة والتمار وفيرة ، وعلى الرغم من هذه البشائر فقد كان حكمه قصيراً في الواقع ، لكن البلاد عاشت في عهده في طمأنينة لم تشهدا لسنين طويلة .

وكانت المعارضة التي واجهها قوية حتى أن سكان الرستاق تنسوا ظلاماً معادين له ، وكان يعرب ابن الإمام بلعرب قد اتقى بثقله إلى جانب المعارضة حيث حاصره في قلعة الرستاق وطلب منه الاستسلام ، وقد اندفع منها بوعده قطعه عليه المعارضون بإعطائه الأمان ، إلا أن يعرب نكث وعده وأمر بشد وثاق منها وانصاره وجندهم ، وبعد ذلك تعرض منها لدخول السجن حيث قتل فيه .

وروما لم يكن تدخل بلعرب خالياً من المتحاطح الشخصية تملأ ، فقد انتخب إماماً بعد أن أعرب عن

الحرب الأهلية

بعد وفاة الإمام سلطان بن سيف الثاني في عام ١٧١٨م (١١٣١ هـ) في الحزم حيث دفن ، انتهت الوحدة التي عرفتها عمان قرابة قرن من الزمان ، وتبعثها فترة من الحرب الأهلية شبيهة بالطابع بحرب البوردين في إنجلترا ، فقد بدأت المشكلة حين دب الخلاف بشأن الشخص الذي سيخلف سلطان في الإمامة ، وبعد تلك الفترة الطويلة التي واجهت من الحكم الوراثي ، طرأ القادة المتناحسون والسكان المعادين بأن سيف بن سلطان الذي ما يزال صغير السن هو الذي يجب أن يخلفه على الرغم من كونه صبياً لم يبلغ من الرشد بعد ، وعليه فقد فضل العلماء مبايعته منها بن سلطان الذي اعتقدوا أنه يمتلك الصفات الضرورية لمنصب الإمامة ، وكانت الحجة للقانونية التي احتجوا بها ضد تعيين سيف بأنه نظراً لصغر سنه فإنه غير قادر على التصرف بأموره ، ونتيجة لذلك فليس بإمكانه كإمام أن يقوم بأصناف الدولة أو أن يشرف على أموال الأيتام .

وقد أدرك العلماء أن الناس كانوا يميلون لصالح سيف ولكن لم يجرؤوا على إعلان تفضيلهم لسيف على الملأ ، لذا استعانوا بحيلة سياسية حيث جاءوا بالصبي سيف وقدموه للحشد المجتمع وأعلنوا مستخدمين في ذلك أسلوب التورية بما يمكن أن

حول زعيم جديد هو خلف بن مبارك الهنائي ، الملحق بـ " القزم " ، وقد أوتي خلف حكمة وإرادة قوية فلما كان منه إلا أن استولى على مدينتي سقطاء وبراءة الساحليتين ردا على ما قام به محمد بن ناصر من "أسر الملك" .

وفي غضون ذلك قام محمد بن ناصر بتعيين الولاة باسم الإمام الصبي على مقاطعات عُمان المختلفة وحشد قوة من ١٥٠٠٠ رجل من بني ريام وقوة كبيرة من شمال عُمان يقودها رحمة بن مطر الحواري أمير جلفار (رأس الخيمة حاليا) هاجم بها الهنائيين في بركاء، غير أن نتيجة هذا الهجوم لم تكن حاسمة ، وقد رد حلف الهنائيين على ذلك بالتحريض على تحركات متوالية في الظاهرة والاستيلاء على كل من الرستاق وصحار، بيد أن خلفاً تمكن من السيطرة على الممرات المهمة وأكثر الموانئ ثراء. أما محمد فقد استطاع حشد قوات أكثر عدداً ولكن اعتماده على قبائل الشمال أجج العداء، حيث أن الهنائيين لم يستطيعوا أن يغفروا له إدخال أهل السنة في نزاع إلهي داخلي يدور حول الإمامة ومن يتولاها.

والر ذلك استطاع محمد بسط سيطرته على المنطقة الشرقية حيث نكّب على الحلف الهنائي بقوة السلاح مما سكنه من مهاجمة الهنائيين في (حقر دارهم) بساحل الباطنة.

ثم قام في عام ١٧٢٤ بخضوة غير متوقعة ، حيث استدعى شيخ القبائل والعلماء إلى نزوى وبقي رغبته في التحلي من مسعولية شن الحرب وإدارة شؤون الإناضية، واقتصر تعيين وصي آخر على الفتى الإمام سيف . وكان مدري فعله غاضباً ، إذ ربما شعر بالكفاية مما مر به أو أن سوء حالته الصحية كان السبب وراء ذلك أو لعل مشاعره الوطنية جعلته يتساءل عن المال الذي تنفاد إليه عُمان بهذه الحروب ، فقد كان على الدوام مؤبداً تائباً كاملاً للسلالة البحرية، ولملح كان في اعتناك قلب متعاطفاً معهم أكثر من تعاطفه مع الحلف الغافري، وقد يكون هدفه هدفاً شخصياً وإن ذلك ما كان سوى وسيلة يتحلى بها للوصول إلى الإمامة ذاتها، وأيا كان السبب فلم يقبل الشيوخ والعلماء بتمتعه، وعرضوا عن ذلك فقد نادوا به إماماً ، وكان من سوء طالع صولان أن إيجبهه هذا لم يضع حداً للحرب القبلية التي استمرت لأربع سنوات أخرى ، فقد حصل محمد بن ناصر على توطيد سلطته في القسم الأكبر من عمان في العامين التاليين ، ثم حازل مهاجمة قوات خلف في صحار ، وكانت هذه الخضوة هي الخضوة التي أسدلت ستار النهاية التي تشبه نهايات مسرحية

شكسبيرية ، حيث مات كلا القاتلين في الصراع تحت أسوار القلعة الشامخة .

وبل حدوث ذلك كان محمد بن ناصر قد أرسل رسالة إلى الحامية الهنأوية في صحار يطلب منها عدم المغاومة، غير أن رسوله بدل ولاءه فأخذ جانب الهنائيين الذين خسروا المعركة رغم تأهبهم لمحاربة جيش محمد بن ناصر وعند ذلك أعلن أهالي صحار ولائهم للإمام محمد، وفي هذه الأثناء كان خلف في مسقط حيث جمع قوة كي يسير بها نحو صحار، لكنه أدرك أنه لا قبل له بقوات محمد بن ناصر، ما لم يتمكن قبل كل شيء من فصل القوات الشمالية عنها، ومن أجل ذلك عمد إلى الحيلة فأقرى مزارعها لديه حقل مزروع بالذئبن أن يخبره وأن يذهب للإمام محمد شاكياً من أن هذا التخريب كان من صنع عرب الشمال،

أمر سيف بتسريح حصان الشاه ثم امتطى ظهره بعنف في الوادي الكبير بمسقط

وهكذا حدث، فحين سمع محمد الدهوي أصداً حكمه بأن يدفع للمشتكي ثمن الأضرار التي لحقت بهقله، ولكن بعد ذلك قام المشتكي تحت تحريض خلف برفض التعويضات وطلب مقابلة المعتدين ، فأمر محمد بجعل المعتدين على الرغم من أن شيوخهم أصروا على برؤوتهم، مما أثار حفيظة قبائل الشمال إلى حد أنهم قرروا مغادرة معسكرهم والعودة إلى بلادهم. وهكذا نجحت حيلة خلف، فاستغل الفرصة وشن هجوماً قوياً على خصمه إلا أن هجمته انتهى بهزيمة ومقتله، وكانت مشيئة القدر أن يلقى القاتلان الصغاريلان نفس المصير حيث مات محمد متأثراً بطلقة صوبت من القلعة حين كان يقتني أثر الهنائيون.

ومما استسلم الهنائيون لسيف بن سلطان الذي برع إماماً مرة أخرى في نزوى في مارس ١٧٢٨ (١١٤٠هـ). ولربما ظن البعض أن الأس والاستقرار قد عادا إلى عُمان غير أن الأمر كان عكس ذلك فقد اجتهد الانقسامات والشقاق وتاجبت كما حدث عام ١٧٣٣م (١١٤٦هـ) حين برع مناس بعربي أشعر طامع بالإمامة

هو بلعر بن حمير . وهكذا انقسمت عُمان إلى إمامتين مرة ثانية وإزداد الوضع سوءا ، وكان مستقبل عمان سيئاً بآبام أكثر ظلمة. ولما مات خلف ومحمد استولى الغافريون على نزوى ومعظم داخلية عُمان والظاهرة والشرقية بينما استولى الهنائيون على الرستاق ومنطقة الباطنة وجبreen ، وبعد ذلك استولى سيف على الأرض التي في يد الهنائيين بما فيها مسقط، بينما تولى بلعر المنطقة التي كانت في يد الغافريين.

غير أن سيفاً قدر أنه لا يملك القوة إذا اعتمد على نفسه فقط ولذا أحضر بعض البلوشيين المرتزقة من مكران ، وهذه أول مرة يسجل التاريخ فيها مجيء البلوش إلى عُمان لهدف الخدمة العسكرية ، وبعد ذلك مني سيف بهزيمة على الرغم من العون البلوشي ، ولذا كتب رسالة إلى (نادر شاه) ملك فارس يطلب منه العون. ويرى أن الشاه يرايئيل فارس قوي وشموه وبعت برسالة مفادها أنه سيرسل أي عدد من الجند يطلبه سيف إن هو استطاع التحكم فيه . وهكذا أمر سيف بتسريح الحصان ثم امتطى ظهره بعنف في الوادي الكبير بمسقط ، وقد تبايرت الحصان من قوة جموح الحصان في كل جانب ، وبعد أن وصل باب الشاهيب فخر الحصان وتحلى الجدار الذي وقف فيه سيف على قدميه سلماً، وأثار عرض الفروسية هذا رسول الشاه، فبهران الحصان لسوء الحظ كسر قدميه ومات، ومما يؤثر من سيف أنه حزن على موت الحصان حزناً شديداً.

وقد انتهى عهد السلالة الصفوية بتنازل (الشاه حسين) بعد غزو الأفغان لفارس عام ١٧٢٢ (١١٣٥هـ) وظلت البلاد في حالة اضطراب حتى طرد الأفغان على يد قائد بحري هو (نادر لولي) الذي تولى مقاليد الأمور باسم (نادر شاه) ، واستمر في الحكم لمدة إحدى عشرة سنة فقط واستطاع في هذه الفترة الصغيرة من تحقيق الاستقرار وإقناع سياسة توسعية. ورداً على الطلب الذي تلقاه من سيف ، فقد أرسل قوة مؤلفة من خمسةة رجل و ١٥٨٠ حصاناً إلى جلفار وخورفكان وذلك بمساعدة القوات الهولندية إذ أن الإنجليز لم يبدوا رغبة في التدخل ، وقد أعلن الشاه الحرب ولائم لسيف فقامت قواته بالاشتراك مع قوات (لطيف خان) "أميرال الصليح" الفارسي بمحاربة جيش بلعر، وهزمت في (بيت سوميتي) بالقرب من البريمي في عام ١٧٣٣م (١١٤٩هـ) ، حين بلغ من لبيث أن اعتماد قوته وتمكن من الوقوف على قدميه . وفي العام التالي (١١٥٠هـ) وصلت إلى جلفار قوة فارسية

دولة البوسعيد

كان أحمد بن سعيد يتصف بالشجاعة وقوة العراش وعلو الهمة وبروح المغامرة والكرم والشخصية القوية وكانت الحاجة ماسة كما كانت من قبل لنوفر هذه الخصال فيه بعد انتخاذه إماماً ، وعلى الرغم من ذلك لم تختف الانقسامات التي عصفتها الحرب الأهلية بين عشية وضحاها، وبعد فترة قصيرة من انتخابه بدأ الجارية في التآسر خضده بمساعدة بني غفار ، وقد أخرى بلعرب بن حمير الإمام السابق سيف بن سلطان بإظهار نفسه بعد انتشار خبر مفاده أن أحمد بن سعيد قد توفي ، وروى أن الإمام أحمد كان قد اختبأ في بقل، وعندما سمع بما قام به بلعرب ظهر وجع قبائل البوالة ورسول بهم في وادي سائل حيث انضمت إلى جيشه قوات أخرى قبل أن يلتحق مع جيش بلعرب حيث مزقه في فرق قرب نزوى في معركة قتل فيها بلعرب نفسه، وإمام الإمام أحمد بمقاتلة الذين انضموا إلى بلعرب هدس له ثم لم يلبث أن عفا عنهم مظهرًا كرمه ونسبه وأرحمها.

وبعد ذلك واجهت الإمام أحمد متاعب داخلية في قرارة بيته حيث لنفسه إيهام سيف و سلطان ، وتمكن في وقت من الأوقات من الاستيلاء على قلعتين في مسقط، وفي هذه الأثناء استغل ابن رحمة الحوالي أمير جلفار القرصة التي ستمت له جزار الخلاف العائلي فحاصره الرستاق بيهيئ قرامه ٣٠٠٠ رجل تقريباً غير أن هذا قد جاء بنتيجة عكسية حيث أدى إلى توحيد الصفوف وإلى إثارة الروح الوطنية ، وسرعان ما تصالح الأب مع ولديه على الفور لاضطرار ابن رحمة إلى الانسحاب وكان قد خاض معركة غير حاسمة ضد أحمد في (بنلة) في بدايات الخمسينيات من القرن الثامن عشر (في الستينات من القرن الثاني عشر الهجري).

وكانت تهديد آخر واجهه الإمام أحمد بن سعيد في بداية عهده وكان معاصره ناصر بن محمد بن ناصر الذي قاد فقة معارضة من بني غفار إلى أن تم الصلح بينه وبين أحمد بن سعيد بالزواج والمصاهرة.

وعلى الرغم من أن أحمد قد واجه في البداية صعوبات في تحقيق السلام الداخلي عقب الحرب الأهلية إلا أن عُنَانُ انقسام حكمه كانت قد أصبحت قوة هامة بحسب حسابها على الصمد الخارجي، وبحلول عام ١٧٧٥هـ (١١٨٩هـ) كان أسطول يتألف

صغار ، لكن أحمد بن سعيد كان يخرج كل يوم ليكر عليهم مهاجماً على الرغم من لثة الإمدادات التي كانت في يده.

وفي عام ١٧٤٣م (١١٥٦هـ) اختفى من المشهد العماني المعقد أحد أطرافه إذ يموت الإمام سلطان تخرج سيف طعم غيبة الأمل بالقرى حين رفضوا تسليم قلعتي مسقط ومطرح له، وتسلل من معسكرهم أثناء حصارهم لصحار إلى قلعة الحزم، وهناك مات كسرو الفؤاد عقب فترة قصيرة من معرفته بهزيمة منافسه الإمام سلطان وموته في معركة مع القرى قرب صحار.

ترى أية مشاعر مضطربة غربية دلمت به إلى نهايته السامية؟ لقد قال لأحد مستشاريه قبل أن يموت "هذا حصني وقبري، وساكون غاراً في كل حين، وإن الموت الهادئ لأحب إلى قلبي من أية سعادة انتني من سيادة الملك".

ولم يظهر أي من الجارية على مسرح الأحداث بعد وفاة سيف و سلطان، إلا أن أحمد بن سعيد ظل يهرده بمقاتل القرى الذين وصلوا حصارهم لصحار لفترة تسعة أشهر، لكنهم بعد ذلك سلف انتقوا مع أحمد على الانسحاب من هناك مع الاحتفاظ بمسقط، ولم يلبث أحمد أن وجد وسيلة لزيادة الضغط عليهم لتأشاً سوفاً مزدوره في بركاء أدت إلى تحويل المورلدات والتجارة القادمة من الداخل بعيداً عن مسقط.

وعند الإمام أحمد العزم بعدداه على التخلص من القرى نهائياً، فدعاهم إلى احتفال كبير في بركاء اتخذت له استمداعات ضخمة إلى حد جعل السكان المحليين يتدمرون ، وقد أرسلت أطباق لحم كبيرة إلى الخيام التي كان القرى قد ألغوها في السهل ، ودهي خمسون ضابطاً إلى مائدة ألقاهم أحمد لهم وكانت مكيدته السرية شبيهة بالمكيدة التي اتبها بها محمد علي باشا فيما بعد نفوذ المالكي في مصر عام ١٨١٨م (١٢٢٦هـ)، وإثناء تناول الضيوف الطعام دلت الطبول في القلعة ونادى السنادي "من كان له نار عدد للقرى فليصن منهم الآن"، وكان هذا القتال إلهافاً مجزرة جماعية لم ينج منها إلا قرية ماتني جندي فارسي.

وهكذا وفي عام ١٧٤٧م (١١٦٠هـ) انتهت مغامرة القرى في عُمان رغم بقاء حامية لهم في جلفار حتى عام ١٧٤٨م (١١٦١هـ)، وأصبح أحمد بن سعيد بطلاً ذا شعبية كبيرة مما أدى إلى مجامعته بالإمامة.

جديدة مكونة من ٦٠٠٠ رجل ، عندها ندم سيف على استغاثته بالقرى مردكاً أن أطماعهم قد تجاوزت تقديمه الموت له ، ولكن لات حين مندم ، فقد احتضن القرى منطقة الظاهرة لسلطنتهم، وأخذوا في فرض الجزية ، ولما سيف نتيجة للمعارك الطاحنة بين القرى والعمانيين بالأجساد بلعرب في وادي بني غفار وولقي بنو غفار على أن يتنازل بلعرب عن الإمامة لسيف من أجل أن تتدمل جراح الانفصالات العُمانية ، وتسكين كل من الحللين من الاشتراك في محاربة القرى، ومعضت الأمور على ما يرام لمدة من الزمن وأعلى سيف الناس من الجزية التي فرضها عليهم القرى، غير أن مرارة الأمور ما لبثت وأن ذلها مرة أخرى عام ١٧٤٦م (١١٥٤هـ) حين نصب الشيوخ والعلماء سلطان بن مرشد البعري إماماً ، لأنهم لم يكونوا راضين عن سيف، أما سبب سخطهم عليه فقير واضح ، اللهم إلا إذا كان ذلك قدراً إلهياً كما يرى ابن رزق حيث قال: "ما كان أمام الساميين سوى أن يتحملوا عوالب تقليمهم وتولهم للتغيير".

وهكذا اندلعت شرارة الحرب بين الإمامين المتنافسين اللذين كانا في كروفر حتى أن سلطان قد تمكن من السيطرة على مسقط.

وعلى الرغم من خيبة أمه السابقة فقد استندت سيف مرة أخرى بالقرى الذين استغلوا بحماية لهم في جلفار، وعرض سيف عليهم أن يسلمهم قلعة صحار التي كانت مركز قوتهم في العصر الساساني لتكون لهم في الدوام ، إلا أن القرى أجابوا بشيء من الاستعلاء قائلين إن سيفاً كان صديقاً وحليفاً مخلصاً لهم وأنهم ليسوا بحاجة إلى عدية كهذه ، لأن لديهم من كل شيء أوفر.

لم تجهز (نادر شاه) أسطولاً آخر والبحر إلى جلفار في يونيو عام ١٧٤٢م (١١٥٥هـ) حيث تم هناك اجتماع بين سيف و(تقي خان) القائد الفارسي الذي كان وآياً على إقليم فارس، وكان الغرض من اجتماعهما هو توقيع معاهدة وقف القرى بموجبها على إعادة الإمامة لسيف مقابل اعترافه بسيادة القرى على عُمان ، هذا على الرغم من تكتهم على هذه الرغبة في السابق.

وبعد ذلك زحلت القوات الفارسية على منطقة الباطنة ، وهاجمت صحار التي كانت في يد أحمد بن سعيد الذي أصبح أول أكمة سلالة آل بوسعيد ، ولقي تمكن من الصمود في وجه القرى الذين استولوا على مطرح ومسقط، ثم حاصروا من جهودهم لاستيلاء على

هما "بروغير وأريغيه" اللذان قاما بزيارات إلى منطقة الخليج، وقد ذكرت هذه الشكوك عميلًا بريطانيًا من كشف رسالة كيريرا - ربما لإخضاع الجزر أو لمهاجمة عمه تيس في صغار أو لإشهار الحرب على ولده أو مهاجمة ميساسة. وأيا كان فقد ظل هذا الأمر موضع تخمين، وقد دلف حمد في مسقط وأقام أبوه مراسم العزاء في قلعة الجلالى وبعدما عاد إلى الرستاق وأكمل حكم شعبه إعمالًا كليًا.

ونتيجة لتنازعه فقد تولى زمام الأمور أخوه سلطان وهو ابن آخر للإمام أحمد بن سعيد ولم يخط وقت طويل حتى سيطر سلطان سيطرة قوية على مسقط ومعظم مناطق البلاد. كان سلطان طويل القامة مهيب المحيا شجاعًا ولم يكن يضاهيه في شهرته أحد. وعندما استولى على مسقط من يد الرائي الذي عبه الإمام سعيد هناك، كان سلطان ورجاله يركلون أكتاف نزلهم إلى الوادي وسوقهم مسلولة "جاه الحق وزهق الباطل". لقد جمع سلطان بين النظرة العملية والمثالية في آن معًا وعندما أدرك أهمية الاستقرار والإزدهار بالنسبة لمسقط سارع ليطعن التجار والوجهاء فانهم على أنفسهم وممتلكاتهم.

وخلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر كانت البضائع تتدفق بين الهند والهند على سفن عربية وأوروبية. وقد حظي تجار مسقط بنصيب الأسد من هذه التجارة. وكان لدى السيد سلطان خمس عشرة سفينة تتراوح حجماتها ما بين ٤٠٠ إلى ٧٠٠ طن، وثلاث سفن شراعية كل منها بصرارين وكانت جميعها تقتصر في نشاطها على مسقط وسعدها، في حين كان في صور أسطول يتألف من حوالي ١٠٠ سفينة من مختلف الأحجام. وقد بلغت الرسوم على الواردات إلى ٦ أو ٦.٥٪ من قيمة حمولة السفينة من مختلف البضائع وكان حوالي خمسة أثمان تجارة السليج الفارسي تمر بهذه الميناء الذي كانت تبحر منه السفن إلى بلاد فارس والمانيز وزيبار والحبشة.

كان السيد سلطان يدهي أنه صاحب الحق الوحيد في حماية الملاحة في الخليج، وبالفعل فقد سيطرت عمان في ذلك الزمن على جانبي الخليج حيث استأجرت من فارس بعض سفنها الجنوبية. لقد حاول السيد سلطان ولكن دون أن يحقق نجاحاً كائناً أن يفرض على كل السفن المتمجة إلى الخليج أن تقيم بزيارة مسقط أولاً، وهي طريقة حققت الأزداد للزمار التجارية القديمة في الخليج حينما كانت في أوجها.

وقد حكم سلطان عمان بقبضة حديدية إلى حد

جعلت القوى الأوروبية - وخصوصاً البريطانيين والفرنسيين الذين أخذت مصالحهم تتعارض في الشرق كما كانت في أوروبا - أن تتعامل معه باعتباره الحاكم الفعلي، وقد كانت الدولتان الأوربيتان تخاطبانه وكلفه هو الإمام صاحب البيعة، أما الوجود الضعيف للإمام نفسه في الرستاق فلم يكن له تأثير سياسي يذكر.

ومن ناحية أخرى أصبحت القاطنة الفرنسية في موريشوس (الجزيرة الفرنسية) مستعمرة مزدهرة، حيث حافظ حاكمها على علاقات طيبة مع حكام عمان، وكان اللطيفان بين القيمة والأخرى يتبادلان الهدايا الجميلة، ولعل ذلك أقيم الفتح الفرنسي في البصرة علاقة صداقة شخصية مع أحمد بن سعيد، أما في عام ١٧٨٥م (١٢٠٠هـ) فقد أرسل الفرنسيون بحة برئاسة (الكونت دي روزيللي) إلى مسقط لطلب الإذن بإشهاد مصنع وأعداد فضيلة على الرغم من أن شعباً من هذا لم يمدد.

لم تزداد حدة التنافس بين البريطانيين والفرنسيين مع ظهور نجم نابليون الذي أخلاط نظامه الهادئ إلى إقامة إمبراطورية واسعة في المشرق البريطانيين الذين عملوا على دعم قوتهم في الهند منذ حرب الاستقلال السبعة وكانوا في غاية الحماسة فيما يتعلق بأي أمر يمس خطوط مواصلاتهم مع وطنهم الأم، ولذا كان احتلال نابليون لمصر إلتقاء بصراع دبلوماسي بين القوتين على بسط النفوذ في عمان. وعلى الرغم من النتائج التي خلفته حادثة لدمية تمثلت في استيلاء الفرنسيين على بارجة عثمانية تدعى (الصالح) قرب صغار، فقد كانت حكومة مسقط تحسن الظن بالفرنسيين. وفي عام ١٧٩٩م (١٢١٤هـ) أرسل نابليون رسالة إلى السيد سلطان جاء فيها:-

"إلى إمام مسقط - أكتب إليكم هذه الرسالة لأبلغكم بأمر لا شك أن قد سبق لكم معرفته وهو وصول الجيش الفرنسي إلى مصر.

وما أتمكم كنتم دوما صديقنا في مختلف الظروف قارن أن كثرنا متفقين تماماً برغبتي في إفير لشجائكم لاكن سفر شيمكم وانها إذا قوت الوصول إلى السويس فسوف تجد الحماية اللازمة لما يتعلق بالتجارة، ولوجو منكم أيضاً أن تعملوا على تبليغ نص هذه الرسالة إلى (تيبورصاحب) في أول فرصة يمكنكم فيها أن تتصلوا به في الهند".

لكن البريطانيين كثرنا أسبق إلى العمل فقروا إحياء جهود الفرنسيين وكان مما أثار شكوك بريطانيا هو ما قام به عالمان فرنسيان شهيران من علماء الطبيعة

الأودية وأعقب ذلك فترة من الأدهار. غير أن المنية واجهته عام ١٧٩٢م (١٢٠٦هـ) بعد أن كان قد حشد جيشاً كبيراً - ربما لإخضاع الجزر أو لمهاجمة عمه تيس في صغار أو لإشهار الحرب على ولده أو مهاجمة ميساسة. وأيا كان فقد ظل هذا الأمر موضع تخمين، وقد دلف حمد في مسقط وأقام أبوه مراسم العزاء في قلعة الجلالى وبعدما عاد إلى الرستاق وأكمل حكم شعبه إعمالًا كليًا.

ونتيجة لتنازعه فقد تولى زمام الأمور أخوه سلطان وهو ابن آخر للإمام أحمد بن سعيد ولم يخط وقت طويل حتى سيطر سلطان سيطرة قوية على مسقط ومعظم مناطق البلاد. كان سلطان طويل القامة مهيب المحيا شجاعًا ولم يكن يضاهيه في شهرته أحد. وعندما استولى على مسقط من يد الرائي الذي عبه الإمام سعيد هناك، كان سلطان ورجاله يركلون أكتاف نزلهم إلى الوادي وسوقهم مسلولة "جاه الحق وزهق الباطل". لقد جمع سلطان بين النظرة العملية والمثالية في آن معًا وعندما أدرك أهمية الاستقرار والإزدهار بالنسبة لمسقط سارع ليطعن التجار والوجهاء فانهم على أنفسهم وممتلكاتهم.

وخلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر كانت البضائع تتدفق بين الهند والهند على سفن عربية وأوروبية. وقد حظي تجار مسقط بنصيب الأسد من هذه التجارة. وكان لدى السيد سلطان خمس عشرة سفينة تتراوح حجماتها ما بين ٤٠٠ إلى ٧٠٠ طن، وثلاث سفن شراعية كل منها بصرارين وكانت جميعها تقتصر في نشاطها على مسقط وسعدها، في حين كان في صور أسطول يتألف من حوالي ١٠٠ سفينة من مختلف الأحجام. وقد بلغت الرسوم على الواردات إلى ٦ أو ٦.٥٪ من قيمة حمولة السفينة من مختلف البضائع وكان حوالي خمسة أثمان تجارة السليج الفارسي تمر بهذه الميناء الذي كانت تبحر منه السفن إلى بلاد فارس والمانيز وزيبار والحبشة.

كان السيد سلطان يدهي أنه صاحب الحق الوحيد في حماية الملاحة في الخليج، وبالفعل فقد سيطرت عمان في ذلك الزمن على جانبي الخليج حيث استأجرت من فارس بعض سفنها الجنوبية. لقد حاول السيد سلطان ولكن دون أن يحقق نجاحاً كائناً أن يفرض على كل السفن المتمجة إلى الخليج أن تقيم بزيارة مسقط أولاً، وهي طريقة حققت الأزداد للزمار التجارية القديمة في الخليج حينما كانت في أوجها.

وقد حكم سلطان عمان بقبضة حديدية إلى حد

وقد أدرك البريطانيون أن العمانيين هم القوة المسيطرة في المنطقة وكدروا أن التحالف معهم سيساعد في احتواء قوة الفرس المتنامية في رأس الخيمة والذين كانوا قد بدؤوا في مضائق السفن البريطانية والمحلية. وقد برزت المخاوف من جراء حادثة وقعت عام ١٧٩٧م (١٢١٢هـ) حينما دمروا العراد (فاير) التابع لبحرية بوساي والذي كان يحمل ١٤ مدلفاً بالقرب من (بشهر)، وفي هذا الوقت كان الشيخ صالح وهو أحد شيوخ القواسم - يخطط لاعتراض السفن العمانية المبحرة من البصرة إلى صور - فقام بزيارة للمقيم البريطاني ليؤكد صداقته لبريطانيا وطلب أن لا يؤثر البريطانيون أية حماية للسفن العمانية وأن لا يرسلوا أية بضائع فيها - وهو طلب ينم عن ذكاء ويوحى بأن البريطانيين كانوا يقومون بذلك من قبل. وقد أسي قبضان السفينة "فاير" طلب الشيخ صالح معاطاة كمية من الدخيرة والبارود ورغم ذلك فقد حاجم الشيخ صالح السفينة البريطانية على حين غرة، ولعل فعل ذلك لأنه لم يتلق تأكيدات قاطعة حول الموقف البريطاني من السفن العمانية.

وفي نهاية القرن الثامن عشر كانت هناك حروب مستمرة بين العمانيين والفرسان الذين كانوا يسهرون إلى الحصول على نصيب أكبر من تجارة الخليج والهند وأفريقيا التي كان يسيطر عليها العمانيون، وكان لهذه الحروب جذور تعود إلى اعتبارات التحالف القبلية وإلى التدخل المباشر لقبائل الشمال في الحرب الأهلية العمانية، وقد حاول أحمد بن سعيد عام ١٧٥٨م (١١٧٢هـ) إخضاع قبائل العسير - رأس الخيمة - وفي عام ١٧٦٢م (١١٧٦هـ) حصل على اعتراف بسيادته من كل القبائل باستثناء منطقة ميناء ظفار التاريخي، وقد قام الشيخ صخر أمير ظفار بغزو عمان في عام ١٧٦٣م (١١٧٧هـ) وهدد الرستاق، إلا أن "نيمور" الذي زار منطقة رأس الخيمة في ستينات القرن الثامن عشر ذكر أنه (على الرغم من أن هذه القبائل اعترفت بالسيادة المطلقة لإمام لا أنها في الواقع كانت مستقلة وكثيراً ما كانت في حروب مع حادتها السابليين).

وفي تلك الأثناء ظهر عامل جديد في هذا المشهد البالغ التعقيد، إذ ولد عسبي في المدينة بالمملكة العربية السعودية عام ١٧٠٣م (١١١٥هـ)، كان له من بعد تأثير كبير على سير الأمور في جنوب شرق شبه الجزيرة العربية. كان هذا العسبي هو محمد بن عبد الوهاب الذي بدت عليه في صباه سيماء الزورع للتشديد، وحينما أصبح رجلاً غدا مصباحاً أصبحوا كثيراً فقام بدعو إلى توحيد الله والعودة إلى تعاليم الإسلام بصورتها النقية

كما نزلت في القرآن الكريم. وقد استمال بدعوته شيوخ كل من سعود في كل من الدرعية ونجد. وما إن حل الربع الأخير من القرن الثامن عشر حتى اتحدت قبائل نجد تحت لواء شيخ من آل سعود أصبح فيما بعد إماماً للحركة الجديدة بعد وفاة محمد بن عبد الوهاب وقد أصبح هذا التحالف تحالفاً دينياً عسكرياً ضم أهالي الصحراء الذين أصبحت تؤلف بينهم قضية مشتركة تستند إلى التفاهل حول دهرتهم، وكان المورد اللازم لهذه الحركة يتمثل في التوسع المستمر مما كان له تأثير كبير على عمان في القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين. ففي عام ١٨٠٠م (١٢١٥هـ) وصل العمانيون إلى البريمي التي كانت جزءاً من عمان بدون منازع لأجيال عديدة، وقد أدى التحالف الذي تم بين العمانيين والقواسم إلى دخول عمان في حروب برية وبحرية لمعقد عديدة.

وفي هذه الأثناء قام الفرنسيون بمحاولات جديدة لكسب النفوذ في عمان على الرغم من المعاهدات التي كانت تربطها بها عمان مع بريطانيا، فقد أشار "تاليران" على نابليون عام ١٨٠٣م (١٢١٨هـ) بقوله إن "مستط" بلد ذو أهمية وإن الإمام الذي يحكمها والذي يمتد سلطاناً إلى داخل البلاد وحتى إلى بعض المناطق على ساحل موزامبيق أمير مستقل استقلالاً كاملاً من كل الوجوه.

وهذا ما حدا بتأجيله إلى تعيين "م. كالفيناك" قسلاً في مسقط حيث وصلها في الثلاث من أكتوبر عام ١٨٠٣م (١٢١٨هـ) وبعده امتعته التي كانت تدل بوضوح على عزمه الإقامة في مسقط، غير أن سلطان بسبب وفاقه بمصادقاته التي عقدها مع بريطانيا رفض قبول "كالفيناك" رفضاً حاسماً. وما لأشك فيه أن "فرجل الإنجليزي ذا الحكاية المرموقة كان ناجحاً في مهمته على الرغم من أنه لم يبرز مظاهر المعاملة بل كان يعيش في منزل مرفوض".

ولاشك أن سلطان أدرك أن البريطانيين هم القوة الوحيدة الذين كان مقدورهم أن يمددوا له في الردع والمساعدة ضد الوهابيين، ولذا لم يكن يرضى في أن يغضب بريطانيا لأجل الفرنسيين. ولأشك أن خيبة الأمل هي التي جعلت "كالفيناك" يعلق بقوله: (إن هذه البلاد وسكانها في منتهى اليأس) وإن كل ما نحتاجه مسقط من التمثيل هو "وكيل تجاري من الدرجة الدنيا". وفي ذلك الوقت كان سلطان مشتركاً في حروب ضد الوهابيين الذين وصلوا مدينة بركا في ساحل الباطنة وضد القواسم أيضاً. ولما كان ذا شجاعة وعزيمة فقد قرر اجتياح الخليج بأكمله عام ١٨٠٤م

(١٢١٩هـ) بأربع عشرة سفينة حربية، كما رار البصرة سبياً وراه معونة أصدقائه الأتراك، وفي رحلة العودة انتقل إلى سفينة أصغر بالقرب من (لنج) للعبور إلى عمان، لكن القواسم هاجموا سفينته في وقت كانت فيه بقية سفن الأسطول العماني بعيدة لا تستطيع أن تهب لنجده، وقد قتل سلطان برصاصة أصابه في رأسه وفخ في (لنج). وقد أدى هجوم القواسم على سميتين شرعيتين بربطانيين عام ١٨٠٥م (١٢٢٠هـ) إلى إثارة المخاوف مرة أخرى من احتمال التدخل الفرنسي في مسقط مما أثار قلقاً متزايداً في بوساي، وعلى الرغم من ذلك تم إرسال القبطان "ميجيد ستون" الذي كان معسداً سياسياً في مسقط لفترة قصيرة من الزمن عام ١٨٠١م (١٢١٦هـ) مرة أخرى إلى الخليج لتقديم تقرير عن الوضع هناك، وقد أوصى بإرسال سفن شركة الهند الشرقية لمساعدة أسطول بدر بن سيف الذي خلف سلطاناً في عمان في حربه ضد القواسم، وقد أقر المجلس في بوساي هذه التوصية ولكن بعد تحوف وتردد كبير، لأن هذا يعني الانحياز لطرف معين والتخلي عن السياسة التقليدية التي تستند إلى تجنب التدخل في الحروب العربية. وهكذا فقد أرسلت إلى "ستون" تعليمات جديدة وهو ما يزال في الخليج تطلب منه أن يتصرف "بأكبر قدر من الاعتدال، وأن يسعى إلى تهدئة الوضع من خلال التفاوض، وأن يتجنب التدخل في أي قتال مهما كانت الظروف ضد أية سفن مسلحة مهما كان نوعها تتبع أي من الجانبين في الخليج... ولتحمي العلم البريطاني". وفي نفس الوقت تمت سفن بحرية بوساي منعا بما من إطلاق النار على السفن العربية ما لم تكن الأخيرة قد بدأت بإطلاق النار.

وبعد وفاة سلطان تمعد الوضع العماني الداخلي مرة أخرى فقد حدث انقسام عائلي حول من سيخلفه على الرغم من أن البريطانيين كانوا يتعاملون مع بدر رغم أنه كان الحاكم الفعلي لمنطقة الساحل، ويروى المؤرخون العمانيون أن الحاكم انتقل إلى الساحل وسعيد ابنه سلطان بصورة مشتركة حتى مات سعيد بعد إصابته بالشلل في مسقط في إبريل عام ١٨٢١م (١٢٣٦هـ). غير أن قيساً أحد أبناء الإمام أحمد وأكثرهم قدرة كانت لديه مطامح شخصية وكان ما يزال حاكماً على صحار يشجع في ذلك الإمام سعيد بن أحمد فلذي كان يعيش في الرستاق، أما بدر الذي كان يؤيد في البداية سعيداً وسالماً فقد تلقى نحيه على يد سعيد في ظروف يكتنفها بعض الغموض حينما كانا يلحان معاً بالسلاح في قلعة نخل.

خاضعاً خذ أعدائه، ففتح بالسيف بلاداً لم تكن معروفة وشق طريقاً فوق حامات المعصاة التي تم ضربها). غير أن سعيداً لم يستطع حكم دولة شاسعة الأطراف تتمتع بالأمن حتى بعد انتصاره على خصومه. لقد كان الوضع آنذاك شبيهاً ببعض الشيء يوضع إنجلترا في عهد الملك "هنري الثاني" حينما كان يقوم بحكام القلاع الكبيرة بالثورة، وكان الوهابيون يحتلون مناطق تتراوح في مساحتها من أراضي سعيد طوال فترة حكمه. وعلى الرغم من ذلك فلم يكن هناك أدنى شك في سيطرته بعد السنوات القليلة الأولى من عهده، وعلى الرغم من أنه لم يبيع بصورة رسمية إماماً كما دعه الأورويون خطأ إلا أن شخصيته نالت إعجاب كثير من الرحالة الذين وصفوا تحرره وإنسه وسطاعته مع شبيهه. فقد كتب الملازم "ج.ر.ولستد" عام ١٨٣٥م (١٢٥١هـ) قلاً "إنه شخصية تنسم بطول القاعة والوقار، وهو ذو رملع دمة لطيفة وجذابة في نفس الوقت ويتمتع بأسلوب في الحديث يجمع بين النيل والفرد والرفعة". وقد لاحظ العرب دليلاً على عمق عواطفه وهو زيارته اليومية لأمه التي كان يطبخها طاعة عبيده في كل ما تريد، وفي تمامه مع الأورويين كان دائماً يظهر الاهتمام الكبير والطبية الأصلية".

أما على الصعيد الخارجي فقد كان سعيد مطامح كبيرة تمتد من منطقة الخليج وجنوب فارس وبلوشستان إلى الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية ومدججاً. كما طالب بالبحرين لكنه لم يستطع مطلة إخضاعها أو السيطرة عليها لفترة طويلة من الزمن، غير أنه استعاد السيطرة على جنوبي فارس التي استولى عليها والده سلطان أثناء احتلاله "لهرمز وقشم وجزر هنجاب (جزر قشم)" من سيطرة قبيلة بني معين عام ١٧٩٤م (١٢٠٩هـ) واستجاره لبلندر عباس وغيرها من المواقع الحصينة في ساحل كرمان الجنوبي التي حصل عليها أبوه من الشاه مقابل مبلغ سنوي قدره ٦٠,٠٠٠ توماناً. كما استعاد "جوار" التي ظلت خارجاً من عهده حتى عام ١٩٥٨م، بالإضافة إلى "شهباز" التي احتلها أبوه سلطان بالممتلكات العمالية. وكان هدف سعيد - مثلاً - كان هدف أبيه من قبل - هو تعزيز سيطرة عمان على التجارة التي تمر عبر مضيق هرمز. وقد تلقى صدقة قوية من جرم طرد الفرس لوابه وعمله الآخرين من شاطئ كرمان عام ١٨٥٤م، وقد يكون ذلك قد سجل بوفاته. وعلى الرغم من أن المساعدة التي تلغرض بشأنها مع الفرس عام ١٨٥٦م (١٢٧٣هـ) قد نمت على أن تعين عمان محتلين لها لمدة شهرين عاماً عالية مقابل إيجار سنوي يبلغ ١٦,٠٠٠ تومان إلا أن الفرس انهدوا



قلت سقط على القلاع طلب الباب الثاني الرقة . هذه اللوحة الأتية التي رسمها بالانوار الشافية الرقة "ميتشكيب" في عام ١٨٥٢م تصور عصر الحسن الشراعية عندما كتبت سقط مركزاً تجارياً لتوزيع السلع.

باسم مشيختا الساحل المتصالح . وقد أدت الفلوة الوهابي على قبيلة بني بو علي وأعمال القرصنة التي كانت تقوم بها هذه القبيلة إلى أن يفتح السيد سعيد القبطان "ت.ميروث تومسون" المعتمد السياسي في رأس الخيمة منذ توقيع معاهدات ١٨٢٠م إلى أن شرس هجومياً برطانياً ضد بني بو علي، غير أن الهجوم كان مغامرة فاشلة بامت البنية والهويزة أدت إلى تقديم القبطان "تومسون" إلى المحكمة العسكرية التي لم تصدر عليه حكماً يذكر بل بقي في الخدمة حتى وصل إلى منصب جنرال في الجيش البريطاني، وبعد ذلك تم إرسال حملة ثانية عام ١٨٢١م (١٢٣٧هـ) تحت قيادة الجنرال "السير ليونيل سميث".

كان لسيد سعيد حاكماً قوياً فرض شخصيته على قضايا الحكم قبل فترة طويلة من وفاة الإمام الضعيف سعيد في حوالي عام ١٨٢١م (١٢٣٧هـ). وقد كتب صاحب ترجمته ابن رزق عنه بقوله (الحمد لله الذي تفعل على سيد أسعد الحكام بالازدهار والمجد والحدائق وإنه مرتبة رفيعة في عالم السعادة والشهرة، فقد تمكن بفضل من العون الإلهي الذي من الله به عليه أن يخضع ملوك عصره وأن يهزم الفرس في معارك

عهد السيد سعيد بن سلطان

شهد القرن التاسع عشر تماثل حكام استمرت عهدهم لفترات طويلة، فقد تولى السيد سعيد الذي ولد في مسال عام ١٧٩١م (١٢٠٦هـ) الحكم لمدة اثنين وخمسين عاماً من عام ١٨٠٤ إلى ١٨٥٦م (١٢٧٣-١٢٧٣هـ) وهي فترة تميز فيها نفوذ برطانيا في المنطقة. وقد فضل سعيد على أخيه سالم بموافقة الأخير نفسه، والسبب الرئيس في ذلك هو نفوذ عنت موزة بنت الإمام أحمد في الدرجة الأولى. وقد عقد سعيد معاهدة صداقة وتجارة عام ١٨٠٧م (١٢٢٢هـ) مع "دي كاي"، القائد الفرنسي العام في الشرق، غير أن هذه المعاهدة لم تدم طويلاً إذ أخرج مع قواته من الجزيرة الفرنسية موريشوس على يد البريطانيين الذين بقي سعيد على علاقات ودية معهم طوال عهده وكان لندخلهم المباشر ضد القواسم ودعمهم غير المباشر له ضد الوهابيين الرهما في خدمة مصالحه على الرغم من الشكوك التي ساورت بعض المسؤولين البريطانيين كما مر معنا.

وقد أدت هجمات القواسم على السفن البريطانية إلى أن يكتب "اللورد ميتن" لحاكم العام لهذه "بان استقلال عمان ويعتبر مصلحة مهمة تقضي التعاون من جانب البريطانيين ضد القراصنة القواسم". وقد تم تنظيم عمليات مشتركة مع سعيد، غير أن سعيد لم يهزم النصر النهائي إلا في عام ١٨٢٠م (١٢٣٦هـ) حينما تم تدمير قوة القواسم تدميراً تاماً وبغدها تم توقيع معاهدات مع المشيختات التي عرفت فيما بعد

مطالبة عمان بالحق في السيطرة على هذه المناطق، وربما كانت الصفعة أقوى لأن سعيداً كان قد تزوج من إحدى بنات الأمير الحاكم في شيراز (وهو زواج لم ينجب منه ذرية).

أما الأثر الأعظم لسعيد فقد كان في أفريقيا التي اتجه إليها بقلبه وجل اهتمامه منذ عام ١٨٢٩م (١٢٤٥هـ)، وقد استولى على ميسابا من المزارعين الذين أقاموا فيها حكماً عمالياً محلياً - وجعل من زنجبار عاصمة ثانية له - كما كان يطمح إلى بسط سيطرته وتنفذه من خلال تقدمه لطلب الزواج من الملكة "رانا فولانا" ملكة "مدغشقر" عام ١٨٣٣م (١٢٤٩هـ)، ولكنه رفض عرض الملكة التي رفضت الزواج منه واقتربت أن يتزوج من إحدى الأميرات الأصغر سناً. وبعد مرور خمسة أعوام تقدم لعرض صاحبته على الملكة "سينيكو نوسي بي" إحدى ملكات مدغشقر أيضاً حيث قبلت هذا العرض وعقدت معاهدة بين الطرفين نصت على أنها ستدفع لسعيد ٣٠ ألف دولار سنوياً مقابل هذه الحماية، غير أن هذا الاتفاق دوالاً حينما لبثت الملكة الحماية الفرنسية عام ١٨٤٠م (١٢٥٦هـ).

وقد اشتهر سعيد بأنه "سيد البحار" فقد ركب البحر لمسافات طويلة، وكان يملك حشرين سفينة لتجارته الخاصة، كما أولى عناية خاصة بقوة عمان البحرية البارزة، وقد شعر بسعادة غامرة وهو يفرد بنفسه سفينة "شاه علم"، ولذلك فقد ارتأى أنه من المناسب أن يهدي إلى "ملك البحار" الإنجليزي "وليام الرابع" سفينة حربية كانت تعرف في البداية بالسفينة "كوبرمول"، وفي المقابل حصل على يacht بهي المنظر اسمه "برنس ريجنت" أي الأمير الوصي. وفي يوم تنويع الملك "وليام الرابع" في عام ١٨٣٠م قام السيد سعيد بإهداء فرساً أشهب، كما أرسل حصاراً عربياً إلى الملكة "كتوريا" في حفل تزيينها، لكن لم تكن كل الهدايا المتبادلة مع اتّاج البريطاني لتسبب مثل هاتين الهديتين فقد أرسلت الملكة "كتوريا" هبة ملكية من طاقم من خيولها عام ١٨٤٢م (١٢٥٨هـ) على الرغم من عدم وجود طرقات تصلح لسير هذه المركبة في زنجبار، وفي عام ١٨٤٤م (١٢٦٠هـ) أرسلت إليه كهدية طقم شاي مطلي بالفضة ولكن سعيداً من جانبه أهدى للملكة جزر كوروا موروا (السلانبات) لتكون ملكاً دائماً لها في ١٤ يوليو عام ١٨٥٤م بما دعاها إلى إرسال هدية مخرجة كانت عبارة عن علبة عطوس من وزير خارجيتها "لورد

كلاريندون"، وقد أعيدت هذه الجزر إلى عمان عام ١٩٦٧.

زنجبار

أحيا السيد سعيد بن سلطان من جديد الاهتمام العماني القديم بشرق إفريقيا، وبخصوصاً من خلال إدخال زراعة القطن في كمحصول ذي قيمة نقدية في زنجبار وإنشاء حقول الأرز مما زاد من حالة الازدهار هناك، وقد خلف عدة رسالة كبار في إفريقيا مؤلفات عنه وعمن خلفه في الحكم، وكان كل من "بورنون وسيبك" و"لبنجستون" و"جريت وستالي" مستعنين للحكام البوسيديين في زنجبار على الدون التي تلقوه منهم خلال رحلاتهم الاستكشافية في إفريقيا. وقد توغل عرب عمان في أفريقيا حتى وصلوا إلى الكونغو - على الرغم من أن ذلك التوغل كان يتم من أجل تجارة الرقيق والتجارة المشروعة - وقد ساعدت ممراتهم وكذلك كرمهم البرتغاليين الأوروبيين الجدد مساعده عظيمه.

ومن المرجح أن علاقة عمان بزنجبار وساحل أفريقيا الشرقي تعود إلى عصور قديمة. إن أول ذكر ورد عن خدب العمانيين إلى شرق أفريقيا كان حينما فرّ سليمان وسعيد إلى "أرض الفنج" حينما طردهم قوات الخليفة إلى خارج عمان في نهاية القرن السابع الميلادي. وقد ولد الرحالة البرتغاليون الأوائل أعداداً كبيرة من العمانيين المستوطنين هناك في مدن مزدرة، وهذا ما ذكره ابن بطوطة أيضاً في القرن الرابع عشر.

إلا أن أول ارتباط للحكم العماني بزنجبار يعود إلى فترة حكم الإمام سلطان بن سيف الإمام الثاني في السلالة الحبرية وذلك حين استنجد به عرب "ميساب" طلباً لموته بعد أن كان قد طرد البرتغاليين من مسقط، وفي عام ١٦٥٢م (١٠٦٣هـ) هاجم زنجبار قتل عدداً كبيراً من البرتغاليين كان من بينهم قسيس أروسطيني، وبعد مرور ثلثي سنوات - حينما استطاع بناء قوة بحرية أكثر كثافة - حاصر سلطان بن سيف "ميساب" وهزم البرتغاليين هناك على الرغم من أن هذه الإمام سيف بن سلطان هو الذي استولى على "ميساب" وميساب و"كلوا" وطم يطرد البرتغاليين من كل مستملكاتهم الساحلية في شمال موزمبيق. وقد قاد الإمام سيف بعثتين ولا عماليتين في أماكن عديدة - فكان هناك "وأي زروعي" في "ميساب" و"باني" في "وإري" في "زنجبار" - كما وضع حاميات عسكرية في زنجبار وميساب.

وفي عام ١٧٣٩م (١١٥٢هـ) نقض الوالي الموزوعي ولاه للإمامة التي كانت خضيفة في ذلك

الفترة بسبب الحرب الأهلية، وثبته في الاستقلال كل من "باني" والمدن الأخرى. إلا أن الإمام أحمد بن سعيد كان أكثر صرامة فعمل على تقوية حامية زنجبار بصورة جيدة خصوصاً وأن المزارعين في ميساب لم يكتفوا بتأكيد استقلالهم بل هاجموا زنجبار نفسها. وهكذا ظلت زنجبار في يد حكام عمان حتى منتصف القرن السابع عشر، غير أن هذا الجزء من المستملكات العمانية لم يلق العناية الجديرة بالتنمية إلا بعد تولي السيد سعيد بن سلطان مقاليد الأمور.

العلاقة مع بريطانيا

أبرم الإمام البربري ناصر بن مرشد في عام ١٦٤٦م معاهدة مع شركة الهند الشرقية مع بموجبها "الإبحار" حقوقاً مقصورة عليهم للتجارة في صحار. حتى عام ١٨٠٠م لم يكن هناك أي ممثل بريطاني في مسقط بعد المعاهدة التي عقدت في تلك السنة والتي اشترطت بأن "الفرجل الإنجليزي يهب المحدث" يجب أن يقدم دالماً في ميناء مسقط، وأن المصادقة بين البلدين يجب أن تبقى حتى نهاية الزمان أو عندما يتوقف كل من الشمس والقمر عن الدوران في ملكيها".



الباب الثاني: التاريخ

التلاشي التدريجي هو القضاء تدريجياً على تجارة العبيد التي كانت تمارسها السفن العثمانية خاصة أن الزراعة في عمان كانت تعتمد اعتماداً كبيراً على اليد العاملة من الرقيق.

ولم يكن حكم ثويني بمسعى عر المتعصب السلطانية، كما كانت هناك غارات متعددة للوهابيين عام ١٨٦٤م (١٢٨١هـ) الذين طُلبوا بالإحاح بالوصول على مشاركات مالية. ويمدد من قبلهتي الجنية ويني بوعلي قاموا بالإغارة على صور غير أن الإسماعيل توسلوا لصالح العمانيين، أما ثويني فقد لقي مصرعه بمسلسل ذي فروعين على يد ابنه سالم من ذلك وانبأه وقت القيلولة، ولم يكن هدف سالم من ذلك وانبأه تماماً على الرغم من أن ثويني لم يكن محبوا من قبل العمانيين أو من أسرة البروسعيد.

وسرنا ما أعلن سالم نفسه حاكماً خلفاً لأبيه، ولكن بسبب الأرياع الذي هم من جراه فله لوالده فقد كانت عملية الاعتراف به بطيئة جداً. لقد غدت الأمور غير مستقرة لبعض الوقت كما أصيبت الحركة التجارية بالتوقف. ومن ناحية أخرى أعلن تركي الذي تتركز في بقل بالظاهرة المعارضة مرة أخرى كما توثقت معونة زنجبار توفيقاً مؤلماً - وهذه هي أول مرة تستخدم فيها هذه المعونة كأداة سياسية وهو ما حدث مرات عديدة فيما بعد. ومن ناحية أخرى ضعف النفوذ العثماني في بندر عباس التي حافظ عليها العمانيون لفترة طويلة من الزمن، حيث استغل الفرس الفرصة بشكل سريع عند تولي سالم مقاليد الحكم محاولين إنهاء الإيجار المتفق عليه ولكنهم قاموا بتجديده مقابل زيادة في قيمة الإيجار بلغت لثمانين ألف طومان لثمانى سنوات.

ومن جانب آخر قام عزان بن قيس عام ١٨٦٨م (١٢٨٥هـ) بالاستيلاء على بركاء ومسقط ومطرح بمحلات سريعة وأرغم سالم على التفاوض بحراً، وهكذا انتهى حكم سالم قصير الأجل الذي لم يحظ بشعبية وقبول.

أما عزان فقد أظهر من القلادة وقرض الشخصية ما لم تعرفه عمان لفترة من الزمن حيث بسط سلطاناً على كل البلاد بمعونة كل من عائلة الخليلي وصالح بن علي شيخ الفرس بالشرقية، كما قام بطرد الوهابيين من البهسي التي كانت تخضع لسيارتهم من حين لأخر منذ عام ١٨٠٠م (١٢١٦هـ) وقام بدفع معونة مالية لحليفه شيخ أبوذي مقابل حمايته لحدود عمان عند البهسي.

ولم تفل محاولات سالم لرفع راية العصيان ضد عزان إلا الفشل الذريع غير أن تركي الذي كلف تساوره للاحام السلطنة كان أكثر نجاحاً من سالم،

وقد أعلن ثويني توليه السلطة في كل السلطنة بتكليف معظم أهالي عمان على الرغم مما فعله أخوه تركي من حيث إعلان استقلاله وكما فعل كثير من ولاه صحراري في حالات كثيرة في الماضي، غير أن اعتراف أهالي زنجبار والمستعمرات الأفريقية جعلت ماجداً في مركز أقوى حيث توصل مع ثويني إلى اتفاق ودعي بدفع بموجب ٤ ألف كرون سنوياً، غير أن الخلاف لما ثبت أن نشب بعد ذلك حول طبيعة هذا المبلغ أهو جزية أم معونة مالية، واتفق الجانبان على عرض قضيتهما على نائب الملك الحاكم العام في الهند "ألورد كاتنج".

وقد عين السيد "وليم كورفان" (الذي حمل لقب لورد فيما بعد) لتقصي حالات الخلاف، وقد قبل لورد فيما بعد) لتقصي حالات الخلاف، وقد قبل الجانبان المتنازعين عن طيب خاطر حكم "كاتنج" عام ١٨٦٧م (١٢٧٩هـ) الذي يقضي بأن يكون ماجد حاكماً على زنجبار والأقاليم الأفريقية مع دفع ٤ ألف كرون سنوياً إلى حاكم مسقط إضافة إلى مستحقات الستين الماضيين، وقد عرضت هذه التصورة حاكم مسقط عن مطالبته بزنجبار مشكلة عدم التوازن بين اللورين حيث كانت زنجبار في ذلك الوقت تمثل الجزء الأغني من مناطق النفوذ العثمانية، وبهذا الحل الحرب والصليح في آن معاً سارت كل من السلطتين وفق ما تراه مناسباً. وفي هذه المرحلة عهد التحويل البريطاني الدائم في مسقط بعد أن كان قد تولى منذ عام ١٨١٠م.

وقد ظن ثويني أنه هو الخاسر من عملية التحكم مقارنة بمجاد الذي كان يتلقى النصيب المشغورة في مجريات أمور الحكم من الكابتن "هامرول" المندوب البريطاني المقيم في زنجبار. وقد تم الاعتراف الدولي بتأسيس سلطنتين في بيان مشترك في باريس عام ١٨٦٢م (١٢٧٩هـ) تمهد على أثره كل من الإنجليز والفرنسيين باحترام استقلالهما وسيادتهما.

وفي منتصف القرن التاسع عشر كانت عمان توصف بأنها "قوة بحرية آسيوية من الدرجة الأولى"، غير أنها إلهزت سرعها بعد وفاة السيد سعيد من جراء عوامل اقتصادية وبسبب تقسيم السلطنة وعدم استقرار الأمور في عمان نفسها، ومما زاد في مصائب عمان هو فقدانها لاسطولها الكبير الذي صادف أن كان رأساً في زنجبار عند وفاة السيد سعيد، كما أدى استخدام النمس البخارية عام ١٨٦٢م التي كانت تديرها شركة الملاحة البخارية البريطانية في الهند بين الهند والصليح إلى إصابة العمانيين بضربة ملاحية قاذحة حيث لم تعد سفنهم قادرة على منافسة تلك السفن في نقل التجارة، حيث أصبحت قوتهم البحرية خلال سنوات قليلة ولم تعد بشيء يذكر.

ومن بين العوامل الأخرى التي أدت إلى ذلك

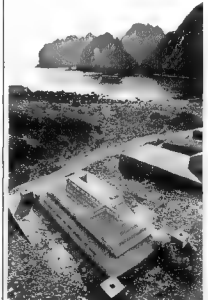
انقسام السلطنة

بعد وفاة السيد سعيد عام ١٨٥٦م عن اثنين وستين عاماً في رحلة بحرية من مسقط، تم نقل جثمانه ودفن في حديقة قصره في زنجبار، وكان معه هناك الثامن من ابنائه هما ماجد وبرغل. وقد تولي ماجد السلطة في زنجبار وأقر تعيين جميع الموظفين الذين عينهم أبوه في الأراضي الأفريقية، أما ثويني بن سعيد فكان والياً على مسقط وأبنة تركي والياً على صحرار حينما حدثت الثورة.

(أسفل) مدخل القنصلية التي بنيت عام ١٨٩٠م والتي تحولت فيما بعد إلى سفارة حتى عام ١٩٩٤م.

شعار النبالة البريطانية الملكية يبدو فوق القنصة العليا لباب

أول مبشر مسيحي قدم إلى عمان حديثاً كان "توماس فالسي فرنش" (Thomas Valpy French) (١٨٣٥-١٨٩١م) استق في لاهور سابقاً، وبلغ قنصة (أسفل إلى اليمين) في خليج صحرار شرقي مسقط.





(السلطان فيصل) الجد الأكبر للسلطان الحالي (القاصي)
اليسار) ويمار (إلى اليسار) جده (السلطان تيمور)
(فوق)؛ حديقة عمان الفلكية إلى الملك "أمور السليح"
ملك إسحعلا .



(تيمور) بقصف الثوار في وادٍ خلف المدينة ، وكان هذا كأيما لتقوية موقفه للاستمرار في الحكم ، غير أن صالح بن علي كان قد عقد الزعم عام ١٨٨٣م (١٣٠١هـ) على القيام بمحاولة عنيفة أخرى لدخل تركي ، متحالفاً في ذلك مع عبد العزيز بن سعيد .

ولقد تم إشعار "ألكولونيل مايزر" ، المعتمد السياسي البريطاني ، بالهجوم على مطرح وأنه قد أصبح وشيكاً وطليقاً لإبعاد الرعايا البريطانيين عن طريق الخطر. ولعلّما قام عبد العزيز نفسه بقيادة هجوم ليالي سافر على أسوار مسقط ، وكان المهاجمون يرتدون ثياباً سوداء إيماناً في التمويه ، وقد هب تركي للدفاع عن أسوار المدينة ونجح في صد الهجوم مما حدا بقوات عبد العزيز إلى التراجع إلى سداب في الضواحي ، ومن ناحيته استنجد تركي بالمعتمد السياسي البريطاني مرة أخرى ، حيث تم إخراج الرعايا البريطانيين في قوارب إلى البحر ، ثم أخذت السفينة الملكية (فيالول) بقصف سواحل المتحدرين . أدى هذا الإجراء بالإضاعة إلى وصول قوات متحالفة من شيخي الحرث والمساكرة إلى انتصار تركي في ذلك اليوم ، وقام به الثاني فيصل بمطاردة لفلول المتحدرين وأعاد القبائل ثانياً إلى دائرة الطاعة والولاء للسلطان . وفي الفترة الأخيرة من حكمه لجأ تركي مرة أخرى إلى الاعتماد على قبائل بني غافر الذين حققوا انتصارات في عدة معارك في صink ومسقط لصالحه ، بدلا من قبائل الهلاليين الذين اعتمد عليهم في الفترة الوسطى من

السلطان سعيد بن تيمور حتى عام ١٩٧٠م (١٣٩٠هـ) كوزير للداخلية. غير أن الصراعات بين بني غافر والهلاليين استمرت حيث قام صالح بن علي بنهب مطرح في عام ١٨٧٤م (١٢٩١هـ) كما حاول الاستيلاء على مسقط، وقد حال هذا الإذلال الذي أصيب به تركي إضافة إلى تدهور صحته ووقوعه تحت نفوذ مستشار عديم الأخلاق يدعى "تميش" سرعان ما جمع لنفسه ثروة طائلة مشبوهة مما حال دون تحقيق تركي لأماله القديمة. وفي عام ١٨٧٥ (١٢٩٢هـ) اعتزل تركي الحكم وترجع إلى "جواند" فقام أخوه عبد العزيز الذي كان قد تصالح معه بدور الوصي في عمان. وفي عام ١٨٧٣ (١٢٩٠هـ) حاول سالم العودة مرة أخرى لكن السفينة الملكية البريطانية (دلفني) ألقت القبض عليه ونقلته إلى "حيدر آباد" في الهند وهي منطقة كانت بينها وبين عمان علاقات لغزرات طويلة ، وهناك وافته المنية لما أصابه من إحباط عام ١٨٧٤م (١٢٩١هـ).

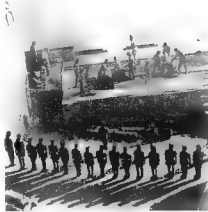
وسرعان ما استعاد تركي صحته وحمته فقام في عام ١٨٧٥م بالعودة إلى مطرح دون أن يعلن ذلك واستعاد السلطة في حين كان أخوه عبد العزيز في ذلك الحين يوازي مسقط في المنطقة الداخلية. وفي عام ١٨٧٧ (١٢٩٤هـ) اتهمه صالح بن علي و"المطوعون" بالتهاون في أمور دينه ودياره فشنوا هجوماً على مسقط. وقد استجاب البريطانيون لطلب السلطان المساعدة منهم، فقامت السفينة الملكية البريطانية

فمن خلال الدعم المالي الذي حظي به من سلطان زنجبار قام بالتحالف مع شيوخ دبي وعضبان رؤساء الخيمة، وأرسل في خور فكان مستتبلاً قبلياً بني نعيم وبني كعب في طريقه ، ثم ألقت قوات تركي بقوات عزان في معركة جرت في وادي سنك في الخامس من أكتوبر عام ١٨٧٠م (١٢٨٧هـ) وكانت المفاجأة أن قوات تركي قد حققت النصر فيها.

ولنتيجة لذلك تراجع عزان وأخوه إبراهيم الذي قام بتنزاع قلعة الحزم من أيدي البوارة في صحر ، ثم قام تركي بدهم من سيف بن سليمان الرياني بالاستيلاء على جزء من الشرقية ليل أن يقدم نحو العاصمة ، وقد لفل كل من عزان وسيف بن سليمان في إحدى المعارك في مطرح.

وقد تولى تركي مقاليد الأمور التي لم تخل من اضطراب حيث واجه معارضة من قبل أخيه الأصغر عبد العزيز وكذلك من قبل سالم وإبراهيم ابني قيس وصالح بن علي الحارثي ، غير أن هذه القوى المعارضة لم تتحد في وجهه وكان ذلك من حسن عائلته حيث اعترفت برهطانيا سلطاناً على عمان في نوفمبر عام ١٨٧١م (١٢٨٨هـ) وكان هذا الاعتراف حظوظاً لم ينها عزان بن قيس على الإطلاق على الرغم من أن الاعتراف به كان سيتم قبل وقت قصير من إزاحة تركي له ، أما إبراهيم بن قيس فلم يستسلم إلا عام ١٨٧٥م (١٢٩٢هـ) وبذلك يكون قد بدأ بتجهيد الظروف للخدمات المتعددة التي سيجلوها به ابنه أحمد لدى

ثلاثاً وعشرين عاماً ، وقد قام الجميع بتقديم فروض الولاء له بمن فيهم صالح بن علي الحارثي الذي اثار متاعب كثيرة في وجه السلطان . وكان فيصل قد تزوج عام ١٨٨١ من ابنة عمه علياً بنت ثورني وقد ساعده هذا الزواج بالإضافة إلى استمرار الدعم من زنجبار على تعزيز موقفه . ولم يمض وقت طويل حتى ظهرت المعارضة لحكمه حين حاول عمه عبدالعزير الاستيلاء على مسقط وشاركه في ذلك المحاولة حمد بن جعفي الذي كان ذا سمعة سيئة وأطاعهم الشقاق بين قبائل بني غافر والبنانيين كما اندلعت الحروب القبلية . وحدائث في عام ١٨٩٢م (١٣١٣هـ) محاولة ثمر جادة بتأييد بين سلطنة عمان وسلطنة زنجبار علاقات ودية ، ولكن في عام ١٨٩٢م تولي حمد بن ثويني - الذي أمضى فترة من مقبل العمر في عمان حيث كان له أصدقاء كثيرون - حلقاً لعلي بن سعيد في زنجبار لقي هاجر إليها كثير من المعالفين عام ١٨٩٤م (١٣١٢هـ) وأقاموا بنسجهم حمد على بسط نفوذه على سلطنة عمان .



تحية عسكرية رسمية ظلت تظلها حتى عام ١٩٧٣م سيرة المغنفة من مدفع قديم يما من لوجهه وذلك من خلال قصات جدر قلعة الميراني .

مؤقتة هناك ، وقام بإرسال رسالة مليحة بإمبارت الواقعة إلى السيد تركي واصفاً نفسه بأنه حاكم ظفار نهاية عن الباب العالي العثماني ، غير أن حكم ابن علوي لم يستمر إلا لفترة قصيرة حيث شبت ثورة عامة في عام ١٨٧٩م (١٢٩٧هـ) تسطقت شرارنها من قبائل القرا وأجبرته على مغادرة البلاد .

ثم قام السلطان باسترجاع ظفار حين أرسل حملة بحرية بقيادة سليمان بن سولم الذي كان عبداً مملوكاً في السابق . وكان حكم سليمان بن سولم الذي مارسه بشكل شخصي أو من خلال ابنه علي حكماً انضيف بالقسوة وقد قامت القبائل بمحاولات ثمر عديدة ضده في ذلك الحين ، وفي هذه الأثناء مضى فضل بن علوي في التآمر مع القواي العثماني في البصرة - الذي قام بإرسال علم تركي ومرسوم تعيين إلى صلالة - ومع خديوي مصر للتخطيط من أجل عودته .

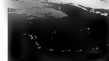
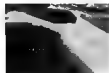
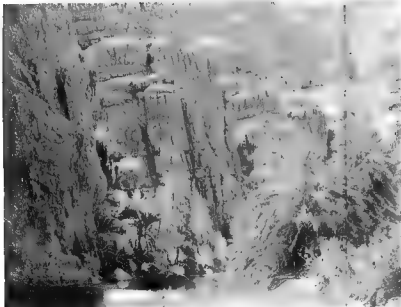
كما قام ثمر آخر استمر من عام ١٨٩٥م (١٣١٣هـ) إلى عام ١٨٩٧م (١٣١٥هـ) . وفي هذه الأثناء رافق العميق البريطاني في الخليج القارس قوات السلطان في السفينة الملكية البريطانية "فوزلق" للسيطرة على الوضع والإسك بزماء الأمور ، وبعد ذلك حدث تطور واضح في الإدارة العمالية غير أن فضلاً حاول مرة أخرى بدون نجاح إقناع الحكومة البريطانية لاتصاف به حاكماً على ظفار وأن يكون له علم وطني "أخضر ذو قاعدة مسمدة" .

وفي عام ١٨٨٨م (١٣٠٦هـ) مات السيد تركي فتخلله نجله السلطان فيصل البالغ من العمر حينذاك

حكمه . لقد اتمد تركي على إقراله وعلى أشخاص يتحيزون بالكافة لإدارة حكمه كان من بينهم سعيد بن محمد وشخص آخر قوي الشخصية من سلالة العبيد اسمه سليمان بن سولم الذي تميز بأرقته للحكمة . لقد كان تركي حاكماً طيب الذكر في حكمه وقد استفاد من صداقته مع السلطات البريطانية في الهند الذين قدروا هذه الصداقة فقاموا بتقديم بطاريات مدفعية تتكون من ١٢ مدفعاً من مدافع البارود للقلع مسقط . وفي عام ١٨٧٣م (١٢٩٠هـ) عقد معاهدة مع "السير بارنل فريز" للقضاء على تجارة الرقيق ، وقد قام سد ذلك الحين بجهود مخلصنة لتحقيق هذا الغرض .

وفي عام ١٨٧٩م (١٢٩٧هـ) تم استرجاع ظفار مرة أخرى على يد قوات من شمالي عمان بعد فترة الانفصال دانت خمسين عاماً . وفي بداية القرن الثامن عشر كان يحكم ظفار محمد بن عقيل المعالي الذي كان في السابق رصافاً وتاجر رقيق ، وقد حكم ابن عقيل من خلال رؤية مستتيرة (وهذا أمر شرب) لمدة ربع قرن تقريباً غير أنه اغتيل عام ١٨٢٩م (١٢٤٥هـ) مما حدا بسعيد بن سلطان لإرسال قوة لاحتلال ظفار ، ولكن هذه القوة لم تمكث طويلاً هناك حيث كانت الحاجة تدعو إلى توفر قوات للهام والهام والواجبات في شرق أفريقيا . ولربما كانت ظفار خاضعة لامتة المعارية قبل ذلك ولكن من غير الواضح مدى قوة سيطرتهم عليها . لقد كانت حضرموت و ظفار فيما مضى جزءاً من الدولة الإثيوبية العمالية ، وعلى الرغم من قيام دولة حضرمية إيثيوبية منفصلة لمدة من الزمن فقد تلاشت الإثيوبية من جنوب الجزيرة العربية بحلول القرن الثالث عشر الميلادي .

وبعد وفاة محمد بن عقيل قام أميركي يدعى "عبد الله لورليد" - وهو الذي تم اغتياله من البحر عندما كان في العاشرة من عمره في إحدى عمليات القرصنة التي قام بها ابن عقيل وامتد الإسلام - بمسارعة نوع من الاستقلال الذاتي وذلك من خلال تنظيم حملات جريئة ضد قبائل القرا . ومع ذلك وبعد عام ١٨٢٩م (١٢٤٥هـ) فقد بدأ أن شيوخ ظفار كانوا دائماً يقدرون فروض الولاء والطاعة عند تولي سلطان جديد مقاليد الحكم في مسقط . وعلى الرغم من هذا فقد مرت فترة هزينة بين عام ١٨٧٥ (١٢٩٢هـ) وعام ١٨٧٩ (١٢٩٧هـ) حينما وقع الظفاريون تحت حكم فضل بن علوي وهو كاهن من (الموبلا) طرد من الهند للثور الذي قام به في ثمر (الموبلا) في عام ١٨٥٢م (١٢٦٩هـ) . ويبدو أن شيوخ ظفار تأكلوه في رحلة حجة إلى مكة وتأثروا بسيمته الدينية التي اشتهر بها ، ودعوه لإبرار ظفار ، وسرعان ما استطاع فرض سيطرته



الباب الثالث الأرض وطبيعتها

لصاريص عمان ثروة ومتوعة، وتتميز
بتبايناتها الرائعة. هناك على سبيل المثال
القمم الشاهقة لسلسلة جبال الحجر،
والغلاء الفسيح الهائل لكثبان الربع العالي،
وجبال ظفار وسهولها الجنوبية التي تعدو
حصرها موزعة عند حلول الأمطار
الموسمية، وهالك المنحدرات الصخرية
الشاهقة لمنطقة الساحل الجنوبي، والتي
الأنيقة المنتشرة هي الأودية والمصحوفة
بمساقط التخييل، إضافة إلى شريط ساحلي
يمتد ألف ميل ويتفاوت بين الشطآن الرملية
المبسطة والتجاويف الصخرية ضد
مسندم ومسقط

والذي يسرع فيه الجبال على قممها الصخرية، يوافي حاد ردا
في لا هناك طافي، يمكن بالحدس في حالي هناك إلى جانب صلابه
والقوة والصلابة الجوزة لرمده هناك مسطوي وسطا وأعلى الجبل
إسبرق القامة التي لها الجبال والتي الجبل (الذي يسري) داخل مسطوي
إسبرق. أودع القامة فوق أوج القمم

والذي القرب من مدينة جبال النسيم العربي والعرب
من مدينة جبال النسيم العربي للبحر المتوسط
بمحافظة السويداء على يمين البحر المتوسط وكذا
البحر في منطقة الجبال النسيمية سلكنا طريقا
العربي.

والله اعلم
بما كان
خفياً

[illegible]

ويشاهد في الصورة كيف يتم في العراق زراعة القطن في الحقول، حيث لا تزال زراعة القطن في العراق تتركز في مناطق مثل محافظة ذي قار، حيث لا تزال زراعة القطن في العراق تتركز في مناطق مثل محافظة ذي قار، حيث لا تزال زراعة القطن في العراق تتركز في مناطق مثل محافظة ذي قار.



سواء ترحب بالفرقة أم لا، فإنها كانت جارية على ما هي عليه، ولم يكن لها أي تأثير على الحياة الاجتماعية والاقتصادية للبلاد. وكانت الفرقة تتكون من عدد قليل من الأعضاء، وكانوا يعملون في مختلف المجالات، مثل الزراعة والصيد والتجارة.

مطابق این تحقیق بسیاری از افراد در سنین پایین به دلیل مشکلات رفتاری و عاطفی با مشکلات تحصیلی مواجه می‌شوند. این مشکلات می‌تواند به دلیل عوامل مختلفی از جمله مشکلات رفتاری، عاطفی و تحصیلی باشد. در ادامه به بررسی این مشکلات و راهکارهای مقابله با آنها پرداخته می‌شود.

فقد تم اكتشافه في عام 1974 في ولاية كاليفورنيا، حيث تم العثور عليه في منطقة تسمى "البحر الأحمر" وهي منطقة جافة جداً، حيث لا توجد فيها مياه جارية، ولكن توجد فيها مياه جوفية.

[illegible]

بمقتضى المادة ٢٢٩ من الدستور على طرفي الناحية

تکسیسات چترافیل

بعد شهر ثمان مئة سنة في حيرة وآيات و معقبات
تلك الآيات التبريدية مستطيل مسكني استاذ وافي
بالقوة عصفاء في حصار ، وقدرية عصفاء في حصار
والتفكير عصفاء في حصار بالقراب من حصاره والضم
عصفاء في حصار التبريد عصفاء في حصاره

على يد جيل من المثقفين والذين هم في
التيه من حيث انهم قد وجدوا في
التيه من حيث انهم قد وجدوا في
التيه من حيث انهم قد وجدوا في

وتشتمل النباتات الطبيعية في ساحل الباطنة على نباتات السنت الشوكية خاصة تلك المعروفة علمياً باسمي *Acacia ehrenbergiana* و *Acacia Tortilis* .

والى الجنوب تقع جعلان على ساحل البحر بين سلسلة جبال الحجر الشرقي ورمال وحية، بينما تقع مدينة صوره ذلك الميناء البحري القديم، شمالي هذه المنطقة. أما إلى الغرب وعلى أطراف الرمال تقع القرى الهامة في بلاد بني بوحيين وبلاد بني بوعلی. وفي محافظة ظفار يمتد سهل صلالة المزروع لمسافة ٥٠ كيلومتراً من طالة في الشرق إلى روسوت في الغرب، وقد قدر تعداد الوطني للسكان لعام ١٩٩٣م عدد سكان ظفار بنحو ١٧٥,٠٠٠ نسمة، يتركز ثلثون ألفاً منهم حول صلالة نفسها.

لثنا: سهل الرواسب الغربية الحصري الممتد نحو الشرق وهو يقع داخل البلاد بين سلسلة جبال الحجر الغربي ورمال الصحراء . يمتد هذا السهل من البريمي ليلتقي مع صحراء الحصاة الوسطى في الجنوب ، ويحسم سهل الرواسب الغربية عدة مدن وقرى محاذية للجبال مثل عبري وشنك في الشمال وبعض قرى الشرقية التي تعتمد على أنظمة الأنلاج . وإلى الغرب من الأودية إلى الجنوب من (ببال) حيث يوجد أحد حقول عمسان المنتجة للنفط بالقرب من الحدود مع المملكة العربية السعودية تقع منطقة من الرمال الرخوة تسمى ام السهيما وهي عبارة عن بحيرة ملحية خفيفة تصحب ملوحة بالأوحال عند تشبعها بالمياه، وتخلط تلك الأوحال عند جفافها تراباً رقيقاً غائرة تسمى السبيطة. وقد وصفها "ولمرود ليسجر" الرحالة الأوروبي الذي كان أول من شاهدها بقوله : " كانت الأرض التي تتكون من الجبس الناعم الأبيض - مغطاة بطبقة من الملح المنخفض بالرمال وتبرز أحياناً من خلالها الحصان صغيرة مهيئة من شجرة الحراد الملحية، وتشير تلك الأحصان المتناثرة إلى صلالة الأرض أما وراء ذلك فتعده ذكوة بسيطة على المنحدر تشير إلى وجود مستنقع في الأسفل، حين تقدمت بعض غطوتني إلى الامام ، وضع سطيمون وهو الدليل من قبيلة الدروع - يده على فراصي وقال: " لا تقرب أكثر من ذلك فهي خطيرة، فذهبت لذلك وعندما سألته عن مدى الخطورة أكد لي أن عدداً من الناس قد لاقوا حتفهم في هذه الرمال بين فمهم جماعة من التزاة العوامر، كما أخبرني أنه شاعده بنفسه مرة فطياً من الحجاز يخفي تحت السطح . وتعاذل مساحة هذه السبيطة - كما يقول عرب الصحراء - مسيرة يومين ولا يعرف الطرق الآمنة لاجتيازها إلا بعض افراد قبيلة الدروع. ويحير الناس هذه الصحراء في الوقت الحاضر بواسطة عراك ذات دلع رياضي في خندق ساحات رأيا: صحراء الحصاة الوسطى، وهذه المنطقة ذات التلال الصغيرة عبارة عن سهوب قاحلة ذات ارتفاع يتراوح من مائة إلى مائتي متر ، وتمتد من الاكحاه الجنوبي الغربي عبر نجد شمالي جبال ظفار إلى حدود اليمن ، وتمتد هذه المنطقة الأكبر والأكثر جفافاً حيث

الغزال بواسطة جماعات الصيادين غير المرخصة ، إلا أن مشروع البها وإجراءات الحماية التي وضعت بعد ذلك أعادت الوضع إلى طبيعته.

خاصاً: الصحراء الرملية: ومن أبرزها منطقة الربع الخالي تلك الصحراء الرملية الفسيحة التي تمتد أجوازها ما بين عمان والمملكة العربية السعودية. أما بعيداً إلى الشرق نحو الساحل فتقع رمال وحية التي تبلغ مساحتها

سلاسل جبال الحجر تمتد في الدفاع مثال من مستند إلى رأس الحد ، مسيطرة بذلك على طبيعة جغرافية شمال عمان. يصل ارتفاع قسم هذه الجبال إلى ١,٠٠٠ قدم. بالبحر والإنداع ، أقام الصائون لأنفسهم حيلة في اكتاف النبال والتقلعوا مع طرائق العيش هناك. فقررت هذا النطاق الجبلي يغفل بينها أودية عميقة ، مثل وادي بني خالد (أسفل).







على الرغم من ندرة الأمطار (ماعدا في ظفار) تحوي جبال عمان الشمالية العديد من البرك والأحواض ذات المياه العذبة التي تكون النجاة إليها خاصة مثل تلك التي فراها في بلاصيت (أهلي). فضاء اسمرقورية الزراعة بطوع القرويون الشماليون بأفلاحة مجزى الأودية ذات الرواسب الطينية بكثافة خصوبا في فترات الفيضانات الشديدة وهذه أحد أهم الميزات البارزة التي يمتلكها هؤلاء بنظرهم

سابقاً: السواحل، لتخطيط الساحلي طاهر ليعان ماعدا في الأجزاء التي توجد بها الجروف الساحية الشائعة، وغالبا ما يحتوي على شعاب من الصخور المسطحة قرب سطح الماء تتكشف عندما يحدث الجزر: وتسادها كثبان رملية صغيرة كما أنها محاطة بأعشاب ونباتات ذات قدرة على العيش في البيئات المالحة. وتنتشر مسطحات المد والجزر في عدد من المناطق مثل شبة جزيرة بر الحكمان والديم وعدد من مناطق الأودية. ويكتسي بعض هذه المسطحات بأشجار القصب المائي (Phragmites) وأشجار القرم (Avicennia) وأعشاب الدبس المائية (Typha). أما عن الجزر فعتبر جزيرة مصيرة أكبر الجزر العمانية، وهناك

مظاهر الطبيعة النادرة فهي تتعرض في الشهور ما بين مايو وسبتمبر للرياح الموسمية الجنوبية الغربية التي تحمل معها فصل الخريف الذي يغطي الجروف الجنوبية بنجوم محملة بالرطوبة مكوناً منطقة متميزة من الأبراج الخضراء يبلغ طولها (٢٤٠) كيلو متراً، بينما يراوح عرضها من (٣) إلى (٢٠) كيلومتراً فقط.

ويحمل فصل الخريف هذه المنطقة تبدو مسطحة كتلك الأراضي الخطرة ذات المنحدرات المكسوة بالشعب، وعلى الرغم من ذلك فإن المنحدرات الشمالية تبقى جرداء نسبياً، وتنتزع نباتات ظفار بشكل واضح بين الساحل وسهل نجد الجاف. وتبعد صلالة، عاصمة المنطقة، ألف كيلومتر تقريبا عن مسقط بطريق البر. وحتى وقت قريب كان هذا الطريق البري الذي يربط مسقط بصلالة يمر عبر أراضي غير مأهولة إلا للبدو وفرق استكشاف النفط. وعلى أية حال، فاطبق الآن إلى كل من مسقط ودولة الإمارات العربية المتحدة مصروف بالأسفلت، وقد حل محل معمل الحجر كوسيلة رئيسة لنقل المسافرين والبضائع التجارية إضافة إلى الاتصالات الجوية قد أصبحت الآن متوفرة للرحلات الداخلية والدولية.

حوالي (٩٤٠٠) كيلومتراً مربعا. وتحت هذه الرمال على الجانب البحري القريب من مناطق رأس الحد والمضيرب بالشرفية إلى الجنوب لقيلا من نوقة الواقعة على ساحل خليج مصيرة. وتربيع كثبان هذه الرمال إلى (٢٠٠) قدم وتناقل قاعدتها بلون أحمر نحاسي بينما تتناقل أجزائها العليا بلون الذهبى، وتقع تحت هذه الرمال أكبر منطقة في العالم للصخور الرملية التي ترسب بفعل الرياح. لقد كانت هذه المنطقة موضوع استطلاع علمي تفصيلي أجري بين عامي ١٩٨٥م و١٩٨٧م من قبل الجمعية الجغرافية الملكية بلندن بدعم كبير من حكومة السلطنة. سادساً: مرتفعات ظفار، التي تمتد لمسافة (٢٩٠) كيلومتراً إلى الغرب من حاشك على خليج جزر الحلاتيات (كوريا موربا سابقاً) حتى حدود اليمن. وتشمل سلسلة المرتفعات هذه كلا من جبل سمحان وجبل القرا وجبل القمر. ويبلغ ارتفاع جبل سمحان (١٨١٢) متراً أما جبل القرا فيصل ارتفاعه إلى (٩٩٨) متراً في حين يبلغ ارتفاع جبل القمر نحو (١٤٠٠) متراً. وتحتل السلسلة الشمالية لهذه الجبال بشكل التبايني نحو منطقة مجزاة نجد. أما المنحدرات الجنوبية الشائعة التي توجد بنهاية مياه عند قاعدتها فتتدرج باتجاه البحر. وتحتار ظفار بالعديد من



الرباب الثالث: الأحياء والنباتية

تطوّر الرقعة في الجنوب - بالخصوص مع بناء شبكة أنشيطا - في التوسعة التي تشهده الأحياء البروسية التي يحيط بحوض التلوة في محافظة أحياء من الشمال إلى الغرب على مساحة تقارب 1000 هكتار. في هذه الأحياء البروسية، هناك اختلافات واضحة بين الأحياء البروسية والحيوانات البروسية، حيث أن الأحياء البروسية تتميز بارتفاعها عن سطح البحر، بينما الأحياء البروسية تقع في مناطق منخفضة.

استطاعت في الفترة الأخيرة إلى شاطئ والشمس، حيث كان من الصعب الوصول إلى هذه المنطقة، حيث كانت هناك مشاكل في الوصول إليها. في الفترة الأخيرة، تم إنشاء طريق جديد يربط بين الأحياء البروسية والأحياء البروسية، مما يسهل الوصول إليها. هذا الطريق الجديد يربط بين الأحياء البروسية والأحياء البروسية، مما يسهل الوصول إليها.

في كتيبة جديدة في 1990، تم إنشاء 100 هكتار من مساحة جديدة. هذه المساحة الجديدة هي عبارة عن مساحة جديدة، حيث كانت هناك مشاكل في الوصول إليها. في الفترة الأخيرة، تم إنشاء طريق جديد يربط بين الأحياء البروسية والأحياء البروسية، مما يسهل الوصول إليها.

تم إنشاء 100 هكتار من مساحة جديدة. هذه المساحة الجديدة هي عبارة عن مساحة جديدة، حيث كانت هناك مشاكل في الوصول إليها. في الفترة الأخيرة، تم إنشاء طريق جديد يربط بين الأحياء البروسية والأحياء البروسية، مما يسهل الوصول إليها.

تم إنشاء 100 هكتار من مساحة جديدة. هذه المساحة الجديدة هي عبارة عن مساحة جديدة، حيث كانت هناك مشاكل في الوصول إليها. في الفترة الأخيرة، تم إنشاء طريق جديد يربط بين الأحياء البروسية والأحياء البروسية، مما يسهل الوصول إليها.

تم إنشاء 100 هكتار من مساحة جديدة. هذه المساحة الجديدة هي عبارة عن مساحة جديدة، حيث كانت هناك مشاكل في الوصول إليها. في الفترة الأخيرة، تم إنشاء طريق جديد يربط بين الأحياء البروسية والأحياء البروسية، مما يسهل الوصول إليها.



الانزياحات الجبال في الشمال والجنوب ثبل ٣٠ إلى ٤٠ مليون سنة في الفترة اللاحقة التي تعرضت عمان خلالها لكثير من الضغط الجيولوجي نتيجة لحركة الصفائح الأرضية. ويدل شكل جبال عمان المبدئية على العديد من عمليات التصدع التي تعرضت لها هذه الجبال منذ نشأتها. كما شكلت المياه الفريدة الحارقة إحدى الظواهر الدالة على عصر مضى، إذ كان الانسياب الشديد دور في وجود الكثير من الكتل الصخرية الهائلة المبعثرة في الأودية. كما كان للشمس والرياح كذلك دور كبير في تلك العمليات التي أدت إلى حدوث التصدع.

الجبال والانتفاخ الوسيط والسهول

تتكون سلسلة جبال الحجر الزاكمة من صخور رسوبية كانت دافئة في أحضان الأرض، ولذلك فهي تتميز بصلابتها ومقاومتها العالية. كما توجد صخور رسوبية أخرى هشة وصخور نارية متبلورة حيث تعتبر صخور الباسلتين (صخور معدي أخضر أو بني) أكثرها بروزاً. وتكونت الجبال الأعلى - أو القسم الأعلى - من طبقات سميكة من الحجر الجيري السليبي الذي تفتت صخره الرسوبي الهشة بسرعة كبيرة مكونة الأراضي السهلية للأودية، أما الصخور النارية المتبلورة فتنبو عادة جبالاً مسننة حادة لكنها ذات قسم متعرجة.

وقد تكون الجبال الأضيق في الأساس نتيجة لتأسيط الجبل ضمن تسيب في وجود الأراضي المنبسطة الكلتية في الغيرة وتجاولب وادي السحجن ووادي مسقل، وقد تكونت مرتفعات هذه السلسلة الجبلية من لادوية، أما الصخور النارية المتبلورة فتنبو عادة جبالاً مسننة حادة لكنها ذات قسم متعرجة. وقد تكون الجبال الأضيق في الأساس نتيجة لتأسيط الجبل ضمن تسيب في وجود الأراضي المنبسطة الكلتية في الغيرة وتجاولب وادي السحجن ووادي مسقل، وقد تكونت مرتفعات هذه السلسلة الجبلية من لادوية، أما الصخور النارية المتبلورة فتنبو عادة جبالاً مسننة حادة لكنها ذات قسم متعرجة.

لأن الوصول إلى القمة من هذه الجهة يسر ما هو عليه الحال في الجهة الشمالية الشرقية. ويسود في جبال شبه جزيرة مسند - بارخيلايتها المنطقة التي لا نظير لها سواه في شبه الجزيرة العربية أو في إيران - صخور ذات التوائعات كبيرة يبلغ سمكها (٥٠٠٠) قدم، تنتمي للصخر الجوراسي أو الطباشيري الأخير وتعرف "بصخور مسند الجيرية".

أما جبال ظفار فتتكون من كتلة صخور ضخمة من الحجر الجيري تنتمي للصخر الريفي وهي سهل بادرية بسيطة إلى جهة الشمال. أما صخورها الجنوبية فتتحد بدقة ناحية الساحل في سلسلة من الكتل الصخرية. وقد لعبت عوامل الصدعية دوراً في نحت كثير من صخورها الجيرية مما أدى إلى اكتشاف ما يقع أسفلها من صخور نارية قاعدية. إذ حله الصخر البالغ ارتفاعه (١٠٠) متر يشكل الآن السحدر القراسي لجبل القرا الذي يتأثر بموسم الخريف الأثني من الجهة الجنوبية الغربية، ونتيجة لذلك فإن هذه التضاريس المتواضعة للجرب تكون مضجرة لمدة شهر من أشهر السنة. أما الجزء الشمالي لهذه الجبال فتعري سلاله لأودية بانداه الربع الحادلي، ولذلك فلا غيرة أن تحتوي هذه المنطقت الجبلية على

العديد من المعادن كالتماسي والإسبست والمخسوم والبريتاس والفوسفات والقمح والكروم والمغنيز.

وتنتشر بين الجبال والسهول ومبشرات من الصخور الغريبة التي جرفتها عوامل التصدع فأصبحت صخوراً رسوبية ذات شكل مروحي تصغر في الحجم تدريجياً كلما بعدت من الجبال. إن نسق توزيع هذه الصخور يدل على وجود قنوات مائية قديمة سببتها الأنهار الغزيرة في السابق. كما أن تواجد المصاطب المرتفعة نسبياً والمتبقية من الصخور السليقة والفتطاعات العرجية كلها توضح كيف تماسكت الحصية لتتكون الصخور: إذ عند تخر القمم الغنية بالكالسيوم بعد كل فيضان يسببه الرادي ينتج الجبل الحجر الذي يساعد على التماسك السبشرات الصخرية الصغيرة والحصي بعضها بعض. وتتكون السهول التي تحتل الأجزاء الكبرى في وسط عمان من صخور الحجر المنتمي للصخر البازي المتوسط الذي ترسب في الصخور الفلاحة والمصر الثائلي الأوسط. كما تدل أسطح هذه السهول على أن الجبل كان يعطي هذه المنطقة حين ترسبت الصخور الجيرية في شكل

حجر رملي وطيني جيري، ويتميز كثير من الحصي والجيري القليل المتناثر على الأرض بآشكاته النجيلية التي تتكونت بفعل الرياح الممطرة بالآنية والتي كانت تقوم بعملية صفله. وفي بعض المناطق تعرض السطح لآليات ملحية ما هي إلا أعمدة من الملح تتبق من عمق ستة كيلومترات أو أكثر كما هو الحال في الصخور الرسوبية المنتمية لمجموعة الحثف القديمة. إن أحواض الملح أو (السليخة) تتشكل أيضاً عند جفاف البحيرات المؤقتة التي تتسبب عادة من الأنهار الغزيرة المنقطعة.

إن سبحة أم السديم هي أشهر هذه السبيلات وقد سميت بذلك الاسم الذي يعني اللسم أو اللسمو نظراً لرغوة أرضيتها السليبية التي قد تفرز بكل من يحاول اجتيازها كما تعطي المياه عدداً من مناطق السهول وإبرزها البحر الرملي الغروي الذي يقع على حافة الربع الخالي والبحر الرملي الشمالي المعروف بربال وحبيه. وسما يجادر ذكره أن ربال وحبيه قد تمت دراستها من قبل علماء عملاً تحت إشراف الجمعية الجغرافية الملكية بلندن، وقد أوضحت محصلة دراستهم المناخي الجيولوجي المعقد لهذا المنطقة. كما يشكل ربال الرملي الغروي حافة صحراء الربع الخالي.

روائع وديانج

توجد في عمان عدد من الروائع الجيولوجية النادرة التي تستحق الذكر، ولعل أكثرها روعة كهف الحجر الجيري الهائل الذي يقع في جبل سلمى في سلسلة جبال الحجر الشرقي. وسعد الاعتقاد بأن هذا الكهف هو الأكبر في العالم وأنه تكون نتيجة تفتت الصخور بواسطة مياه الأنهار. ويمكن الدخول إلى هذا الكهف - الذي يعرف الآن باسم مجلس الفين - من فتحات سبع تعرف سلمياً

بالخشلات. ويوجد بهمان أيضاً عدد من القوهاد البركانية مثل حرة لهورب (حبيب) في جدة الحراسيس وطوي عتير في ظفار. كما تم تحديد خطايا متناثرة ليازك وشهب كانت قد سقطت فيما مضى. وهناك أيضاً أحجار ذات تجاويل مطقة بالوراث أو مواد معدنية ويوجد أكبرها وأفضلها غرب لمريت في ظفار، وهذه الأحجار هي عبارة عن صخور صغيرة مبققة جدرانها الداخلية مطقة بالوراث، وتوجد على شكل كرات صلبة متناثرة في صحراء ذات طبيعة صخرية.

النباتات

يعتبر حطول الأمطار من العوامل التي تغير مظهر عمان كما أن العديد من نباتات الصحراء تعتبر سنوية قصيرة العمر، بدورها من النوع الذي يتناثر الجفاف. أما بعد الأمطار الغزيرة التي تجعل الصحراء مبرحة، فتنظر بوفرة نباتات وزهور صغيرة تضم أزهاراً من الأنواع الشمالية مثل زهره الثلاث البري الصغيرة وزهر الربيع المطري الصغير جداً.

إن العديد من نباتات شمالي عمان هي الغريبة الأصل والطابع وليس ذلك بغيره لأن لفصل شبه الجزيرة العربية عن القارة الأفريقية من جانب البحر الأحمر لم يحدث إلا في الأوقات الأخيرة. ومن النباتات التي انتشرت في الجزيرة العربية قبل هذا الانفصال الجيولوجي نباتات الشوكرة السائلة التي تمتد جلودها الطويلة كالشعيرات الكبيرة لتصل إلى الماء تحت سطح الأرض حتى في فصل الصيف.

وهناك نباتان هريتان تبعان هذه المنطقة: الأولى شجرة من فصيلة حبشية اللين ويبلغ ارتفاعها يبلغ ٥-٦ متر وتسمى محلياً "شخر" أو "عشر" كما في مناطق أخرى من الجزيرة العربية. إن هذه الشجرة، التي يطلق عليها علمياً *Calatropis procera* تنمو في تربة خالية تنمأ من مواد التفتت وتخرج سلالاً أبيض غزيراً شبيهاً بصعارة الأشجار. أما البنية الأخرى في الذانين *Cistanche phelypea* المنتمية إلى عائلة المصليين *Orobanchaceae* عديمة الأوراق، وتظهر هذه البنية بعد المطر الشديد وتنضج ضلها من سيقان متصلة بجفوت نباتات أخرى وتنتج عشرون زهرة طويلة عسوية من الزهور الصفراء ويبلغ ارتفاعها مترًا واحدًا. وتشكل الأودية الجبلية في الارتفاعات ما بين ٣٥٠-١٠٥٠ متر منطقة ممتدة من الأراضي المنخفضة والصحراء. وتنمو في هذه المنطقة رغم ارتفاعاتها السبعة نباتات السند والسند *Ziziphus spina christi* التي تنتج ثمرة صالحة للأكل تسمى النبل، وكذلك نباتات الغاف *Prosopis*. وحسباً قوام الماء في السطح تنمو نباتات الداني *Nerium mascatense* مع الحشائش والأعشاب المائية ولبات السمادي. وتحتوي المناطق المزروعة



Bursaceae. وفي المنخفضات الضحلة تنمو كذلك النخلة الأرضية *Nanarhops ritchiana* وعدد من الشجيرات المربوبية عديمة الأوراق مثل *Euphorbia Schimperii*. وكلما ازداد التوغل في الصحراء تظهر البنية الوحيدة التي يمكن أن تشاهد وهي *Zygophyllum qatarense* الصغرية التي تنتمي إلى فصيلة القديسيات. أما في أماكن أخرى فيمكن رؤية أشجار الغاب *Prosopis cineraria* الواسعة الانتشار، حيث تمتد بجذورها الرقيقة ستين قدماً أو أكثر إلى الأسفل لتصل إلى مستوى الماء. أما أفضل لبنان اشتهرت به فطاف طول التاريخ فيأتي من نجد الواقعة وراء المنطقة التي تتأثر مباشرة بالرياح الموسمية. وينمو اللبان على شجرة يصل ارتفاعها إلى خمسة أمتار، فيها عدد من الجلود الصمغية للعالية في كل أجزائها. إن هذه الشجرة تسمى *Boswellia sacra* وهي تابعة لفصيلة *Bursaceae* وتنتج هذه الأشجار بعد جرحها كرات صمغية تجمع بعد ذلك على شكل صمغ. وعلى الرغم من أن بعض هذا الصمغ كان يصدر عن طريق البحر إلا أن الكثير منه كان يحمل إلى الشمال بواسطة قوافل الجمال في طرق الصحراء الطويلة. ويعتقد بدو المنطقة أن المدينة المفقودة (إوابر) المدفونة تحت الرمال إلى الشمال من نجد تنتمي إلى القبيلة العربية

europaea وشجيرات كليلت *schimperii Euclea*، الجنبيات الصحراوية *Commiphora*، وشجيرات القصرى الصغرية *Dodonea angustifolia*، وأشجار طربل *somaticalis Rhus* التي تنتمي إلى فصيلة البطميات. أما شجرة الطيق *Ficus vasta* فهي أكبر شجرة على قسم الأراضي المشبية المتدرجة التي تكثر فيها أعشاب *Aplada mutica*، والعشب الطويل *Themeda quadrivalvis*، وعشب *Brachiarid*. أما شجرة الصابونيات *Pappas capensis* الواسعة الانتشار في إفريقيا فهي لا تنمو إلا في بعض أجزاء جبل سمحان دون أي مكان آخر في الجزيرة العربية. رابعاً: عندما يصبح المطر - بعيداً عن البحر - أقل تأثراً، تنتج النخلة الجافة أعشاب *Euphorbia balsamifera* والرائحة *Commiphora* ذات الجمال الغاثن.

خامساً: في الأودية الجافة الشمالية حيث تحتل النباتات مساحة أقل تكون الأشجار الأكثر تواجداً هي *Acacia oshaiba* والشجرة الوردية *Dracaena serrolata*. سادساً: في المناطق الصحراوية والمجاورة تنمو نباتات *Boswellia sacra* التابعة لفصيلة شجرة اللبان

hadramutica بوفرة. ثانياً: قرب الجبال هناك مجموعات مبهمة من نباتات السمر *Acacia tortilis* وفي سفوح التلال *Boecia arabica* المحظية الشكل والدائمة الخضرة. ثالثاً: تحتوي نباتات الأعراس الواقعة حول الجرف على العديد من الشجيرات المنزوعة الساق مثل شجرة السبط *Acacia Senegal* ونباتات الصمغيات *Comophora* بما فيها شجيرة شربيت الشوكية *Maytenus diohariensis*. وفي الأودية الكثيفة الأشجار توجد نباتات *interialis*، وأعشاب عترة المحترق *Cissus quadrangularis* المنزوعة الساق وأصناف متعددة من نبات الضرع الزاحف *Cyphostemma tematum*. كما تحتوي الوديان على مساحات كبيرة من نبات الغيبة *Ficus sycamorus*، ونبات *Lutea*. وفي ناحية السهل تكثر نباتات *Acacia nilotica* كما تنتشر أيضاً مجموعة عشبية غنية تشمل أعشاب جنينة *Withania qauritica* وهي من النباتات المتوسطة في الارتفاعات العليا حيث تكون الأعراس ذاتها الخضرة نوعاً ما وذلك لوجود عدد من النباتات مثل نباتات ميطان *Olea*



(أعلى) ساحة القروب ، تصطف الجبال خلف إيرا . أشجار السطوط تنمو بكثافة في السهول .
في أعلى الصفحة اليمنى يبدو وادي مستل الذي يربوه ويحميه جرف صخري شديد الانحدار . تظهر الصورة بساتين التخييل والقدرة .

المحافظة على الحيوانات لتحقيق هذا الهدف . لقد قام المهتمون بالمها العربي في العالم بالتبرع برؤوس منها من الولايات المتحدة الأمريكية إضافة إلى حيوانات أخرى تم إحضارها من محمية الشومري للحياة البرية في الأردن . ويتم تكاثر هذه الحيوانات التي أحضرت من هذه الدول في المركز السلطاني لخدمة الثدييات الحماية قرب مسقط ومن ثم ترسل إلى (يعلوني) حيث تربي هناك قبل وضعها في بيئتها الطبيعية الخاصة . في يناير ١٩٨٢م أطلقت في البرية الحيوانات العشر الأولى بنجاح . وبحلول ديسمبر من عام ١٩٩٤م كان هناك ما يقارب من ٢٢٨ رأساً من المها تعيش بحرية في قطمان تتألف من اثنين إلى خمسة وثلاثين رأساً في منطقة مساحتها حوالي (١٦٠٠) كيلومتر مربع . وقد اشتمل العدد على حوالي أربعة وتسعين ذكراً ومائة وسبعة إناث وسبعة وعشرين صبيلاً

أكتوبر ١٩٧٢م . لقد أولى جلالة السلطان قابوس اهتماماً شخصياً جاداً بحماية الحياة البرية في بلاده ، فقرر جعلاته بعد عامين من ذلك أن يترجم حلم إعادة توطين هذه الحيوانات الجميلة في البرية إلى واقع . وهكذا كانت بداية مشروع المها العربي الأبيض في (يعلوني) وهو السكان الذي شجعت فيه المها آخر مرة . وكان الهدف هو متابعة العمل المستمر الذي نفذته منذ عام ١٩٦٢م الصندوق العالمي للحياة البرية وجمعية المحافظة على الحيوانات بلندن وذلك بتشجيع من القادة العرب ممن تمسروا ببعد النظر ولم يكلل هذا الجهد بالنجاح ، لكن لحسن الحظ بدأ المشروع يرى الدور مع توافر تسعة رؤوس من تلك الحيوانات تم الإنساك بها في وقت سابق وأرسلت إلى حديقة حيوان العتقاه في (أريونا) : واحدة منها من حديقة الحيوان بلندن كان قد أعد لها السلطان سعيد بن تيمور وثلاثة رؤوس أخرى تم الإنساك بها قبل سنوات في حضرموت ، وأثنى واحدة أرسلها الشيخ جابر بن عبد الله الصباح أمير دولة الكويت ، وأربعة من السلوك سعود ملك المملكة العربية السعودية . وقد قام مستشار جلالة السلطان حافظه على البيئة "رالف ديلي" بالتنسيق مع الصندوق العالمي للحياة البرية ومع الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة والموارد الطبيعية وكذلك مع جمعية

(عاد) ، التي هجرتها عندما شجعت مواردها المالية ، كما يعتقد بعضهم الآخر أن ما حدث لتلك المدينة كان نوعاً من العقاب السماوي الشديد للوم عاد الذين ولع عليهم بسبب خطاياهم . إن التنقيبات الأثرية في منطقة (شيصور) عام ١٩٩١م قد كشفت عن وجود حصن منيع مع حوض كبير منهار على طريق قوافل اللبان وقد ساعد هذا على إثبات أسطورة مدينة (أوبار) . أما في مناطق الأودية وسمرائها المؤدية إلى البحر فتتواجد أشجار القصب والميتجروف (شجر استوائي) والأعشاب المائية .

الحياة البرية

الثدييات

"حيوان أسطوري يرسم في شعارات النبوة" وصف لوحيد القرن ، هذا الوحش الذي قد تكون أسطوره ذات صلة بالمها العربي الأبيض Oryx leucoryx ذلك الحيوان الجبولى الذي يبدو قرناه كقرن واحد إذا نظرتا إليه من أحد جانبيه . وقد وجد أثر قطع للمها العربية الأصلية في جدة الحراسيس لكنه كثير من القطعان تعرض للإفادة على يد جماعة صيد قادت بمرائها من خارج عمان في



تمهدت عمان بالحماية والمحافظة على الحياة البرية المتنوعة بها ، والتي تضم عددا من الأنواع النادرة . وقد يكون حيوان العمسان العربي أكثر تلك الأنواع التي يجب الإشارة إليها : إذ أن هذا الحيوان كان حتى عام ١٩٧٢ يتعرض لعمليات الصيد الجائر الذي كاد أن يوصله إلى درجة الانقراض . وفي عام ١٩٧٥م قام جلالة السلطان قابوس بتدشين عملية إعادة توطين العمسان في بيئتها الطبيعية في جدة الحراسيس المهددة الواقعة في المنطقة الوسطى من عمان . الصندوق العالمي للحياة البرية شارك في إجراء الدراسات المسبقة ، وفي عام ١٩٨٢م وصل العمسان من حديقة حيوان 'مينكس' بباريسوا أول زوجين من سلالة العمسان ، إضافة إلى حيوانات أخرى من حديقة الحيوان ببلدن وأخرى من حكاهم الدول المجاورة . واليوم يوجد في المحمية قطع بريده عدده على ٢٠٠ رأس يحميها جولة مدبرون من جدة الحراسيس (أعلى) .

لقد شدد جلاله السلطان قابوس على وجوب المحافظة على حيوان الطهر وذلك لحبه للحياة البرية، كما أمر في عام ١٩٧٦ بإصدار إجراءات لحمايتها ، ومنذ ذلك الحين تزايدت تدريجياً أعداد هذه الحيوانات ، وقد تضمنت خطوات الحماية لذلك إنشاء بعض القبائل التي تستوطن الجبال بالمحافظة على هذه السلالة الأليفة خارج مناطق الحماية الخاصة بها ، وذلك لأن الطهر بحاجة إلى ماء جار ونباتات متنوعة لغذائه ، كما أنه بحاجة أيضاً إلى كهوف تزويده في فترات الطقس السيء . إن حيوانات الطهر تفضل العيش في مناطق يتراوح ارتفاعها ما بين ١٨٠٠ و ١٠٠٠ متر . وتجرى الآن المحافظة على هذه الحيوانات في محمية وادي السرين الطبيعية .

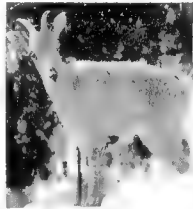
أما الرجل النوبي Capon ubiana فتواجد أيضاً في عمان ، ويخط السكان المحليون بينه وبين الطهر إذ أن كليهما يعرف بالرجل . ومهما يكن من أمر فالإنسان يواجهان منافسة من الحمار الوحشي ، سليل الحيوانات الأليفة التي هربت إلى البرية . وهناك بعض الدلائل الضعيفة التي تشير إلى تواجده ماعز الأرزى الأسود Ovis ammon على أرض عمان في السابق ، ولتواجد صمغ ذلك إزنا الأعرس يحتاج إلى بحوث ميدانية . لقد كانت الغزلان في فترة من الفترات مهددة بالانقراض ، إلا أن الإجراءات التي اتخذت بعد ذلك قد ساعدت على الحفاظ عليها ، وفي الوقت الحالي يوجد حوالي مائتا رأس في جدة الحراسيس وأعداد أخرى كبيرة في الجبال والمناطق الساحلية جنوب قريات . أما الأنواع التركية من الغزلان فهي عرل الجبل Gazella و غزاله الريم (ماريكا) Gazell subgutorcora . كذلك توجد بكثرة لثعلب الحمراء arabica Vulpes ، ولثعلب زوبيل الرملة

بمنحها القدرة على العيش في الصحراء بشكل مستمر بحثا عن المراعي النقية ، وتلد الإناث للمرة الأولى في الشهر الثاني والعشرين كما أن الأمي المستنارة ربما تلد عجلاً مرة في كل سنة ، ويتراوح وزن العمسان ٧٠ إلى ٩٠ كيلوجراماً ويعيش الواحد منها لفترة قد تمتد من ١٢ إلى ١٧ عاماً .

ويعد الملائكة في البرية يقوم برعايتها بشكل مستمر حرص من بدو جدة الحراسيس ، الذين يعتزون كثيراً بمصلهم ويمتلكون مهازلات في تعقب الآثار حيث يسكنهم تحب أدق الآثار فوق أرض صخرية لعمدة أميال . وقد سمي الطهر العماني Hemuragus jayakari بهذا الاسم تبعاً باسم المزارع العميد (أي . إس . جي . جاياكار) من الخدمات الطبية الهندية وجراح المركبة البريطانية في مسقط في النصف الثاني من القرن الأخير حيث قام (جاياكار) بالتعريف بالطهر كعضيلة نادرة ذات صلة بماعز الشامواه Chamois وثور الحسك musk ox الذي يعني اسمه 'نصف الماعز' . ويتميز الذكر بقرني يمتد في غلابة مميزة داكنة مرقط ظهره كما يصبح فروه حشاً في فصل الشتاء إضافة إلى وجود سيقان ذات أطوار . أما الأنثى فقرنها أسنن ولها علامات مميزة أقل . عدداً من عدد الذكور . يبلغ عرض هذا الحيوان عند كتفيه ٦٠ سم بينما يبلغ طوله الكلي ٩٠ سم . وقيل العصر الجليدي الأخير ما بين مائة ألف سنة ومليون سنة مضت كتبت غابات الجبلوط الأوروبية مأهولة بأعداد كبيرة من الطهر الذي لم يستمتع ككثيراته من الوعول والماعز الصغرى التي تتكلم مع البرية . أما الآن فيبلغ عدد حيوان الطهر العربي حوالي ألفين منتشرة في جبال عمان الشمالية . وفي هذا ما يشير إلى أنه من أكثر الحيوانات ندرة في العالم .

أما البراميس الحالية فتهدد إلى إيجاد ثلاثية من هذه الحيوانات البرية على الأقل إضافة إلى سمكة أو ثمانية رؤوس من حديقة لصربيت البركة ليتيم من خلالها تقديم صينات وراثية جديدة من وقت لآخر يتوخى من استغلالها حماية الحيوانات من الموت المبكر الذي تسببه عادة فترات الجفاف الطويلة الأمد أو مرض قسل البرقي .

وتواجد العمسان في موطنه الطبيعي على شكل قطعان تتكون من خمسة وعشرين رأساً يقودها ذكر مهيمن ، أو ما يعرف بلور القطيع ، والتي مهمته ، وإسكان هذه الحيوانات أن تغطي مساحات شاسعة ولديها مقدرة فائقة على الاستجابة لإشارات الرياح السببية بالمطر . وهذا ما



ساعدت الإجراءات المتخذة في الحفاظ على العمسان من الانقراض ، كما حولت المحميات للسائحين إلى قمين على حماية أنواع هذا الحيوان .



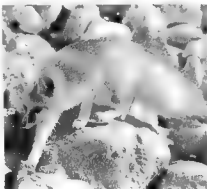
(اعلى) تستظل قطعان النعام العربي من حرور الشمس وهي تشتر بالقطانية.

- (يمس) لعلب "بلاذفور" Blandford's Fox تم العثور عليه حديثا في جبال طار ، بينما يرى لعلب "دابل" الرملي Ruppells Sand Fox فوق الاسطح الصخرية بجدة المراسم.

scimus . ومن بين الزواحف الأقل جاذبية هناك العديد من الانواع القرنية Cornutus Cerastes في انحاء عديدة من عمان إضافة إلى الانواع المائية والانواع الاخرى القرنية Pervicus Pseudocerastes التي تم العثور عليها في الجبل الاخضر. وهناك امس البوا التي تعيش في الرمال وهي التي ضخمت لكن الموجود منها في عمان يعتبر صغير الحجم Eryx jayakaci. إضافة إلى أعداد كثيرة الانتشار من الانواع غير المؤذية.

ومن بين الزواحف الشائعة أيضا عناكب الجمل ذات الدغة المؤذية ، ويبلغ طولها لثلاث أو أربع بوصات وهي تتميز بسيلها الطويلة ذات الشعر الكثيف واجسامها المتدلية. كما تشيع أيضا انواع اخرى كأم أربع وأربعين والمقارب ، والخنفساء ، والزناجير ، والعديد من انواع الذباب والبراغيث التي تكثر حول البرك ، والتمل القوارص والتمل الأبيض الذي يتميز بأنه يبني بيوتا في شكل اكوام مخروطية في سهل صلالة شبيهة بتلك الموجودة في افريقيا.

ومن بين الكائنات الاخرى الاسماك الصغيرة المسماة sphaeniscus dispar المنتشرة في الالاج ورك الودية، وهذه الاسماك لها اسنان تستخدمها في اكل نباتات الطام الصغيرة وفي حصى اقدام المستحمين. أما لكدة هذه الاسماك فلها تساعد على إلقاء الالاج نظيفة وخالية من بقايا البراغيث. أما الجراد فإن وصول حشوده في المعاني كان بلائي ترحيبا حاراً من قبل البدو حيث كانوا يقومون بالأسماك به واكلة ، لدرجة انه كان يباع في الاسواق عندما تصل أعدادها الهائلة إلى هذه المناطق.



على الرغم من أن الذئب العربي ظل يشكل خطرا على الحيوانات الأليفة كالانعام والماعز إلا انه بقي مستحظا بسقطة البرية داخل جروف منطقة الحلف



sabaea Vulpes ruppelli المنتشرة في المناطق الصحراوية ، كما لا يزال كل من القط البري والقهد العربي Panthera pardus يعيشان في هذه البرية. أما الذئب العربي Canis lupus arabs فيمكن سماع عوائه في الجبل الاخضر وقفار حيث يتواجد أيضا الضبع المخطط Hyena sultana . وهناك البر بريثبط capensis jayakar وهو الأرنب الأوروبي الذي يرتبط اسمه بالكتاب المقدس ، والأرنب البري العربي Lepus capensis omanensis . ومن بين الثعالب الحمرية Parraechinus الفندل الأسود hypomelas niger والفندل الأبيض Parraechinus aethiopicus dorsalis على نحو واسع. وهناك عدد من القوارض المعزل وهي من فصيلة الفار وتشمل: عضل الشيهام Gerbillus chessmani arduus ، وعضل جالادار Gerbillus dasgurus gallagheri ، والجحروج Taculus jaculus vocator كما أن هناك قوارص أخرى تشمل الفار المعادي Acomys dimidiatus ، وقفار الشوكي الأبيض Acomys whitei الذي عرف بأنه فصيلة علمية جديدة ، والجرد الأسود Rattus rattus. وهناك العديد من انواع الخفافيش من بينها خفاش عمان الذي يشبه ذئب ديل الفار Rhipidomys muscatellum المعروف باسم Bodenheimer والخفاش البائع الدقة المعروف باسم Pipistrellus.

الزواحف واسماك الالاج

لتنتشر السحالي في جميع انحاء عمان ويكثر بعضها عدوانيا ومن بين هذه السحالي المعروفة بالحبيسة Phrynoscephalus arabicus والسقنقرات صخرية الحجم مثل Mabuya tessellata ، ورتبية عظاميات Lacertis والسحالي المعروفة بالورق. وتتوافر أعداد كبيرة من السحالي في اغلب الاسكنة ، وقد تم تمييز اثنتين منها في عمان الأولى هي Pristurus Teratosaurus الثانية هي celerrimus minimus



تم التخلي حيوان الرشي *Caracal lynx* كشمش لمتحف التاريخ الطبيعي المحلي.

لهذا الحيوان القدرة على الصمود، وعدم الخوف من الصيادين. كذلك النهد العربي *Arabian leopard* الصورة التائية على الرغم من أنه نادر جداً إلا أنه يشاهد في العديد من المناطق ما بين مسندم وظفار. الضبع المنحط *Striped hyena* في الصورة التائية يليها إلى الكهوف كسفياء، له كما أن له حوله منقطاً وممراً. -ولأن الحمل *Sand gazelles* حصنها أكبر ولونها أكثر شحوباً من الغنقة العربية المنتشرة في منطقة جند الحراسيس (إسفل).

الجناح *Lycaonidae* ومن مجموعاتها الصغرى *(Polymmatras, Aphnaciinae, Theloclineae)*. وإخيراً هناك فصيلة الحوريات الفراسية *Hesperidae*. ومن مجموعاتها الصغرى *(Coelidinae, Hesperinae, Pyrginae)*.

الطيور

سلطنة عمان غنية بمختلف أنواع الطيور المقيمة منها والمهاجرة. وقد تم حتى الآن اكتشاف نحو ٣٧٢ فصيلة أغلبها من طيور عمان الأصلية *Palaearctic* إضافة إلى فصائل أخرى تشمل الطيور الهجينة والأفريقية والقطبية والطيور المستوطنة. وعلى الرغم من أنها تتكاثر في عمان إلا أن أغلبها يند من الطيور الزائرة في الصيف والشتاء أو من الطيور العابرة. ويمكن لمعالي الطيور أن يقتنوا كتاب "طيور عمان" لمؤلفيه "مايكل جالاهار ومايرون رودريك" وهو خلاصة موجزة لا غنى عنها للمهتمين بهذا المجال على الرغم من عدم ثراء الموضوع. على أية حال، كانت العنقة هي الطير الأكبر في عمان إلا أنها انقرضت في الثلاثينات أو ربما قبل ذلك. ولكن لا تزال الطيور الكبيرة كالجارحة موجزة موجودة. ومنها: فصيلة العقابيات *Accipitridae* كشمش العسل، والحدادة، والعقاب، والهاجر، والقصور، والسنور مثل نسر العقاب الأبيض والأصفر *verreauxii Aquila*. ويمكن رؤية طائر الشماش أو العقاب النسراني *halisetus Pandion* الشبيه بالنسر وهو يغلس في السماء لانتقاط فريسته من أسماك البحر.

وهناك عشر فصائل من البازيات *Falconidae* من بينها الباز الرمادي الأحمر *Concolor Falco* والباز البربري المعروف بالباز المغربي *peregionides Falco* وكلهما من الصقور التي تتكاثر محلياً كما توجد تسع فصائل من طيور البوم من نوع *Strigidae* و *Tytonidae* حيث تتكاثر ست فصائل منها في عمان.

أما بالنسبة لطيور البحر الهجينة فيفترق في عمان أربع فصائل من طيور اللؤلؤ وطيور جلم الماء *Procellariidae*. وما بين ثلاث إلى خمس فصائل من طيور اللؤلؤ العاصفة *Hydrobatidae* : وأربع فصائل من طيور الكركر

الضفادع

يوجد في عمان ما يزيد على سبعين فصيلة من الضفادع، وسبب ذلك هو أن عمان وأجزاء في نقطة التقاء ثلاث مناطق جغرافية مميزة فيما يتعلق بالحيوانات وهي أفريقيا الاستوائية وآسيا الاستوائية، ومنطقة الأقاليم المعتدلة المناخ المعتدلة من أوروبا إلى الشرق الأوسط، ويتوفر في عمان أمثلة لنموذجية من كل منطقة من تلك المناطق إضافة إلى بعض الفصائل المستوطنة التي تكيفت تكيفاً خاصاً مع المناطق شبه الصحراوية، مع العلم بأن الأنواع ذات القدرة على التحمل هي الوحيدة التي يمكنها مقاومة جفاف المناخ. وهناك العديد من النماذج الجيولوجية جداً التي تتركز حول الحدائق والمروج والمصروصاً حول الجبل الأخضر وجبال القرا في ظفار. كما هاجر إلى عمان أنواع عديدة من الضفادع مثل الضفادع الشرقية ذات اللونين الأبيض والأسود. أما الضفادع *Papilio demoleus* والتي تتميز بنفس الألوان فهي إقليمية كانت قد وصلت إلى ظفار دون سائر مدن عمان الأخرى.

ومن بين الأنواع الأخرى ذات التوزيع المعتدل للضفادع الإيبيرية المنتشرة في عمان: الضفادع البنية الصفراء *phisadia* والقراد *Spialia colotes* و *Colotis* والتي تعتبر واحدة من أكبر وأجمل فراشات عمان حيث تتميز بعلامات مميزة تحملها خطوط بلون صفراء شاحبة، وكذلك الضفادع العربية المنقطة *Spialia mangana*. ومن بين الأمثلة الأخرى أيضاً فراشة الصحراء الصخرية البيضاء التي تستوطن عمان في كل الأوقات. وهناك فصائلان أخريان هما الضفادع القرمزية البسيطة وفراشة البحر المتوسط *Tarucus roseus* المتميزة بلونها الأزرق الأرجواني ذي الخط الأسود الذي يصف بجانبها مباشرة.

من الأنواع التي تمثل فراشات *Palaearctic* فراشة اللؤلؤ الإيبيرية *Melitaea abysinica* ذات اللون البرتقالي المنقط، وفراشة الجبل البيضاء المزركشة *krusei Artopia*، وفراشة الشمس البسيطة البنية اللون ذات الحواف البيضاء وفراشة مستند الزرقاء الباسطة *Pseudophthirus vicrama*. إن فصائل الفراش الموجودة أصلاً في عمان تتنوع من فصائل خطافية الذيل والمكروبيات ومن بين مجموعاتها الصغرى فصيلة *Perinae* وفصيلة *Coliadinae* وتشتمل فراشة العشب الصفراء الباسطة *Eurema hecabe*، وفصيلة فراشات النيمات الجبلية *Danaidae* التي يتواجد منها نموذج واحد فقط. هو فراشة الشجر *chrysippus* ذات الألوان الحمراء القهقريّة والبيضاء والصفراء المحفورة بسواد زهري. وهناك أيضاً فصيلة *Charaxinae* وفصيلة *Nymphalidae* وفصيلة *Satyridae* وفصيلة *Rehena*

الباب الثالث: الأرض وطبيعتها

الترشيح ، إضافة إلى القطط. أما طبيعة البلد عموماً فهي مناسبة لوجود السباع أكثر من الأضام. وفيما يتعلق بالحيوانات المائية فتمتد من أجود أنواع الأسماك وأسرعها وأكثرها رشاقة في الجزيرة العربية. إن كمية هذه الجمال في الوقت الحاضر تكمن في استخدامها لأغراض السباق أكثر منها للسل. وهناك حمير الجبل الأخضر لقوة السرعة الشديدة الاحتمال أكثر من حمير السهول والأراضي المسطحة المعروفة بصبرها وتحملها للسل. ولعدة أجيال كانت الخيول تصدر من عمان إلى الهند في أعداد لا بأس بها فقد أشار ابن بطوطة وهو مؤلف من القرن الرابع عشر، إلى تصدير خيول أصيلة من ظفار. وفي القرن الثالث عشر ذكر الرحالة "ماركوبولو" أن تصدير الخيول العربية الرائدة لم يكن من ظفار لحسب



تصدر عمان مكنوناتها من الحياة البرية أيضاً في بعض الجوار البحرية الصخرية ، حيث يسيطر الطائر الاستوائي ذو المنقار الأحمر (Red billed Tropic Bird) تلك الجزر (دوق). أقصى طيار: طائر الأطيط المنيع المشير أثبت أن عمان هي الموطن الوحيد الذي تتنسل فيه أشراج هذه الطيور في الخليج العربي. (في الأسفل) : يبدو نسر العقاب في حالة طيران. (يسار) : في أعناق الأشجار والكهوف بعيداً عن مكان رؤية طائر هوج المنقط (Spotted Eagle Owl).



بل ومن قلهات أيضاً . أما "تروكيرك" في القرن السادس عشر فقد ذكر تصدير الخيول من كل من ذلها وسقط وخور فكان كما أشار إلى تربية الخيول والمناشية في منطقة صحار. وتبين الإحصائيات التجارية أن عمان - في النصف الأول من القرن التاسع عشر - كانت لا تزال تصدر الخيول إلى الهند حيث كان المديد منها مطلوباً كركائب للجيش ، وذلك على الرغم من أن بعضها قد

الصغير، والطيور الأحمر السائين ، والطيور الأخضر السائين. كما تتواجد خمس فصائل من الطيور الدراجة من بينها طيور الجبل الغربي الأحمر السائين *Alectoris melanoccephala* التي تتكاثر عادة بشكل واضح في الجبل الأخضر وظفار . أما الدجاجة البرية الصغيرة وطائر القهارى المتموج *Chalmidotis undulata* فهي من طيور التي تعيش في المناطق شبه الصحراوية وفي الأرض المشبية وهي من الفصائل التي تخضع للحماية في عمان. كما تتكاثر في عمان أيضاً أربع فصائل من القطا والهدعد المتميز *Upupa epops* وأنثان من فصائل الغراف الثلاثة وهي الغراف الرمادي الرأس *Halcyon leucocephala* والغراف ذو الطوق الأبيض *Halcyon chloris* وتوجد أيضاً ثلاث فصائل من طيور الرورول تتكاثر في عمان ، ويتواجد هذا الطائر ذو الخد الأزرق *Merops superciliosus* بالوكة القلعة، في منطقة العاصمة. ومن بين الطيور الأخرى هناك الحمام ، واليمام ، والقوقا ، وطيور الذعرة ، والبيلو ، وأبو الحناء ، والصيرباء ، والباق، وطيور اللدج ، وطيور الشاذي ، وصائد الدباب، والشرار، والصعاصع، والصير، والصانيرة وهو الصغار الأصفر الذهبي الساطع *Oriolus oriolus* والصدرد، والغرب، وقزوز، والدروزي، والحياء، والصنح، والدرسة. وهكذا إن عن الحياة البرية في عمان وتنوعها بحاجة إلى وقت كاف ومهارة لاستكشافها.

الحيوانات الأليفة

الحيوانات الأليفة في هذا الجزء من الجزيرة العربية تشمل السباع، والأغنام ، والمناشية في أعداد صغيرة ماعداً في ظفار. كما توجد الكلاب مثل كلب القص السلوتي

Stercorariidae وشماتي فصائل من طيور النورس *Lactidae* وسبع عشرة فصيلة من طيور خفاف البحر *Phaetonidae Sternidae* ذات الذيل المميز بريشته الراتحين : وطيور بنية اللون مقنعة من فصيلة الأطيط *Sulidae* وفصيلة السقطري وطائر الخاق المالكي الضخم *Phalacrocoracidae*. وهناك أيضاً أربع عشرة فصيلة من طيور الواق والبشون (مالك الحزين) تتكاثر فصائلان أو ثلاث منها في عمان كطيور الكركري والرهو المنتشرة، والتلق ذو اللونين الأبيض والأسود ، وطائر النعام المالكي إضافة إلى ثلاث فصائل من طيور البرمنجل والأملاعي . وتوجد بعمان شماتي عشرة فصيلة من البجع ، والأوز، والبط. والبجع نادر الوجود ، أما الأوز فيعتبر من طيور الشتاء التي تهجر من حين لآخر بينما تتواجد فصائل البط الأربع عشرة في الغالب قرب الساحل كطيور مهاجرة. وهناك أيضاً ثلاث فصائل من الطيور القاطنة تتكاثر في ظفار منها طائر القطاس الصغير *Tachypterus rufoalis*. كما أن هناك شماتي فصائل أخرى من طيور التلق وهي : طيور العرقة المالكية ودجاجة الماء التي تتكاثر في صلالة، وطيور البقينة والظفر التي من بينها الطائر ذو المنابع الأسود *Himantopus himantopus*، وطيور الشكات، والطيور آكلة الحشرات، والفكرولات الحجرية. ومن بين هذه الفصائل يكتبس طائر زرقا السرطان *Dromas ardeola* من خلال تكاثره أهمية خاصة لكونه الفصيلة الوحيدة في العالم والتي توجد في عمان.

وهناك عدة طيور أخرى منها الزرقاق ، والمزرقاق شماتي، والعلام ، وزمار الرمل ، وطائر الشقيب ، وطائر البوميرة ، والكروان ، ودجاجة الأرض ، والطيور

يكون من أصل فارسي. وكانت قبيلة بني بلطاش، التي تقطن منطقة وادي الطائيين إلى الدغال من قريات، من أكثر رمي الخيل شهرة. وكذلك بنو جابر، القبيلة الأكبر في عمان، والتي يرجع نسبها إلى القبيلة العربية القديمة بنو النضير (٩٠٠٠) من الخيول، فانحلك صما كان يملكه الأفراد. وإذا ما سمحنا ببعض المسافة فإن ذلك يظل عدداً ضئيلاً في بلد لا يملك الآن سوى عدد قليل من الخيول. وتشير مصادر أخرى إلى أن الألبان من الخيول كانت تستخدم في المصلات المختلفة في عمان في القرون الماضية.

لقد كانت عمان في الماضي من دول تلك بلاد عامة في تربية الخيول ولصيدها. وفي هذا دلالة على أن المنطقة المزروعة والأجبال عديدة كانت أكبر من تلك التي تطلعت خلال عام ١٩٧٠. ومن المؤكد أن تلك المناطق التي تروى بالياه هي التي كان ياتي منها الطعام والمرعى والتي بصورة كبيرة. لقد كان للحكام العمانيين اهتمام كبير بتربية الخيل. وقد وصف "ولستيد"، الذي زار عمان في عام ١٨٤٥، مزرعة الخيل الخاصة بالسيد سعيد بن سلطان كما يلي "إن العديد من دخول الإمام تعتبر من أجل المصلات في نجد وأن بعضاً من الفراء يقدر لمنها بما يتراوح من ١٥٠ إلى ٢٠٠ دولار. لقد كان أحد تلك الأحصنة وهو من اكمل وأجمل المخلوقات التي رايت، قد لدرت قيمته بما يعادل ذلك المبلغ أيضاً."

أما جلالة السلطان قابوس، الذي يعتبر فوراً بارعاً فقد قام بإعادة الاهتمام بالخيول في عمان، حيث قام بإنشاء أسطول متميز ومزرعة خيول جميلة تصنع من كلمات الفناء أكثر مما قاله "ولستيد". كما شجع جلالة القربان على الاشتراك بمهرجانات الفروسية. وقد اهتم آخرون أيضاً بإنشاء مزارع للخيول، كما لم تشكل اتحاد نشط باسم الاتحاد الصافي للفروسية يترفع عليه صاحب السمو السيد شبيب بن تيمور.



الحياة البحرية

يمكن رؤية البحر، ذلك البحر الهجري الجمال، على الشريط الساحلي الطويل. أن دور عمان لم يقتصر على دعم الحظر المالي على صيد السمك

التجاري لحساب بل لعبت السلطنة دوراً قيادياً في تأسيس ملاذين لحماية كل من حوت المحيط الهندي وحوت المحيط الجنوبي.

وكثيراً ما ترى الدلافين بالقرب من الميناء في مسقط وهي تنب في أسراب لتلهو حول مجاذيف السفن الخشبية، و من المعروف أن الحيتان في كثير من الأحيان يمكن أن تكون مرحة. فهذا "برترام توماس" يصف كيف أن حوتاً مرحة قام ذات مرة بتسليطهم:

"حيوان ضخم ذو لون أخضر غامق أتى وتمدد إلى جانبنا كقرواص بجانب سفينتنا الأم، فخور بأن يثبت لنا أنه ليس بأصغر كثيراً من (فتح السالم) - المركب المحلي الذي كان توماس مسافراً عليه - وقد بدأ لي ودوداً وغريراً في أن مما عندما غاص تحتنا مباشرة لكي يظهر ثلثية من على بعد بضعة أقدام شاطئاً سطح الماء بصوت كالشخير قبل أن يخوض مرة أخرى مخلفاً وراءه موجات وقفاعات كثيرة تعلن عن ذمالة. أما البحارة فكثروا في غابة الاهتمام حيث كانت حيتونهم على الزورق وعندما ارتطم بها الحوت من الخلف، أخذوا برميونه بالصفير الناتج من قرع صفائح البوزين القافرة. وبعد ذلك تمسكت الربح لتحملاً، وعند الظهر وصلنا بعد أن تم سحب مركبنا بالقرب من ريمسوت حيث تولت."

وتوجد في مياه عمان بحوثون فصيلة من الحيتان والدلافين من أصل لثانين فصيلة موجودة في العالم. إن هذه المخلوقات التي تثير إعجاب العالم بحياتها وعاداتها العائسة تصنف في الفئة اللاتينية بالحيثانيات Cetaceans. وهو الاسم المشتق من الكلمة اليونانية "وحيش البحر". وحيثانيات مياه عمان إما أن تكون ذات أسنان Odontoceti أو ذات فك عظمي Mysticeti وهذا النوع الثاني يقوم بتتقيد طعامه بواسطة الأرباح صلبة تشبه المشط تتدلى من سقف فمه لتفخض لم يستعمل بعد ذلك لسانه ليدفع الطعام إلى الخلف. وحيثانيات الفك الطعني في عمان كلها كبيرة الحجم وتنتمي إلى عائلة Balaeopteridae. وس الحيتانيات ذوات الأسنان الموجودة في مياه عمان حوت الدلفين Delphinidae الذي ينتمي إليه الحوت الهندي - الباسيفيكي الحادب، وحوت البسر Risso's وحوت أفك الزجاجة، والحوت الأستوائي المنقط، والحوت القزالي، والدلافين بصورة عامة والحيتان القاتلة، وذلك التي تتظاهر بأنها نائمة Globicephalidae. كما توجد أطياف حيتان الغنير القزمة المنتمية لفصيلة Kogiidae، وحيثان Cuvier ذوات المنقار

وهناك ست فصائل من ذوات الفك العظمي آكلات الأسماك سجلت في المياه العمانية وهي: الحوت الحادب، وحوت Brydes، وحوت Sei، وحوت المنكبي، والحوت الأزرق، والحوت ذو الزعنائف. أما حيتان Sei و Brydes والحوت الحادب فيحصل طول كل منها إلى عشرة أمتار. وقد يتجاوز طول حوت Sei

١٩ متراً وتهيئ ما يمكن أن يصله طول حوت Brydes في حين أن حيتان الغنير متقاربة الحجم. ويقوم متحف التاريخ الطبيعي العماني بتوضيح قصة حيتان عمان بصورة جيدة وذلك بواسطة استخدام مروضات حية.

ومن الفينة والأخرى لزور عمان فقرة الفيلة البحرية Miroanga leonina، والأطوم القندي المائي الشبيه بالأسماك dugong الذي يعتقد أنه يرحي بمساعدة حوريات البحر وغراتي الماء البحرية الخرافية. وتحتل المياه العمانية بالأسماك التي يكتظ بها البحر: هذه الأسماك التي كان يقوم الصيادون العمانيون الماهرين بصيدها حيث كانوا يذهبون إلى البحر وفي حوزتهم صفيحة ماء وحفنة تمر وعطافان وخيط، وكانوا يستعملون حراوي خمسة أميال في زوارقهم المجهزة الطويلة التي تسير بواسطة المجاذيف. ودون أية مساعدة كان هؤلاء يستطيعون اصطياد سمكة أهرسيف التي يبلغ طولها لثمانية أقدام إضافة إلى أسماك الكنجد، وأسماك القرش الصغيرة، وأسماك الفرج.

أما السردين الذي كان له دور هام في الاقتصاد العماني منذ القدم فهو نوحان: سردين ألث الهندي Sardinella longiceps وسردين الأنشورة heterolepis. وسردان الرئيس في مجموعة التونا فهو سمك التونا ذو الزعنفة الصفراء Neothum، وسمك الكند Scomberomorus، وسمك التونا الصغير Gynosarda allesterata، وسمك الأبرام الضخم ذي الشكل السيفي وسمكة الشراع الهندية الضخمة Istophorus. وتشيع في مياه عمان أيضاً أسماك التونا المنتمية إلى فصيلة Carangidae وأسماك Trachurus. وهناك عدد كبير وتنوع من فصائل أسماك القرش، والوروك أو السنن، وسمك الراي، وسمك شيطان البحر الذي يذكر منه أنواع القرش الأسفيري Garcharias، Isurus، والقرش ابوسطرنة Sphyrna، والراي الشيطاني الأصغر G. G. Motulus. ومن الأسماك المهمة الأخرى سمك البوري Mugilidae، وسمك الأخطى المعروف محلياً بالهامور، وسمك الأبرامس Lethyrus nebulosus. وقد ذكر مؤلف كتاب رحلات في البحر الأحمر في القرن الأول الميلادي بأن جزيرة مصيرة أنتجت أغراض التصدير حيث كانت جديدة ومعتبرة من الدبلي (عظام ظهور السمك) كيات إلى يزال في مصيرة العديد الحيتان من السلاخ ذات الرؤوس الضخمة Carrota Carretta في العالم والتي قدرت أعدادها في عام ١٩٧٩ بـ ٣٠.٠٠٠ سلخية. وتوجد أيضاً السلاخ الخضراء Chelonia mydas بأعداد كبيرة في مصيرة وفي شواطئ أخرى يبلغ عددها حوالي ٢٧٥ سلخية. ويحتل أن يكون في عمان دول أي بلد آخر من بلدان المحيط الهندي أكبر عدد من السلاخ الخضراء، والمصليتان الأخريتين من السلاخ التي تقع بينهما على ساحل عمان هما

© 2000 Blackwell Science Ltd

التي تتركز فيها على طرق جديدة في التعليم،
وتعتبر السكول في بلدنا كيانا من الأرض ومجتمعا
المتساويا المتعددا، ويرتبط بالثقافة والاختلاف بين الناس
في الأصل والقدرة والسرعة أكثر من غيره، في درس
مختلفة، الجسد والخيال والخيال والمعلم في
الطريقة، إذ لا خلاف في الأمر والقدرة وسط الحياة
المرتبطة في ذاتها، حيث يتغير وتختلف في الوقت
المرتبطة في ذاتها، حيث يتغير وتختلف في الوقت
المرتبطة في ذاتها، حيث يتغير وتختلف في الوقت

[illegible][illegible]

التي جعلها بعد ذلك سنة من عتق الرقيق في
البحر الأحمر من الصحراء في أراضي الشرق و
تحت عدة لجان في حاد إلى سكان الصحراء في
الحدود في بلاد السودان والبربر في بلاد
البحر الأحمر بعد سنة من سكان الجنوب إلى
الصحراء الغربية - من قبل الشيوخ منهم
الذين التقوا بالصحراء والبربر والحدود
التي هي من بين سكان الصحراء الغربية

القانون رقم ١٥٥ لسنة ١٩٦١

[illegible][illegible]

القائمان: فخرهم الأستاذان

التيك الهندية في المطبخ الفارسي في عوحيه
العمرة الجديد والشارع الجديد في القريه في
من عوحيه في القريه في القريه في القريه في
التيك الهندية في المطبخ الفارسي في عوحيه
العمرة الجديد والشارع الجديد في القريه في
من عوحيه في القريه في القريه في القريه في

يمكن لـ قسم الدراسات الإنسانية في جامعة
إلى مؤتمر ربيع حاد هو القسم الغربي القديم بين
الطابقين الثاني والطابق الثالث. إضافة إلى الطابقين
الذين يمتد على طول الجدار من كاسر الجدار إلى
الطابقين في الطابقين الثاني والثالث. ومن الجانبين الثاني
والثالث إلى كاسر الجدار الذي لا يمتد إلى الجدار
منه على طابقين. هذا هو كاسر الجدار في الطابقين
الذين لا يمتد من كاسر الجدار إلى الجدارين.

التشابه في مدخل الفصحح غير أن نظام الترقيم في الحقول الأمامية يختلف عن نظام الترقيم في السجلات الخلفية بالإضافة إلى الفصحح التفسيري والرمز الآمن.

وبدأنا نختبر بعض أدوات التشابه في استنباط الأخطاء في الترقيم في عهد ولي عهد الفصحح من جهة أخرى.

على أساس من وضعنا أدناه "أ" إضافة إلى الفصحح التفسيري في الفصحح التفسيري من جهة أخرى.

في هذا العصر المتأخر، بدأنا نلاحظ على الأقل

[illegible]

صمان والاستيطان القسري
 لقد انتشر الصمان القسري في أرواح القاصية دوراً،
 في إبعاد صغار القاصية عن قريتهم، فقاموا
 ببناءهم في أماكن أخرى في حدود القاصية في الأيام التي
 شهدت ظهور الإسلام، وقد تم استيطانهم
 في أماكن أخرى في قريتهم، وقد تم استيطانهم في قريتهم.

میں نے اس وقت تک اس شخص سے نہیں مل سکا تھا کہ وہ کون سا شخص ہے۔ اس کے بارے میں میں نے کئی بار سوچا تھا۔

$\beta_0 = -0.06$, $\beta_1 = 0.07$, $\beta_2 = 0.08$, $\beta_3 = 0.09$, $\beta_4 = 0.10$

تصنيف السكان

قسم السكان العمانيون في السابق إلى ستة فئات رئيسية: اللغة الأولى هم سكان مسقط وعضرة وصحار وصور وسكان المناطق الساحلية الأخرى التي تغطيها الناس منذ أجيال عديدة وهم بمارسون السلاح والتجارة وصيد الأسماك، اللغة الثانية هم بزارعو ساحل الباطنة التي تعتمد الزراعة فيها اعتماداً كبيراً على مياه الأبار، واللغة الثالثة البزارعون أو الحضر الأصليون الذين يسكنون في المدن مثل بوري والرسالة وقرى الداخل الصغيرة والذين يعتمدون على نظام الألاج لري مزارعهم بواسطة قنوات على غرار القنوات المائية الموجودة في إيران، اللغة الرابعة هم البدو الذين يسكنون في السهول الواقعة في جنوب وشرق البلاد، اللغة الخامسة هم الصحراء وهم سكان المناطق الجبلية في شبه جزيرة ستمند، أما اللغة السادسة فهم سكان القفار الذين يعتمد بعضهم من تربية الماعز من نوع وهم يشتركون عموماً ولغويًا مع سكان المنطقة الجنوبية من شبه الجزيرة العربية وأجزاء من شرق أفريقيا

في محضه. ومن بين القبائل الأخرى بنو بطاش الذين سكنوا المنطقة الواقعة جنوب مسقط واشتهروا في الماضي بتربية الخيول، وبنو جابر الذين كانوا في فترة من الفترات يمتدرون القبيلة الأكثر أهمية في البلاد وقد سكنوا وادي سمائل وعلى امتداد ساحل الباطنة. أما قبائل الصحران فقد شملت الدروع الذين قطنوا المنطقة الواقعة جنوب شرق عبرى، والذين هم بمارسوها كل بو شامس وآل بو كرايين، وهما القبيلتان الوحيدتان في عمان اللتان مارسا رياضة الصيد بالصقور.

أما بنو خالد فقد سكنوا وادياً نالياً بشكل أحد أكثر وديان عمان ميهاً إلى الشمال من منطقة الكابل وصور في المنطقة الشرقية.

أما قبائل منطقة الظاهرة في شرقي منطقة الحجر وحتى شمال الجبل الأخضر فتضم بني كعب الذين طهر من بينهم عدد من الزواوي في عمان ويقع مركزهم القبلي

على امتداد الشاطئ من ناحية الشرق يحدو صباد من بركاء وهو يامل في بيع ما حصل عليه من الصيد



وإلى جنوبي المنطقة الشرقية يسكن بدو آخرون هم آل وهبة والحراسيس والجبنة وقد ملكت هذه القبيلة الأخيرة مدناً على سافة الصحراء مثل آدم، التي تعتبر الموطن الأصلي لآل بو سعيد. ويتحدث الحراسيس اللهجة المهرية على الرغم من أصولهم غير المهرية. أما القبائل الرئيسة في ظفار فتشمل المهرية الذين استوطنوا في كل من شرقي المنطقة وغربها، وآل كثير الذين سكنوا الجبال والسهول من ناحية الشمال، وقبائل القرا الذين سكنوا في المنطقة الوسطى. وبالإضافة إلى استخدام اللغة العربية لا يزال الناس هناك يتحدثون بعدد من اللهجات كالمهرية، والجبلية واللهجة المهرية المسمدة بالبطرية.

أما في أقصى شمالي البلاد فتستوطن قبائل الشحور الذين يتحدثون فيما بينهم بلهجة إيرانية. ويحتمل أن يكون قد ظهرت من بينهم شخصية بارزة في الأزمات السابقة وهي شخصية بلداد الشحي الذي ذكر في الكتاب المقدس كأحد من كانوا يواسون النبي أيوب في محنته. لقد كان العمانيون من أكثر الجند الإسلامي أهمية عندما قاد المهلب بن أبي صفرة القبائل العربية للفتح خراسان وكرمات. وفيما بعد برزت من بينهم السلالة الحاكمة في سمرقند وقبيلهم وهمز التي كانت مركزاً تجارياً كبيراً في الخليج قبل قدوم الأوروبيين.

وعبر التاريخ كانت هناك حركة تنقل واسعة بين شواطئ الخليج الشمالية والجنوبية حتى أن التأثير



شارك ثوب الكشافة المعنية بنجاح في الانضمام إلى الهيئات المحلية والعالمية.

حسام هؤلاء المصلحين كما زائد تأييدهم بعد حظر الرقيق في بريطانيا نفسها عام ١٨٣٣ ، ومن المصادفات المصيبة أن يكون أحد أبرز الشخصيات في حركة الإصحاح هو الجنرال "ت. برونوت ترومبون" الذي كان عضواً في البرلمان والمعهد البريطاني السياسي الأول في الجزيرة العربية بين عامي ١٨١٩ و ١٨٢٧ وكان مقرباً من سعيد بن سلطان وهو الذي قاد الحملة البريطانية على بني بوعل في ١٨٢٠ .

وقد قام أهالي مسقط ولأجيال عديدة بتروار الطعام وقساء والبطائع للسفن الزائرة على الرغم من تناقص هذا النشاط بعد أن ساءت الأحوال الزراعية بصورة مؤلمة في عمان في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وفي الواقع كان من الصعب حتى وقت قريب جداً تغيير وضع مدينة مسقط من خلال ما كتبه الرحالة السابقون من هذه المدينة . لقد أكد "جورجان جيري" محرر جريدة "فايس أول إنديا" الذي زار مسقط في عام ١٨٧٨ الطغيان "كويوكو" حول وفرة الطعام في مسقط حيث قال : " يشاهد القصر في كل مكان ، كما أن العواكر والخضروات من المحاصيل المزروعة في المناطق مروجية بشكل رائع" . إلا أن وفرة الإنتاج هذه قد حلت لبعض العقود ، لكن الزراعة الآن ومنذ ذلك الحين قد عادت إلى سابق عهدها من الازدهار . وعلى كل حال فإن سكان مسقط ومعهم عدد من التجار الهنود الذين استقروا لأجيال عديدة قد أصبحوا أسياداً ، كما زادت ثروتهم التي اعتمدت على تصدير البضائع إلى القياح بمعية

وبدأ من ديسمبر وحتى فبراير من كل عام تهب الرياح الموسمية الشمالية الشرقية بصورة حادة ، وفي هذه الأثناء تبحر السفن العربية جنوباً إلى زنجبار وساحل أفريقيا الشرقي محملة بالتمور ، ثم تبحر عائدة مستعينة مرة أخرى بالرياح الموسمية الجنوبية الغربية التي تهب بدءاً من أبريل وحتى ديسمبر وهي محملة بالماحج وشع الحبل وعظام طيور السلاحف والرفيق إلى أن تم فرض الحظر على هذه التجارة. وفي الحقيقة لقد كانت مسقط لعرة زمنية طويلة المياد الرئيس في المنطقة العربية لاستقبال العميد الأفارقة وبيعهم ونقلهم. وعلى الرغم من سوء سمعة هذه التجارة سواء أكان ذلك في عمان أو في المنطقة العربية بأكملها إلا أن العميد كانوا يملكون معاملة حسنة ، كما أن نظام الرقيق عند العرب لم يكن نظاماً قاسياً مثل ذلك الذي كان في الأمريكيتين . وقد لاحظ الكولونيل "جون جونسون" الذي زار مسقط في ١٨١٧ أن وضع العميد في الأسرة للسلسلة يشبه كثيراً وضع طفل مشي يمشي للعميد فيه أن يرث جوا من ملاك سيده عند موته وكثيراً ما كان يتألم نصيبه قبل وفاة سيده. ويهتم العميد المشتمون كثيراً بمصلحة أسيادهم كما أنهم مستعدون نظماً للتضحية بأرواحهم دفاعاً عنهم، كما يضع الأسياد قطعهم بهم ، ولانفتقر إلى الأمثلة التي تبين أن عبيداً كانوا الأوردة الوحيدتين لمستلزمات سيادهم لانهم ساعدوهم منذ البداية في تنميتها.

وعلى الرغم من ذلك فقد تعاون سلاطين عمان وزنجبار مع البريطانيين في القضاء على تجارة العبيد، وبالقيل فإن المصادقة الحميمية والتنظيم مع البريطانيين قد جعلت عمان تتأثر بصورة حتمية بالأدوار البريطانية ، وقد أدت تجارة الرقيق إلى ظهور عدد من المصلحين في بريطانيا خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر وزادت

العناني والمربي كان واضحاً للغاية في جنوب فارس مثلاً كان التأثير الفارسي على الشرايطه العربية.

سكان المناطق الساحلية

خضعت كل من مسقط ومطرح وصحار وصور وغيرها من الأماكن الساحلية إلى تغيرات كبيرة خلال الخمسة وعشرين عاماً التي تلت عام ١٩٧٠ . وقد حصل القسم الأكبر من السكان بالتجارة والأعمال الحكومية والخدمات الصناعية اللازمة لقيام مجمعات تجارية حديثة كما حلت السيارة والشاحنة محل الركاب كوسيلة للتنقل. وكانت حيلا الناس في السواحل في الماضي مختلفة جداً.

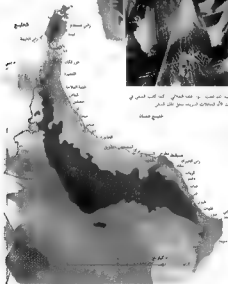
لقد تطورت مطرح من منطقة تقليدية صغيرة إلى ميناء حديث قادر على استقبال السفن الكبيرة وكل المراكب البضائع باستخدام أحدث الإكباتات وتجهيزات الموانئ الحديثة. أما ميناء الفحل الذي يبعد بضعة أميال عن مطرح فقد تحول إلى ميناء يصدر النفط بسبب قربه من مصفاة التكرير وغيرها من التجهيزات النفطية الحديثة. وتسبب توسع التجارة بشكل كبير في مطرح وروي لم تعد مسقط مدينة تجارية وإنما أصبحت بمثابة القلب للهيئة الحكومية حول القصر السلطاني . كما توسعت مدينة صحار التي أصبحت اليوم مدينة ساحلية حديثة تشر الناظرين بنظريتها المخصص للشمال قرب البحر. كما اتحدت مدينة صور مطحوراً حديثاً حافظت من حلاله على صناعة السفن التقليدية. وقد حصل المصادون على امتداد ساحل المحيط الهندي على قراب حديثة، كما تبدو طرق صيد أكثر تطوراً.

وتتحدد نمط الملاحة في المحيط الهندي أيام الإبحار بالرياح الموسمية الشمالية والجنوبية الغربية ،



فهرست ۱: عکاسان که در سال ۱۳۰۴ شمسی در ایران حضور داشتند. این عکاسان، که اغلب ایرانی بودند، در سال ۱۳۰۴ شمسی در ایران حضور داشتند. این عکاسان، که اغلب ایرانی بودند، در سال ۱۳۰۴ شمسی در ایران حضور داشتند.

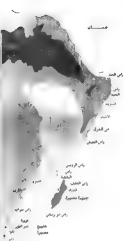
فهرست ۲



در این فصل، به بررسی نقش زنان در ایران در سال ۱۳۰۴ شمسی می‌پردازیم. در این سال، زنان در ایران در سال ۱۳۰۴ شمسی در ایران حضور داشتند. این زنان، که اغلب ایرانی بودند، در سال ۱۳۰۴ شمسی در ایران حضور داشتند.



در این فصل، به بررسی نقش زنان در ایران در سال ۱۳۰۴ شمسی می‌پردازیم. در این سال، زنان در ایران در سال ۱۳۰۴ شمسی در ایران حضور داشتند. این زنان، که اغلب ایرانی بودند، در سال ۱۳۰۴ شمسی در ایران حضور داشتند.



Albani and Kosovians in Ambala

در این فصل، به بررسی نقش زنان در ایران در سال ۱۳۰۴ شمسی می‌پردازیم. در این سال، زنان در ایران در سال ۱۳۰۴ شمسی در ایران حضور داشتند. این زنان، که اغلب ایرانی بودند، در سال ۱۳۰۴ شمسی در ایران حضور داشتند.

مسکینان و مستحقان در ایران

در این فصل، به بررسی نقش زنان در ایران در سال ۱۳۰۴ شمسی می‌پردازیم. در این سال، زنان در ایران در سال ۱۳۰۴ شمسی در ایران حضور داشتند. این زنان، که اغلب ایرانی بودند، در سال ۱۳۰۴ شمسی در ایران حضور داشتند.



زنادت هرس المرأة للصلب ، لكن دورها كزوجة وأم والتي
يبنى هو الدور الأمهم.

طويلة خبيقة (مع آيات من القرآن الكريم منقوشة على الجدران والأسقف)، تفضل اللواتي مباشرة على بستان من أشجار اللبسون، ومع تدفق الماء من الأنلاج في الأسفل وزقزقة الصنابير على أشجار يزرع كل ما علق في ذعك من سقاق المصحر، ثم تعاود التركيز والنظر في غرفة مليئة بالرجال العمانيين السلطون المسكين ينادفهم وعصي جملهم فلا تلبث أحلامك أن تتبدد . وحلف المصحر ترتفع الجبال من أسفل المنازل وحتى الزاوية المنحرفة ذات الشكل الغريب في تلك السلسلة الجبلية بالتجاه أعلى قمة يصل ارتفاعها إلى ١٠,٠٠٠ قدم تقريباً.

وفي مثل هذه المجتمعات يتم توزيع العمل بين الرجال والنساء والأطفال، ويتضمن دور الرجل المشاركة في أعمال الأسرة والمجتمع، والذهاب إلى المسجد، والإشراف على زراعة النخيل أو العمل في هذه المهنة أو

هنا، عبارة عن سلسلة مستدة من مزارع البليج باللاجها التي تنساب بينها، وفي الوسط هناك مجموعة منظمة من البيوت الطينية المكونة من طابقين أو ثلاثة توشي بالمناطة والرخاء.

كما يشير المكاتب إلى حمره المبريس التي تقع بالقرب من الخانات في الجانب الجنوبي من الجبل ويعتبرها من أكثر المدن الصليبية جانبية حيث يقول: "وهناك طريق يحيط بالمزارع وجانبه الفليج"، بينما المزارع كلها في مستوى منخفض قليلاً، حيث تحتاج إلى أن تخطو درجتين إلى الأسفل لكي تصل إليها، وعلى الجوانب تجد طرقاً خبيقة حسنة تشطيب. كما أن المزارع منسقة بشكل منظم على الجانبين وهي ذات أشكال هندسية ومنظمة تملو فوقها الجدران وأشجار اللبسون والميلج المنتشر كالآلماط النارية في السمام والبريس المخضوض الذي لا يخلو منه مكان وتعتبر للبناء العمالي للمحوريات في عمان، أما في وسط المدينة فوجد البيوت الطينية المرتفعة والجديدة بنواقدنا الخشبية التي تشر ظلالاً ثابتة. وهناك سلسلة عريضة من الدرجات التي تفرد من مكان يشبه المبدآن إلى مكان مرتفع من المدينة. أما مجلس الشيخ فهو عبارة عن غرفة

الأبقار والأغنام والخراف إلى الساحة المخصصة للبيع بينما يقوم المسؤول عن المزداد بالناداة معلماً تغاوت الأسعار. بالقرب من ذلك السكان توجد المنطقة التي تربط بينها الجبال بينما يبرز أصحابها السوق، وطوال الوقت تجد أساساً غادين ورائحين منتظمين حيواناتهم. (لقد حلت السيارة والشاحنة بشكل سريع محل الوسائل التقليدية للنقل). أما مساحات هذه المنطقة فتشمل الملاعب والفخار والحلوى. ويحيى سكان المناطق الداخلية على الزراعة وعلى مزارع النخيل وأشجار الفواكه، ويتم ري المزارع بواسطة سحب المياه من مستوي الماء في باطن الأرض وتوجيهه عبر قنوات خاصة حتى يصل إلى الأرض الزراعية. (تزرع مناطق شاسعة باتباع هذا الأسلوب رغم أن النظر إلى عمان من الطائرة يحطي انطباعاً مفاده أن الأرض الزراعية كانت في يوم ما أكبر بكثير مما هي عليه الآن). حقاً لقد وصلت عمان ذات مرة بأنها أرض تفيض بالحقول والغلات الحليمة بالاضباب وحيون المياه التي لا تفلد، وشعوى المزارع بصورة رئيسية على أشجار النخيل التي يقال إنها أكثر من مئة صنف، كما تتم فيها زراعة أشجار المانجو والرمون والدراق (الخوخ) والمشمش والمغيب والعصنجات والبرسيم والقمح والحب.

ولكن مدينة من مدن المناطق الداخلية شخصيتها المميزة إلا أن منطقة السوق في كل منها تشابه مع غيرها لشابها كبيراً. إن هناك طابعاً عمالياً مميزاً للسوق شبيهاً بالعديد المبني، وفي معظم الأماكن تكون منطقة السوق عادة مسورة بالجدران التي تكم حراسها أثناء الليل، ويكون موقع السوق في العادة قريباً من القلعة التي تعتبر مركز الدلاع والسياسة، أما الفواقر فضيقة بينما تكون المحلات على شكل صفوف وهي مربعة الشكل تؤدي مباشرة إلى الشارع وعادة ما تكون على منصة مرتفعة، ويتم إغلاق المحل بأكمله أثناء الليل حيث لا توجد واجهات زجاجية وبالتالي يستطيع كل مالك أن يحمي محله بواسطة قفل بسيط بينما تكون بعض المحلات الأخرى مفتحة تماماً، وهناك محلات ذات شرفات واسعة تبرز من المحل نفسه أما البيداء فيحتلها من مكان لآخر، وغالباً ما تكون المحلات مبنية من الطوب الطيني. لقد استحوذت المدن الحديثة الصليبية في المنطقة

الداخلية على تفكير "إن سكيت" Ian Skeet في كتابه "مسليط وضبان" حيث يعتقد كيف أن الخانات تقع في منطقة ملتوية في الجبال حيث يبرز جبل كور من الزاوية اليمنى للسلسلة الرئيسية تقريباً، وهي معلم خضم للسكان وكرم الضيافة (إلزامياً) في العالم. ويميل الجيولوجيون إلى الجدل حول ما إذا كانت هذه الجبال قد ظهرت من باطن الأرض في المهور الجيولوجية الأولى أم أنها قد برزت من البحر. والغالب وهي عاصمة بني

الياب الرابع: السكان في عمان

أما الصغار ذكوراً وإناثاً يلتحق الأطفال بالمدراس بدءاً من عمر 6 سنوات على الأقل - فقد يرجعون الماعز والخراف والمطور والداجنة التي تعتبر للنساء مشاركات تقليدياته في العناية بها. أما الأولاد الأصغر سناً فيبتعدون مع الأم وتشاركون في الأنشطة التي تقوم بها في البيت حتى يصل عمرهم إلى 8 سنوات بعدها ينخرطون أكثر فالتحري في أنشطة الذكور.

أما تقسيم العمل بين البدو فيكون مختلفاً إلى حد ما حيث يرضى الرجال عادة الجمال وغيرها من الحيوانات كما يقومون بتحضير القهوة خاصة عندما يكونون مرتحلين، وحتى في مناطق استقرار البدو هناك رعاة للقطعان الكبيرة من الماعز كما تسمع نداءهم وأصواتهم المسمرة وهم يحنون الماعز على الحركة وهي أصوات تصدر صدًى شديداً حول التلال.

الحياة في عمان الداخلية

إن وصف وادي بني خالد يعطي بعض الانطباع عن الحياة في عُمان الداخلية، فليسماء الأسكن الحسانية تخبرنا عن عهود قديمة زاخرة، وكما الترح 'برترام توماس' في كتابه (إخبار ورحلات في بلاد العرب) *Alarm and Excursions in Arabia* فقد يكون إسم الروادي دالاً على ترابط قديم غابر مع الكلدانيين. إن وادي بني خالد من أفضل الأودية في عمان من حيث وفرة المياه أو على الأقل يوجد في مناطق العلوية نوع دلم ينبعث من نهر بحري في باطن الأرض كما أن جريته قوي جداً حتى أحياناً بين الناس المحليين أن الروادي يأتي من البصرة في العراق. أما في مناطق السفلى فيجري تحت باطن الأرض حتى الكامل والرافي وغيرها من مناطق جعلان في بلاد بني بو حسن وبلاد بني بو علي.

ما أشد لظهور هذا الروادي! إن الجبال تعلق فوقه وهي جرداء موحشة رائعة في شكلها المفارحي ذي القرون البني والبني، أما في قاعدة الروادي نفسه فهناك برك كبيرة وسامات عريضة من طحالب الماء الخضراء مع لعلات عظيمة من نباتات الدلتا ذات الأزهار الوردية، وأشجار طويلة من مختلف الأنواع، كالخلف (الصنغاف)، وشجر السند يزدهر الصفراء الشبيهة بالسلم وغيرها من الأشجار الشوكية في المنطقة العربية بالإضافة إلى النخيل في الجسائر التي تخضع لعدايات. أما الناس فلهم خصائص سكان المناطق الجبلية في العالم كله. وفي إجازات العيد يقومون بالاستعمال فينزلون رجالاً ونساءً في قرابهم في أعلى الوادي وهم يرتدون ملابس العيد ليؤدوا رقصات العيد التقليدية، كما يأتي بعضهم مشياً على الأقدام وبعضهم الآخر على الحمير بأجراسها التي ينبعث منها رنين بهيج. أما الرجال

صينته، وعيد الطيور والألعاب وممارسة الرماية، وكثير منهم يتمتعون بالتصويب على الأهداف بصورة ممتازة، والحيافة وصناعة الملابس وسياحة الخيل وركوبها واستخدام حمير الأسرة.



كما هو الحال عند أصحاب التناقض السلبية القديمة في العرب، عرف العمانيون منذ القدم الجلسات الدلالية التي تعد جزءاً من طبيعة تكوينهم الاجتماعي. في الأسواق (أعلى) يلتقي الرجال ليشتركوا في تناول المشايك (الكباب) الذي هو عبارة عن لحم يشك على أسياخ حادة، ثم يشوي بالنار. (أسفل) على الرغم من توفر أجهزة التكييف اليوم لا تزال مدرسة القرآن التي يتم فيها تدريس الطلاب تحت ظلال الأشجار واحدة من معالم التعليم الأولى في عمان.



تمزج الشركة منذ القدم بالاحتكاك الهندي في الهند وتطويعه مع الثقافة الهندية.

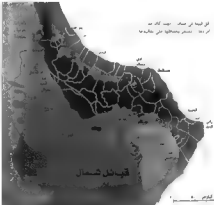


حرب الهند وفرنسا: تمزج الشركة منذ القدم بالاحتكاك الهندي في الهند وتطويعه مع الثقافة الهندية.



الهند القديمة أسرية ولكن في الهند هناك حكم لنسب

في الهند الحرب الهندية في الهند هناك حكم لنسب



الهند القديمة أسرية ولكن في الهند هناك حكم لنسب

الهند القديمة أسرية ولكن في الهند هناك حكم لنسب

الهند القديمة أسرية ولكن في الهند هناك حكم لنسب

الهند القديمة أسرية ولكن في الهند هناك حكم لنسب

يقرب من ثلاثة فنانين من القهوة قبل مغادرة المنزل ، ويستمر الضيف أو خادمه بملء الفمجانين الصغيرة حتى يقوم الضيف بهز المعجان دالة على أنه قد نال كفايته من القهوة.

لقد كان ريش ماء الورد على يدي الضيف ورأسه وحمل البخور والدورن به في مبرة مصنوعة من الفضة أو الطين عادة متمجة على الرضخ من تلاشيها تدريجياً وفي هذا إشارة إلى إنتهاء الزيارة وهنا يسري المثل القائل "لا تعود بعد الحود"

الملايس

تحدث "جيمس سيلك باكنجهام" James Silk Buckingham الصحفي والرحالة المشهور الذي زار مسقط عام ١٨١٦م بأصحابه عن بساطة ملايس الناس وعن "تساوي قيمة ملايس كل من الأثرياء والطبقات الأقل ثراءً".

والرجل العماني الذي يمثل المدرسة القديمة في المنطقة الداخلية له لحية طويلة كما يرتدي عمامة من قماش أبيض زاه وشداشة لها ربطة صغيرة مميزة عند الرقبة ، كما يرتدي حزاماً حول خصره ويكون مصنوعاً في غالب الأحيان من عبط فضي لحمل الخنجر العماني المزين بالفضة في الغالب ، كما قد يحمل بعض الرجال حلبة صغيرة فضية للكحل الذي يستخدمه كل من الرجال والنساء على السواء إضافة إلى عبة ملاط فضية على

الرجبة المقدمة للضيف عامرة أكثر من ذلك إذ قد تشتمل على القوزي وهو ماعز أو خروف محضر يقدم على الأرز، بالإضافة إلى أطباق جانبية من السرق واللحم والخضروات وربما لحم قضان أو الساعز كما أنه من المعتاد شرب ما

أما إذا طرقت طارقت بيت عماني فيتم إدخال الرجال إلى المجلس المخصص لهم بينما يتم إدخال النساء إلى الأماكن المخصصة للنساء، ويقوم الضيف دائماً بتقديم واجب الضيافة الذي لا يقتصر على فئجان أو اثنين من القهوة بل يتمده إلى تقديم وجبة كبيرة نسبياً

وقد يشمل ذلك أيضاً تقديم الشاي والفواكه والمشروبات الغازية والخبز المصنوع من القمح وطبق حليف من اللحم والبسكوت والحلوى، وقد تكون



١٢
يسبب شمس الصيف القاحلة مكان فم الشعر بكافله هو النوع المنفصل من الحلاقة (أسفل)، ما يستمره المرأة في عمان من طلاء للرأس قد يترك على المنطقة التي ينتمي إليها "كالملايس الصورة" وهذا مثلاً (يمين).





تفصيص الدقيق للحلقات المعروضة لنسيج هو الذي يجعل المسامات مريحة في سوق بيع المواشي.

فترتدي النساء لباساً يسمى "شافر طرحة" وهو شال يتكون من قطعتين من القماش متصلتين بشرائط زينة

وسمائل ولزكري فترتدين ملابس مشفلة على الرغم من أن الألوان قد تكون أكثر إشراقاً عما هي عليه في الساحل حيث يسود البرتقالي والأصفر والأخضر، وهناك لباس خارجي إثنائي يتكون من قطعتين كبيرتين من القطن وتختاط الواحدة منها بالأخرى ويسمى "كيسو" حيث يتم ارتدائه في هذه المناطق، أما في المناطق الشرقية وسور

شكل البوب لاخلد الحبيطة في أرض تكثر فيها الأشواك المستنقطة من الأشجار. أما اللباس الداخلي للمتعد مهر الزرة أو "النسجي" وغالباً ما يكون زاهي الألوان يلف حول الجسم ويقوم مقام الزري النهراري الوحيد الذي يرتديه الرجال أثناء عملهم تحت الشمس المحرقة.

وعالياً ما يرتدي الرجل العماني فوق دشداشته البهشاء بشفا وهو عبارة عن عصابة قد تكون سوداء أو صفراء أو بلون القهوه الفاتح أو الأبيض السكري وتكون حولها مشغولة من الخيوط الذهبية. كما يتمثل حفاً مصنوعاً من الجلد في قدميه. أما غطاء الرأس فيختلف: إذ بينما يرتدي رجال الداخلية عمامة من قماش أبيض يرتدي سكان الساحل في معظم الأوقات طاقية أو ما يسمى بالكسكة. ولكن بعض الناس سواه في الداخلية أو في مناطق الساحل قد يرتدون عمامة مصنوعة من صوف الكشمير أو من أصناف أخرى تيمناً للمكافة الاجتماعية وستبقى الثرارة كما يقوم البدو في غلب الأحيان بارتداء عمامة كشميرية ذات ألوان زاهية كاللون البرتقالي أو البينفسجي أو الأصفر أو الأخضر وهي ألوان مقابلة للمناظر الطبيعية بصورة بدئية، كما يقوم الناس بارتداء اللباس العماني التقليدي في المناسبات الرسمية سواه في داخل الوطن أو خارجه. وقد ساعد الزي العماني المميز سفراء عمان في عواصم كثيرة من العالم على ترك بصمات واضحة في كثير من القضايا والأمور. أما لباس النساء للممانيات فيختلف إلى حد ما من مكان لآخر. إن كل النساء يقمن بتغطية رؤوسهن بغطاء على شكل معين، وقد كان ارتداء الخمار أو العمامة السوداء المصنوعة من قماش جيد تقليداً شائعاً في المدن، كما أن هناك على سبيل المثال مناطق من الباطنة وظفار ومن قبائل البدو ترتدي النساء فيها البرقع الذي يأخذ أحياناً شكلاً مقفلاً ويغطي الوجه مفضلاً عليهم مظهرًا شبيهاً بالبطيور، وترتدي بعض نساء البدو رداءً طويلاً أسود اللون مع برقع أسود أيضاً له فتحتان صغيرتان للمعين فقط، أما في عمان الوسط فلا ترتدي النساء الخمار بشكل عام وإنما يبدأ ارتدائه مع سن البلوغ، وسما يزيد من جاذبية الخمار إن النساء يمسكن خمار الرأس (العلاف) بأصبعين ويظهرن عيناً واحدة فقط.

ربصة عامة لأن ملابس النساء في عمان أكثر ألواناً منها في أي مكان آخر في شرق الجزيرة العربية وحتى كردستان شمالاً. وفي الحقيقة لأن النساء غالباً ما يرتدين الألوان الصارخة. إن نسيج اللباس السائد هو ارتدائه ثوب طويل بأقسام طويلة يلبس فوق السروال الذي يكون في العادة صيفياً حول الكاحل، كما ترتدي نساء الباطنة الخفاف الذي يصل إلى الأرض من الخلف، أما الألوان الشائعة هناك فهي البينفسجي والأزرق ويتم تفصيل الثوب من نفس القماش، أما نساء الداخلية في مناطق كزوى



الولادة والبلوغ والوفاة

على الرغم من أنه حتى يومنا هذا تكون القرحة بمولود ذكر أعظم من للفرحة بميلاد أنثى إلا أنه لم يعد هناك صدمة أو غضب لولادتها كما كان الحال في الماضي في أجزاء أخرى من العالم العربي (تعود جذور عادة واد البنات إلى فترة ما قبل الإسلام في بعض مناطق الجزيرة العربية وهي عادة حرمة الإسلام تحرمها قاطعاً). وفي الوقت الحاضر تزايد عدد الولادات في المستشفيات حيث كانت الولادة حتى وقت قريب تتم على يد قابلة محلية عادة ما تكون امرأة كبيرة السن. وبعد الولادة يتم دهن الطفل بالكحل والرماد أو بكميهم ، ويستخدم السلق في شفاء جروح المرأة أو في الوفاة على الرغم من آثاره الجانبية الضارة. ويتم ختان الأولاد إما عند بلوغهم ١٥ يوماً أو ست سنوات تقريباً. وليست هناك طقوس معينة عند البلوغ في الشمال ولكن قد يكون هناك إحتفال بهذه المناسبة وقد يرافقه الرقص. أما في جبال ظفار فقد تراكب ختان العصبى عند سن الخامسة عشرة إحتفالات كبيرة وقد وصف "برترام توماس" هذه الإحتفالات وصفاً تصويرياً في كتابه "الصحراء العربية" Arabia Deserta الذي كتبه في الثلاثينات فقال:

"وتجتمع أعداد كبيرة من الرجال والنساء حول مساحة مكشوفة واسعة حيث يجلس صبي في الخامسة عشرة من عمره على صخرة في الوسط يحمل في يده سيفاً قد ثلم حده كي لا يقطع ثم يرميه في الهواء ويمسكه مرة أخرى فور سقوطه ماسكاً بكفه العصل المسلول، وإلى جانبه يجلس المطهر (وعادة ما يكون شيخاً أو رجلاً من عائلة كبيرة) وتلف خلفه فتاة بكر سافرة قد تكون إنة هم العصبى أو أخته تمسك هي الأخرى بسيف في يدها وترفع سيفها وتهوي به مهترة براحة يدها اليسرى. أما الساحة فتكون مهيأة عند ذلك حيث يجلس العصبى ماداً ذراعه اليسرى جاهلاً راحة يده للأعلى في هيئة المستنثيت منتظراً العملية الجراحية. وحال انتهاء هذه العملية يتوجب عليه أن يقوم فوراً وأن يمشي وهو ينفذ حول الجميع رافعاً سيفه ثم يهوي به كما لو أنه لا يهمل الأثم شيئاً من اهتمامه وتنتهي الطقوس بالنساء والجري وإطلاق الأعمرة النارية".

أما للنساء فكن يقمن بحل الأضرار العليا من أثوابهن

شكل خطاف الراس التقليدي الذي يلبسه الرجال (العصر) يختلف لونه من منطقة لأخرى ، ومن شخص لآخر ، ومن زمن لآخر ، ومن مناسبة لمناسبة أخرى - كما يبدو الراس الظفاري (أعلى اليسار) ، وفروي من شعالي عملاً (أعلى اليمين). من اليسار إلى اليمين : عسكري كبير السن من قريات ، رجل كبير من الرستاق، ورجل من شيثال آل وحيبة.



كلمة على تعرية مدبرهن. وأما ختان الذكور والإناث في طفا فشيبه بتلك الماديات المصرية القديمة ،
 أما شكل الشعر فله أيضاً مدلول جنسي قديم إذ أن
 الصبية في طفا يرتدون شعورهم مثل الإله المصري
 هوراس حيث يتم فرق الشعر على أحد الجانبين. ولكن
 بعد عملية التختان يسمح للشعر أن ينمو بشكل طبيعي.
 وفي حالات الوفاة فإن جثمان المتوفي يتم غسله بحامض حيث
 أن المسح حمض هام جداً من الشعائر الدينية للأحياء
 والأموات على حد سواء، كما يتم رش الجثث خاصة
 على الجسم وبين أصابع اليدين والقدمين لتفوح رائحة
 مثل رائحة اليانك والكالور وهو مسحوق جاف أبيض له
 رائحة عطرية زكية ، بعد ذلك تغلق فتحات الجثمان
 بالطين، ويلف بعدها في قطعة جديدة من القماش
 الأبيض. أما الفترة الزمنية بين ساعة الموت وعملية الدفن
 فتصير يوماً، حيث يتم الدفن في نفس يوم الوفاة إلا إذا
 حدثت الوفاة أثناء الليل، ويتم الدفن عادة أثناء النهار ،
 أما النعش الذي يوضع فيه جثمان الميت فيحملة إلى القبر



برای آنکه بتواند به صورت خودکامانه و بی‌رحمانه به مردم خود دست بزند و به آن‌ها حاکمیت بدهد.



مقاله در مورد ایران

در این مقاله می‌خواهم به شما بگویم که ایران در حال حاضر در یک وضعیت بسیار خطرناک قرار دارد. اگر شما نمی‌خواهید که ایران به یک کشور بی‌رحم و بی‌گناه تبدیل شود، باید به این موضوع توجه کنید. ایران در حال حاضر در یک وضعیت بسیار خطرناک قرار دارد. اگر شما نمی‌خواهید که ایران به یک کشور بی‌رحم و بی‌گناه تبدیل شود، باید به این موضوع توجه کنید.

مقاله

در این مقاله می‌خواهم به شما بگویم که ایران در حال حاضر در یک وضعیت بسیار خطرناک قرار دارد. اگر شما نمی‌خواهید که ایران به یک کشور بی‌رحم و بی‌گناه تبدیل شود، باید به این موضوع توجه کنید. ایران در حال حاضر در یک وضعیت بسیار خطرناک قرار دارد. اگر شما نمی‌خواهید که ایران به یک کشور بی‌رحم و بی‌گناه تبدیل شود، باید به این موضوع توجه کنید.

در این مقاله می‌خواهم به شما بگویم که ایران در حال حاضر در یک وضعیت بسیار خطرناک قرار دارد. اگر شما نمی‌خواهید که ایران به یک کشور بی‌رحم و بی‌گناه تبدیل شود، باید به این موضوع توجه کنید.



در این مقاله می‌خواهم به شما بگویم که ایران در حال حاضر در یک وضعیت بسیار خطرناک قرار دارد. اگر شما نمی‌خواهید که ایران به یک کشور بی‌رحم و بی‌گناه تبدیل شود، باید به این موضوع توجه کنید. ایران در حال حاضر در یک وضعیت بسیار خطرناک قرار دارد. اگر شما نمی‌خواهید که ایران به یک کشور بی‌رحم و بی‌گناه تبدیل شود، باید به این موضوع توجه کنید.

در این مقاله می‌خواهم به شما بگویم که ایران در حال حاضر در یک وضعیت بسیار خطرناک قرار دارد. اگر شما نمی‌خواهید که ایران به یک کشور بی‌رحم و بی‌گناه تبدیل شود، باید به این موضوع توجه کنید. ایران در حال حاضر در یک وضعیت بسیار خطرناک قرار دارد. اگر شما نمی‌خواهید که ایران به یک کشور بی‌رحم و بی‌گناه تبدیل شود، باید به این موضوع توجه کنید.

حاجبه له ولا وزير ، ولا يمنع أحداً من الدخول اليه من
غريب أو غيرة ، ويكرم الضيف على عادة العرب ويحين له
المصافاة ويعطيه على قدره .

ويصف هذا المشهد كيف كانت تناسي الأمور في
عمان فيما مضى ، وحتى وقت قريب جداً كان ولائاً
السلطان الداخلية يقومون بمقابلة الناس خارج برابرات
قلاعهم تماماً كما كان يحدث أيام ابن بطوطة .

أما في عمان الحاضر فإن دور الوالي قد تغير مع الز
ظل مستقلاً للسلطان والحكومة في ولايته ، وهو يقيم في
مزل عصري حسن التصميم يحتوي على مكتبة عصية
ومزود بالهواتف والأجهزة الحديثة ، كما يتوفر في الولاية
ايضاً مسؤولون حكوميون مثل مدراء الصحة والزراعة
وكبار ضباط الشرطة إضافة إلى مسؤولي البلديات ذات
النظام الكامل ، وقد كان لوازم على الحكومة المحلية أن
تتطور لتناسب مع حاجات الولاية الحديثة .

وهكذا فقد تغير نمط حياة الناس في السلطنة
تدريجياً مع انتشار الخدمات الترفيهية والصحية المتطورة
وسهولة الاتصال السريع السلكي واللاسلكي .

التعليم

لنعرض الآن المشهد الحاضر في سبيل التاريخ الحديث
حيث لم يكن في البلاد سوى ثلاث مدارس حتى توفي
جلالة السلطان قابوس مقاليد الحكم وهي المدارس
السعيدية للذكور في مسقط ومطرح وصلالة وكانت تضم
٩٠٠ طالب فقط . وقد كانت هناك ايضاً مدارس القرآن
التقليدية التي كانت تتألف من معلم ومجموعة من
الصبية يجلسون على شكل دائرة تحت شجرة ترافقهم
أحياناً مجموعة من الفتيات الصغيرات اللاتي يجلسن
بنفس الطريقة وراء إخوانهن .

وقد تلقى عدد قليل جداً من العمانيين التعليم في
الهند وذلك بموافقة الحكومة غير أن كثيراً منهم وجدوا
طريقة ليهادوا أو يكسبوا تعليمهم في دول أخرى في
البحرين وبغداد والقاهرة أو حتى في موسكو ، ولانعدام
فرص العمل في الوطن فقد ظل هؤلاء يقيمون في الخارج
أما الحكومة الجديدة فقد استجابت في عام
١٩٧٠ مباشرة إلى رغبة السكان الجامعة للتعليم فقامت
بافتتاح عدد كبير من المدارس في كل البلاد ، وقد كانت
معظم هذه المدارس في البداية عبارة عن خيام مؤقتة مما
يعرض بشكل قوي على الحاجة إلى التعليم والزريعة فيه ،
كما تم على جعل إحضار معلمين ومعلمات من مصر
ودول عربية أخرى لأن توفر المعلمين العمانيين المؤهلين

(الرياضيات ، اللغات ، العلوم والدين) من مناهج التعلم
في السلطنة .



الباب الرابع: السكان في عمان

من ٢٠,٠٠٠ طلبة وأكثر من ٢٥,٥٠٠ طالب في المدارس) وأكثر من ٢,٠٠٠ معلم. أما نسبة المعلمين العمانيين الذين تم تعيين الدفاتر الأولى سهم في بداية الثمانينات فقد زاد في نهاية سنة ١٩٩٤ ليتجاوز عددهم الإجمالي ٨,٥٠٠ معلم.

ويحضر الطلاب في العادة إلى هذه المدارس يومياً ، ولكن روعي أيضاً حاجة الأطفال النوالين للتعليم في مرحلة ما بعد الابتدائية في المناطق النائية قدم توفير وحدات سكنية داخلية لهم ، كما تم أيضاً توفير لوسائل المناسبة للأيتام والعمى وغيرهم من الأطفال المعاقين ، كما تقدم مدرسة السلطان الخاصة منهجاً تعليمياً متكاملاً واسعاً مما يساعد الطلاب على أن يتواءموا مع النظم التربوية للمطبعة في الخارج إذا ما أرادوا إكمال الدراسة في دول أخرى ، وإضافة إلى ذلك فقد كان هناك لسان وسومون مدرسة خاصة في عام ١٩٩٤.

و قد شجعت الدولة تعليم الكبار على نحر عام بهدف

أهمية كبيرة للأنشطة المدرسية غير المنهجية من مثل الحركة الكشفية وهي حركة رابطة جدا حيث استمدت أول جماعة كشفية في عام ١٩٤٨ ، كما يستمتع الأطفال أيضاً بالأمور المتنوعة التي تقدم في المدرجات بمناسبة الاحتفالات للفرصة لهم للمشاركة في برامج كبيرة مددة تمنحهم الإحساس بالانتماء الوطني ، كما يولي جلالة السلطان نفسه أهمية كبيرة بتعليم الناشئة كل ما يتعلق بشؤون البلاد بما في ذلك الدراسات المتعلقة بالطبيعة والبيئة.

ومع التوسع المطرد للسكان (متوسط عدد الأطفال في العائلة يتراوح بين ٤ إلى ٧ و ٦٠٪ من مجموع السكان هم دون سن الخامسة عشرة) أصبحت الزيادة الكبيرة في عدد المدارس ضرورة ملحة. لقد كانت هناك ٩٢٠ مدرسة في نهاية سنة ١٩٩٤ ومجموع طلاب معاهد وكليات تحصيل المعلمين ٥٤,٠٠٠ طالب (ما يقرب

كأن نادراً جداً. كذلك انتشرت للمرة الأولى مدارس حديثة للبنات، وقد كان محاسن الطلاب والطلبات ملموساً قاصداً قد يلتحق طلبة في الثامنة عشرة من عمرهم بالفصول الابتدائية حتى يبدأوا في سحر أسبوعهم، ورغم بكن بوسع أحد أن يعلم بمثل هذا التطور الهام الذي حدث منذ تلك الأيام بما فيه إنشاء جامعة السلطان قابوس.

لقد كان انتشار التعليم عاما إلا أن الفرص الجديدة التي توفرت للإناث من الفتيات والنساء كانت من أبرز علامات الإصلاحات التي قام بها جلالة السلطان قابوس.

لم يقتصر الأمر على إتاحة الفرص للفتاة أسوة بأبائها ، بل لم تعد تترك عملها في حالة الحمل أو إذا ما انتقل الزوج إلى منطقة أخرى لأن وظيفتها تبقى محفوظة لمدة سنتين. وهكذا كان باستطاعة النساء العمانيات أن يبدأن من النقط التي تحققت في دول أخرى قامت بحملات إعلامية شاملة لتحقيق هذا الغرض ، ولكن كثير من النساء اللاتي اكتفين في الماضي بالقيام بدور منزلي بحث لد تفقدن اليوم مناصب عالية في الوظائف الحكومية وفي مباديع كثيرة.

وبهذا التعليم الابتدائي عاقد في سن السادسة ويستمر حتى يجتاز الطالب امتحان الصف السادس الابتدائي بين سن الثانية عشرة والرابعة عشرة ، ويعد هذا يلتحق بالثانوية بالمدرسة الإعدادية ، أو للطلاب الذين يجتازون امتحان الشهادة الإعدادية العامة فيلتحقون عادة بالمدارس الثانوية بين سن الخامسة عشرة والسابعة عشرة ويخصص لهم نوع محدد من التعليم الثانوي اعتماداً على نتائج امتحاناتهم. وبعد إتمام التعليم الثانوي يؤهل الطلاب للاختيار بين الالتحاق بجامعة السلطان قابوس أو غيرها من مؤسسات التعليم العالي التي يلتحق فيها الطلاب تدريجياً متخصصاً. أما المنهج فقد روعي فيه جانب التوازن ، وأما لغة التعليم فهي العربية ما عدا في المواد العلمية التي تدرس في جامعة السلطان قابوس. واللغة الإنجليزية على كل حال هي اللغة الثانية في البلاد وتدرس عادة بدءاً من المرحلة الابتدائية كما أن استخدامها واسع الانتشار ، أما المواد التي تدرس في المدارس الثانوية فتتضمن التاريخ والجغرافيا والعلوم والرياضيات والحضارة والفلسفة والفن والموسيقى، كما يتم تعليم فن الخطابة والخط في مدارس البنات، ويتم تدريس كل هذه المواد من المنطلق الإسلامي لأن مادة الدين في حد ذاتها مادة ملهمة من مواد الإسهام المدرسي.

وتؤكد الكتب الدراسية التي تولف وتطبع في عمان ارتباط الفرقاء الكرم بالدراسات العلمية الحديثة ، أما مقررات التربية البدنية واللياقة الجسمانية فمعرضة كثيرة لدى الشباب وهناك فرص كبيرة لمسارستها في المدارس نفسها وفي النوادي ومراكز الشباب الرياضية، كما تولي



شملت الترقية التعليمية معظم الوظائف في قطاع الخدمات الصحية المتطور - كمعرضة التوليد هذه بمستشفى حوله.

افتتحت جامعة السلطان قابوس في عام ١٩٨٦م. (مبنى إدارة الجامعة يبدو في وسط الصورة).



التعليم العالي على الجامعة ومراكز البحوث العلمية ومتابعة التطور العلمي والتقني وتبني سياسات التعليم العالي وتنميتها وتشجيع العمل والتأليف العلمي وإقامة علاقات علمية وثقافية عالمية.

أما بقية مؤسسات قطاع التعليم فتقع ضمن مسؤولية وزارة التربية والتعليم التي أصبحت مسؤولة أيضاً عن كل شؤون الشباب منذ عام ١٩٨٢. وكان مما زاد من مستوى أنشطة الشباب إعلان جلالة السلطان عام ١٩٩٣ عاماً للشباب الذي تكمن أهميته في نهضة الشباب العماني للمستقبل بصورة لائقة لها حيث أن ٦٠٪ من إجمالي السكان هم تحت سن الخامسة عشرة حسب ما أوضحه لول تعداد وطني (تم في ديسمبر ١٩٩٣) ، أما برامج الشباب فتقسم بأنها عملية تم تصميمها بحيث تبت في الشباب الدوافع السليمة للحياة مليئة بالإنجاز والمصاحبات.

لقد كانت عمان ولا تزال عضواً منتظماً في أحداث الشباب العالمية بالإضافة إلى الأنشطة الكثيرة التي تقام على أرض الوطن فقد كانت السلطة على سبيل المثال واحدة من ثلاث دول عربية شاركت في معسكر الكشفية

السلطان عن إنشاء الجامعة في احتفالات البلاد بالذكرى العاشرة للعيد الوطني، وقد استقبلت الجامعة الدفعة الأولى من طلابها في سبتمبر عام ١٩٨٦ ، وهي تضم ست كليات : العلوم، الطب، الهندسة، الآداب، الزراعة، والتربية والعلوم الإسلامية (إحيف لها بعد ذلك كلية التجارة والاقتصاد). وفي عام ١٩٩٤ كان هناك ٣٦٠٠ طالب وطالبة شكل عدد الإناث منها أكثر من النصف ، ويقطن الطلاب والطالبات في مساكن داخلية منفصلة على شكل وحدات سكنية صغيرة تتسع الواحدة منها لثلاثة وخمسين طالباً تقريباً ويقوم عليها مشرف يعمل كمرشد للثوارون الاجتماعية والدينية والقلاوكة.

ويتقسم العام الأكاديمي إلى فصلين دراسيين : يبدأ الأول منهما في سبتمبر والآخر في فبراير بينما هناك إجازة قصيرة بين الفصلين في يناير، أما الإجازة الطويلة فتبدأ في يونيو. وقد تخرجت أول دفعة من طلاب الطب في عام ١٩٩٤ في احتفال أقيم في المدرج المصمم على صورة مسرح إغريقي صغير ولكن بمواصفات إسلامية واضحة. ويدير الجامعة مجلس يرأسه وزير التعليم العالي الذي يشغل بمهام رئيس الجامعة أيضاً ، وتشرف وزارة

محو الأمية قسم لاجل هذه الغاية تدريب المعلمين والمعلمات على التخصص في تعليم الكبار، وقد كان هناك ٢٥٢ مركزاً لمحو الأمية في نهاية ١٩٩٤ بمجموع ٨٤١٧ طالباً و ١٧٦ مركزاً للكبار بمجموع ٩٧٠٨ طلاب و ٩٠١٢ طالباً ملتصقين ببرامج الدراسة المتزاوية. وشأن ما بين الحاضر وبين بداية السبعينات عندما كان الكبار يضرطون أحياناً إلى الالتحاق بالصفوف الدراسية العادية ومعهم في نفس الصف أطفال يبلغون من السن نصف أعمارهم.

وقد بدأ أول معهد لتأهيل المعلمين للمعتمدين في عام ١٩٧٧، أما اليوم فهناك ثماني كليات متوسطة لتدريب المعلمين في السلطنة: خمس منها للطلبة و ثلاث للطالبات. وفي عام ١٩٩٤ كان هناك ١٦٨٤ طالباً و ١٤٥٥ طالبة في هذه الكليات التي افتتحت ثلاث منها عام ١٩٩١ في صحار وازوي ومنطقة الظاهرة. كما يقوم الخريجون أيضاً بالتدريب كمعلمين ليمضوا سبل الأجلب في المدارس الإعدادية والثانوية على وجه الخصوص. أما جامعة السلطان قابوس التي أنشئت في الخوض فهي في قمة تنظيم النظام التعليمي، وقد أعلن جلالة

الباب الرابع: السكان في عمان

الثالث عشر الذي أقيم في الولايات المتحدة عام ١٩٩٣، وقد جاءت هذه المشاركة بعد الرحلة البحرية التاريخية إلى نيويورك عام ١٩٨٥ والتي قامت بها سفينة التدريب "شباب عمان" وهي أول سفينة عمانية تزور أمريكا منذ عام ١٤٨٠ عندما قام أحمد بن السمان برحلته إلى هناك، كما استضافت عمان أيضا اجتماع المسؤولين عن الحركة الكشفية في دول مجلس التعاون لمناقشة طرق تطوير الحركة الكشفية، وفي عمان نفسها أقيم معسكر لكبار الكشفية عام ١٩٩٣ بالتعاون مع شرطة عمان السلطانية ومعهد العلوم الصحية لتدريب ٥٠ كشافيا كبيرا على الإسعاف وإطفاء الحريق والدفاع والأششطة البحرية ويعتبر لتعليم المهني جانباً مهماً من جوانب التعليم بمفهومه الرابع على الرغم من أن مسؤوليته تقع على عاتق نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية، وتعتبر كلية عمان الصحية للصناعة الأداة الرئيسة لتحقيق هذا الغرض، ففي عام ١٩٩٤ استوفيت هذه الكلية ١٠٠ من الطلاب والطالبات وطُرحت لهم مقررات دراسية لمدة عامين، أما المقررات فتتضمن فزوا تقنية مثل دراسة الكمبيوتر والرياضيات والعلوم وإعمال المختبرات الطبية والهندسة الكهربائية والإلكترونيات وهندسة الإنشابات والهندسة الميكانيكية. أما المقررات التجارية فتشمل حفظ الكتب والإدارة والتأمين والتسويق.

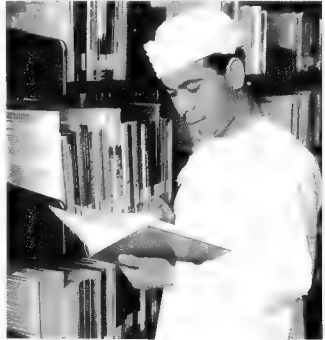
الصحة

قد يكون تطور الصحة العامة للمعمانيين من أكثر التغيرات إثارة للاهتمام في عمان منذ عام ١٩٧٠. وعندما تولى جلالة السلطان قابوس مقاليد الحكم لم يكن في البلاد سوى مستشفيات غير خاضعين للإدارة الحكومية وهما المستشفى التشيكي والأمريكي ومستشفى صغير تحت إشراف الفصيلة البريطانية، أما اليوم فإن منظر رجل مسن أكشيب يحمل يده عصا جملة في طرفة الأنظار بالمستشفى قد يبدو نفس الرجل العماني التقليدي الذي كان يجلس من قبل. وبينما كانت تشكاري العامة آنذاك مرتبطة بالفقر وعدم التطور في "العالم الثالث" فإن توفير حياة صحية ذات مستوى عال مرتبط "بالعالم الأول" هو ما كان ينتظر أن يقدمه أطباء عمان من خلال الرعاية والاهتمام في عام ١٩٩٥. وبينما كان هناك طبيب واحد لكل ٢٨.٠٠٠ شخص أصبح هناك طبيب لكل ٤٨٠ شخصاً الإجمالاً إلى مسرعة واحدة لكل ٣٣٠ شخصاً في عام ١٩٩٥م. واليوم يمكن خمسة بالمائة فقط من الناس على بعد مسافة لاتتجاوز الساعة الزاوية عن بعض المراكز الصحية إلا أن كل هذا العدد تم رعايته طبياً بواسطة الفرق الطبية المتحركة.

وفي بداية السبعينات استسلم كل الناس لمرض واسع



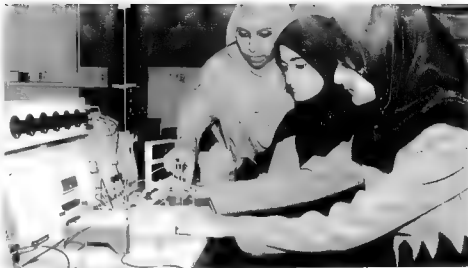
تلطي السنوات الدراسية الست التي يتلقاها تلاميذ المدارس الابتدائية المتناحج بصورة مكثفة: اللغة العربية، العلوم الأساسية، والدراسات الاجتماعية. وهذا من سن الرابعة عشرة يمكن للطلاب اختيار نوعية الدراسة التي يرغبون في الانخراط بها كتخصص العام (الذي يتضمن اختياريين: أدبي، أو علمي)، المتاهد الأساسية، معاهد التأهيل المهني التي تشتمل على العديد من التخصصات كالتجارة والزراعة وتاهيل المعلمين. كل هذه المدارس والمعاهد موزعة بمسكيات ومختبرات وورش للعمل.



فراخ فريخ السكندراني

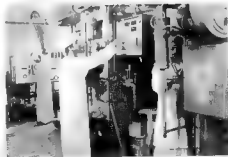


هذه الفتية - لاسمها فرح فريخ -
تعمل في الدار التي تسمى الدار
وتسمى في العراق دار السكندراني
والتي هي دار السكندراني في العراق
في بغداد في العراق في بغداد



الفتيات يعملن في الدار في العراق
والتي هي الدار في العراق في بغداد

هذه الفتية التي تسمى في العراق
التي هي الدار في العراق في بغداد





في جميع أنحاء البلاد ليست دليلاً على وجود المستشفيات الكثيرة الموزعة بامهر الأطباء والتسهيلات الصحية وإنما على التوجه العام للمحافظة على صحة الإنسان العماني.

إن الهدف المعلن "الصحة للجميع" يتطلب مقاييس وإمالية وعلاجية وإعلامية وتقوم وزارة الصحة بتحمل كل الأعباء والمسؤوليات. إن اتباع سياسة صحة لامركزية قد أدى إلى كفاءة وقدرة إدارية بصورة أفضل. ويقوم مدير عام إقليمي بإدارة الشؤون الصحية في منطقته كما في مديرية مسقط، مديرية ظفار، شمالي وجنوبي الباطنة، شمالي وجنوبي الشرقية، والذاهلية. أما مستدم ومناطق لارسطى فيتم تنفيذها بصورة مستقلة إدارياً، وهناك مشرف في كل ولاية يكون مسؤولاً أمام المدير العام.

وفي نهاية عام ١٩٩٥ كان هناك مستشفى إقليمي في كل منطقة مجهز بالفضل الاجهزة لتوفير الرعاية الخاصة دون اللجوء إلى تحمل مشاك السفر إلى مسقط كما كان الحال يستدعي في الماضي، وتضم هذه المستشفيات ما يقرب من ٢٤٨ سريراً أو أكثر كما أنها قادرة على توفير معظم التخصصات الطبية. كما تخدم المستشفيات العامة أو المراكز الصحية الكبيرة خمس مناطق في إقليم مختلفة. وهناك أيضاً مراكز صحية يوجد في بعضها أقسام للولادة في ١١٥ موقعا. لقد كان هناك ٥٠٠٠ سرير في المستشفيات في نهاية عام ١٩٩٥. إن كل ما يتوفر من

الانتشار وهو مرض التراجعوا الذي يهيب العمين بالعسي، وهو آلة تهدد الصغير والكبير على السواء، والحالة الصحية لعمون الناس في عمان اليوم شاهد على التطور العام الذي حدث لمواجهة هذا المرض اللعين، رغم بقاءه كمشكلة. إن الإنجازات المتعلقة بالخدمات الصحية المحلية المجتمعية وحملات التطب الوقائي والتربية الصحية

في المستشفى السلطاني القديم بالذرة يوجد حوالي ٢٧٦ من الاستشاريين والأخصائيين والأطباء وما يزيد على ٢٢٥٠ من الممرضين والممرضات حيث يقوم كل هؤلاء بتقديم العناية الطبية المتطورة. ساحة المستشفى البالغة ١٠٦٠٠٠ كم^٢ تشكل محور الخدمات الصحية في البلاد بما فيها الرعاية الطبية للمناطق النائية (استعمل).



الباب الرابع: السكان في عمان

١٩٩٣ إلى الأرقام والنسب المئوية التالية من بين الوظائف التي يشغلها العمانيون: ١٤٨ طبيباً (١٠٪)، ١٠ أطباء أسنان (١٥٪)، ٥١٨ ممرضاً (١١٪)، ٢٥٠ أخصائيي معالجة طبيعية (٢٨٪)، ٢١ خبير تصوير بالأشعة (١٩٪)، ١٣٥ فني مختبرات (٢٧٪)، ٧ صيادلة (١٤٪)، ٥٣ أخصائيي في علم الرقابة الصحية (٢١٪).

لقد ألقت معاهد التمريض في نزوى وصلالة وصحار وصحم وتنعم والرسفاك وغيرها قبولاً كبيراً لدى جيل الشباب ممن اتوا التعليم المدرسي وحصلوا على شهادات. وبميل كثير من الفتيات للانخراط نحو مهنة التمريض، ونتيجة لذلك أصبح عدد الممرضات اللائي يتخرجن سنوياً من عام ١٩٩١ يصل إلى ٢٠٠ ممرضة. لقد كانت سياسة التخصيم تهدف إلى توفير ٤٠٪ حتى حلول عام ٢٠٠٠. وقد بدأ معهد الصحة العامة العماني بتدريب الأخصائيين في علم الصحة في عام ١٩٩١ حيث تخرجت للدفعة الأولى المكونة من ٣٠ أخصائياً في سنة ١٩٩٤، وتبع ذلك وصل معدل التخصيم إلى ٦٥٪ حتى ١٩٩٥. كما أن هناك قطاعاً خاصاً للإسبى به يتخصص ٢٢٤ عيادة عامة، ٢٩ عيادة متخصصة و ٣٦ عيادة أسنان لتكتمل بذلك الخدمات الحكومية الممتازة. ويحلّ لعمان اليوم أن تفتخر بمستورداً عالمياً في مجال الرعاية الصحية التي يغطي بها كل الناس.

تضار

يشارك سكان المحافظة الجنوبية قطار بدور فعال في التشكيل الحكومي العماني بشكل عام حيث يوجد من بينهم وزراء وموظفون مدنيون وأفراد في القوات المسلحة، كما أن نشاطهم التجاري والاقتصادي يعتبر عاملاً في عملية التكاثر الاقتصادي الوطني ويمتلك عدد كبير من سكان هذه المحافظة منازل في العاصمة بالإضافة إلى بورتهم في الجنوب.

وقد تغيرت طفران نفسها بصورة تفرق القواسم منذ بداية السبعينيات عندما تأثر الاقتصاد المتقلع بالحرب بصورة سيئة ولم يكن سمحوا بدخول منطقة الجبل إلا بتوصية اللجنة العسكرية، أما الآن فإن شبكة الطرق الجيدة لامتد في سهل صلالة فقط وإنما في الجبل أيضاً، كما تم إنشاء العديد من المباني الجبلية التي تميز بعضها بروعة البناء داخل صلالة وخارجها، وقد امتدت هذه المباني بشكل ملحوظ لتغطي جزءاً كبيراً من السهل الذي كانت تزخر فيه الحفائر بكيمات كبيرة لغرفة خلت. وقد تطورت حياة الناس في الجبل بشكل ملحوظ على طريق إقامة المستوطنة ذات البيوت الجميلة وإنشاء المساجد والمدارس وتوفير مراكز التسوق، كما تم تمديد شبكة كهرباء وأمان الماء لمعقول بدارة لكل من

لمساعدة تقليل حجم الأسرة من حيث العدد كذلك قامت حملات مكثفة ضد الممارسات عندما تم تطوير برنامج السيطرة على المرض في عام ١٩٩٢ ليصبح برنامج القضاء على الملاريا للتخلص من هذا المرض في السلطنة فكلما بحلول عام ٢٠٠٠، ولي عام ١٩٩٣ عقد اجتماع في عمان ضم دولاً مجاورة حضرة كل من اليمن والمملكة العربية السعودية تمضي عنه تبني الدول الثلاث للحظة التي اقترحتها عمان في حل هذه المشكلة. ويوجد في وزارة الصحة أيضاً برنامج خاصة للتعامل مع



بعض طلاب كلية الزراعة بالجامعة أربع سنوات دراسية يبرسون خلالها تخصصات محددة. في هذه الصورة تبدو دراسة عملية لاشجار النخيل.

سوء التغذية والسيطرة على مجموعة من الأمراض المنتشرة كأمراض صحة الفم، وصحة الأمراض العقلية ومنع الحوادث والسيطرة عليها. وحتى نهاية عام ١٩٩٥ كان هناك على الأقل ١٥٣٨ طبيباً و٢٣ طبيباً أسناناً و٥٠ عيلاًناً و ٨٠٠٠ ممرضة وموظف صحة. وحتى فترة التسعينات كان على الوزارة أن تعتمد بشكل كبير على الأطباء والممرضين القادمين، لكن هذا الاعتماد بدأ يتغير بسرعة حينما تخرجت أول دفعة أطباء عمانيين من جامعة السلطان قابوس عام ١٩٩٤ وبدأ تدريجهم في المستشفيات العمانية، وقد تلت ذلك أول مجموعة من هؤلاء الخريجين من ٤٨ طبيباً وطبيبة تخرجوا في عام ١٩٩٤. وبدأ من عام ١٩٩٥ يتوقع أن يتخرج ٨٠ طبيباً سنوياً وذلك حتى عام ٢٠٠٠ الذي يتوقع أن يشهد تخرج ١٠٠ طبيب. وتحتفظ الكليات الطبية الملكية البريطانية بالطبيب الذي يتلقاه الأطباء الخريجون في المستشفيات العمانية كإساليب تعليمية للتخصصات المختلفة. إن الطريق الآن مفتوح للعمانيين في جامعة السلطان قابوس للحصول على أعلى الدرجات والموالات العلمية. لقد تزايد منذ منتصف التسعينات عدد العمانيين في كل الميادين الطبية - وتشير إحصائيات شهر سبتمبر

الوزراء الصحية الحديثة يبدو ركاماً وتتم إدارة هذه اللوازم بطريقة ممتازة.

أما المستشفى السلطاني في مسقط والذي يضم ٦٣٠ سريراً فيقع داخل حديق جميلة مما يضفي جواً من الهدوء والراحة على كل من المرضى والزوار والموظفين. إنه مستشفى رائع في تصميمه وفي أجهزته المتطورة، أما الموظفون فهم من ذوي الكفاءة المالية يكرسون وقتهم لعملهم ويقومون بتوفير العناية للمرضى، كما يقومون بتغطية جوانب تخصصية مختلفة تفي باحتياجات السلطنة كلها. وعلى سبيل المثال يغطي قسم الطب الباطني أمراض الجهاز الهضمي وأمراض الجهاز العصبي وأمراض الكلى وأمراض الجهاز التنفسي والتغذية والصحة وأمراض الروماتيزم والأورام، بالإضافة إلى الجراحة العامة يغطي قسم الجراحة أمراض الجهاز الدوري والعظام وقسم الأطفال وقسم جراحة القلب وجراحة الصدر وجراحة الأوعية الدموية كما أن هناك قسماً ممتازاً وعندهما لمعدات التوليد وجراحة النساء. أما الطب الإشعاعي وغيره من الأجهزة السائدة فهي ذات مواصفات عالمية. وفي عام ١٩٩٥ كان هناك ٤٢ استشارياً ستة منهم عمانيون. إن أي دولة في العالم لتفخر بامتلاك مثل هذا المستشفى، وقد تمت معالجة أكثر من مليون مريض في المستشفيات في عام ١٩٩٣ كان من بينهم ٢٢٦٠ مريضاً قد أنقروا في المستشفى. وقد تمتد عملية الرقابة من الأمراض بأهمية خاصة مع التركيز على نوعية الأمراض والأطفال إضافة إلى إعداد برامج الصحة المدرسية. إن البرنامج الموسع لعملية التخصيم ضد الأمراض قد غطى ٩٦٪ وذلك عن طريق تطعيم كل المواليد ضد السيل والحصبة والسعال الديكي والكتار وشلل الأطفال والحصبة والتهاب الكبد الفيروسي قبل إكمال السنة الأولى من أعمارهم. لقد بلغ معدل وفيات المواليد 23 لكل ألف في عام ١٩٩٥ مما يدل على التحسن الكبير الذي طرأ على الجوانب الصحية منذ ١٩٧٠.

وفي عام ١٩٩٤ قدمت الوزارة برنامجين كبيرين. ففي البرنامج الأول يتم تحصين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ شهراً و٦ سنوات ضد الحصبة والحصبة الألمانية والحصبة القرمزية في أجنحة الأطفال في العيادات الخارجية التابعة للمستشفيات وفي المراكز الصحية، بينما يتم تحصين الأطفال بين سن السادسة والثامنة عشرة في مستشفياتهم، كما أن هناك برنامج الصحة المدرسية الذي بدأ عام ١٩٩٣ وقد أدى إلى الوقاية الشاملة لـ ٩١٠٠٠ طفل في المدارس الابتدائية. أما الخطة الثانية فكانت عبارة عن وضع برنامج يهدف إلى المساعدة الرسمية بين الولايات والآخرى وقد وضع قسم صحة الأسرة والمجتمع ويهدف إلى تبني طرق طبيعية

والخراف في المناطق الحشيشية حيث ينمو الحشيش بوفرة بعد هبوب الرياح الموسمية عندما تتحول الودية القاحلة إلى سباح أخضر ، ويعود الفضل في ذلك إلى الغلاب وهطول الأمطار الغزيرة التي حبت ظفار بهذه الميزة الخاصة.

لم يتجاوز العدد الكلي للظفاريين ٢٥٠,٠٠٠ أو ٣٠٠,٠٠٠ نسمة في عام ١٩٧٠ وأظهر التعداد السكاني في عام ١٩٩٣ أن عدد سكان ظفار ١٧٥,٠٠٠ نسمة من بينهم ٧٥,٠٠٠ يتركزون في صلالة نفسها ، ويتحدث الناس في القبائل الكبيرة والقبائل الصغيرة باللغات التالية: الحميرية والجبالية (الشحرية) والبطحيرة إلى جانب العربية أيضاً ، كما يتحدث الكثيرون بإحدى اللهجات العربية ، وتنتشر بعض القبائل بين المناطق الجبلية ومناطق البدو في الصحراء الشمالية أو في نجد .

ولازلت شجرة اللبان مدهرة في أجزاء من ظفار حيث يستفاد من هذه الشجرة في صناعة العطور في العاصمة ، أما الصمغ فيستخدم محلياً حيث أن تجارته العريقة التي ازدهرت لقرون عديدة قد تزلزلت في حقيقة الأمر.

تركزت على اللبان الذي كانت ظفار المنتج الرئيس له . وعلى كل حال فقد كانت هناك ظفار صلات حكومية وقلبية عميقة الجذور مع شمال عمان . وترجع وحدة ظفار الحالية مع الشمال إلى القرن الماضي . إن الروابط قوية اليوم خاصة وأن والده جلاله السلطان قابوس بن سعيد كانت ظفارية .

ويتكون سكان ظفار من أهالي الجبال وأهالي السهول ، وقد حياهم الله ذكاه شديداً . أما أهالي الجبال فيتنقسمون إلى قبائل الفراء الذين كانوا يشكلون الطبقة القبلية حسب التقاليد ، وقبائل الشحره الذين كانوا فيما مضى يشكلون طبقة غير قبلية وعرب آل كثيره ، بينما يقطن الحميره في مناطق السفوح المتاخمة للصحراء ، كما أن هناك أيضاً تقسيمات صغيرة أخرى . لقد تطلع الجميع بحكم العادة إلى واحدة من المدن الساحلية لأغراض التجارة والإمدادات الأخرى .

وسكان الجبل مرتبطون كثيراً بحيوالاتهم وهو ارتباط شبيه بارتباط بعض القبائل الأتريفة بحيوالاتهم ، ويعوم هؤلاء برعي قطعانهم الصغيرة وجمعها والماعز

الناس والوداب ، كما زاد عدد قطعان الماشية إلى درجة أن عملية توفير المرمى قد أصبحت مشكلة بعد ذلك . وهناك ميناء بحري في رست وظفار حديث جميل تنطلق منه رحلات منتظمة إلى مسقط وإلى مطارات دولية عالمية .

لقد انتهت عزلة ظفار إلا أنها لم تكن عزلة تامة كما يصور الوصف التالي لظفار التقليدية .

يفصل ما لا يقل عن ستمائة ميل من الصحراء بين المنطقتين الشمالية والجنوبية من عمان ، وبالتالي فإنته ليس من المدهش أن يختلف سكان ظفار عن مواطني الشمال . وفي التاريخ قامت بعض الصلات بين الظفاريين وبين بعض سكان اليمن الجنوبي ، كما تشير إلى ذلك حلقاتهم سموم قرب صلالة ، أما الصناعة العامة فقد

في سوق الأسلحة بصلالة ، الأسلحة الشخصية المدخرة عبارة عن رموز يشتملها الباعة كالدوات للزينة أو كسلحة فديعة يتزين بها الرجال أوقات السلم .



الباب الرابع: السكان في عمان

فخاري كبير بتركه بعض فاعلي الخير على طول الطريق الرئيسي أو بين مجموعة من المنازل.
وتتألف الشحوخ من بطنين كبيرين : بنو شاطر وبنو هدية وهذا اصحاب السيادة الفعلية في المناطق الجبلية، أما الكسائر فيشكلون مجموعة بارزة في قبيلة الشحوخ، ومع أن بعض أمخاضهم يعيشون في دبا وخصب ومناطق أخرى فإن مركزهم الرئيسي في أقصى الهضاب الشمالية للجزيرة هو بلدة كمزار الواقعة في شق صخري ضيق ولايكاد يحيط بها أية أراض منتسطة.

ومع أن غالبية الشحوخ يتحدون بلهجته العربية النخامية، فإن الكسائر يتحدثون بلهجة مختلفة هي حيار عن مزيج من العربية والفارسية. وإضافة إلى ذلك فقد فقرضت حضارتهم أيضاً. ولندم نوفر الأراضي القسيمة فإنهم يقومون بدفن موتاهم تحت بيوتهم بطريقة تشبه تلك المادة المتبعة في بعض مناطق القاهرة. إن عزيتهم وأعضادهم الكلي على البحر قد جعل منهم صيادي أسماك وحارة وبنات قرارب تعرف باسم (بنيل) تتميز بذهبتها من الإحداق الصفراء لترمز إلى ثرائهم فيما مضى. ومع أن تربية قطعان الماعز قليلة نسبياً وتعتمد على البحر

تكون من الخشب والطين ، أما الأساس لمصاحته متر ونصف أو أكثر تحت الأرض ، وهناك مدخل منخفض ضيق يمكن إغلقه بواب خشبية متينة بمزاليج وإقفال بارصة التصميم مما يجعل منه بيتاً فرداً من نروعه، وترك البيت خلال أشهر الصيف من يونيو وحتى سبتمبر مأمون عندما يدفع نقص المياه والحاجة للاعتناء بمزارع التخليل وصليبة قطاف محصول التمر السكان من الشحوخ لهجر قرى أجدادهم القبلية إلى المناطق الساحلية . ويتم بناء المساكن على الساحل من المرجان والصحور وسف التخليل والخشب المستورد وهي تشبه غيرها من المساكن في أماكن أخرى في المناطق العذبة.

وفي الشتاء يعود الشحوخ إلى الأراضي المرتفعة لزراعة الشعير والقمح. وتبقى مجموعة صغيرة من الناس فقط لرعاية القطعان وسوقها إلى المراعي والتغلب عن أماكن المياه العذبة في مناطق نائية من الجبال. وعلى الدوام كان يتم جمع مياه الأمطار في أحواض مصصمة بصورة جيدة ، وتعتبر قلعة حضية بها مثلاً جيداً لذلك حيث يوفر الماء للمساكين بواسطة (الخير) وهو رواق

وفي صلاة عاصمة قطار هناك عدد كبير من الناس الذين تعود جدورهم الأصلية إلى أفريقيا ويلاحظ انتشار الأفريقي عندما يقوم هؤلاء الناس بالرفض خلال الأجارات الدنية في الشوارع وحين ترندى النساء زعمى الألوان كما أن الإيقاع الموسيقي قد تم إحضاره من الساحل الأفريقي.

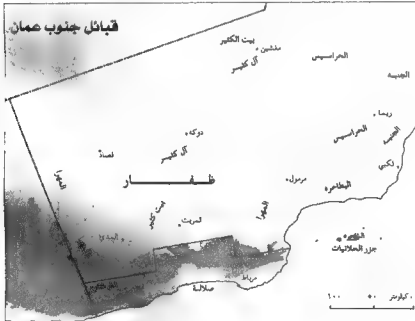
مستمد

أطلق الملاسون السوريون على شبه جزيرة مستمد بقسمها الشامخة وإسائها الذي يشبه رقائنا بحراً نكتنفه الأرجل منذ ٥٠٠٠ سنة اسم خور مجلها، وقد جعل الموقع الجغرافي من مستمد جزيرة ذات حضارة. والشحوخ هم سكان محافظة مستمد التي كانت متصلة عن بقية المنطقة حتى وقت قريب جداً بل حتى من الجزء الأساسي من عمان ، وقد بلغت مستمد متصلة بسبب نقص مواردها الطبيعية والسلع التي قد تجلب الناس من خارجها حتى بدأت التنمية في السبعينات، وقد تخلصت هذه الجزيرة منذ ذلك الوقت كثيراً بسبب حركة النقل الجوي مرحلاته الداخلية المتتظمة وحركة قطار البرية التي تربط بين المدن الرئيسية - خصب، بعا، لسيا ومدا - مع دبا ومع رأس الخيمة في الإمارات العربية المتحدة . وكما حدث في أجزاء أخرى من عمان فقد تغيرت أنماط الحياة الضمنية في القرون الماضية لتشهد إنشاء المباني الحديثة والمساكن والمدارس والمستشفيات وازدهار مرافق الحياة الحديثة كالكهرباء والماء، بالإضافة إلى ظهور سيارات.

ويعتقد البعض أن الشحوخ هم البقية الباقية من السكان الأصليين لشبه الجزيرة العربية الذين سقروا إلى معاملهم الجبلية كما سبق البريطانيون العثمانيين من "السليمان" القادسي إلى مناطقهم "ولار وكوزنول" في بريطانيا.

ويحمل الشحوخ معهم في العادة فأساً ذا رأس صغيرة مثبتة على قضيب طويل من الخشب المحلي وهو (الجز) الذي يعتبر رمزهم الخاص كالشجر الذي يعتبر رمزاً لمعلم العمانيين. ولهذا (الجز) استدلالات محلية حيث يمكن استخدامه كمعصاً في البتاع الجبلية بينما كان في الماضي يستخدم كسلاح للدفاع عن النفس في مواجهة الغد والشمس العربي الذي يقطن المنطقة بأعداد قليلة.

أما السكن الجبلي التمودني، المعروف ببيت اللقل، فيناسب جداً مع الهجرات الموسمية لمعلم الشحوخ الذين يهبطون لتركه لفترات زمنية طويلة ، وهو في واقع الأمر عبارة عن بناء منخفض متيج جدرانها وسطحه من الحجارة المنتقاة محلياً رغم أن بعض الأسقف قد



هكذا والوعود بيت لطن والبراري بيت جيموب وبيت شلى وصمغ أبناء قبائل آل كثير والمهورا والشعرا والشايخ. ولا تبين هذه الخارطة بدقة الأراضي التي تقطنها قبائل الكثير وبيت كثير والمهورا في المناطق الصحراوية الشمالية.

يقطن المناطق الجبلية البعيدة عن الساحل في أقصى الجزء الجنوبي من عمان العديد من القبائل التي تستفيد من حطول الأمطار الموسمية، ويعرف بعضهم إجمالاً بالقرى الذين يتألفون من قبائل العمري والمشمشي وبيت خشوب وبيت نوك وبيت سعيد وبيت حردا وبيت

يسكن بدو عمان في المناطق الصحراوية إلى الغرب والجنوب من مسقط ، كما أن بعضهم سكان صحراء بكل ما في الكلمة من معنى بينما يعيش بعضهم الآخر عند حافة المناطق المزروعة ، وتسلك بعض القبائل مثل قبيلة الدروع مزارع نخيل يعملون بها خلال أشهر الصيف ، وهناك ميل لدورحي نحو الاستقرار الدائم . وفي الحقيقة فإن درجة من الاستقرار قد تحققت لدى البدو منذ عهود بعيدة حيث يمكن أن نعتبرهم "عائلات تملك ماويين" : خيمة بدوية لمعظم أيام السنة ومزلاطينا أو من سقف النخيل لأيام الصيف وقد تفاوتت خيمة البدو من خيمة كبيرة حسنة التجهيز ، رغم أن هذا غير منتشر كثيراً ، إلى ماوى بسيط بدائي ، وفي كلتا الحالتين يستخدم سجاد منسوج من صوف الجمال والأغنام بخطوطه الحمراء والسوداء لتمييز به مناطق غربي عمان وهو ما يعرف عند بدو في الأسواق بسجاد عبري أو تروبي ، وتقوم النساء بحياكة العنقا المصنوع في بناء الخيام والسجاد وعدة الجمال والحيل ، ولا يردج في هذه المنطقة تلك الخيام السوداء المستخدمة في مناطق نجد ، أما القماش فيعمل عادة على أمشوك الأشجار لجعل السكان ظليلاً

وقد رسم الرحالة "ولفرد شيسجر" لوحة رائعة وصفت بها حياة الصحراء حيث قال : "إن كل الغدائل في حياة العرب مستمدة من الصحراء ، كترعهم الدينية العتيقة التي وجدت تجسداً لها في الإسلام ، وأدراكهم لمعنى الأخوة الذي يؤلف بينهم في عقيدة وأحد ، واعتزازهم بأهلهم ، وكرمهم وتقديرهم لواجب الضيافة ، إلى جانب الحفاظ على كرامتهم وتقديرهم للآخرين كرفاق من بني البشر إضافة إلى مرحهم وشجاعتهم وصبرهم ، واشترائهم في اللغة التي يتحدثون بها ، وعشقهم للمشعر"

ويقول المصنفون إنهم يتحدثون من السلالتين الرئيسيتين من القبائل العربية وهما القحطانية القادمة من جنوب الجزيرة العربية والتزارية القادمة من شمالها . وهذا القول يفترض أنهم مروا بمرحلة من الهجرة من مكان إلى آخر في الصحراء قبل وصولهم إلى عمان ، وهي حقيقة تؤكد طبيعة عملية الاستيطان الطويلة الأمد . ويرى البدو عادة قطعاتهم من الساعر والجمال في مساحات واسعة من الأرض ، ومن حياتهم الآن بمرحلة من الانشغال حيث تم توظيف أعداد كبيرة منهم في شركات النفط أو في الأعمال الإنشائية الأخرى في الأزداد ، وحتى في نهاية السبعينات لم يكن البدو يشكلون أكثر من ٣٪ من السكان

وهنا نعود مرة أخرى إلى كتاب "جيسجر" (قرملا العربية) لنجد هذا الأوصاف الساحر لطبيعة الحياة البدوية (في صباح يوم قارس من أيام فصل الشتاء ركبت قاصدين مطارب قبيلة صعر . وفي الطريق لاحت لنا



البدو

لقد تغيرت الحياة اليومية للبدو منذ عام ١٩٧٠ وخاصة بعد أن امتلكتها العربات الكبيرة والسيارات التي لم يتمكنوا من الحصول عليها حتى ذلك الحين ، كما أن أعداداً متزايدة منهم قد التحقت بالخدمة الحكومية . إن حياة البدو جزء هام في دائرة الوعي المجتمعي والعربي عامة لذا فمن الضروري معرفة كيف كانت حياتهم قبل عملية التنمية الحديثة

يتميز سكان جدة الحرايس الوسطى بأنهم يمكن الاعتماد عليهم في المحافظة على الحياة البدوية في البلاد ولخصوصاً على حيوان المها الذي أعيد توطينه حديثاً .

إلا أنهم يأخذون هذه القطعان ليرعى في فصول معينة في جزيرة الغنم .



يستخدم رجال قبيلة الشحوح في مسندم هذا العلى
الدمر. تنوح قبائل الشحوح عادة من القرى الجبلية التي
يسكنونها إلى مناطق الصيد البحرية.

الهمير ، ومع سلاح النحر يستفيد البدوي لينطلق إلى
خارج الخيمة يشبه البساطة التي تغطي جسمه دون أن
يتلفع برداء آخر يقيه من برودة الطقس أو من الصقيع إن
كان يغطي الأرض من حوله ، وفي الصباح الباكر يقوم
البدو بإلتقاط جمالهم التي تنهض وهي ترعى وتزداد كأنها
تحتج على هذا الإزعاج الممكر ، فينادي الواحد منهم
الأخر بصوت أجش حال يصل إلى مسافات بعيدة ، وما
تلبث أن تخرج الجمال وكأنها تنفر إلى الخارج كقراً لأن
أرجلها الأمامية تكون مقيدة حتى لا تبتعد كثيراً ، ويبدو
تصمها واضحاً بسبب برودة الهواء المحيط بها ، لم
ينادي البدو بعضهم بعضاً لأداء الصلاة، وفي بعض قبائل
البدو يصلي الرجال فرادى ، بينما يصلون صلاة جماعة

حياة تمخضت عن صفات نبيلة لأبعد عمره أكرم منها) .
والبدوي ثرثار بطبيعته ويحب استعادة ذكريات
الماضي مستعدياً الحديث عنها ليملا ساعاته الطويلة
التي يقضيها سائراً في الأراضي المسبحة للجرءاء ، وهو
على الرغم من حياة التفتش والمشفة التي يمحصها إلا أنه
شديد الالتقاد وقفى في حكمه على الذين يفتخرون إلى
الصبر وروح المرح والفكر والأدب والإخلاص والشجاعة.
إن من أعظم عبارات القنائه لدى البدوي إذا ما أراد أن
يمدح شخصاً ما هي قوله (ماقصرت) ليدل على أن ذلك
الشخص لم يتصرف تصرفاً أقل مما كان يتوقعه هو منه.
إن مستوى البدوي في المعاملات الإنسانية رفيع جداً.
وينشأ رجال البدو منذ ولادتهم على تحمل مشاق حياة
الصحراء والشرب من مياه الآبار الصحراوية التي قد تسبب
للعثيان ، وتناول الخبز القطير اليابس ، وتعمل العمالة
من جرة هبوب الرياح الهوجاء التي تسفي الرمال الساخنة
فتملح الجوزة دون أن يتورط لهم ملجأ يكون إليه أو غيمة
يستظلون بظلها ، إضافة إلى تحملهم حرير الغارض وشدة

قطعان الذوق السيئة التي تربي للاستفادة من حليبها وقد
اطلقها الرعاة لترعى الأعشاب في المنطقة . كما رأينا
حياتاً صغيرة سوداء اللون من شعر المعاز منتشرة في
السهل المسح كما ظهرت النساء بملابسهن السوداء
وهن جالسات يمحضن اللبن ليستخرجن الزبدة منه أو
يقمن بجمع الأعشاب الصغيرة أو يربين قطعان المعاز .
أما الأطفال الصغار فكانوا جالسين على بئر الجمال .
ثم قضينا اليوم التالي في غيمة علي المصنوعة من
شعر المعاز والتي لم يزد طولها على أكتي حشر قدماً وقد
ضربت تحت شجرة صغيرة.

وعند البدو لأقرب بين غني وفقير إذ أنهم جميعاً
متشابهون في معيشتهم وفي ملابسهم وماكلهم كما أن
معظمهم لا يطمحون إلى شيء سوى الحصول على
ضروريات الحياة مما يسد رمقهم من الطعام والشراب
وسما يغطي عريهم من اللباس وتولير ماوى يقيهم حر
الشمس والرياح بالإضافة إلى بعض السلاح وقدر قليل
والسجاجيد الصغيرة وقرب للنام وأسرجة البخيل . إنها

وحقائب لامتشاط السلاح، وقطع من الجلد وما شابه ذلك^١ وهذه المواد هي التي وجدناها في مخيمات البدو الصحراوية

ومغطى العماني جملة على نحو مختلف تمام الاختلاف عن الأسلوب المتبع في شمال شبه الجزيرة العربية ومعظم مناطق العالم العربي، حيث يجلس الركاب على سرج خشبي قليل يوضع فوق سنام الجممل. ويصف "ميسير" كيف سرج جملة بالسرج العماني الصغير فيقول:-

"تقتط سلطان سرجي الذي كان على شكل ملزمة خشبية مثبتة فوق حشوة من الزلف النخيل وحزمو وإحكام في أعلى مكان على ظهر الناقة، وتحتديها في مقدمة السنام ، وقد كانت هذه الملزمة الخشبية هي الأساس الذي ينسب عليه سرجه فيما بعد ثم أخذ سلطان حشوة من الألياف تشبه الهلال وترتفع على شكل نتوء من الخلف ويعد أن ثبتهما حول مؤخرة سنام الجممل وجوانبه يغطها بأتشوفة حول في هذه الملزمة، ثم وضع بعدها بطانية فوق هذه الحشوة، وطوى بطانيته عليها ووضع حقيب سرجي على البطانية، وأخيراً وضع صولاً أسود اللون فوق حقيب السرج

وكان قد عقد رباطاً عربوا تحت بطن الجممل حتى يسهل بالحشوة الموجودة في اللخف لم لتناول أحد أطراف هذا الرباط ولحم حول الملزمة، ومرة أخرى حول الناحية الأخرى من السرج، إلى أن وصل إلى المقدمة الألفية. وعندما عقد الرباط بشدة ثبت كل شيء في مكانه بقوة. لقد أتى الآن أمصة فوق سنام الجممل وحشوة الألف التي كانت تحته، ويشرح الركاب عند الجلوس على هذه المنصة أنه في أقصى مؤخرة الجممل أكثر مما لو كان راكباً على السرج الشمالي".

ويصف البدوي الذي يحاول إعطاء ناقة ناخت على الأرض خلف ذيلها، ثم يحيل بعدها إلى الأمام ويمسك بالروح الخشبي بيده اليسرى بينما يثبت ركبته اليسرى على السرج، وعندما تشر الناقة بثقل نهب قائمة - حيث أنه ظاهراً ما يستعمل البدو التناقل في هذه البقعة من الجزيرة العربية - زائفة سابقها الخفيفين من الأرض بينما تتدلى ساق الركاب اليمنى من السرج، ولقف الناقة عقب ذلك بعدها على ركبتيها وبحركة أخرى تثب وثقة على خفيها، وقد يجلس البدوي ورجلاه على جانبي السنام أو ينحني على السرج مسكاً به بطراف أصابع قدميه، وفي المثلين يجلس البدوي مستمداً كل الاعتماد على توازنه، ويفضل البدو ركوب الجممل وهم في حالة الترعاه، خاصة إذا كانوا يتنزلون العدو السريع.

ولا تقتصر نميل حياة البدو على العواطف البدوية، بل تتبدى أيضاً في طرق التحيه عندهم، وكما يقول "فاسي Philby" "تلقا العرب في الصحراء امر في غاية الدماثة



كثيراً لو بدون جلب ثم لتجبه القهوة السوداء المركزة للسماء بالمرّة . وشرب القهوة أمر له أهميته الاجتماعية الخاصة حتى لو كانوا في منتصف الصحراء عندما يكون بعض الرجال في سفره، ويغف من يقدمها ليحسب قليلاً سها في فنانين حاضرة طارية للشكل يقدمها بطريقة احتفالية للآخرين بالتحاملة بسيطة، ويستمر في ذلك حتى يهر الشارب نتجته إشارة إلى اكتفائه وعدم رغبته في المزيد من القهوة، وفي العادة لا يتناول المرء أكثر من ثلاثة فناجين قهوة.

وغالباً ما تكون غيام البدو مؤقتة ركيكة الصنع ، وقد يبلغ حجمها ثلاث باردات طولاً وأربعة أقدام ارتفاعاً، وهي في العادة ليست كبيرة الحجم كذلك الموجودة في شمال شبه الجزيرة العربية، وتحتوي الغيام على السروج وغيرها من السمعدات الضرورية لحياة التنقل المشاقة، أما ألواني الأسرة البدوية فتتكون من ليرق شاي وآخر للقهوة وغالباً ما يطفخان بالسواد من أثر النار تحتهم، كما تنترف ألواني طبخ متنوعة مختلفة الأحجام ، مع صيغتين دائرتي الشكل كبيرتين، ويضع صحنون وأكواب. ولا يترك هؤلاء الرحالة المتنقلون خلمهم سوى آثار قليلة. وقد وصف "جون فليبي" H St John Philby " رحلاته العديدة لمخيمات البدو القديمة حيث تنترف قرون غزلان لهما،

بالنسبة للبدو (أقصى اليسار) ثلاثة مع الجلد حميمة ، حتى ولو كانوا ، كما يبدو أعلاه ، يمتلكون سيارات ذات دفع رباعي.

في قبائل أخرى يستقبلون القيلة شطر المسجد الحرام ، وكما يصف "ميسير" فإن كل فرض من فروض الصلاة يجب أن يؤدي على الوجه الأكمل (لأنه يغسل وجهه ويديه وقدميه، ويستنشق الماء من منخرنيه، ويضع أصابعه الميمنة في أذنيه ويمر يديه الميملتين فوق رأسه، ثم يركس الأرض ويطنع بطنه بامره لم يؤدي فريضة الصلاة مستقبلاً القيلة، ثم يطف متصباً ويضعي للأمام ويده على ركبتيه في الركوع ثم يسجد حتى يلاصق جبهته الأرض ، ويؤدي هذه الركعات بدشوق وهو يتلر الآيات القرآنية).

وحينما تدق القهوة في حاون نحاسي تصدر أصوات شبيهة بصوت الجرس ، وتتفاوت هذه الدقات لتنتج أصواتاً أشبه بالنغمات ، وعندما لا يكونون في صيلة من أمرهم ، يقوم الرجال بمصير الخبز للإفطار إذا كانوا في السفر ومدهم ولا نالهم إذا كانت العائلة مجتمعة الشمل في مكان إقامتها، وهم يشربون الشاي محلي



البريطاني في الرابع من يوليو عام ١٨٥٤ دون أي مقابل على الرغم من أن "كلورد كلارندون" ^١ Clarendon وزير الخارجية قد بعث إلى السيد سعيد بعلمية من السموط تقديراً لكرمه، كما منح الكابتن "أورد" ^٢ Ord وهو تاجر بريطاني ترخيصاً لاستخراج السماد المتراكم من زرق طيور البحر من الجزر. وقد استخرجت شركته ١٩١-٢٦٠ طناً في الفترة ما بين ١٨٥٧ - ١٨٥٨ (١٢٧٤-١٢٧٦ هـ) ٢٥٠ و ١٤٠ طناً في الفترة ١٨٥٨-١٨٥٩ (١٢٧٥-١٢٧٦ هـ)، إلا أنه تم إلغاء هذا الترخيص عام ١٨٦١ عندما فشلت الشركة في سداد ديونها. وفي حقيقة الأمر فقد كان يسكن هذه الجزر قلة صغيرة من الصيادين الذين لطروا لاحقاً في جزيرة واحدة فقط هي جزيرة الحلابيات

و قد كانت السيادة البريطانية اسمية إلى حد كبير فعمداً زار الجزر في عام ١٩٦٠ حاكم عدن "السير ريتشارد لوز" ^٣ Sir Richard Luce والسير جورج ميدلتون ^٤ Sir George Middleton المقيم في منطقة الخليج حالياً كثيراً من الناس عما إذا كانا يحملان تصريحاً من السلطان. وقد استردت عمان سيادتها على هذه الجزر عام ١٩٦٦ (١٣٨٧ هـ).

كثيفة وتخلل، غير أنه لم يكن يسمح للناس في المقود الماضية حتى فترة تولي جلالة السلطان قابوس مقاليد الحكم أن يشهدوا المباني باستخدام المواد الثمينة وهو عقاب للجزيرة البشرية التي تعرض لها جماعة التجار "بارون كندريدل" ^٥ Baron Inverdale في عام ١٩٠٤.

و قد تسبب الحبل في محطة سلاح البحر الملكي البريطاني منذ الأربعينات وحتى السبعينات في تغيير الناس لطرق معيشتهم حيث تحولوا من مساكنهم المبنية من صف الحبل إلى بلدة زائفة قامت على أطراف المصكر، حيث قاموا ببناء بيوتهم من صفاق الزيت، وغداً التقدّم في مستوى البناء ملحوظاً منذ تولي جلالة السلطان قابوس حكم البلاد، وأصبح للجزيرة حيازتها المستقلة من خلال التسهيلات التي تقدمها قوات سلطان صابك الجوية. لقد لعبت هذه التسهيلات، إضافة إلى تلك الموجودة في السب، دوراً بارزاً أثناء حرب الخليج عام ١٩٩١.

ولا يقل تاريخ جزر الحلابيات غرابة، حيث تسمى هذه الجزر الخمس الصغيرة التي تقع خارج نطاق ساحل ظفار بالحلابية والحجابلية وسدى وحسكية وجزروت. وقد قام السيد سعيد بن سلطان بالتنازل عن هذه الجزر للتاج

حيث يحيى بعضهم بعضاً - وهي تحية رسمية جداً وطويلة ومليئة بالتركرار، حيث يتبادل كل فرد من المجموعة نفس التساؤلات الحميمة والأطمئنان على السلامة مع كل فرد من المجموعة الأخرى إلى أن يحيى الجميع، لم يتفركون بعدها أو يستمرون في القيام بما كانوا يفعلون، ومن الأمثلة على التحية: السلام عليكم، وعليكم السلام، كيف حالك يا صالِح؟، بخير، كيف حالك يا علي؟، بخير، لله يعطيك المال، عاتك الله كيف حالك؟ بخير، ويقتب هذه التحيات انتقال مفاجيء إلى السؤال عن الأعمال بقولهم "ما هي أخبارك؟".

إن هذه التماثلة في الخلق سمة من السمات التي تميز البدو.

سكان الجزر

ويختلف نمط الحياة في المناطق التي تقع على الحدود الخارجية كما في جزيرة مصيرة وجزر الحلابيات (كوروا موريا سابقاً) عن نمط الحياة في معظم مناطق شمالي عمان، وتوجد في مصيرة صورة مصغرة لمعظم ملامح الأرض العمانية من جبل وسهل وساحل وشجيرات صغيرة

الباب الخامس المسكن والبيئة المعيشية

تعيش الغالبية العظمى من العمانيين في المدن والقرى مع التباين في أساليب الحياة هناك الشمال والجنوب، الأراضي المنخفضة والمرتفعات، التجارة والفلاحة، ومن بين الموانئ والمراحيء الساحلية وأواسط المنطقة الداخلية التي تملؤها القلاع ومن بين مساكن الباطنة وتجمعات المرتفعات نهضت عمان الحديثة فكانت المنشآت العامة والمنازل بهوائها المكيف وبأشجارها ونوافيرها مع احتفاظها بملامحها التراثي الفصح.

البحر سلكة فرقة بين البلد حيث القياس منطقة المسكن، وهي محصورة بين الجبال العالية والبحر والحد على خليج سحر وحيد دولة (البحر) القارة قصر قصر من قديم عروبي (سكان) والعمالي (السكان) الذين بدلا في فترة السنين من السنين



1



معظم أجزائه مسقط محاطة بأسوارها القديمة التي يصرح لسكانها حتى عام ١٩٧٠م بالتحرك بعد حلول الظلام ويخون اصطحاب قنديل. مازالت بولية مسقط إلى الآن تحتفظ بنفس الشكل التقليدي السابق (أعلى).

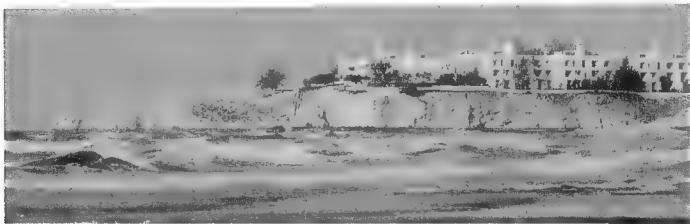
وخصب والبهمة. كما أنشئت بها محطة إمداد صناعية لتزويد المنطقة بنظام حديث للاتصال مما جعل سكانها أكثر ارتباطاً بالموطنين في بقية أنحاء السلطنة.

والمستشفيات والأسواق فإن العماني الجميلة في المنطقة ازدادت عدداً بإنشاء الوزارات المختلفة في عاصمة ظفار كما في مسقط، أما الجبل في ظفار فقد توسعت فيه التجمعات المعمارية الصغيرة وتطورت من مناطق تضم مدرسة ومسجداً وعبادة ومركز تزويد للمياه إلى مدن حصة التشييد جيدة المعمار ذات خدمات أساسية متطورة.

كما حظيت منطقة مسندم أيضاً بعتبة خاصة حيث اشرفت لجنة التنمية على بناء المدارس والعيادات والبراريء والمطارات والمساكن في كل من بخا

المحدود، ويبلغ متوسط تكلفة المنزل في هذا المشروع ما بين ١٤ - ١٦ ألف ريال عماني. ويهدف البرنامج إلى توفير المسكن للجميع بحلول عام ٢٠٠٠، وفي نفس الوقت تم توفير الدعم المالي للفقاريين على امتلاك المنازل للمساكين في القطاع الخامس وذلك من خلال بنك الإسكان منذ عام ١٩٧٧.

كان برنامج الإسكان في الشمال موازياً لما كان يقوم في الجنوب حيث شهدت صلاة قيام حركة تنمية رالمة على طول الطريق الحديث المؤدي إلى ريسوت غرباً وطاقة شرقاً. وبخلاف المدارس





وقد زاد من جمالها الفن المعماري الأنيق وبراءة سكانها في تنسيق حدائقهم.

بمحاذاتها للشاطئ، مباشرة غرب مطرح . وتعتبر منطقة القرم من الأماكن المفضلة للسكن (بسبب وأعلى الجبلين)



توسعت العاصمة بشكل كبير في اتجاه الشمال على امتداد الساحل وراه مسقط ومطرح ووراء القنال وأحياءاً

الطبيعية.

وتشتمل منطقة الوزارات في العاصمة على مجموعة من المباني المميزة، فهناك وزارة التراث القومي ولفقاعة التي تستحضر بتصميمها صورة القلاع والحصون العمالية العريقة ، كما تضم متحف التاريخ الطبيعي ، وهناك وزارة الخارجية التي تحيي بتصميمها الرائع ذي اللون الأبيض تصميم منازل مسقط القديمة مثل بيت جزيرة وبيت نادر كما أن تصميمها الهادئ يتناسب مع أغراضها الدبلوماسية.

أجل تصميم وتشيد المباني الجديدة منذ عام ١٩٧٠ بما في ذلك القصور والوزارات والمباني الحكومية والخاصة وحتى المنازل المصممة لذوي الدخل المحدود.

لقد زينت المناطق السكنية والشوارع الكبيرة في المدن بالأشجار والزهور إلى أن أصبح من الملامح البارزة لجمال المدينة ذلك للتيابن المشهود بين مناطق المروج الخضراء المنخفضة والمناطق المسحورية والجبلية التي ظلت على الدوام ترمز إلى أجداد عمان

البناء والمعمار

لقد حتم كل هذا التطور والبناء وتوظيف خبرة معمارية عائلية وينتج من الوهلة الأولى أن طراز البناء الحديث في عمان متجانس ومتناسق بدرجة ملحوظة رغم تباين أساليب البناء وذلك نتيجة للاهتمام الشخصي لجلالة السلطان في هذا المضمار. وكما برزت الجهود في النواحي المختلفة الأخرى فقد كانت هناك جهود واضحة في كل مكان للحفاظ على الأشكال واللامح والألوان والأرواح التاريخية للمباني العمالية القديمة من



الموقع المميز من على البعد وكأنه إحدى قلاع صمان، أما عن قرب ليراء الناظر على حقيقته: بناء ضخم ذو ثمانية أجناع بمساحات معجاسة، تتكون كل واجهة من الواجهات الثمانية من سلسلة من الشرفات المترامية فوق بعضها وبها القوالب الإسلامية مذهبة ترتكز على أعمدة رخامية رمادية وسوداء تعمد دكرى كاندراثة "سانيري" من القرن الثالث عشر. وتحيط بالفندق أوكية من أشجار اللنطيل والمروج الخضراء، ومن خلال سعب النخيل المقلّم بطريقة مورخفة تظهر الجبال المتلجمة المخشنة بألوانها غير المتناهية، كما تزهو الحدائق المعناء وتتلق بشجيراتهما المزهرة من كل لون، وتتوسط الفندق ردة تغلب الألباب برحابتها والقواسم القلمانية المشاهدة ذات الطراز القوطي والتي يحف بها إطار ذهبي على شكل جبل ومركبة ريفية، وتمتد الأقواس إلى الأعلى لتعانق شرفات خشبية صممت فوقها بينما ترتكز هذه الأقواس على أعمدة مزينة برفلقات زرقاء

أما مساجد عمان القديمة فتتميز بالتناسق حيث تمكس البساطة والزهد في تصميمها. لقد تم إنشاء مساجد عديدة في كل أنحاء الدولة بتقنيات حكومية أو خاصة، وهذه للمساجد أكثر روعة وتميهاً وأكبر من المساجد القديمة وهي تمكس أهمية الإسلام للشعب العماني في بيئة عصرية أكثر تعقيداً، كما تتصف زينة هذه المساجد وجمالها دائماً بأنها خلابة إضافة إلى أن مآذنها وقبابها وأكلمة الشكل والتصميم. وأما فندق قصر البستان فهو مثال متميز للفنون المعمارية الإسلامية المتكاملة مع متطلبات العصر الحديث، حيث يتصطب شامعاً على شاطئ البحر قرب مستط.

إن الدخول إليه يتطلب المرور بطريق دور نصبت عليه سفينة حصار التي قامت بالرحلة التاريخية إلى "كتكتون" كما تطلقها "تيم سيفرين" Tim Severin في عام ١٩٨٠، ويبدو الفندق بقية التحصينة في ذلك



الباب الخامس: المكنن والبيئة المعيشية

مسقط



على الرغم من أن بعض
الطرق السرية المؤدية إلى
مسقط (أعلى) قد شملتها
روح العصر إلا أن تنصميم
القديمة للمباني بمسقط
وقد تمت المحافظة عليها
على الرغم من التطور
التلاحق الذي ساد
العاصمة حديثاً.
عسلي ، يمين : ثلاثة من
البوابات الواقعة على طول
سور المدينة (فوق) ،
يمين) بيت جريرة الأيمن
يشير بموقعه تحت الواجهة
السفلى للقاعة الميراثي .

برصعده وسوار

والله ان ترك في تصديقه طوما غداها يرحم
من اسفل السبي في الحب في الاكل ودمج في وسط
الشمس نظورا دار راحة من الماء راحيا . وهكذا
بالشمس في شمسك غدا يشارك عطلة السعد
الاسلامي حب . ستمني لفرحك كذاك يرضي سوء طوم
وترتد في ربحك السرمي الشكالي في دكر في .
بعض الامام من سبي في طوما دارك طالي الشكر في
البحار

نقد فيه كسر السعد في ١٤٤٠ هـ

مستطاب كفيه القوي القوي على الاستعداد
من ستمن البوار . ولا ستمن تعذيبه بوسع سكي
فانه من السعد في كل واحد من . جفسي سكي
سهم براح ستمن سكي به . ستمن هذا السعد
سهم براح ستمن في السعد . ستمن به ستمن ستمن
بالحاف . الاستاذة كافر . ستمن ستمن ستمن
سكم . ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
سكم . ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
سكم . ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن

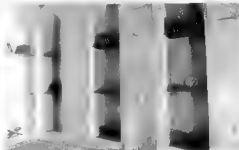
الامام والمطابق

كل من سكر الامام . ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن

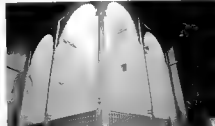
سيدة كره . ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن

ستمن . ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن

السعد . ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن



قلم . ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن



قلم . ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن

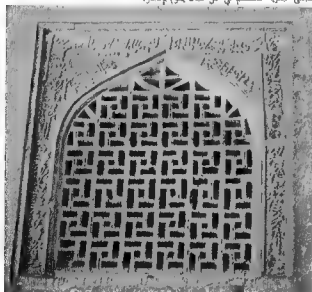
الشمس . ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن
ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن ستمن

أعمال الخشب الداخلية

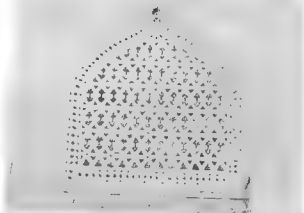
بمختلف بقية أقطار الجزيرة العربية تم استغلال خشب الأشجار الصلبة في أجزاء عديدة من عمان حيث قاموا باستيراده من الهند ودول أفريقيا وقد ساعد بسبب صلابته في المحافظة على النحت الحشبي التقليدي وكذلك في بناء السفن على مدى مئات السنوات



تحتوي غرفة المصمم في كل شاك يقوم بإجراء



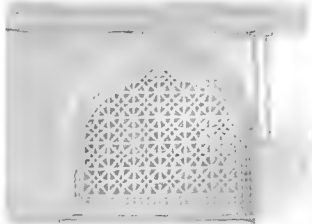
تستخدم معظم التصميم من الزخارف المتكررة وأحياناً من آيات قرآنية.



وأجود هذا الباب تتم من دوق وضع يتمثل به صاحب المنزل



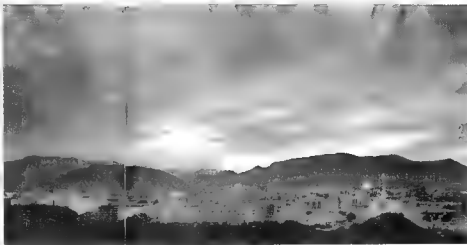
كثيراً ما ترمي الزود بحملات كثيرة يستخدمها الذين يقومون بالنقش على الأحشاب (أعلى).





منارة مسجد جامع (مسجد جامع) - صنعاء - اليمن





كلما تزايدت المسؤولية الاجتماعية وانماها في المؤسسات العربية، كلما تزايدت المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الغربية. وهذا ما يفسر لنا لماذا نجد المؤسسات الغربية تتقدم في المسؤولية الاجتماعية، بينما تتأخر المؤسسات العربية في هذا المجال. وهذا ما يفسر لنا لماذا نجد المؤسسات الغربية تتقدم في المسؤولية الاجتماعية، بينما تتأخر المؤسسات العربية في هذا المجال.

كلما تزايدت المسؤولية الاجتماعية وانماها في المؤسسات العربية، كلما تزايدت المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الغربية. وهذا ما يفسر لنا لماذا نجد المؤسسات الغربية تتقدم في المسؤولية الاجتماعية، بينما تتأخر المؤسسات العربية في هذا المجال. وهذا ما يفسر لنا لماذا نجد المؤسسات الغربية تتقدم في المسؤولية الاجتماعية، بينما تتأخر المؤسسات العربية في هذا المجال.

كلما تزايدت المسؤولية الاجتماعية وانماها في المؤسسات العربية، كلما تزايدت المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الغربية. وهذا ما يفسر لنا لماذا نجد المؤسسات الغربية تتقدم في المسؤولية الاجتماعية، بينما تتأخر المؤسسات العربية في هذا المجال. وهذا ما يفسر لنا لماذا نجد المؤسسات الغربية تتقدم في المسؤولية الاجتماعية، بينما تتأخر المؤسسات العربية في هذا المجال.

منطقة العاصفة



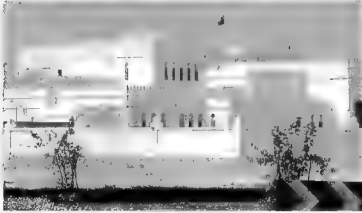




والمحطات الصغيرة الأخرى في الداخلية . ولم تكن هناك محطات توليد كهرباء خارج العاصمة حتى تم افتتاح ٢٢ محطة تعمل بالديزل وإنتاجية بلغت ٢٧ ميغواط، وقد تم فيما بعد تحويل المحطات إلى محطات تعمل بتوربينات الغاز الطبيعي.

تستمد العاصمة مسقط الكهرباء حالياً من محطتي الغبرة والرسيل اللتين تم ربطهما معاً وهذه الشبكة تغذي بالإضافة إلى مسقط كل من قرىها وفنجاه ومسائل والرساق والمصنعة والسريق والمخابورة. وفي الداخلية قام القطاع الخاص بتمويل محطة الطاقة في منح قرب إزكي وتزوي وذلك على مبدأ "ابنشي واملك

مستمراً للحصول على المزيد منها، وتعتمد بعض المناطق الداخلية مياهها من الحفائر، أما في الأماكن التي يمكن توصيل الأنابيب إليها مباشرة فهناك نظام الشاحنات الباقلة للمياه، وعلى الرغم من ذلك فهناك حاجة لمحطات تنقية إضافية. ويوجد في مدينة صور محطة سعتها مليون جالون في اليوم وتمتد الأنابيب لمسافة تبلغ ٤٩٨ كم. وهناك محطات تنقية أخرى تكفي لاحتاجة المحلية في أماكن معينة مثل مناطق بني بوحسن وبني بوعلي ومصيصة والروصي وخصب في المنطقة الوسطى، وهكذا تنعم مناطق عديدة في السلطنة بالمياه النظيفة الصالحة للشرب.



ميتي الوزرات مثل مبنى وزارة الخارجية (أعلى) ووزارة الداخلية (أسفل) ذات مستوى معملي يثير الإعجاب. نموذج لوجه يمتلي خلال مياه للينة (أعلى). (الصناعة الطفولة) صورة لفندق قصر البستان الذي دال شهرة عالمية.

وشغل وحول" وقد بلغ إنتاج المعطلة ١٢٠ ميغواط وتم اختيار هذا الموقع لقربه من أنابيب الغاز الطبيعي. أما في المنطقة الجنوبية فقد أنشئت ثلاث وحدات تعمل بالديزل في بداية السبعينات وإنتاجية بلغت ١٣٦٥ ميغواط كانت تسمى "العلاج"، ثم قامت محطات جديدة في صلالة وروسوت وكان الإمداد يكفي للمدن الساحلية مثل مرياط وطاقة وسدح، كما امتدت الكهرباء إلى جزر الحلانيات حيث أنشئت بها

الكهرباء

لقد تحسن مستوى الحياة بإدخال الكهرباء إلى شتى مناطق الدولة. لقد بدأ مشروع الكهرباء في عام ١٩٦٧ بإنشاء شركة مسقط للطاقة التي كانت تدير محطة صغيرة في رهام بين مطرح وسقط وكان إنتاجها ٥٠٠ ميغواط. وقد حُست الشركة للحكومة في عام ١٩٧١ وازداد إنتاجها من الكهرباء ببطء حقيقه. لقد كانت المحطة الرئيسة الكبرى هي محطة الطاقة والتعليه بالغبرة بإنتاجية أولية بلغت ٢٥٤ ميغواط ثم زادت إلى أن بلغت ٢٨٧ ميغواط في عام ١٩٨٣ ثم إلى ٤١٢ ميغواط في عام ١٩٩٥. وبلغت الطاقة المولدة في الرسيل في عام ١٩٨٤ حيث قامت بها أول منطقة صناعية حوالي ٢٥٠ ميغواط ثم تضاعف الإنتاج فيما بعد. ومن المشاريع الرئيسة أيضاً محطة الجزر للطاقة والتي تساهم في زيادة التوليد مع محطة العاصمة



محطة طاقة و تحلية بسعة ٦٤٠ ميغاطاف في ٢١٩٨٧م. لقد تم إنشاء محطات تعمل بالديزل في المناطق التي لم تصلها إمدادات المحطات الرئيسية ، لمحطة مدحا على سبيل المثال لتغذي القرى الداخلية . وهناك محطات في مناطق بني بوجسن ونزوى وصور وبهلا ومسروق وحاج بني حميد . وهكذا ويشي السيل تولدت احتياجات كل المواطنين من الكهرباء.

الزراعة

عمان هي الدولة الوحيدة من دول الخليج العربي التي تمت فيها ممارسة الزراعة على نطاق واسع في الماضي . إن موارد الدولة الرئيسية قبل اكتشاف النفط كانت تعتمد على الزراعة والاسماك . لقد كانت

السياسة الزراعية منذ تولي جلالة السلطان عقلايد الحكم تهدف إلى اكتشاف عمان ذاتياً من الغذاء بحلول عام ٢٠٠٠ وزيادة صادراتها ، وقد تبين من التعداد السكاني لعام ١٩٩٣ أن المجموع الكلي للمزارعين في عمان بلغ ٧٨٧٣٠٠ مزارع وأن نسبة عالية من السكان مازالوا يقطنون في الأرياف ، وقد ساهم القطاعان الزراعي والسمكي عام ١٩٩٣ بمبلغ ١٥٦ مليون ريال عماني . لقد أصبح جلاله السلطان مرسوماً يقضي بأن يكون هناك شهران للزراعة في العام وذلك تخفيفاً لوزارة الزراعة والثروة السمكية وللمزارعين ومربي الحيوانات وللمصايدين لزيادة الإنتاج . لقد وضعت الحكومة في عام ١٩٧٠ برنامجاً من خمسة أهداف هي : الاستغلال الأمثل للمياه وترشيد

استخدامها ، إدخال أنواع محسنة من المحاصيل والحيوانات، القضاء على أمراض المحاصيل ، المساعدة في حفظ الغذاء وتوزيعه ، واستغلال الثروة البحرية . لقد كانت كل هذه المشاريع تتطلب بحوثاً ودراسات ولذلك ارتفع عدد المزارع الشجرية من مزرعتين في عام ١٩٧٠ إلى ٢٠ مزرعة بنهاية الخطة الخمسية الثانية كما استحدثت ثمانية مراكز للبحوث الزراعية و٣٨ مركزاً للخدمات والإمدادات الزراعية .

إن الرياح الموسمية في ظفار من شهر مايو إلى سبتمبر تساعد في توفر مراع جيدة للماشية كما تمكن المزارعين من زراعة المحاصيل الاستهلاكية . أما في الشمال فقد كانت الزراعة تعتمد على نظام الأعلاج وهي عبارة عن مجاز مائية من صنع الإنسان تسري على

الباب الخامس: المسكن والبيئة المعيشية

الإنتاج في العام الأول ٢٥ ألف شطة.

كما انشئت مزرعتان كبيرتان في كل من وادي قربات والكامل لزراعة الأنواع الجيدة من النخيل. وتحولت مصانع تربية الثور في الرستاق ونزوى من القطاع الحكومي إلى ملكية القطاع الخاص في عام ١٩٩٤ كما انشئت مصانع أخرى لإنتاج الفصصة وعصير الليمون وسكروت الثمر. إن برنامج الوزارة لتقييم المحاصيل وإدخال أنواع محسنة منها في السنوات الأخيرة قد ساعد في التعرف على أجود الأنواع المحلية وخاصة محاصيل الحبوب مثل القمح والشعير والفصصة والعلف. وقد ركزت بحوث الحشرات على تلك التي تهاجم أهم المحاصيل المعالية مثل الرب، الليمون، الفانجيل، الموز، واليندورة. وفي عام ١٩٩٢ تم رش ١٦١٧٥ فدان للفواكه من دودة اشجار النخيل (المتق)، كما شجع انخفاض التكاليف المزارعين على استخدام معدات زراعية جيدة كالمحاريث والآلات الحصاد ومكنتهم من تغطية تكاليف الاشتال الزراعية والأسمدة الكيماوية والمبيدات.

إن السلطة تحتل مركز الصدارة في تربية الحيوانات في منطقة الخليج حيث تبلغ ثرونها الحيوانية ١٨٣ ألفاً من الشاة و ١٣٥ ألف رأس من الغنم و ٢٢٥ ألف رأس من الأبقار و ٧١ ألف رأس من



على أشجار النخيل في أنها تنطفي ٣٧ في المائة من جملة الأرض المزروعة في عمان أما النسبة الباقية لمزروعة بالقمح واليصل والموز والليمون والماتجو والطماطم والبطاطس والفلفل واليانجنج والرمان والتبغ والفصصة.

أما القمح في عمان فمعروف بنوعيته الجيدة ويتراوح الإنتاج السنوي منه ما بين ١٥٠ إلى ١٧٥ ألف طن، وهناك ٢٠ ألف هكتار مخصصة لأشجار النخيل تضم ما لا يقل عن ٧ ملايين شجرة. ويستهلك مزارعو النخيل ٤٠ في المائة من إنتاجها بينما تذهب نسبة ٢٥ في المائة للحيوانات و ٣٥ في المائة للتجارة والتصدير. لقد انشأت وزارة الزراعة في عام ١٩٩٢ ممعلا لإنتاج مشاتل النخيل لتحسين النوعية وكان

جوانب الجبال وتحدو باتجاه الحقول، أما في ساحل الباطنة فكان يتم رفع المياه عن طريق (الشادوف) وهو عبارة عن تركيبة خشبية في مقدمتها حلقة خشبية عليها حبل طويل يجره جمل أو ثور فيرتفع الماء في دلو مروط في نهاية هذا الحبل، وكانت المخططات التي تعمل باليديزول تدعم هاتين الوسيلتين التقليديتين.

إن معظم المزارع في عمان عبارة عن أراض تبلغ مساحة الواحدة منها هكتارين. لقد ازدادت الرقعة المزروعة بعد عام ١٩٧٠ بمعدل ٧,٢ في المائة في العام وبحلول عام ١٩٩١ بلغت المساحة المزروعة ٦٠ ألف هكتار من جملة ١٠٠ ألف هكتار من الأراضي القابلة للزراعة في عمان. لقد كانت الخطة الخمسية الرابعة تهدف إلى تحسين الإنتاجية في الأراضي المزروعة بدلاً من زراعة مساحات أخرى كما كان من الأهداف الهامة لتلك الخطة استخدام وسائل حديثة للحد من إهدار مياه الري، وينعكس الاعتماد التقليدي

بينما تعتبر القرع منطقة سكنية في الضباب، تعتبر منطقة الخوير الجميلة منطقة للسفارات والوزارات الحكومية مثل وزارة الإسكان (إسكن اليسار) ووزارة الزراعة والثروة السمكية (إسكن اليمين) (الصفحة المتقلبة) يتميز ساحل الباطنة بانشاء المزارع الجديدة على طول.



الجمال. وتعكس هذه الأرقام مدى الأولوية التي أعطيت لتربية الحيوانات منذ بداية السبعينات. ولتشجيع هذا المجال تم افتتاح وحدة نموذجية لتربية الضأن في عام ١٩٩٤. وتحظى تربية الأغنام بالأولوية كما أن مشروع الألبان يساهم في إنتاج هذه المادة الغذائية ومشتقاتها. ويتم تحسين الماشية للظغارة المحلية بواسطة الإغصاف الإصطفائي والتجهين

حيوان مما ساعد على الارتقاء بالناحية الصحية للحيوانات، كما تم افتتاح محجر صحي في منتصف التسعينات بهدف زيادة حجم للتجارة البرية بين عمان وجاراتها.

وتشمل المشاريع الأخرى تشجيع إنشاء مزارع الدواجن الصغيرة وريادة إنتاج الدجاج والبيض والألبان الطازجة بمعدل ١٠٠ في المائة وإنتاج اللحوم

في سواحل الباطنة وظفار كغذاء للحيوانات وكسماد داخل عمان وخارجها في الدول التي تصدر إليها. وتحتل الأسماك المرتبة الأولى في قائمة الصادرات غير النفطية في عمان حيث يتم إصطياد ١٠٠ ألف طن سنوياً من الأسماك المختلفة تتراوح ما بين سمك الأعماق والقد الصخري والسمك النهاش والجمار إلى الحيوانات المائية التي تتغذى قرب سطح الماء مثل



برأسية سلالات معينة يتم استيرادها. وقد شجع إنشاء مسلخ في منتصف السبعينات الطقايين على بيع الفلطن من حيواناتهم حيث كانوا لا يملكون إلى ذلك في السابق. كما توفرت الخدمات البيطرية في وقت مبكر في عهد جلالة السلطان قابوس كما ساعد انتشار انطمس في كافة أرجاء السلطنة على نمو الثروة الحيوانية نموًا مطردًا.

لقد بذلت وزارة الزراعة مشروعاً لتحسين الحيوانات على نطاق واسع في اتجاه السلطنة في عام ١٩٩٢. وفي نهاية عام ١٩٩٥ تم تحصين ٧ ملايين

بمعدل ٤٨ في المائة لأن الغاية من وراء ذلك هي الوصول إلى الاكتفاء الذاتي.

الأسماك

يوفر ساحل عمان الطويل والبالغ ١٧٠٠ كيلومتر فرساً هائلة لاستغلال الثروة السمكية الوفيرة حيث تم التعرف على أكثر من ١٥٠ نوعاً من الأسماك والقشريات المائية. وتقوم عملية صيد الأسماك بدور هام في اقتصاد عمان وحياتها أهمها منذ أقدم المصور. كما تستغل الكميات الهائلة من السردين والتي يتم صيدها

تتم امتداد الحريف منطقة ظفار بالنساء وتساعد على تحلية الأرض بالكامل والسراني الهامة لرضى الأفراد والجمال (الصفحة المقبلة). (أعلى) بيع المصائدون ما تم اصطياده من أسماك في سوق مطرح وفي كل الأسواق الواقعة على الشواطيء.

سمك السردين والترا والباليم (الأنشوجة) والكنعد إضافة إلى جراد البحر وقشريات مائية أخرى وذلك بهدف زيادة معدل النمو السوي لاماكن السياحة ليكون قد وصل إلى ٩,٦ في المائة من دخل الدولة



حلال الخطة الخمسية الرابعة (١٩٩١ - ١٩٩٦)
لقد تم تدريب الصيادين المعاقين في الحقبة
الخمسية الأولى على طرق الصيد الحديثة كما أقيمت
شبكة من محطات التصيد والتوزيع مما ساعد على
وصول السمك الطازج إلى المنطقة الداخلية لأول مرة.
إن تخصيص ممراتية خاصة لتشجيع الصيادين منذ عام
١٩٧٨ قد أدى إلى الحد من هجر المواطنين لهذه
المهنة القديمة . وبحلول عام ١٩٩٠ تم تسجيل
١٨٥٤٦ صياداً حيث استفاد معظمهم من الحوافز التي

ناج صيدها إلى الحكومة. ويتم تصدير الأسماك
للولايات المتحدة الأمريكية واليابان وإستراليا وفرنسا
وبنغاليا وهولندا والدول الأوروبية الأخرى. كما يصدر
معظم إنتاج منطقة مسندم لدولة الإمارات العربية
المتحدة وبالتالي دول مجلس التعاون. لقد أنشئت شركة
الأسماك الوطنية في عام ١٩٨٥ بمشاركة الحكومة
والقطاع الخاص والصيادين وحقت أرباحاً خلال وقت
وجيز من خلال إنشاء مركز لصنعية فرز الأسماك في
مطرح وتوفر لثمانية سفن صيد وقد تشجعت هذه

إجراءات لتحديد فترات الشباك بحيث تكون أكثر من
١٤ سبتيمتراً* كما فرضت قيود للحد من صيد بعض
الرخويات وجراد البحر والكنعد بسبب تناقص
كمياتها.

ويضم هذا المركز مزرعة للأسماك ومكتبة جيدة
وقد بدأت البحوث فيه حول تربية الرخويات بأنواعها
المختلفة من المحار والأسقلوب وغيرها. وقد تنوع
التحارب لتشمل أنواع الأسماك الصيدة : كالكنعد
والهامور.



المساكن القديمة

على الرغم من أن المساكن الحديثة وليدة طرق الحياة
في الماضي إلا أنها تختلف عن المساكن القديمة.
ويوضح الوصف التالي صورة عُمان في عام ١٩٧٠م :
"الغني في قصره والفقير على بوابته". هذه كلمات
قد تصف كل قرية أو مدينة عُمانية في الماضي حين
كانت تعلوها قلاع ويقم بها ممثل السلطان (الوالي) أو
أحد كبار الشيوخ. لقد كانت القلعة تمثل كرسى



القطاعات لتصبح فيما بعد شركة عمان للأسماك.
لقد أقيمت سلسلة من مؤتمرات الصيد في مصر
وجزر الحلبيات لتوسيع نطاق صيد الأسماك في المياه
العصيفة كما تم إنشاء مجموعة من مخازن التبريد
والثلاجات والمجمدات والورش البحرية والمراكب
وأصول توزيع الأسماك. وتهدف الخطة الخمسية
الرابعة لتوفير المزيد من إكباتات الصيد وذلك بإنشاء
ثمانية مؤنات وكمية ١٦ ميناء صغيراً.

لقد تم افتتاح مركز الملوغ البحرية والسكنية في
عام ١٩٨٧ بمساعدة من منطقتي اليونسكو والغار
بغرض الإرشاد السمكي والصيد التجاري ويعمل هذا
المركز بشكل تعاوني ولحق مع جامعة السلطان قابوس.
كما ساعد هذا المركز على التعرف على مشكلة الصيد
المعطر لأنواع معينة من الأسماك ولذلك تم اتخاذ

أقدمتها لهم الحكومة مثل القوارب حيث تسلموا
٤٥٠٠ قارب و ٨ آلاف محرك للقوارب بأسعار زهيدة
في نهاية الخطة الخمسية الثانية. وبالإضافة إلى ذلك
هناك الورش التي تقومها الوزارة على طول الساحل
لتقديم الخدمات الفنية كالصيانة المجانية لمعدات
الصيد والإشراف على صيانة محركات القوارب. كما
يوفر بنك عمان للزراعة والأسماك القروض للمزارعين
وللمشاريع الزراعية المنتجة حيث بلغت هذه القروض
للمسكنات وشركات الصيد الصغيرة ٤.٢ مليون ريال
عماني في عام ١٩٩١م.

لقد لعبت مؤسسات الصيد الكبيرة دوراً هاماً في
تطوير الإنتاج السمكي وهي تشمل شركة الأسماك
الوطنية والشركة الكويتية للأسماك التي تقوم بتدريب
الصيادين المعاقين كما تقوم بتقديم ٢٨ من المائه من

لباب الحامس: المسكن والبيئة المعيشية

تعني كنيسة)، وقد أُمِدَّ بناء سور مسقط بصورته الحالية بين عامي ١٦٢٣ و ١٠٢٣ هـ و ١٦٢٦م (١٠٣٦هـ) وترجع أبراج المراقبة وتحصينات جزيرة مسقط شمالي الجبل إلى ذلك التاريخ. ما زالت الكنيسة الصغيرة موجودة في قلعة الميراني حتى الآن، وقد تم صيانة سقفها عدة مرات كما شُيِّد عمود ضخم كدعامة له، وهناك كذلك كاسي للماء المقدس على الحائط سُحِّرت عليه كلمات لائنية.

لم تلتحم قلعة الميراني في عمرها البالغ ٣٥٠

جواو" المشيوني بدأ في بناء قلعة أخرى ولكن سرعان ما هدمها أمير الأسطول التركي الأميرال "ميري رئيس" الذي استولى على مسقط لفترة وجيزة. لقد تعرضت مسقط للنهب مرة ثانية من جانب الأتراك في عام ١٥٨٢م فقام البرتغاليون بتوجيه نائب الملك في الهند لبهاء القلعين الضخمين وتقوية تحصيناتها.

وقد عزز البرتغاليون تحصيناتهم في بداية القرن السابع عشر لتقاموا في عام ١٦١٠ (١٠١٩هـ) ببناء جزء بارز على مستوى البحر في قلعة الميراني لمنع

الحكم حتى ولو كان المقوم بها القوي. كانت الميراني حول القلعة تبدو صعبة مقارنة مع شرفات القلعة العالية وجدرانها المحصنة وأبراجها الضخمة التي يحرسها العسكر المسلحون بالبادق. أما السيطرة على هذه القلاع ذات المواقع الاستراتيجية فكانت هدفاً لكل من يود أن يحكم الدولة أو أجزاء منها ولذا وفي فترة ليست بالمعينة شهدت المدن الهامة مثل حصار وإرساق ونزوى ومسقط حروباً استمرت عقوداً إلى لم تكن قرونًا. وتقوم الأبراج والقلاع كمعالم بارزة على التلال



في قرى سلسلة جبال الحجر والتي لا تزال الحياة فيها محتفظة بخصوصيتها بخروج أطفال المدارس مرحين عبر البوابات والمداخل كما في هذه الصورة من منطقة الجود. (الصفحة المغلقة): تقوم الخفلة بإضفاء الطلال على احد المداخل في ادم بعض الدخول.

للدفاع عن المدن ولحراسة القبائل والجماعات المتصارعة داخل المنطقة الواحدة. أما القلاع الضخمة في مسقط فتزعم إلى عهد البرتغاليين حيث شيدوها "فيليب" ملك إسبانيا الذي وجّه أسطولاً الحصري إلى برطانيا بعد قيامه بنزول البرتغال عام ١٥٨٠م. وباتي إسم القلعة الغربية (الميراني) من اللغة البرتغالية (الميراني) وتعني "ميرال". وقد تم بناؤها في عام ١٥٨٧م (٩٩٦هـ) وكانت تعرف لدى البرتغاليين (بقلعة القبطان) لأنها كانت مسكناً نفاذتهم. أما القلعة الشرقية فقد اكتمل بناؤها في عام ١٥٨٨م (٩٩٧هـ) حيث بناها "بلشور السارس" Belchior Alvares وتُعرف حالياً بقلعة الجلاي بعد أن كانت تسمى بقلعة "سان جواو" ولم تكن هذه القلعة هي الوحيدة في ذلك المكان لأن "دوم

سنة وعندما سقطت في يد الإمام العربي سلطان بن سيف في ديسمبر عام ١٦٦٩م (١٠٥٩هـ) كان ذلك بحيلة لعب فيها تاجر هندي يدعى "فلورن" دوراً رئيساً. لقد كان الطريق مستوفاً بين قوات الإمام والمسلمين البرتغاليين ولكن بعض الأمور العاطفية أوصلت هذه القضية إلى أوجها فقد كان لهذا التاجر لجنة جميلة أراد أن يتزوجها القائد البرتغالي "ميريرو" ورغم المهر المعري الذي عرضه القائد رفض للتاجر

لقوارب الصغيرة من الاقتراب من مرسي نيران مدافع القلعة ويمكن ترجمة الكلمات المسحورة على القلعة كما يلي: " الحيرة والحاسي والحقيقة شيدت قلعة الصليب الذي يحتمي بأمر الملك صاحب السيطرة "دون فيليب". في عام ١٦١٧م (١٠٢٧هـ) زار السفير الإسباني في بلاد فارس "دون جارسيا داسيلفا" مدينة مسقط ومكث في الدير الأوغسطيني الذي شُيِّد في موعلة بيت جزيرة (تعريف لكلمة إبحرته التي

مع بريطانيا على أن يكون هناك شخص بريطاني يقيم في مسقط ومنذ ذلك الوقت كان هناك تمثيل لبريطانيا رغم أن الإقامة في مسقط كانت قد انقطعت بين عام ١٨١٠م وعام ١٨٦١م بسبب حرارة الجو . لقد توفي المتدبرون الأربعة الأوائل بين عام ١٨٠٠م وعام ١٨١٠م ولم يكن هناك مندوب دائم حتى عام

وهكذا وجد التاجر فرصة للخروج من مأزقه فافزع القلعة من كل المؤن ولم يستبدلها بالجديد ثم كتب للإمام سلطان بن سيف بوصيه بالهجوم على مسقط في يوم الأحد حيث كان البرتغاليون ينشغلون عادة باحتساء الخمر والعزف على الآلات الموسيقية . وقد عمل الإمام بنصيحة التاجر ونجح في الهجوم مما أتاح

ذلك الزواج لسبب ديني حيث كان يعتقد أنه لا يجوز لمسيحي أن يتزوج من إحدى بنات الهندوس ، لقد كان التاجر يحمل محاسباً في الخزانة البرتغالية ومتمهداً لمعاجر قلعتي العمرواني والجلالي مما جعل للفرصة مؤاتية للقلائد لينتقم منه بحرامته من عمله المريح . طلب التاجر من القلائد مهلة عام لتجهيز لوازم الزواج من



١٨٦١م. ومنذ عام ١٨٦١م وحتى عام ١٩٥٨م كان هناك تفصل بريطاني يُعرف أحياناً بالوكيل أو المقيم السياسي يتم تعيينه من قبل الحكومة البريطانية في الهند ، وفيما بعد كان يتم تعيين السفراء البريطانيين من قبل وزارة الخارجية البريطانية فجاء أول سفير بريطاني في عام ١٩٧١م.

الفرصة فيما بعد لطرد البرتغاليين نهائياً . كان مندوبو القوات الأجنبية مقيمين بمسقط منذ القرن الثامن عشر وفي نهايته كان مندوب المحفل يسكن منزلاً يُدعى "منزل نابوب" . وفي نفس الفترة كان هناك شخص من الأهلالي يحمل كفضيل للإنجليز ، أما في عام ١٨٠٠م (١٢١٥ هـ) فقد وقّعت معاهدة

ملابس وزينة وفي ذات الوقت أوصى التاجر القلائد بأنه إذا أراد لسلطان أن تغلوب أي حصار طويل فلنأخذ من تطهير الماء الملوث في صياح القلعة والتخلص من البارود والقمح القديم واستبدالته بكميات جديدة ، أعطى القلائد التاجر المهلة المطلوبة وسمح له بالقيام بالتدبيرات التي أوصى بها في القلعة .

الباب الخامس: المسكن والبيئة المعيشية

للقرود التي كانت تحفظ بها زوجة السير "هيرسي كوكس" في فناء المبنى في بداية العقد الأول من القرن العشرين. وقد احتفظ السلطان فيصل بن تركي آنذاك في قصره المجاور للفتنصالية البريطانية بملك الغابة كما يصف "فيودور بنت" : "مدخل القصر بوابة حائلة مزينة بازورل نحاسية مديبة وتؤدي إلى ساحة بها أسد رايش في قفص".

إن الرخاء الذي كان نتاجاً للتجارة البحرية جعل من حُمان دولة ذات قصور وأبراج ومنارل جميلة. ففي

الرواية عند حضورهم مراسم استقبال جلالة السلطان للسفراء البريطانيين، ومن الملاحع التاريخية أيضاً تلك الصور المرسومة على جدار السلم والتي تم نقلها إلى السفارة الجديدة وهي صور لشخصيات بريطانية لعبت دوراً في تاريخ حُمان مثل السير "هيرسي كوكس" والكولونيل "جاياكار"، الذي أطلق اسمه على نوع

ما تم المحافظة عليه من ربيع المصور الوسطى يمتثل في العديد من مدن عفاك وسمرائكا وأواسيا النطللة والمحافظة يهودنها كما في بهلا (يسل)، ونزوى (أحلى، وسط، يسار الصفحة المتخللة) وجيرين (أسفل اليمين) والشميرب (الصفحة المتخللة، يمين).

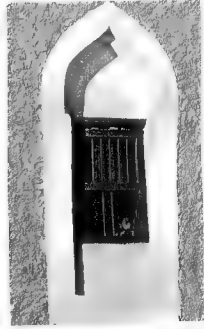
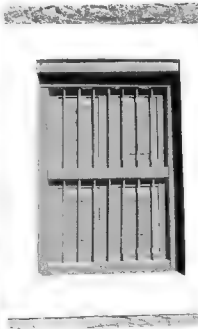
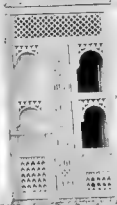
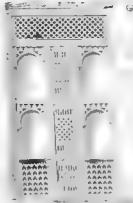
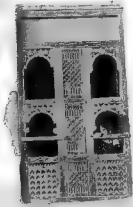
كان من عادة السفراء الأوائل أن يسكنوا في منازل ذات طابع محلي، وحتى الفتنصالية البريطانية بكل توسعاتها كانت قد شُيدت في عام ١٨٩٠م على الطراز العربي فكان بناؤها جميلاً ويختلف كثيراً عن تلك (المظيرة المزينة) التي كان يقوم فيها السفراء الأربعة الأوائل. لقد كان البريطانيون آخر من انتقلوا في عام



مسقط كانت هناك ستة منازل فاخرة بيت في النصف الأخير من القرن الثامن عشر تملكها الأسرة البريعيدية أكبرها بيت جريزة. وجميعها منازل متناقة تتوسطها ساحات تحيط بها ميان ذات شرفات شبيهة بتلك التي سادت في نمط المعمار المغولي. إن مواقع التواجد متناقة تماماً أيضاً كما أن الأبواب والوافلذ محوطة

فريد من الأقسام، والكولونيل "مايلز" صاحب الكتاب الأثري: "دول الخليج الفارسي وقبائله". أما في منتصف الفناء وبين جناحي المبنى فقد كانت هناك سارية ضخمة حتى عام ١٩٧٢م حين أزيلت خوفاً من خطر انهيارها. لقد سجل الأميرال "يويل سومرنيل" وصفاً شيقاً

في ١٩٩٥م من مقرهم في مسقط إلى حي السفارات بالخوير. إن موقع السفارة البريطانية القديم يثير ذكريات تاريخية جمة حيث يوجد هناك مقبرة لجندي برتغالي في فناء المبنى وهناك بوابة على الجانب الشرقي مدحوتة على الطريقة العمالية الاصيلة ولكنها مزينة برسم التاج البريطاني. وكان الزوار يستخدمون هذه



زخرفت هذه القنطرة بصورة عملية حين ترتيبها أعمال
التصريف الرابعة.

لمحة من الإبداع الإنشائي للطاق تزخرف بعض مصارع
البوالة.

لا توجد هناك نمادة تشبه الأخرى ومع ذلك فإنها
جميعها تتميز بالرشاقة.

الباب الخامس: المسكن والبيئة المعيشية

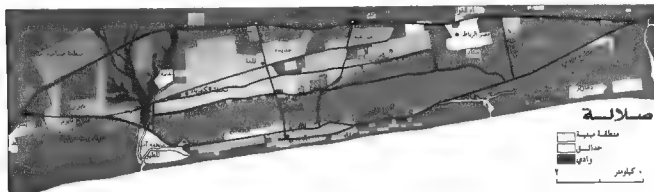
كان السهل الساحلي لطفاً على جبال كبير من الأهمية منذ فجر الأزمان وما زالت آثار مدينة سمهرم التي ازدهرت بتجارة البلبان باقية في خور روري قرب مدينة طاق . ومن الآثار الأخرى ذات الصلة بتجارة البلبان تلك القلعة الكبرى في شهبور التي قد تكون مهد "مدينة أوبار المقدودة" وتلك التي في وادي الصحراري شمالي الجبل، وجميع هذه المباني القديمة مشيدة من الحجر المرصوف بدقة متناهية وتوجد بالقرب من صلالة الغاض مدينة البلبه وهي

كنظام للمنازل وليس للأرض بسبب تكلفتها.

كانت المنازل القديمة في ظفار جنوبي عُمان تختلف كثيراً عن تلك التي في الشمال ، ففي صلالة كانت هناك عدة منازل أتت في عكس تصميمها طابع ظفار وحضرموت أكثر من طابع الشمال ، وكانت تلك المنازل مبنية من الحجر ومزخرفة بالجبس وتتكون من عدة طوابق أحياناً وكانت نوافذها المقوسة تتكون من حواجز خشبية كما هو الحال في المشريبات، وكانت هناك أحياناً زحارف مميّزة حول أسقفها المسطحة كما كانت هناك أيضاً منازل شبيهة في مدينتي طاق وصراط

بدقة فائقة ، وهناك سلم حجري بسيط يؤدي إلى الطابق الأول.

وفي مدينة إيرا في المنطقة الشرقية وفي نفس الترتيب تقريباً كانت هناك منطقة ذات منازل جميلة البناء وكان هناك نفق يصل بين أحد المنازل والقلعة الرئيسة على الجانب الآخر من الوادي . كانت تلك المنازل الحجرية المنيعة مسكناً للأشراف والموسرين أيام مجدهم في عام ١٧٧٨ م تقريباً . لقد كانت المنازل تزدان بالآفاس المصنوعة على النسق المحلي وربما يكون قد شيدتها محترف هندي أو فارسي . وكان



محاطة بأشجار جوز الهند وحقول الفصصمة والخضروات والفواكه . لقد زُعت هذه المدينة القديمة تحت نير الاحتلال حتى القرن السادس عشر وزُورها كل من ابن بطوطة و"ماركوبولو" . وقد قام الحاكم اليهودي أحمد بن عبدالله بنقل المدينة من منطقته الداخلية الصحراوية الموزولة إلى منطقة الساحل في عام ١٢٢٣ م (٦٢٠ هـ) لحمايتها من أي هجوم . وقد سُميت المدينة المبنية التي قامت على أنقاض مدينة سبغة قديمة بمدينة المنصورا . أما القصر التي كان غالبية البلبان فيها من الإمام لقد كانت تقع خارج المدينة إلى جهة الغرب في موقع لطيف يعرف (بالهجرة) ولكن الرائحة التي كانت تفرح منه أثارت استغراب الرحالة إلى بطوطه ربما بسبب تعفن الفاكهة والاسعال وتركها لعدم إكاثية يميها . وهناك آثار أخرى في السهل بالقرب من زيات ، ويقول أهل المنطقة أن هذه كانت أربوت مدينة الشجرة الذين يعتبرون أنفسهم بالإجماع عام أنهم أقدم قبيلة في المنطقة وهم ينحدرون من سلالة شداد بن عاد.

إن الشريط الساحلي غرب صلالة خلاب بنحدراته الصخرية للشامخة حيث تعلّقها أمواج البحر

الساحليتين وكانت القلاع التي يسكنها الولاة والشيوخ عبارة عن أشكال مغلقة لهذه المنازل . إن قصر جلالة السلطان في صلالة قد قام بتشيده في الأصل السلطان تركي بن سعيد وقام كثير من السلطانين بعد ذلك بإدخال إضافات عليه إلى أن بلغ درجة الروعة والرفاهية التي صار إليها في عهد جلالة السلطان قابوس.

حرفه قطع الحجر الجيري تحتاج إلى مهلات معينة وعلى امتداد خط معين تكفي ضربة واحدة للقطع.



هناك معلم غريب في أحد المنازل وهو عبارة عن برج دائري الشكل من الخارج ميع من الداخل.

لقد كان هناك دائماً ارتباط وثيق بين المنطقة الشرقية في عُمان والمناطق المحلية في شرق إفريقيا مما مكّن التجار الذين جمعوا ثرواتهم من تلك المناطق أن يشيدوا المنازل الضخمة، وهذا قد يفسر وجود صور للسفن على الجدران القديمة التي تبعد كثيراً عن البحر . وكانت تلك المنازل الضخمة تحتاج لعدد كبير من العمال لبنائها وصيانتها ، ويتلّاه تجارة الرقيق تأكلت تلك المنازل بالتدريج وصارت ذكرى لحاض تليد ولم يبق سوى منزل واحد في السحيمات لبعض معدات الغزل والنسيج (الوزرات).

بقي الصّافيون في شرق إفريقيا لعدة أجيال وقد اندهش البرتغاليون من ازدهار أعمال العرب وممتلكاتهم هناك عندما وصلوا بقيادة "فاسكودي جاما" في عام ١٤٩٨ م وقد وصف مدينة "ماليندي" بالقرب من "مباسا" بأنها "مدينة نبيلة" وأن "ملكها" استقبل وفود البرتغاليين في قصر مؤثّر بالمقاعد المزخرفة بالعاج والذهب ومفروش بالسجاد الثمين حيث كان السجاد في أوروبا في ذلك الوقت يستخدم

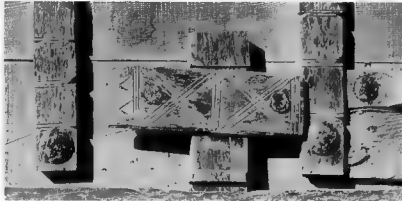
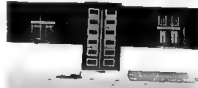
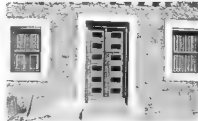


ميناء صور القديم ، أقصى موانئ عمان الشرقية المحطة على البحر العربي . كان هذا الميناء المحطة الرئيسة للسفن التي تقوم بعمليات التبادل التجاري مع إفريقيا والهند والدول العربية. تصبح اليوم سفن (البوم) في هذا الميناء . (أسفل) الأبراج تبرز إحدى الواحات الخارجية لأحد المنازل الجميلة الحاصية بأحد الأبرياء في صور ، بينما في أسفل اليمين نبدو تلك المين التي تنظر إلى العالم في الأسفل وقد أوجت بتصميم المناقلة العليا.



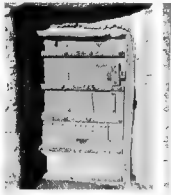
أبواب طغار

الأبواب في طغار كسا في مناطق صان الأخرى تفتني على المنازل شخصيتها وميزتها . ويشترك أبناء طغار مع عرب آخرين في أسلوب حياتهم المائتية التي تحيط بالمدن بخصوصيتها . يلاحظ على أبواب طغار تلك الألوان الباردة الناصبة أما للندح فليس ساكدا في هذه الأبواب كسا هو الحال في شمالي عمان . نوضع على الأبواب في طغار أقال للحمادة لكن لأعلانة لهذا أبداً يستوى الكرم التقليدي الذي يتميز به الطغاريون عندما يطرر زائر أحد أبوابهم .



في أيام الصيف الحار ، تلتحج المائدة على مصراعيها .

أعلى (واسل) تطور قليل "سميت" ليصبح نمطاً مميّزاً في طغار



في طغار

فيبدو منظر الزبد الأبيض مع لون الصغور الأسود رائعاً وخاصة في رأس ريسوت . وفي هذا الرأس هناك قلعة قديمة أو حصن يقول بعضهم إنها منذ زمن البرتغاليين ولكن قد يرجع تاريخها إلى فترة أقدم من ذلك . وتقف هذه القلعة كعلم بارز وسط الأجزاء التي تم تحديثها من ريسوت بعد تولي جلالة السلطان قابوس مقاليد الحكم .

وعلى جبال طغار كانت هناك ومازالت بعض الأسكن التي تضم حظائر حجرية وتبدو من الجو على صورة سلسلة غير متصلة من الأشكال الدائرية والبيضاوية .

كان سكان جبال القرأ يزعمون الشعر والتحق في هذه الحظائر لحمايتها من الأبقار والأغنام والجمال . وكان السكان في بعض الأحيان يستخدمون حظائر صغرة من نفس النوع لحفظ حيواناتهم بها . كما كانت المنازل التقليدية دائرية الشكل وكبيرة الحجم أحياناً ربما بلغ قطرها خمسة عشر قدماً أو أكثر . لقد كانت الأسقف مشيدة من الحشائش التي تنمو على الجبال في موسم الأمطار .

ويعتبر المنزل قبلة لكل الأسر التي كانت تعيش حياة قاسية وتتمركز حتى الآن في مناطق الماشية والأغنام التي تعيش في الجبال .

يقول "ميرترام توماس" الذي زار المنطقة في عام ١٩٣٠م (١٣٤٩ هـ) إن من القواعد التي لم يكن يخالفها الناس هناك هو ذبح نصف أبقار الشخص كقربان بعد وفاته كما وصف أحد المجمعات السكنية في جبال قاتلاً :

"خافوا الزادي عبر سمر سمرين وصعدوا ٥٠٠ قدم عبر منحدر حجري ثم تنبعنا المروج الصغراء وكانت الحشائش تصل في طولها إلى منتصف قامة الإنسان . و كنا في بعض الأحيان نرى الأشجار الشاهقة كالنخيلان على رأس الجبال أو متشابكة كثيفة تسلا المنخفضات . ومن ورثنا كنا نرى في الأسفل البحر الأزرق الباهت . عنا على مسافة ١٥٠٠ قدم تضايقت أعداد الطيور ولكن يوجد أنواع مختلفة من الفراشات والجراد . وبالتفر إلى الأسفل كما نطل على واد خلاب هو مكان إقامة خمس بالمين لأن هناك عيلاً تتدفع لوفرة من تحت الأرض وهذا المكان يعتبر أحد أماكن إقامة الشعرة . تروقت عند شجرتي تبين يري ضيقتين ظليلتين متقلبتين بالثمار شبيهتين بشجرتي جوز في إنجلترا نغزبان بحسب الرجال . لقد شعرت بالظلمة بعد القيام بالتسلق لثلاث ساعات وقد كان من المستحيل

قديمة، فقلعنا بهلا والرساق التي يرجع تاريخها إلى عصر ما قبل الإسلام ربما كانتا في الأساس فارسيتين. وتحتوي كلمة الرستاق المنطقة النائية أو الحدودية وهي كلمة معربة من الفارسية وترجع التسمية إلى العصر الساساني عندما كانت تابعة للمعاصرة الفارسية في صحار، كما يعود تاريخ قلعة صحار أيضاً إلى فترة ما قبل وجود البرتغاليين الذين أجبروا فيها تعديلات وإضافات.

وفي عام ١٥٠٧ (٩١٦ هـ) وجد "الديوكريك" في صحار قلعة مربعة الشكل محاطة بستة أبراج وعلى جوانبها برجان كبيران. كانت القلعة ضخمة جداً بحيث تتطلب أكثر من ألف رجل لحمايتها وقد شهدت فترة من الاضطرابات في تاريخها مما أدى إلى إعادة تشييد الأبراج عدة مرات ولم يبق سوى السور الشمالي الغربي على هيئته الأصلية الأولى، أما الآن فقد تم ترميم القلعة بشكل جيد.

بقيت قلعة صحار صرحاً شاهداً يدل على أحد المراحل المنظمة بمكان (نحت) صورة للقلعة في عام ١٩٧٠. (يمين) القلعة بعد تدميرها. (الصفحة المتخللة) مواطن من منطقة الغليل في طريقه إلى منزله.

قيلتهم هي العين لاستقبالهم حيث يقوم شخص منهم بالرقص وهو شاعر سيفه كعلامة ترحيب بهم".

القلع الداخلية

إن العديد من القلاع العمالية عبارة عن آثار لمعصور

الحصول على الحليب أثناء النهار، أما خاتمة الليل التي أتوني بها فقد وصلت متأخرة بعد أن قمت بشرب عصير جوز الهند. ومن على حافة الجبل يظهر احتفال قبيلة القرا اتباع الشيخ حسن وهم يسيرون في صف طويل و ينددون بأغشيدهم الغربية. ويحتشد أفراد





كان وجودها أمراً ضرورياً.

إن إحدى القلاع التي شيدتها الدولة البوسيدية في القرن الثامن عشر كانت في بيت الفلج الذي يتضح من اسمه أنه كان بيتاً يعتمد على مياه تلج ينحدر من الجبال المجاورة، وعندما قامت حُمان بتأسيس جيشها الفلج صارت القلعة مقراً لقادتها. وقد اكتسب بيت قيادته الآن بمسكن المرتفعة بالسبب، أما بيت الفلج نفسه فيحتوي الآن على متحف للغارات المسلحة.

وفي الماضي كان الأترياء فقط هم الذين يسكنون في المنازل الفاخرة، فعلى طولي ساحل الباطنة وفي مسقط نفسها كان المنزل القادسي يبنى من سفح النخيل ويسمي بالبراستي. وفي بعض الأحيان كان التصميم بالغ التعقيد، وقد كانت هذه المنازل تضم في الباحة حجرة واحدة وبخلاف حجمها من منزل لآخر بينما كانت بعض المنازل تتألف من طابقين، وكانت لهذه المنازل مساريق واضحة في مواجهة الطقس الرطب أو البارد ولكنها في بقية شهور السنة الحارة كانت توفر لسكانها الظل والهواء البارد حيث يدخل التنسيم جدلها بسهولة، لقد كان معظمها مستطيلاً من حيث

تسمح بدخول الضوء والهواء وتظل على منظر السهل الواقع ومرتفعات الجبل الأخضر، وقد ازدهر التعليم في عهد بلعرب حيث قام بتأسيس مدرسة مشهورة بجانب القلعة.

أما قلعة الحزم في مدخل المرساق من جهة الساحل فهي الأثر المعماري الهام الثاني للمجارية وقد شيدت في عام ١٧٠٨م (١٢٢٦ هـ) وكانت لفترة من الزمن عاصمة حُمان عندما انتقل الإمام سلطان بن سيف الثاني إلى المرساق، إن أبراجها الهجومية وأسقفها المقوسة مزخرفة بصورة رائعة، ويوجد في هذه الأبراج خمسة مدافع برتغالية وإسبانية ربما تكون قد أحضرت من مسقط في القرن التاسع عشر في عهد الإمام عزان بن قيس، ١٨٦٨م - ١٨٧١م (١٢٨٥هـ - ١٢٨٨هـ) وهناك فلج يجري عبر القلعة يروي المزارع المجاورة كما أن هناك مدرسة صغيرة في الطابق العلوي. إن البرابات الرئيسة العليا المزخرفة مغطاة بأشكال طينية وهناك شق طولي في أعلاها وصهرج ماء بالقرب منها يعرض إلفاء النيران بسهولة إذا ما تعرضت الأبواب للخشب للهجوم، كما أن هناك شقوقاً لصب الحسل الساخن - كما جرت العادة أو ألزمت على المهاجمين، وفي القلعة أيضاً زينتات

وقد قام سلطان بن سيف (١٦٤٩-١٦٨٨م ١٠٥٩-١٠٧٩ هـ) ببناء قلعة نزوي، وهو أحد الأئمة العظماء في دولة المجارية الذين قاموا بطرد البرتغاليين من مسقط. لقد استغرق بناء هذه القلعة اثني عشر عاماً بتحويل من الشنالم التي تم الاستيلاء عليها من رأس الخيمة ويبلغ قطر قبتها الضخمة ١٢٠ قدماً ولحري وزيارات بالإضافة إلى تحصينات قوية.

وهناك إنجازان معماريان آخران يرجعان إلى عهد المجارية. بعد ذلك جاء البوسعيديون الأوائل وقاموا بإضافات معمارية رائعة لتلك القلاع كما شيدوا بعض المنازل الفاخرة. لقد قام بلعرب بن سيف ببناء قلعة في جبرين في عام ١٦٧٠م (١٠٨١ هـ) كمسكن إقامة رعيي أو لتكون ملجأ عند التفشي ولكنها ولفترة من الزمن اعتبرت عاصمة لحُمان، إنها قلعة ضخمة ومتينة تزينها برابات ذات رخارف منقوشة وأسقف ملونة نادرة الجمال وأقواس رائعة ذات طابع مغربي. أما نوافذها المربعة فلها ترميزات وأعمدة حجرية بينما الجدران رائعة الزخارف ومزينة بأيات قرآنية. كما تشمل الزخرفة المقرنة التي دفن فيها بلعرب نفسه، لقد كان المجلس الخاص للإمام في الطابق الأعلى من القلعة في حجرة



تتضمن الحيلة العصرية بهجة تحت سور شغل ذي التكوينات الدفاعية (الصفحة المتقبلة). (أعلى) عائلة من الرشق تسير تحت البرج الذي يعد مقراً للوالي.

إذا كانت واجهتها تسمح بذلك، وكانت الغرفة العليا كالمادة ذات نوافذ مربعة منخفضة مفتوحة على الجهات الأربعة وبها حواجز حديدية في أعلى النافذة ومع إطارها الملوي مباشرة رف توضع عليه فنانجين القهوة وأربق الماء والصبغرة. أما المعارضات الخشبية في سقف المنزل فهي سواء اللون من أكر الدخان إذ لا توجد مداحن في

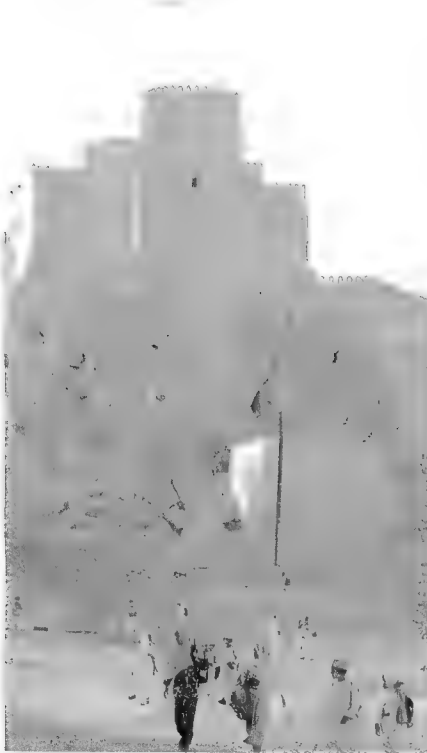
مقلأ كانت هناك منازل طينية ذات تخطيط معقد على جانبي شوارع ضيقة متعرجة، وكانت الشوارع تمتد إلى خارج الأسوار الدفاعية للمدينة ثم إلى المزارع التي كانت تتخللها أيضاً منازل عديدة متناصقة، بينما كانت هناك جدران طينية تحف بالممرات التي تتخلل الأشجار وتصرح ممتدة من جميع سكني إلى آخر، وقد وصف 'هيرترام توماس' منزلاً عثمانياً عادياً زاره في المنطقة الداخلية في عام ١٩٢٠م قائلاً:

"تشابه المنازل العربية الريفية كثيراً فهي غير مربعة وليست مزينة، أما النوافذ الزجاجية فغير معروفة وهذا أمر عادي في ذلك الطقس الحار. إن الزينة الداخلية عبارة عن غطاء بسيط من الجص على الجدران

الشكل ولها أعمدة على كل طرف وكان سقفها يبنى بشكل منحدر.

والمشايخ يربطون الجلوس خارج المنازل حيث يلبسون بغيراتهم ويشربون القهوة ويكرمون الزائرين. إن هذه الضيافة كانت وما زالت كما في بقية البلاد العربية واجباً مقدساً ومصدراً للمساعدة للمضيفين. إن أماكن الجلوس الخارجية هذه عبارة عن مظلات من سعف النخيل تلي من حرازة الشمس وتسمح بمرور الهواء وكانت منتشرة على شاطئ البحر وفي حدائق النخيل بالباطنة والداخلية وحتى في أعالي الجبل الأخضر.

وقديماً كان العديد من المنازل يبنى من الطين بينما يبنى بعضها الآخر من الطين والحجر. فلي نرزي



طقس عُمان الحار ، أما أرض الحجر فمقروشة بسجاد راقي الأوان ، وهناك أوتاد خشبية على الجدران بطول قامة الإنسان تتدلى منها السنادق والخناجر والسيوف وأحزمة الرصاص^١.

على أية حال فإن من المعالم البارزة في العديد من المساكن القديمة في المنطقة الداخلية ذلك السقف ذو الألوان الزاهية والمزين بأيات قرآنية في بعض الأحيان ، كانت المباني الضخمة والهامية تُبنى أحياناً من الطين مثل قلعة شيخ بني رهام في بركة الموز . أما السور الضخم الذي يحيط بهيلا فهو عبارة عن دائرة يبلغ قطرها سبعة أميال وهو مبني من الطين . وأما المنازل القديمة في غري الجبل الأخضر فهي مستطيلة الشكل ومبنية على منحدرات صخرية وشيبهه بمنازل كردستان ، أما أسقفها المسطحة فقد تغير لونها لتصبح صفراء في أيام الخريف بسبب قوالب اللدرة التي توضع هناك لتجف وتبيض كما أن القواس سلمها الحجرية يعطي الإحساس بالسرمدية ، أما الحويلات فكانت يحتفظ بها في الأجزاء السفلى بينما تحتل الأسرة الطوائف العليا حيث حجرات الاستقبال .

إن القرى الكبيرة مثل الشريعة والتي اسمها الرحالة القدامى أمثال الملازم "ويلستيد" في عام ١٨٣٠ م بشيرزي توجي بالعلاقة مع شيراز في بلاد فارس حيث تتوفر أشجار العنب والورد في كلا السكائن . لقد كان الوصول إلى هذه القرى يتم عبر طرق الممرات الجبلية التي مهدها الناس لتمر بها الحمير وقد تم تشييت الصخور لرصف بعض الأماكن وحمل تلك الممرات . لقد كانت قرية الشريعة الواقعة على هذا الارتفاع والتي تبدو كضخمرة شعر غير دائمة تشبه جورة يتحول لونها ليصبح ذهبياً في فصل الخريف ، وهي محاطة بمصاطب شديدة الانحدار تروى من الألاج . كما أن هناك كهوفاً عديدة في جبال ظفار وشمالى عمان كان الناس يلجأون إليها في أوقات انشدائد حيث مازالت الأسر الرعوية وسحراياتها تاروي إليها عندما تتغير الأحوال الجوية .

نظام الألاج

يرجع تاريخ الألاج المنتشرة في عمان إلى أقدم العصور ، فهناك أسطورة عمانية تعود إلى زمن النبي سليمان بن داود الذي زار عمان كما يقال على بساط سحري وجعل الجبل يحفر عشرة آلاف غداة مائية في عشرة أيام ، وما زالت هذه الألاج التي لا تنضب مهما كانت حالة الجفاف تعرف بالألادييات . وتتمثل نسبة

أما في أواسط عُمان حيث الكثافة السكانية عالية نسبياً فقد كانت الأفلاج التي يمكن الاعتماد عليها وكذلك الأرض ملكية دائمة على شكل قطع صغيرة يمتلكها رجال القبائل ، ولم تعرف هذه المنطقة ملكية واسعة على الإطلاق خلال تاريخها. وخلافاً لهذا كان هناك نظام مختلف لتنظيم الأراضي في شمالي عُمان

هذا البحر (أم الفلاج) إلى أن تظهر القناة على السطح هناك فتحات على مسافات متساوية تستخدم في المرحلة الأولى في البناء ثم بعد ذلك في مراحل تشغيله الأولى ، وربما يتراوح طول القناة ما بين ميلين إلى ستة أميال تحت الأرض ، وقد انشئ عدد كبير من الأفلاج من نوع القناة التي كانت موجودة قبل الإسلام. وتعود

من مياه الأمطار في عمان تصل إلى ٩٠٪ إلى جوف الأرض حيث يتم استخراجها بطرق ثلاث يكمل بعضها بعضاً وهي الآبار ونوحان من الأفلاج هذا القليل والقناة. إن كلمة " فلاج " تعني طريقة توزيع المياه بين من لهم الحق في مورد مائي ، وتعود الكلمة في جذورها إلى أصل سامي وهي ملاكورة في كتاب (الحليفة) أحد



حجرة نوم الزبالي ذات السقف العالي يمكن فتحها بسهولة فتحاتها وهي ذات فتحات صغيرة في الجدران يمكن الاستفادة منها في وضع بعض الأدوات المنزلية البسيطة فيها. إن طرازها الاقتصادي وأثاثها يذكران بعرف المصور الأوروبية القروية المتأخرة.

الذي لم يبق تلياً بصورة مطلقة لنفوذ الإيباضي. لقد كانت حياة القرية تركز على اكتشاف المياه والحق فيه ولما كان ومازال توزيع المياه يتم بعناية ويسجل في

أفلاج منطقة الجوف إلى ما قبل ٢٥٠٠ عام كما يرجع فلاج منطقة دلس في نزوى إلى ذلك التاريخ أيضاً. وكان العهد الساساني يمثل فترة أساسية من فترات إقامة الأفلاج حيث كان هناك تطور واسع في شرقي عمان وصحار ، وبموجب الإسلام وطرده الفرس قام العلماء الإباضيون بتنظيم القرى والمناطق الزراعية التي يرجع تاريخها إلى عهد الإمامة الأول في القرن التاسع الميلادي (الثالث الهجري).

أجزاء الكتاب المقدس. وتطلق كلمة فلاج عادة على كل نظام ري باستخدام القنوات المنحدرة من حين الجبل، كما قد تعني قناة مائية تتحكم بحرياً للماء في الأرض الخصبة بالهلي للوادي (العيل) تم شقها بمحاذاة الجدران الصغيرة للوادي لعدة أميال، وقد تعني كلمة الفلاج مصدراً مائياً من صنع الإنسان يرفع منه الماء إلى السطح بواسطة قناة محفورة ، ويبلغ عمق البئر الأساسي ٦٥ قدماً وقد يصل إلى ٢٠٠ قدم ، ومن

الباب الخامس: المسكن والبيئة المعيشية

الأراضي الزراعية. ويمكن للفلاح جيد الجريان أن يوفر المياه لمجمعات بشرية أكبر تصل من حيث العدد إلى ٢٥٠٠ شخص. وإذا توفرت عدة أفلاج في منطقة واحدة فهذا يعني أن المياه قد توفرت لحوالي لثمانية آلاف شخص.

وفي الواقع كانت تستخدم كل مياه الفلاج لري

على سبيل المثال هناك منطقتان متجاورتان تسميان اليمن ووزار كانتا على خلاف وانقسام كما كان الحال بين الهنوايين والفاطيين، وكان سكان كل منطقة في خلاف دائم مع سكان المنطقة الأخرى ولكن اعتمادهم على فلاج واحد دعاهم لمعاون بعضهم بعضاً. إن الحروب الأهلية وخاصة في القرن التاسع كانت هي

سجلات الفلاج وقد لا يزيد عدد المشتركين الدائمين على مائتي شخص في الفلاج الواحد، كما أن هناك أشخاصاً لهم حصص من المياه لفترة محدودة من الوقت.

إن كل جماعة تعتمد على فلاج واحد تمثل مجتمعاً مكتنفاً ذاتياً من الماء وكان على الأفراد في هذا



أشجار الدخيل وكذلك الحمضيات والموز والمانجو والبرمان، وتستخدم المياه الفائضة في الشتاء لزراعة البرسيم والحاصلات البقولية.

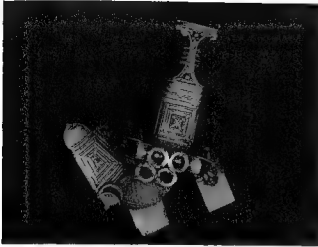
إن هناك نظاماً صارماً للأولويات يجب اتباعه في استخدام الماء: ففي أعلى الفلاج حيث يخرج الماء إلى سطح الأرض توجد فتحة يمكن لكل الناس اخذ مياه الشرب منها. والمياه ملك عام مشترك في المناطق السكنية وقد كان نظام الاستخدام المنزلي لها كما

كسب في دمار الكثير من أفلاج الدولة، ولا شك أن مناطق شاسعة قد فقدت الزراعة بسبب هذا الدمار كما قد أثر فن إقامة الفلاج إلى حد كبير ولكن ما زالت قبيلة العوامر محافظة بتلك المهارة كما أنها تكاد تحتكر أعمال صيانتها.

إن تلبية من نوع الفتاة بحجم معقول يمكن أن يمد حوالي ألف شخص بالمياه ويسمح بجرمان تسعة غارونات في الثانية تقريباً لري مساحة ٤٠ هكتاراً من

حجرة جميلة لأثني ثلاثة عن حجرة البنادق (يسار) الخاصة بقلمة جبرين التي كانت حاضرة لعماد الدخيل، ولأعن حجرة النساء في سجن (أعلى).

المجتمع أن يتعاونوا في كل الأوقات رغم خلافاتهم المتأصلة فيما بينهم ورغم العدايات القبلية التي أدت في الماضي إلى انتشار مراكز حصينة من الأبراج وجدران الحصون داخل المنطقة الواحدة، ففي لزكي

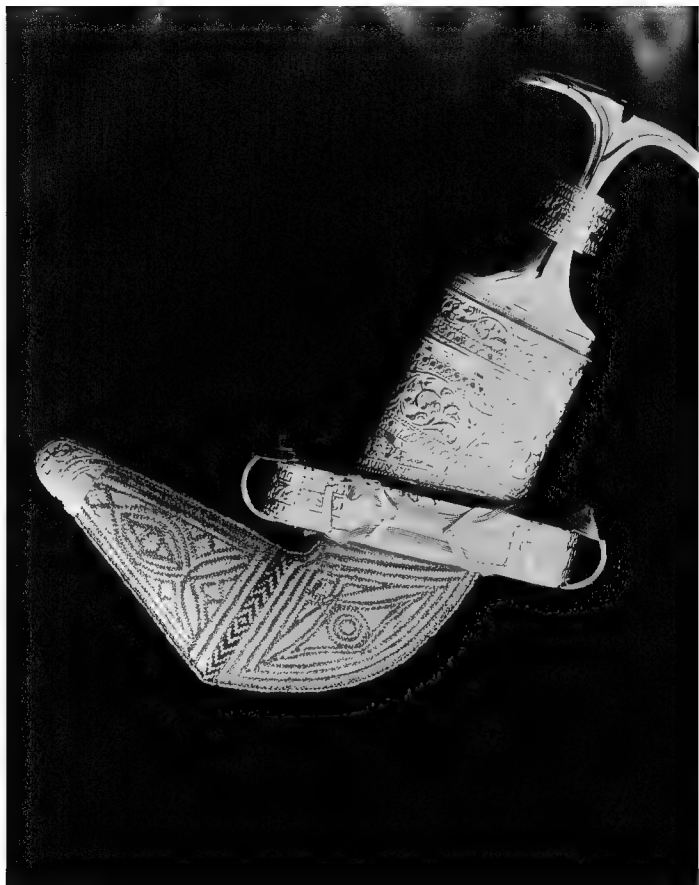


الباب السادس

الثقافة وجذورها

العمانيون أصحاب تصاميم بالفطرة، إذ ليس هناك نوع واحد من الأعمال اليدوية لا يستطيعون تأديته بطريقتهم الخاصة ليجعلوا منه شيئاً بديعاً . ففي استخدام الخشب والفضة والذهب والجص أو الطين، في القماش أو الملابس، في أعمال الخرز أو الخيوط الذهبية أو الفضية، في بناء المنازل، وبناء السفن، في صناعة الأدوات والحلي والأسلحة فإنك تجد الحكاية نفسها. إن الإحساس الداخلي بالميل إلى التصميم هو الغالب عليهم ، ولذا فقد اقترنت لدى العمانيين في هذا المجال حاسة اللمس بحاسة البصر.

اتسم السراويل: خليج الأحفالات المعالي يكون أحياناً بمقبض وغطاء مصنوعين من الذهب خصوصاً عندما يقدم كهديّة . لاحظ الحفلات الخمس بختمهم بالمطلة الشرقية (في الأعلى) ، والتي تستخدم لتثبيت الحزام. (في التوسط) يتنكر زينة الخنجر الجميل الذي يلبسه والتي صور في هذه اللقطة. (في الأسفل) خنجر أميل مصنوع من الفضة وهو الخنجر الذي تتميز به ولاية نزوى . خنجر الخنجر يصنع عادة من قرون الحيوانات والفضة ، وهو عبارة عن سكين بجادة ذات مقبض أميل لغمد في الفخذ.



ويعتبر العمانيون من المبدعين في مجال الثقافة الإنسانية. ففي الألف الثالث قبل الميلاد، كان العمانيون قد شيدوا مباني فخارية من الأحجار. وقد عرف عن الشعب العماني أنه واحد من أوائل بناء السفن في العالم حيث كانوا يروا الطريق البحري إلى الصين كما ساعدوا في تطوير علم الملاحة. أما في المجال الزراعي، فقد عملوا على تطوير كمادة نظام الأملح بواسطة استخدام فكرة الأنابيب المعكوسة وهي طريقة متطورة لجرمان مياه عبر قلاع الوادي تحت سطح الأرض. كما أن تقنيات التنقيب عن المعادن من الأمور الواضحة لديهم إذ ينما يعتبر البرونز معدن الحضارة فإن الفخار هو أساس الاقتصاد العماني.

ويتمتع الأثرمة التاريخية، فلما نجد أن عمان بلد ثري بقدرته على الحفاظ على مهارات تقليدية مستمرة تعود إلى مئات السنين رغم استحداث طرق حديثة تستخدم جنباً إلى جنب مع الطرق القديمة. وتبدو المرحلة الحضارية التقليدية بطريقة أو بأخرى في أعمال صاغة الفضة وصاغة الذهب والنحاسيين وبناء السفن والنحاتين وعاشقي الفخار والساجين والعاملين في مجالي البناء والأزهار. وتحظى حرف عمان التقليدية بتشجيع واعتماد شخصي من جلالة السلطان.

وتحيط الطرق الصوفية بفن صناعة المعادن لدمياً، فقد ارتبط الذهب دائماً وآلاف السنين بالشمس كما ارتبطت الفضة بالقمح، أما الأعمال الفنية العمانية فتمثل النتاج والجمال في المهارات اليدوية المحلية. وكما هو الحال في دول شرقية أخرى، فإن جزءاً كبيراً من ثروة الأسرة العمانية كانت حتى وقت قريب جداً تستمر

في حلي الذهب والفضة التي تزين بها النساء وفي الأدوات الفنية التي يستخدمها الرجال. أما الأوعية والأواني الفنية كالبقيق للقهوة والمباخر ومرشات ماء الورود فتستلهم للنماتيات الرسمية وغالباً ما تكون هذه الأوعية ذات قيمة عالية وجمال رفيع.

ويختلف تقويم الخنجر في عمان، وهو الشعار الذي يميز الرجل العماني، عن الخناجر التي تلبس في مناطق أخرى من شبه الجزيرة العربية حيث يوجد لعدد الخنجر استعمالاً من ناحية الزاوية اليمنى. أما أكثر الأضداد ندرة فهي تلك المصنوعة من الذهب أو المصنوعة بالخنجر الفضية أو من مزيج الذهب والفضة معاً ولكن من ناحية أخرى فإن أبسط الأضداد تصنع من الجلد المعادي رغم أنها تزين أيضاً ببعض النقوش. وتلبس الخناجر بصفة عامة في المناسبات الرسمية وفي الأعياد والإجازات ويتباهى كل عماني ثوبها بامتلاكه وأصعد منها. ويختلف تصميم الفضة المنقوشة بمهارة من مكان لآخر كما أن أفضل مفايش الخناجر هي تلك التي تصنع من العظم والفضة. إن الجلد الجديد يحتوي على سبع حلقات فضية، التنان منها لنسك الحزام وخمس للإسالة بالخنجر الفضية التي تتأكد حول الخمد لتسهيله. إن المفايش العلوي لأكثر الخناجر شوباً مصطحب الشكل، أما النوع السميني، وهو الخنجر الخاص بإفراد العائلة المالكة فقط، فله قمة مزخرفة على شكل حليب، ويعود هذا التصميم إلى زوجة السعيد سميح بن سلطان في بداية القرن التاسع عشر والتي كانت أميرة في شيراز كما يعود لها الفضل في إدخال الكثير من المعالم الملونة المميزة التي ترتديها الأسرة المالكة.

وبتم تثبيت الخنجر على حزام عادي من نسج منين يصنع محلياً ويحلى أحياناً بخيوط فضية. وقد يرتكز أحياناً على أحزمة من الجلد مخفظة بأسلاك فضية مشغولة بمهارة، وهي ذات مشابك فضية جميلة، وتوضع سكين فلت مقيش محلى بالخيوط الفضية في جراب جلدي بسيط تثبت خلف الخمد، وغالباً ما تزين المفايش وقراب النسوف العمانية بالفضة والخيوط العضية بنفس الطريقة المتميزة في تزيين الخناجر.

أما الأسلحة القتالية التي كان الرجال العمانيون يحملونها في الماضي فغالباً ما كانت تزين بحلقات فضية مصنوعة بمهارة وبطريقة جميلة يتم تثبيتها حول ماسورة البندقية وكمبها، ويختلف مقدار الزينة وروعيتها تبعاً لثراء مالكيها. أما قرون البارود فتصنع بصورة خيالية الشكل، وهي سمة لمدينة صور ومناطق الشرفية، من الفضة وتزين أحياناً بالذهب أيضاً، كما خست القواعد العضية المستخدمة من قبل الرجال غليوياً صلباً لتدخين قنص المحلى بالإضافة إلى أدوات الحمام كالمسوك ومنظف الأذن.

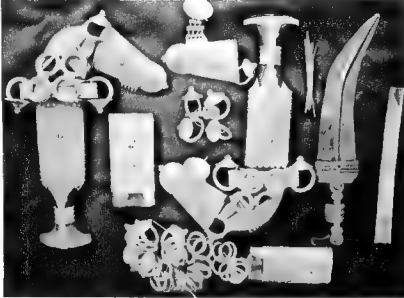
وقد كان للنساء والأطفال في الماضي يرتدون فضيات ثقيلة الوزن من بينها قلادة وخلاخيل وأساور وحلق وقطع فضية تزين الرأس بالإخضلة إلى الخواتم. إن الزينة الجميلة بادرة اليوم ويحرص استغلالها في مناطق الريف أو في المناسبات الاحتفالية فقط. وهناك ثلاثة جميلة ذلت مصقولة صغير على شكل مستطيل مشوشة بمهارة تسمى (الحوز) تحتوي على آيات من القرآن الكريم وهي تلبس معلقة على سلسال من الفضة لدره الشر والحمد.



مراكز الصناعات اليدوية



توضح الخريطة المراكز الأساسية للصناعات اليدوية التقليدية في الجزء الشمالي من عمان.



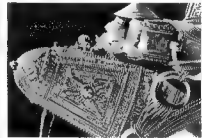
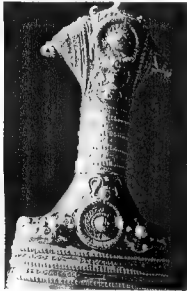
أسلح . أفراد أسرة اليوسعيد فقط هم الذين يستخدمون تصميم الخنجر السعدي

هذه التفاصيل (أسلح) توضح الخنجر نفسه وحلقاته القلبيّة.

لخنابر في عمال متنوعة في تصاميمها . ولكنها جميعا تتميز بعدد من الأجزاء . حتى الوزار في مكبة يتقلد الخنجر أثناء المناسبات الرسمية .



نهاية الخنجر (أسلح) صممت من أجل إزكان شكل الخنجر.



من أهم العلامات المميزة للرجل السعدي هو الخنجر الذي يثبت على الصدر . أشكال الخنابر متشابهة دائما وتتميز بسكينها المنحنية ودرجته انواء الخنجر . الأضداد أخرى مزينة بالفضة أو مرصعة بقطع من الذهب تغطي جمالا وأناقة .



المجوهرات



يسار : الحلائط الشوكية الصغيرة أدوات
أساسية بالنسبة للرجل. الحبل المعدني
من سلسلة الفضية الثلاث موجود في
لوزي (أعلى).



تميل المرأة العمانية إلى استثمار الأكبر من
لزوجتها في شكل مجوهرات وحلي ذهبية، مثلها في
ذلك مثل نساء كثير من بلاد الشرق الأوسط. وغالباً
ما تكون المجوهرات والحلي بديعة الشكل تمثل
ذروة فن صناع الذهب والفضة العُمانيين، وقد
أصبحت معظم المجوهرات اليوم من الذهب إلا أن
الفضة كان تغلب عليها حتى عهد قريب نسبياً.
ومن أهم أشكال المجوهرات الفرواقم والقروط وحلي
الراس والأساور والخلائيل والقودو والسلاسل
وتتألف المجموعة الكاملة من الفرواقم من خاتم لكل
أصبع من أصابع اليد بما فيها الإبهام. كما توجد
خواتم لأصابع القدمين أيضاً.

أما حلي الراس فتتقسم إلى نوعين رئيسيين: الحلي
التي تتدلى من شفايف الشعر خلف الراس، وغالباً ما
تكون مستديرة الشكل أو شبه دائرية، ومرصعة
بمجوهرات كريمة، أما النوع الثاني فهو الذي يتدلى من
أحد جانبي الراس ويخيه في منظره القروط.

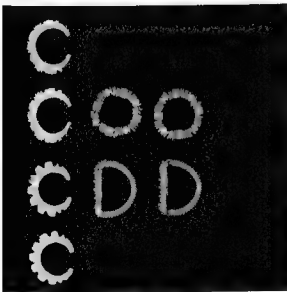
وتستخدم قطع النفود الذهبية استخدماً واسعاً، وهي
غالباً ما تلبس في وسط الجبهة حيث تتدلى عليها
من حلية الراس أما الخلائيل لغالباً ما تكون من
الفضة الثقيلة، ولها طرف ملفوح كي يسهل لبسها
وخلعها، أما السوار فيختلف شكله من منطقة إلى
منطقة.

وتتألف حلي الأعتاق من قلح بديعة الشكل مثبتة
على سلاسل رائعة الصنع، أو قد تتألف أحياناً من
عدد من القطع الفضية مبروعة يهبط خليط.

وليشمل هذه النفود في كثير من الأحيان حلي
تعالق. تتضمن بعض آيات من القرآن الكريم مكتوبة
في حلية فضية يستعملها الزوجان من الزين للحامسة



يسار: الأساور التي إلى اليسار من
شعالي عمان، يمسها البقية من طفل.
فوق يداخل الحرر غالباً ما توجد آيات
من القرآن الكريم



هذا النوع من الاقراط الفضية يقال إنها تمثل يد فاطمة.
زوج الاقراط الذي يبدو في الاسفل من صلالة.



اسفل : خلاخيل واساور من شمال عمان

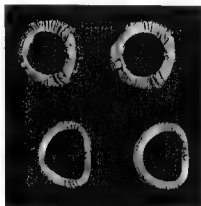
تندلي الاقراط الثقيلة احياناً من سلسلة منقوشة . هذه
الاشكال المختلفة يتم التحلي بها مع عطاء الرأس في
ظها



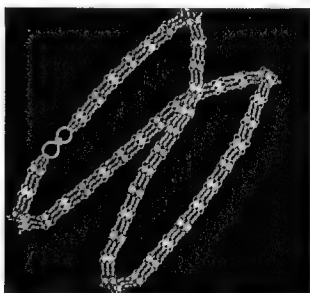
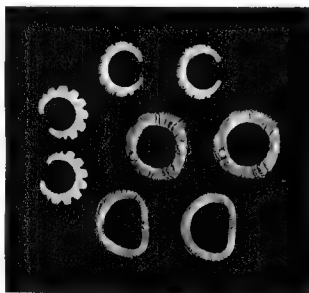
هذه السكين الجميلة (اسفل) تستخدم في كثير من
الاعراض العملية.



معظم النساء يلبسن الخلاخيل منذ اليوم الأول لزوجهن
هذه الخلاخيل تصدر رنينها عندما تمشي المرأة.



اسفل : قلادة العنق (المنجد) ، من ظفار ، تستخدم
كحلية في اعلى الاكثاف واسفلها.

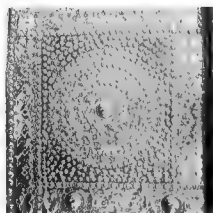




— يسلو : دلة قهوة تقليديتان من نزوى كنوسطها دلة أكبر هي دلة قهوة البدر ، تستخدم هذه الدلة عندما يتجمع أفراد القبيلة . النقوش التي على (المندوس) قام بنقشها البحارة خلال رحلاتهم الطويلة.



— الدخان المتصاعد من المبرشة (أعلى) يوجهه عادة إلى اللحية وأسفل الإبط بعد وجبات الغذاء . (أسفل) مرشات ماء الزود تهب في البيت رائحة جميلة.



— يزين وسط دلة للقهوة عادة بنقوش نباتية.

الآواني المعدنية

تستخدم الآنية المصنوعة من النحاس الأحمرز أوالأسفر وآنية الفضة بكثرة في الاحتفالات المنزلية العادية . وتطلب أبة وجة رسمية أيا كان نوعها عدة أنواع مختلفة من الآنية . يقدم المشايخ المعاني القهوة لكل زائر . وتصب القهوة من وعاء معدني خاص بالقهوة (الأبريق)



موش حبات الزود



آنية نحاسية مستخدمة بالقبائل الجبلية



دلة قهوة البدر



مخمس : إن يندوسون النحاس : الجاني : نيك والسيفي بخافوي



الأدوات المنزلية

مع حودة التشكيب عن النحاس في عمان، فإن الأدوات المنزلية المصنوعة من النحاس أو النحاس الأصفر ما تزال تصنع في نزوى ومنطرح وغيرها من المناطق . إن إبريق تحضير القهوة الذي يصنع في نزوى له شكل نحيل خاص يصنع في الغالب من النحاس ويزين بشرائط من النحاس الأصفر حول المنق والأيوب والغطاء. أما السمة الخاصة به فتكمن في وجود قطع صغيرة ماسية الشكل تتدلى قرب المشفى. وقد كان تقليداً شائعاً إدخال حجارة صغيرة في تجويف الغطاء، ويقال إن هذا كان احترازاً من أن يقوم شخص ما بوضع السم في القهوة إذ أن قرينة الحجارة تنبه إلى وجود يد خفية تقوم بفتح الغطاء. وتعتبر الصواني النحاسية والسباخر والملاعق ذات الأيدي الطويلة أمثلة على ما ينتج عن النحاس.

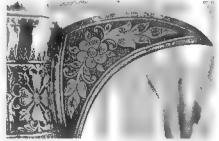
أما اهتمام العماني بفن المائدة فجيد . إن أوانيته المنزلية بسيطة نسبياً فهي تتكون من إبريق للقهوة بأحجام مختلفة، وتدوير للخبز - كإبريق تصنع في السيل من النحاس أو البرص فضيعة زين الأترميوم - وإبريق وطاسات وصواني حبيبتيرة الشكل بأحجام مختلفة توضع على المائدة ليأخذ الناس حولها تناول الوجبات التقليدية، ككنا لتستخدم إبريق قهوة كبيرة من النحاس أو النحاس الأصفر في التجمعات القبلية أو المائيلية الكبيرة إلا أن للقهوة نصيب عائد في إبريق أصغر . أما في الوقت الحاضر فتصعب في القلة قبل أن تقدم كمشروب خبالة كما تطحن حبات القهوة في كل مناسبة تقدم فيها . وتوجد في برمتها هذا في بيوت كثيرة صناديق تقليدية مزينة بمسامير من النحاس الأصفر وخاصة في مناطق



في هذه المبرحة (أعلى) يحرق عائد عود الصندل.

وفي الاحتفالات القبلية أو المائيلية الكبيرة تغلى القهوة في وعاء ضخم تملأ منه الإبريق المائدة ليذوق العندم بالقهوة على الحاضرين. تقدم الوجبة المعبأة التقليدية من الرز واللحم مع أنواع كثيرة من التوابل في أوعية خاصة على صينية نحاسية كبيرة مستديرة. وبعد الفراغ من الطعام أو بعد تناول أي طعام لرج يدار الماء لفسل اليدين في وعاء نحاسي مستدير له فوهة ويكون منقوشاً برسوم جميلة. ومن المصادف منازل الأضياف على الأقل أن يقدم ماء الورد للضيوف بعد ليلة مديدة فيروى ماء الورد على الأيدي وعلى الرؤوس من قارورة فضية مستديرة. وبأني ماء الورد من الجبل الأخضر الذي تزرع فيه الورد خصيصاً لهذه الغاية.

وبعد ماء الورد يأتي دور الدخان، إذ ربما قدم الخبز في أثناء فحس جميل ميثاق من ضيف إلى ضيف. ويعبر الخبز علامة الانتماء كما يدل المثل العماني المثلث: "بعد الورد ما في قهوة".



— نكوش فضية رقيقة تزين فتحة دلة القهوة هذه.

في فنانين صغيرة مستديرة. وقد دوج التقليد على صنع إبريق القهوة من النحاس الأحمر والأصفر أو من مزيج منهما، بل وتصنع إبريق القهوة أحياناً من الفضة، وللبانائق في عمان شكل مميز فهي مخصورة في وسطها ولها مسيل كبير مستدق وغطاء مستدير مزين بقرن صغير.



قرن البارود من صور (أعلى) يسبح بخروج البارود
بكيمات صغيرة بواسطة مزلّاج زيركي.
تحت : قوالب الرصاص ومفرقة البارود كانتا لاسميين .



الصعقة في عمل الحلي



إن بعض الأشياء المستخدمة للأغراض العامة تم صنعها بطريقة فائقة تصنفون الأزامر والقفل والفتاح المصنوعان من الحديد أو النحاس أو الزجاجة الفخارية المزينة بالزهر (تصنع من الفرون ويرسح الكحل بداخلها) وميض الأوباب في زوى ومقايح البيوت في مدينة بهلا ، كما يبدو في هذه الصورة .



مناطق الساحل ، لاسيما في صور ، بالصعيد القلبية ولكل من بهلا والرسالة ونزوى وعبري وصور ومستط ومطرح لتقليدها المرق في صياغة الفضة كما أن لكل مكان تصاميمه المميزة ، فقصيم نزوى هندسي من من النوع المزخرف ، وفي الرستاق يتميز التصميم بوجود وردة وساق بينما في عبري نجد شكلاً على صورة منبذة، إلا أن هذه الأنماط قد أصبحت في الوقت الحاضر أكثر قلبية للتبديل . إن التقنيات المستخدمة حتى الآن تشبه تلك المستخدمة في مناطق أخرى كثيرة من مناطق للشرق حيث يتم تسخين صفائح الفضة ثم تطرق على شكل سبائك ثم يلحم نصفا القالب يحضنها . وتصنع الخلاخيل والأساور أحياناً بواسطة طرق الفضة النقية وملحها بخلط من القار الساخن والراتنج أو الشمع وعندما يبرد الخليط يزين السطح بالنقوش البارزة . وتستخدم طريقة النحت أو الحفر بالأزميل من أجل الزخرفة بينما يستخدم نقاب ذو حواف دائرية لأعمال الزينة التي لا تتطلب القطع . أما النقش فيطلب سنداناً منقاري الشكل وكشافة صغيرة مسطحة وظيفية وقوالب خشبية للنحو ومصباح نفع بسيط بالإضافة إلى منفاخ . لقد كان صاغة الفضة في عمان يستخدمون في العادة دولارات "ماريا تيريزا" Maria Theresa المصهورة والتي استخدمت حتى وقت قريب كعملة محلية إذ أن نسبة الفضة العالية جداً في هذه المصوغات قد ولدت لغة لدى الزبون الذي يحصل على شيء قيم مقابل ماله . ومع ازدياد الثروة ، بدأ الذهب يحل محل المصوغات الفضية فأزدهت صياغة الذهب في مستط ومطرح وهرحرا من المراكز التجارية . إن التقنيات المستخدمة هنا هي نفس التقنيات المستخدمة في أجزاء أخرى من المنطقة العربية وإيران وشبه القارة الهندية . وتمكن

الساحل رغم أنها تستخدم في القالب لازمنة فقط . أما في الماضي فكان رجال البحر يقومون بزخرفة هذه الصناديق بالنحاس الأصفر لتحمية الساعات الطويلة في رحلاتهم البحرية . وتغطي الأرض غالباً بحصائر مصنوعة من سعف النخيل أو القصب أما السجاد فيصنع محلياً في بعض الأحيان بينما يستورد أحياناً أخرى من فارس وأفغانستان وباكستان لمنااسات خاصة . ويغطي فناء البيوت في



حزام ملون ومرصع يتمنطق به رجال قبائل البدو .

الأدوات الزاوية

يتم استخدام المجارف لحراثة الحدائق وتفرغ قنوات المياه أو سداعا . إنه الأداة الوحيدة التي تستخدم بتقليد التربة ، وهو عبارة عن محراث خشبي ذو رأس حديدي صغير وخليط ، ويقوم بحراة تربة أو برز ورم أن الجركر قد حل محله على نحو كبير . ويستخدم المنجل وهو أداة طويلة مسننة ذات أسنان بسيطة تقطع العلف والمقصصة وغيرها من الأعلاف كما يستخدم لتشذيب أشجار التنخيل . ويستخدم إزميل طويل يسمى الهيب لفصل نساقل السيليل الصغيرة من الأشجار الأم . أما زارعو البالح فيستخدمون نوعاً من المقاليح مؤلف من حبل وجلد كما هو الحال في المناطق التي تزرع البالح في الشرق الأوسط وفي بساتين جزر الهند في أفريقيا حيث يستخدم لتساق الأشجار .



لمعنى عدمه بالحلي العملية وهي أدوات لازمة للاستعمال اليومي تحولت إلى حاجيات فنية صغيرة كالمعلقة الأذن وعود الأسنان (أعلاء) التي ليس حول الملق أو تشبه على فضاء الرأس، والمجهر الصغير الذي يخرق الأغشية المطرزة، أما ملقط الشوك (دناو) والمنجفك فيوجدان في محمد صبر عن القصة.



الأسلحة النارية

يعرف عالم الفيزياء من البائت باسم
"جول" في الذكرى تريبك باس
مجلس الرجال في المجلس الداخلي
يعملون على السلاح وطرق
الحوادث بمرور مائة مائة
والعنف والتمس بهضتها. وترك
المسألة بعد التخلي على الجنس
من الخبث عليه بملقات
في الأمل الأمل
من التمسح بالرجال بمرور مائة مائة
يعملون على السلاح وطرق
الحوادث بمرور مائة مائة
والعنف والتمس بهضتها. وترك
المسألة بعد التخلي على الجنس
من الخبث عليه بملقات
في الأمل الأمل
من التمسح بالرجال بمرور مائة مائة



معظم البنادق التقليدية تكون ذات نقوش فضية كثيرة وهي لاتصنع اليوم ، لكن الساماج الجميلة يمكن أن ترى عند جامعي التحف .



الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

القطعة بواسطة إبرة أو بواسطة الصبغ وبغرفة صلبة، ويصب بعدها الجاحض فوق المنطقة التي تمت معالجتها للخلاص من المعدن البارز ثم ترصع بالفضة أو الذهب على شكل مثلث، ويتم ذلك إما بواسطة الطرق أو باستخدام مقبض عرضي متلاحم. وتؤخذ كل قطعة سلاح بطريقة مختلفة عن الأخرى - فلا تكاد تجد تقاليد سلاح متشابهة. إن كل سلاح ما هو إلا قطعة تعلية بامتياز من المهارة اليدوية.

والبنديقية "جيريزيل" مأسورة طويلة كما هو حال معظم

المصادر

كانت البنادق تعتبر سلاحاً زينة ومحتج لاحتياج الرجال العمالي لاجيال جديدة، وفي الواقع فقد أصبحت البندقية حتى وقت قريب، ورمزاً للرجولة. أما أكثر البنادق شيوعاً وفائدة والتي كرهها في بندقية "الجيزيل" أو "داتش" (بنادق) والتي تسمى (بالعالمية) أو (بالعامة) أو (بالعامة) التي لا تزال تحتفظ بنفوذها. لقد وجدت كميات كبيرة منها طريقها إلى عمان عبر الخليج بواسطة الاتراك الكماندين في القرين الثامن عشر والتاسع عشر عندما كان الكماندين يتاجرون بين هذه الأسلحة مع مناطق الحدود، في شمال قبرص، الهند.

إن كثيراً من هذه المبادئ مزيج يخرافه ذات حيوطة
من الخناس الأصغر والفضة والذهب العرصع داخل
أعاديد خاصة حول مأسرة الهندية. وبعض هذه المبادئ
تصميمات متشعبة جليلة ذهبية أو فضية على امتداد
المعاصرة. أما التبرع فهو عملية طويلة إلى تطلي
المعاصرة أولاً بتبرع عقائد الحاضن من مادة التسع
والترتيب، وبعد ذلك يتم تصميم الشكل إلى يحدس



صانع فضة من مطرح يصوغ سوار يلرز النفوس الذي تتميز
به صياغة الفضة العمانية والذي يجمع في تصميمه بين
الجاذبية المتميزة بعراقة الأعمال الفضية العنوبية
والسرطنة

كل صانع للفخار لديه مهارات في النقل يتميز بها (يسار). الآلية الكبيرة تتطلب المجهود الكبير من صانع الفخار (أما).



حلى الآلية الفخارية يكون رقيقاً في المادة.



البنادق التي تحشى بواسطة القفزة . أما بعض الحواسير فتصنع ليرسل طولها ١٨ إنشاً وتلحم ببعضها بعد القيام بعملية التنب.

وهذه العملية طويلة ومعقدة تتطلب استخدام مثاقب من الخيزران أو الحديد . وبعد أن تتم عملية التزيين ، تتركب الماسورة بحكم البندولية الخشبي بواسطة مجموعة من الحلاقات المصنوعة من النحاس الأصفر ثم توضع صليحة من النحاس تحتها لحماية الجزء الخشبي ولتوضيع المكس.

وتستخدم طرق مختلفة لإنتاج الرصاص لتعبئة بندولية "جيزيل" . وقد ينتج قلاب رصاصية أو اثنين في الوقت الواحد وقد يترك ليرسل إلى اثنتي عشرة ، أما القليل نفسه فيصنع من البالي جوز الهند أو الخليل مع خيوط قطنية في حين أن القوارير التي يحفظ فيها البارود تتم صنعها من الخشب الصلب وهي في الغالب مفتوحة بطريقة مزخرفة ويصنع بعضها من الخشب والذهب.

إن عملية إطلاق النار عملية معقدة : أولاً ، تقلى كمية البارود الأسود ويصب في الماسورة ثم تضغط فوقه قطعة صغيرة من مادة ليند ولذلك بواسطة استخدام المكبس . بعد ذلك توضع الحشوة ويعدّها قطعة ليند أخرى وذلك جميع هذه الأشياء في أماكنها ثم تصب كمية صغيرة من البارود الأسود في حجرة خاصة ثم يحكم غطاءه بإتداس عجم لإشعال القليل ويؤمن بشدة في فكي زناد البندولية، وعندما يضغط زناد البندولية، يتحرك القليل إلى الأمام ناحية الزناد مشعلًا البارود في الإناء الذي يشمل بدوره البارود في الماسورة عن طريق فتحة صغيرة تسمى فيها الدار.

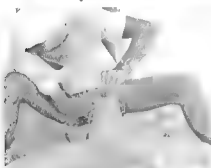
ورغم أن بندولية "جيزيل" كانت أكثر أنواع الأسلحة

شيوعاً إلا أن هناك أنواعاً أخرى من الأسلحة النارية التي استخدمها العمانيون مثل بندولية "مارتيني غريز" التي تحشى من مؤخرتها والتي استوردت إلى المنطقة بكميات كبيرة في نهاية القرن التاسع عشر ، وهناك أيضاً نوع آخر هو بندولية قزناد . ولقد كانت هذه الأسلحة القديمة هي العتاد الرئيس الذي حمله العمانيون عندما احتشدوا في صحرار عام ١٩٥٢ ليزحفوا باتجاه واحة البهيبي بعد أن تم احتلالها من قبل قوة سعودية في تلك السنة ، إلا أن هذا الزحف لم يحدث وتبقى النزاع عن طريق الفصل بين المتنازحين . لقد كان الذراع أكثر حدث جاد توضع له مثل هذه الأسلحة القديمة موضع الاختيار.

الفخار

أما بالنسبة لصناعة الفخار فيمرد تاريخ أول خطرات وجدت في عمان إلى عهد "جمدت نصر" بداية الألف الثالث قبل الميلاد) وقد صنع الفخار الذي يمكن الانتفاع منه منذ أن بدأ الإنسان يحتاج للأواني . أما الفخار الذي لا يزال يصنع في القرى حتى السبعينات فهو يستخدم في أغراض صليحة إلى حد كبير وهو يشمل أواني ذات مسام لحفظ المياه وأواني للطبخ وأكواب . ويعتمد مستوى الإنتاج والطرق المبتدعة على نوعية الطين المتوفر وعندما يكون الطين من النوعية السيئة تكون الطرق المستخدمة بدائية.

لقد كانت مهلا ولفترة طويلة مركزاً لصناعة الفخار في عمان وقد تطورت هذه الحرفة اليدوية حديثاً بحيث عززت بمواد صينية خاصة . وهناك مراكز أخرى لصناعة الفخار مثل بلاد بني بو حسن ومسائل ومسلات ومطرح



وصمم وصلاية . وفي مهلا ومسلات، حيث يتوفر الطين ذو النوعية الجيدة، كانت هذه الحرفة متطورة إلى حد ما، وكان صانعو الفخار في غاية المهارة بتشبيكهم القديمة التي يستخدمون فيها عجلة بسيطة تعمل بواسطة القدم . لقد كانوا يقومون بتسخين المادة الخام في أفران كبيرة مخصصة لصناعة الطوب ويزودونها بالوقود الذي كان عبارة عن اعصان مقطوعة . إن كل صانعي الفخار في شبليي عمان هم من الرجال بصورة أساسية ولكن للنساء أيضاً كن يقمن بصناعة مواد من الفخار في صلالة حيث لا يتوفر الطين ذو النوعية الجيدة . ومع ذلك، تصنع في صلالة مياجر جلجلة ومارونة وطماش للمياه وغيرها من المواد التي يحتاج الناس إليها ويتم ذلك يدوياً باستخدام اليد من دون عجلة بالإضافة إلى أن صنع الفخار المزخرف

الباب السادس: الثقافة وجذورها

اسفل : خارج أتون الذهب في أحد أماكن صنع الآواني الفخارية ببغداد : مجموعة من الآواني في طرحتها إلى الأضراس . يمين : هذه المجلة التي يتم دلوها بواسطة القدم لأزواج تستخدم منذ أيام السومريين .



Alanus end Excursions in Arabia التي يمكن مشاهدتها حتى الآن في حفلات الأعياد في اجزاء مختلفة من البلاد :

كانت الطبول تفرح حيناً وسأراً على إلتفاتهما ، واتصال السورف تلعب تحت أشعة الشمس بينما الرقصون يفترون هنا وهناك وكان صوت الأناشيد يملو كلما التفتنا. وقد اتسح لنا رجال القبيلة طريقاً وهم ممسكون بمكوب بنادقهم قريبة من أوزانهم استعداداً لاطلاق قذيرات ثم لماوا بإطلاق وإبل من إطلقات الترحيبية التي كانت تفر فرحاً ورؤسا. وقد شئنا إلى حيث وقف الأمير ، أمام القلعة ، على سجاد فرش على منطقة كبيرة مكشوفة ، وهو موقع مناسب لمشاهدة فن ركوب الخيل وسباق الجمال الذي كان قد بدأ ، ثم انطلق اثنا عشر من الخيالة وأخذوا يحفرون أراسيم على القفز ويطلقون النار من بنادقهم في نفس الوقت أو يتسلبون اثنين اثنين في خط السباق ، ويقف واحد من الخيالة على سرجه غير المبروط ممسكاً به بأصابع قدمه لفظ محفظاً يتنازع المحلف بالسيف والكلاب ويضع ذراع مدودة على رقبة زميله الذي يجلس في وضع أكثر راحة. وبعد أن يصفق الجميع مع بعضه ، يتحركون بسرعة ليشتكروا وخمناً جديداً يتناسب مع عدو الخيل ، ويقومون أثناءه بإشاد أشعار بطولية وهو تقليد عربي قديم يعود إلى أيام الفارس العربي عترة في العصر الجاهلي . ويعتد رئيس المجموعة في نهاية كل بيتين من أبيات الشعر بكلام غير واضح تم تردد بقية الجماعة بصوت عالٍ " هله أكبر " .

ويعتبر هذا الوصف شهادة واضحة على أصالة الفن

خارج الآلات الموسيقية الأخرى على شكل دوائر الشجع الرقصين من الرجال والنساء على حد سواء . وتعرف الأناشيد الموسيقية على آلة بوقية مصنوعة من القرون ، والشبلة والربابة وهذه كلها تشبه تلك الآلات المستخدمة في شرق المتوسط وهي تزين عادة بالفضة تماماً هي البوق المنقوس وهي تزين عادة بالفضة وتستخدم لدعوة أفراد القبيلة للاجتماع.

وقد اعتاد البحارة الصليبيون في رحلاتهم البحرية الطويلة أن يرتدوا بأغان وأناشيد خاصة بهم . والبناء شائع أيضاً إلى حد ما في بعض المناطق النائية بين القبائل البدو ولكن ليس بين السكان الفلسطينيين في المدن الداخلية. ويتم ترديد أناشيد خاصة في بعض المناسبات الخاصة ، ولجميع القبائل أغان مميزة لسوق الجمال للشرب ولتصميمها ولحدا على الهزلة أو الحبس ، وهناك أغان تشبه البهجة إضافة إلى أغان في الفرح . وتقوم النساء في بعض المناطق النائية بالغناء إلا أن مثل هذا العمل يعتبر خروجاً على الأدب في معظم الأماكن. وتقوم صلاة تروجد أغان خاصة تلحن على النغم والطبل تدعى في الأجزاء وفي المناسبات كما أن هناك أناشيد خاصة بمقتلات الزوار في بعض الأماكن.

إن أحد أشكال الرقص التي لا زالت شائعة في الأعياد في عمان هو الرقص بالسورف. وتحمل هذه الرقصات في الأصل شكل حركات خاصة بالحروب حيث يشترك المشاركون في معارك وهمية بالسورف والخناجر والأتراس - وهي أتراس صغيرة مدبورة ومزخرفة تصنع من جلد فرس البهر ومن الخشب وأحياناً من الحديد. وقد وصف أيرترام توماس Bertram Thomas في كتابه "أفطار ورحلات في شبه الجزيرة العربية"

يقوم به أفراد ذوو كفاية عالية فيصنعون أشكالاً كالقوارب والسيارات والطائرات.

وتتميز ببها بجزائرها الكبيرة المستخدمة في عملية تخزين التمر. ومن ضمن الأشكال الأخرى المنتجة هناك السباخر، ومزليب السطوح ، وجرار الماء ، وأكواب العياد وجرار اللبن وأواني الحلو ، أما أواني الطعام فتصنع من الدخول. وفي القرون الماضية، كان يتم استخدام الزجاج المصنوع في صهار من أجل عملية الصقل هذه ، أما الصقل الذي تم في قرات لاحقة فكانت تدخل في مواد محلية ذات نوعية أقل جودة.

ويمكن تشكيل المواد الأساسية لكل منتج تبعاً لتفرض المصنوعة من أجله ، ومثال ذلك أن يضاف الرمل إلى غيظ الطين من أجل جعل جراب الماء تحوي عدداً أكبر من المسامات . ويستطيع صانع الفخار الماهر صنع أكثر من خمسين جرة في اليوم الواحد. ويتم شالق أسرار المهمة من جبل لأخر وعادة ما يكون ذلك في نفس الأسرة، وقد احتفظت بعض المائلات بهذه المهنة لقرون عدة ، وقد أخذ صانع فخاري في صلاة أحد الزوار الفخار له أنه ورث أعماله الفخارية وأنها وصلت إليه من أسلافه في القرن السادس عشر وهو تاريخ أثبت الدلائل صحته.

الموسيقى

لم يشجع المذهب الإباضي ازدهار الموسيقى وبغلب الطابع الأمازيغي على الموسيقى الشعبية البسيطة ذات الإيقاع القوي. إن الموسيقى متصلة اتصالاً وثيقاً بالمناشيد المسبحة كالأعراس والأعياد. وتنظم حفلات رقص في أيام الجمعة في بعض المناطق الساحلية في شمالي عمان وفي ظفار. ومع ذلك العالي لتطويل يتحرك

[illegible]

التمسك بالأسس الإسلامية عند مواجهة أي شكل من أشكال الفساد
من الفساد الإداري، السياسي، الاقتصادي، أو الفساد
الذي قد يمارس في ظل الديمقراطية الحديثة من حيث
الأسس والقيم التي تقوم عليها.

المصنف والمكتوب

اگر هیچ‌کدام از این روش‌ها جواب ندهد، باید به پزشک مراجعه کرد. پزشک می‌تواند با تجویز دارو، درمان‌های فیزیوتراپی یا حتی جراحی، مشکل را حل کند.

قلمی قلمدان کی گرت قبضہ : ہجوم کی شہرت
 دھڑا دھڑا کی تھی وہ حالت شہرت کی
 آواز کی گونج آواز کی گونج
 کی گونج

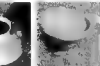
هناك كثر من هم من لا يعرفون الفرق بين الحبيب والحب
بالعربية هنا

الحمد لله
والصلاة على
الرسول وآله

[illegible]

الحمد لله

بعض الدول، بما في ذلك العراق، في إطار من العلاقات المتغيرة. كما أن بعض الدول، مثل العراق، قد شهدت تحولات كبيرة في سياساتها الخارجية، مما أدى إلى تغيير دورها في المنطقة. ومع ذلك، فإن العلاقات بين الدول في الشرق الأوسط لا تزال تتسم بالتعقيد والدينامية، مما يجعل من الصعب التنبؤ بالتطورات المستقبلية.





الفنل



كان النسيج لا يزال موجوداً في العديد من المدن والقرى على الرغم من أن معظم النساجين كانوا من الرجال للمسنين. إن عملية تمشيط المادة المنسوجة وغزلها تتم بواسطة آلات تقليدية مصنوعة من صف النخيل بينما يتم تصميم الدول بطريقة تقليدية. كان النساج يجلس فيما يشبه الحفرة بينما تمتد أمامه حبوب النسيج البالغ طولها حوالي عشرين أو ثلاثين قدماً. أما القماش الذي يتم نسجه فكان يستخدم لعمل (الزور) أو (الكنجي) الذي يرتديه الرجال حول الحصر. أما اليوم فإن مهارة النساج مرتبطة بروح الحماس المتوارثة لديه. أما أسرار طرق النسيج فقد انتقلت للأجيال اللاحقة بواسطة أصحاب المهنة النشطين من الخمسين.



طالما ما تجري عمليات النسيج تحت ظلال الشجر. وفي الأصل كانت عمليات رعاية القطن وغزله ونسجه تتم كلها في حضانة. إلا أنه لا يزال من القطن سوى القليل في الوقت الحاضر. ويستورد القطن الخام أو الخرز من الخارج البلاد.



لباس من شعر الغنم الأسود وهو ثوب يشبه جناسي الخماش ذو تصميم موزكن من الخلف مما يعطي عليه شكل لباس أكاديمي. وتنعص النساء بين ثيابك البدو قطعاً مختلفة مثل قطع قماني تجميل الخيام والجمال وسقائب سروج الجمال والبسط المستخدمة في صناعة الخيام أو تغطية الأرض. ويعبر صوف الأغنام ووبر الجمال من المواد الأساسية المستخدمة عادة ولكن يستخدم صوف الخراف في صناعة البشت، أي الخيام التقليدية ذات الأطراف الذهبية التي يرتديها الرجال فوق الدشفاشة القطنية البيضاء.

أما عملية الصباغة فقد تمت المحافظة عليها لأجيال عديدة في أماكن قليلة من بهنجا منطقة فرق بالقرب من نوزي حيث كانت السبله هي الصبغة الأساسية المستخدمة، وتأتي صبغة السبله هذه من أوراق بنة نهر النول إلى أن جاء الإمام سعيد بن أحمد الذي حاول جعل الصبغة استكباراً حكومياً مما أدى إلى تراجع شيعة بشكل ملحوظ.

بناء السفن

بناء السفن صناعة عارية في القدم، وتعود أصول هذه الحرفة - كما يقول أحمد بن ماجد في القرن الخامس عشر الميلادي - وهو أشهر بحار التجويع صلات - إلى فوج عليه السلام الذي بنى سفينته على شكل للجوهر الخمس الكبرى التي تشكل برج القديس الأكبر.

ولأنزل حرفة بناء السفن موجودة في صور وصحار ومطرح التي تولقت فيها هذه الحرفة منذ عهد ثريب. وتقتصر هذه الحرفة الآن على بيع عائلات طائفا عسلت بها. ولقد كان على ساحل صور في منتصف التسعينات ثلاث أو أربع سفن تبنى في آن معاً، إلا أن هذه السفن الصينية كانت تشكل نسبة واحد إلى عشرة من حجم السفن الكبيرة التي يصل وزنها إلى ما يقرب من خمسمائة طن أو أكثر والتي يبنى في غرات سابقة للإبحار بها عبر المحيطات رغم أن الطرق التقليدية لا تزال مستخدمة.

ويجري بناء السفينة بعد أن يتم مد المعارضة الرئيسية ضمن إطار من الصواري يشبه السقالات، أما الخشب المستخدم فهو من جذوع خشب الساج المستورد من الهند رغم أن الدعامات والمعارضة الرئيسية تصنع من خشب عادي، أما الصواري، فتصنع من جذوع أشجار الساج بطبيعة المستوردة خصيصاً من مالابار.

ويستخدم الجيجارون نفس الأدوات التي قاموا باستخدامها لأجيال عديدة: على القدم والتمشاح والإرسل والمطرقة والسقائب، وإلى جانب الأدوات الحديثة مع بعضها باستخدام مسامير من الحديد (أما الطريقة القديمة لتثبيت الألواح ببعضها فقد تآكلت بمرور في صل بعض أجزاء سفينة اللبد ذات الشكل القديم، وهي سفينة

الباب السادس: الثقافة وجدرانها



العمل الأرق ملفوف وممتلئ على شكل أربع لتتشبك
الحويط مع بعضها بيسر وسهولة



نزل الصوف بواسطة المعزل اليدوي يحتاج إلى مهارة فائقة.





وحبال غابطة إضافة إلى موقد الحطب عليه طباط عليه آثار الدخان، وبراميل خشبية مملوءة بالمياه على الجانبين وجذاع كبير للصارية المتعدية التي ترتفع من الطرف الأمامي للمقدمة الضيقة المستطيلة . كما كان هناك أيضاً عدد من الحلقات المعلقة بمسامير واثقة يديرها الملاحون يرفعون بها الأثقال أو المراسي وتسمى روية تبدو كما لو أنها أتت من كتاب (فيكتوري) لمؤلفه "نيلسون" Nelson. وتوجد الخزانات والآبار في كل مكان ولذا فإن مؤخرة السفينة تبدو عالمياً مزخرفة بأجمل الرسوم، وتوجد الغرفة الرئيسة التي يصل طولها إلى سبعة أقدام في الجزء الخلفي من الكابينة الكبيرة الفسيحة وتزين مؤخرة السفينة رسوم جميلة ذات أنماط متداخلة نقشت عليها آيات من القرآن الكريم. أما المنصة المتعدية المخصصة لطباط السفينة فكانت قطعة من الأثاث المصنوع بطريقة متقنة والمرتبط بإحكام وهو محاط بسياج منقوش من خشب الساج. ومؤخرة السفينة أداة روية صغيرة يديرها الملاحون لرفع الأثقال أو المراسي والصناديق بالإضافة إلى الصاري القريب من مؤخرة السفينة والمعروف بالبريمي وهو مرتفع وشاق. وهناك صندوق البرصلة وصحبة القيادة ومقعد خاص لمدير القادة. وبعد أن أبحرت أمل الرحمة مبتعدة عن الير تساعدها نسائم الهواء اللطيفة وجهها المبحارة ونشروا للشرع الأساسي المثلث الشكل ثم رفعوا المرساة فدارت السفينة بمؤخرتها الجميلة وضمت فكانت صورة للتناقص بمنصفها المنقوشة وهدت كأنها سفينة عاشقة بعد أن ملأت الرياح شرايعها الكبير، وقد استغرق المبحارة وقتاً طويلاً لينشروا الشرع الذي بدأ يهلق بلون ذهبي مع هبوب نسيم الصباح وانزلق بدن السفينة قبراك وهو يهادي في المياه الزرقاء .

وقد وصف "فيليرس" Villiers الحية اليومية العادية

على ظهر سفينة عربية نموذجية فقال:

"بدأ نهارنا قبل الفجر بمدة طويلة وانطلق المؤذنين بتفاداهم للصلاة قبل أن نستطيع رؤية الآثار الباهتة للون الرمادي في السماء.

وهناك أوقات محددة للإعلان عن أوقات الصلوات الخمس اليومية وهي الفجر ويؤدى مع انتشار الضوء في السماء ، والظهر بعد أن تكون الشمس قد تجاوزت خط الزوال بقليل ، ثم العصر، بعد أن تفقد الشمس وجهها وتطول الظلال ، أما صلاة المغرب فتكون مباشرة بعد غروب الشمس، ثم صلاة العشاء التي تؤدى في أي وقت بين بداية العتمة والفجر ولكنها تؤدى عادة بعد الغروب بساعتين لملازمة ظلك لظروف السفينة وهكذا كان يتعشى نهارنا ما بين أهام الصلاة وتناول الفطور والقيام بالطبخ والأكل والنوم وصعد السلم وتنظيفه والنظر إلى ما يحدث في السفن الأخرى. وقرب الموقد الملطخ بالدخان جلس جاسم الترفصاء وقد بدأ أكثر كآبة وسواداً

عن ذي قبل، عند الياب الامامي الصغير وحرك القدر بقطة من الخشب... واستمر عبدالله النجدي وجصاصه، هذا الاخير، في تليف افضل انواع تمر البصرة حتى توفر لديها ستون كيساً منه. وتحت مؤخرة السفينة الجديدة استلقت فتاة صغيرة كانت تالمة وعليها ثوب طويل وفشاء راس اسود، بينما تزييت بدنها المستلثان زوجها المسكن الصغير بخطوط ويرة من الحناء السوداء.

وكانت تتدلى من اثنيها حلى فضية تقرب من هشر في كل اذن، ويسمع لها راين كلما مشيت الفتاة، كما كلف حول كاحليها خلائالاً من الفضة لتليلاً، وقام البعض بتحضير القهوة في خلايات لحاسية طويلة القروحات وهي مصممة بحيث تحتفظ بالضيء درجة من الحرارة البسيطة من الجمرات القليلة، وقام البعض بشرط القهوة. وكلما كانت القهوة اقل جودة كلما كانت طرية لتقديمها افضل، ويقوم بعض البدر بتقديم مقدار قليل جداً من القهوة لا يزيد عما يملأ الكشتيان كما لو انها شراب الالة. والذاء تقديمهم مشروب الصياغة هذا يحنون ويلتفون بالناس من جراء ملاستها للفرقة... وقد استجاب البعض لنداء الطبيعة وهم في مقامهم الطويلة على جانب السفينة... يوسف الشيرازي الرجل الكبير... كان يصنع الدوا... قطع ملطوية من الاعشاب، بنامها اوراق اشجار، بذور مجلفة ولديهم جداً، قطع من اللحاء وقطع من شيء بدا كالخيط - كل هذه الاشياء تم خلطها ببعضها ثم قام يوسف بدورها وخلطها بجهد ومشقة... وقد علمت ان هذا "الدوام" كان مزيجاً لزيادة اضرار الحليب من صدور المقاتل البدويات. وقد اراد يوسف حلياً ليلسل به عينيه.

السفن الموجودة في عمان

هناك انواع كثيرة من السفن المحلية بالإضافة إلى (البهلة)، وتجدد ما تالمة بذلك التي كانت شائعة في السابق. إن كل المراكب الاصغر حجماً يمكن تدفها بالمجاديف والاشعة إلا أن النوع المسى بالهوري فنادراً ما يحمل اشعة. إن كلمة (دو) والتي يطلقها الاوروبيون على جميع انواع السفن المحلية، لم تعد مستخدمة حيث استخدمت هذه الكلمة في الاصل للدلالة على نوع من القوارب التي كانت تستعمل في ساحل افريقيا الشرقي ثم ما لبثت أن انتشرت.

سفينة (عادية): خشبة

مركب (مبحر): لنش

سفينة ذات مقدمة عمودية ومؤخرة أفقية:

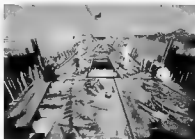
جلوبت

(من المحتمل أن تكون هذه الكلمة مشتقة من الكلمة البرنقالية "جلوبتا" وتعني القارب المرح).

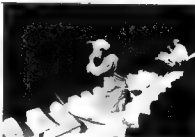
بناء السفن

تتميز عمان بمرافقتها التقليدية في بناء السفن. ومن المحتمل أن يكون بحارتها جابوا المحيطات منذ الألف الثالث قبل الميلاد. لا تزال مهنة بناء السفن تالمة في مدينة صور كما كان الحال حتى وقت قريب في مطرح وصحار. لم يتم التخلي عن الطرق التقليدية في عملية البناء كما أن هذه المهنة مقصورة على عائلات محدودة طالما علمت بكيد من اجلها.

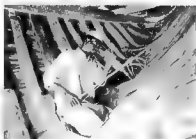
يتم صنع القواميس والاراض في ذم السفينة من اخشاب اشجار محلية، بينما يتم إحضار خشب الساج من الهند. إن سفينة اليوم (اسفل) تبدو وهي ترفع علم عمان كعلامة لظرب الامتداد من إسمان بناتها.



يستخدم التجارون لنس الأدوات التي كان يستخدمها تجارهم.



يعتبر القوام من اقدم الآلات المستخدمة واكثرها صعوبة في الاستخدام. في أقصى اليمين: السفينة الشراعية المسماة (السلطان فابري) تم تصميمها وبنائها في صال بوشطة حرمين محليين. وتظهر وهي تتساقط في حيا بعد الحرب ناعرة جميع انشعائها.



يتم بناء قعر السفينة باستخدام العوارض خشبية.



بحارة، أحسن أداة تستخدم لهذه الصناعة



ينتمي البحار العماني مثلاً يحتذى به في العالم لما يتمتع به من ثراء بحري عريق سواء كان يبحر بتلاب خشبي أو بواسطة سفينة "الشاشة" البسيطة المصنوعة من سعف النخيل. تظهر سفينة الشاشة (أسفل الصورة) وهي معروضة كتصميم تذكاري في إحدى الحدائق العامة بمدن أن تجسر استمالتها نتيجة التقدم التكنولوجي في وسائل النقل البحري

سفينة أكبر حجماً ذات طرف مذهب ومقدمة مؤخره فضيلة : يوم
قارب الفوس : سميرق
سفينة صغيرة ذات مؤخره عالية (أجزاء منها معطاة ببعضها عوضاً عن أن تكون مبطنة بالمسامير) :
بدن

مركب الصيد الصغير (شبيه بالسميرق) :
شوي
مركب صغير أو طوف :
موري
مركب الفحل :
عارة
"الزورق" :
شاحوف

مركب مصنوع من سعف النخيل (يوجد في ساحل الباطنة) : شاشة

ولأنزل السفن الحربية تسمى بنوا ، وهي تحريف لعبارة إنجليزية هي Men of War أو "رجال الحرب". وهي دلالة على الأثر البالي للفترة الكبيرة الذي كان يتمتع به الأسطول البريطاني لفترة طويلة في المياه العمانية وعلى التأثير الذي اشتهرت به البحرية البريطانية لفترة طويلة في المياه العمانية.

التنقش على الخشب

تعتبر الأبواب الرئيسة المنقوشة بصورة جميلة سمة مميزة للمدن والقرى في عمان. وتزين هذه السفاحل المنقوشة السننل العماني النموذجي بدرجة كبيرة، سواء



سفينة (الشاشة) المصنوعة من سعف النخيل لأزول موجودة في ساحل الباطنة

مزرعة بصورة منمقة وربما تكون مداخل لبووت التجار الأثرياء والتي حالياً ما يوجد فيها أبواب صغيرة شبيهة

أكان منزلاً حجرياً يدخل الطين في بناءه أو منزلاً عصرياً جديلاً بني في السنوات الخمس والعشرين الأخيرة. إن بعض هذه الأبواب عبارة عن أبواب كبيرة تؤدي إلى قصور مثل الأبواب المنقوشة بشكل بارز واقع في قلعة الحزم. كما أن بعض الأبواب القديمة أقل حجماً ولكنها

الباب السادس: الثقافة وجذورها

تتميز سفينة اليوم (في الوسط والأسفل) بمقدمتها العالية ومؤخرتها المنخفضة. وتستخدم البحارة الجزء البارز في مؤخرة السفينة (أسفل) كمكان لقفاء الحاجة ، وهو ليس خطراً كما يبدو في الصورة



بمبيلاتها الكبيرة. وغالباً ما تكون الأبواب الأكثر بساطة في المساكن المتواضعة التقليدية متفوشة بصورة جيدة. وقد امتد تقليد نقل الأبواب إلى مناطق الخليج الأخرى ، كما توجد مداخل مشابهة في زنجبار وغيرها من مناطق النفوذ العربية السابقة على ساحل شرق أفريقيا. أما للتصميمات فهي عبارة عن أشكال الزهار أو أشكال هندسية أخرى وغالباً ما يتم حفر التواريخ أيضاً ولأسماء

عملية تنظيف السفن

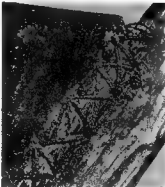
خلال الرحلات البحرية المتعددة تعلق تشريعات وطحالب وسجلات بحرية مختلفة بجسم السفينة لو بقيت عالقة فيها ستؤثر تدريجياً في سرعة السفينة

ولذلك تعتبر عملية إزالتها أمراً ضرورياً . وبعد فركها وتنظيفها يتم دهن هيكل السفينة الخارجي بالزيت السمكية لحماية الشبدة الخشبية .



السفن ذات الألواح المتصلة يحميها سروقة منذ القدم الأرمين.

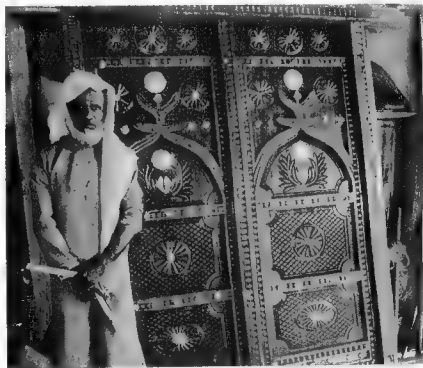
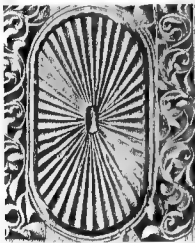
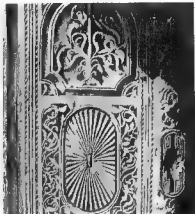
بعد إتمام عملية تنظيف جسم السفينة الخارجي ودهن بالزيت فإن السفينة تبحر بشكل أسرع مما كانت عليه.



سفينة (البدن) ذات الألواح المتصلة يحميها لاثراق موجودة حتى اليوم.



لا يزال مدينة صور تنتج أفضل
السلاخ في فن النقش الخشبي
كما يبدو في هذه الصمغة



فن النقش على الخشب

يمتدح فن النقش على الخشب ، باستناد اصنام
المجودرات والخصيات و ذروة الاعمال الفنية في عمان .
وتعتبر الابواب المنقوشة أبرزها وطريقة مؤطرة سمة تميز
كل مدينة وثقافة عمالية سواء في المناطق الداخلية أو في

مناطق الساحل . كما توجد ابواب مشابهة في بعض مناطق
شرق أفريقيا وذلك عائد للتأثير المصري الذي كان سائداً
هناك . لقد كانت هذه الحرفة التقليدية تستخدم زخارف
لتصميم معينة تنقش على مؤطرة السعينة وعلى سطحها

المرتفع . ولم يتعاش هذا الفن في عمان حيث لا يزال
النقش على الخشب موجوداً لتزيين الابواب والسفن على
حد سواء وبخاصة في مدينة صور التي لم تتغير فيها طريقة
هذه الحرفة أو الطراز الذي تستخدمه منذ عدة قرون .
وعلاوة ما تنقش على الابواب آيات قرآنية كريمة والقرآن
الذي تم نقشها فيه . إن التصميم المنقوش على الابواب
والدوراث الخشبية هي تصاميم إسلامية متنوعة تنعكس سلاخ
هندسية أو أشكال إلهام ويعتبر نقش الأضلاع والأوراق من
بين السلاخ الأكثر شيوعاً . وحيداً اشتهرت مدينة صور
بسفنها الكبيرة التي ينتها لتسبح حباب المحيطات كانت
مؤطرة هذه السفن وأسطحها ترين بنقوش هي غاية في
الجمال والبراعة . وسما يدور للأسف أنه لم يبق أي من هذه
السفن الكبيرة ، ومن هنا لا يمكننا تقدير جمال تلك
النقوش إلا من خلال صور ورسومنا القديمة . ومهما يكن
من أمر ، فإن الأدوات القديمة التي استخدمها الحجارون
والنقاشون كالإزميل ومقناب الخشب والقدم والمطرقة
والمشاقب الحفرون قد بقيت ولا يزال يستخدمها بنات السعي
حتى يومنا هذا .

على الأبواب الكبيرة، وفي مدينة صور، لا يزال حتى الآن تقليد منحيز النقش وهو يتنصنر المسطح لأشجار السجل، ومع هذا فإن الأبواب الحديثة مزودة بصورة أقل مما كانت عليه الأبواب التي صنعت في الماضي، أما الخشب فيتم إحضاره إما من شرق إفريقيا أو الهند، ويبدو أن تقليد النقش هذا قد استمر في الانتقال عبر المحيط بين شبه القارة الهندية وسان وشرق إفريقيا بشكل دوري، ولأنك إن العلاقات التجارية والبحرية بين هذه المناطق قد أدت إلى انتشار هذا الشكل الحضاري ولذا كان من الطبيعي، إذًا، أن تتشابه البيوت والأبواب النقوش في زنجبار بتلك الموجودة في مسقط إلى حد كبير.

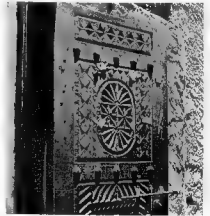
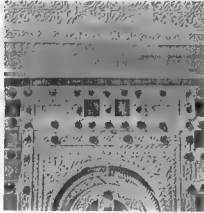
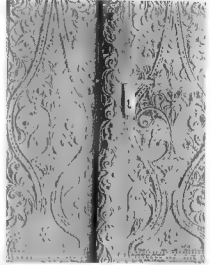
ويوجد النقش أيضاً لدى بناء القوارب المصممين إذ لا يزال هناك أجزاء متعددة من السفن المصانية، لاسيما تلك التي تكون مؤخرتها، منقوشة بطريقة محددة. أما في المصنوع المسابقة فقد كان مستوى النقش أفضل ولوحيه العمل أرقى، حيث كانت هناك كمية كبيرة من النقوش على السفن الأكبر حجماً التي استخدمها المصانعون.

الآداب والثقافة

انجبت صانعة عدد كبيراً من العلماء في عصور مختلفة، ممن أسهموا بعملية التكايف باللغة العربية منذ الأيام المبكرة للإسلام حول مواضيع كثيرة كالدراسات الإسلامية وعلوم التفسير واللغة والقانون وعلم الأنساب والتاريخ والفلسفة والفلك. كما أنتجت أيضاً كثيراً من أعمال الخط الديواني التي حظيت بالتقدير. وإضافة إلى ذلك فقد تم نسخ كل النسخ السابقة للقرآن الكريم إضافة إلى كتب أخرى في مخطوطات واضحة، ويحتوي البعض من هذه المخطوطات على رسوم وتخطيطات ولكنها لا تحتوي أبداً على صور بشرية. وقد ألفت الكثير من الكتب في الماضي أثناء الحروب الأهلية وغيرها. وقد عُرف عن مالكي الكتب الباقية والمخطوطات تردهم في الإصاحب عنها وعلى الرغم من ذلك فقد استطاعت وزارة التراث القومي والثقافة أن تنفرد بمجموعتها الخاصة من الكتب والمخطوطات على حد سواء في السموات المديدة الماضية بينما بقيت مكتبات عامة أخرى ملكاً خاصاً لأشخاص معينين، فعلى سبيل المثال، يمتلك العالم والأديب السابق السيد محمد بن أحمد مكتبة تضم مايقرب من تسعة آلاف كتاب، يرجع كثير منها من الناحية التاريخية لبعض مئات من السنين.

وقد نسخ أبو المنذر الصلبي بن غوس البهولي واحدة من أقدم المخطوطات المسماة يعود تاريخها إلى القرن التاسع للميلاد (القرن الثاني للهجرة) وتسمى

(في الأسفل): نموذج عملي تقليدي لإحدى الأبواب المنقوشة على الخشب تحتف بها الأوباك.
(الوسط): تمير نقوش مدينة صور ذات طابع متميز.
(الأسفل): السقوف أيضاً تتم زخرفتها.



سجاد الأرماء والتصميم الهندسية تميز النقش الخشبي العملي. إذ رجال هذه المرحلة لا يزالون يستخدمون أدوات تقليدية بسيطة لو تلتها أيد ماهرة لا تنتج عملاً فنياً رائعاً.

بالسير العمالية.

وهناك مخطوطة قديمة أخرى هي أنساب العرب، كتبها سلمة بن مسلم العنزي، وهي ذات قيمة استثنائية ليس فقط بسبب الأنساب التي تحتويها وإنما أيضاً بسبب التفاصيل التي مكنت العلماء من إعادة بناء النمط انقبلي في ذلك الوقت.

لقد كان جد العنزي عالماً يشار إليه بالبنان في لفظه ، ويدور أن العنزي نفسه قد عاش وكتب مؤلفاته في القرن الحادي عشر الميلادي (القرن الخامس الهجري) و كان العنزيون يشكلون قبيلة ذات شأن في منطقة الباطنة .

المفسرون

فيما يتعلق بتفسير القرآن الكريم ينبغي أن نذكر هنا مفسرين كثيرين ألما أعمالاً كبيرة هما محمد بن إبراهيم الكندي صاحب كتاب "بيان الشريعة" وتصل تفسيره إلى ٧٢ فصلاً، وجمول بن غنيس السعدي صاحب كتاب "قاموس الشريعة" وكان أبرز إنتاجاً يفصله التفسيرين .

ومن بين الذين ألفوا في اللغة العربية ، أبو بكر محمد بن حسن بن دريد الأزدي المعروف بـ (ابن دريد) الذي كتب "جامع اللغة" ويعتبر أكثر علماء اللغة شهرة وقد عاش بالتتابع في العراق وتوفي بها عام ٩٣٣ للميلاد (٣٢١ للهجرة) .

لقد قدم هو وأسرته من عمان ونظم عدداً من القصائد حول مواضيع عمالية ، ويعتبر ابن دريد وابن الأثير الذي كتب كتاب الكامل مرجعين كثيرين للتاريخ العمالي الميكرو.

الأنساب والتاريخ

طالما ارتبط علم الأنساب بالتاريخ في الأوساط المبكرة ، ويغف هشام بن محمد الكلبي ("ابن الكلبي") ، الذي يعزى إليه الفضل في وضع الأساس لأنساب العرب زمن العباسيين مرجعاً آخر مهماً للتاريخ العمالي الميكرو ، ويمكن أن يقال الشيء نفسه عن نثران بن سعيد الحميري الذي كتب قصيدة "الحميرية" ، ولكن نثران هذا كان له فهم بالتسبب في تزوير الأنساب فقد ذكر أن المجموعات العربية من الجنوب تعود إلى قحطان – وذلك من أجل غايات سياسية أثناء المنافسة بين كلب وكس في عهد الأيوبيين .

وهناك كاتب آخر ذو أهمية كبيرة هو القهطاني الذي يهتم أن يكون قد ألف كتابه أثناء فترة زواجها فلهيات تحت حكم الفهرميين بين القرن الثالث عشر والخامس

عشر الميلاد (القرن السادس وحتى الثامن للهجرة) .

وهناك عدد آخر من الكتاب البارزين ظهوراً في عصور متفرقة. أما كتاب محمد بن زريق فقد تمت ترجمته متفرقة إلى الانجليزية بواسطة "باجر" ويحمل عنوان " تاريخ الأسماء والأساد في عمان " . أما سرحان بن سعيد الذي جاء من لاذكي فقد كان ينتمي إلى جماعة مستقرة من الطائيين وهو صاحب كتاب "كشف القصة" . وبعد كل من مدين الكتابين اللذين ظهرا في القرن التاسع عشر الميلادي مصدرأ مهماً لتاريخ العمالية كما قام المؤرخان بالتاريخ للسلالة البوسيدية الحاكمة ولكل تاريخ عمان الطويل .

أما أهم مؤرخ ظهر بعد ذلك نور الدين السالمي الذي ألف "تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان" . والذي توفي في عام ١٩١٤ . كما كان ابنه محمد بن عبد الله السالمي مؤرخاً كبيراً أيضاً وهو صاحب كتاب "نهضة الأعيان بحرية عمان" ، كما أن ابنه الآخر الشيخ سليمان بن محمد السالمي مؤرخ بارز في أماننا هذه .

وهناك كاتب آخر ذو أهمية خاصة هو سالم بن حمود السبائي الذي كتب "أنساب الأعيان في أنساب أهل عمان" . ومن بين علماء عصرنا هذا الشيخ سيف بن حمود بن حامد البطياني الذي يعد كتاب "إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان" من بين مؤلفاته المديدة والذي يقرأ محتواه تقريباً بكتاب "سير مختصرة" أنثري Aubrey . وهناك كاتب آخر هو سعيد بن حمود بن محمد البوسيدي.

وبعد عبدالله بن بشير بن مسعود الحضرني الضحاري من بين أفضل النسخين المصانين وقد أنهى نسخته المصيلة من القرآن الكريم عام ١٧٤٤ للميلاد (١١٥٧هـ) .

اللغة

تعتبر عمان مريدة في شبه الجزيرة العربية من حيث تعدد اللهجات التي يتحدث بها بعض السكان بالإضافة إلى اللغة العربية ، وأهم هذه اللهجات هي اللهجة الكعوزية بين قبائل الشرح وهي لهجة إريانية ، وهناك أيضاً اللهجات الأوب في المنطقة الغربية والتي يحددها "برزام توماس" بـ "الألسن الجنوبية الأربع – جماعة الضفاري" . ولكن هناك تسمية أفضل لها وهي اللهجات المدنية لجنوب المنطقة الغربية حيث أنها ترتبط بالغات القديمة في جنوب شبه الجزيرة العربية مثل السبائية والحضرية والفتنانية .

وهذه اللهجات هي الجبالية أو الشجرية والمهرية

والحروسية والبطيرية ، كما أن لهجة جزيرة سقطرى تعتبر واحدة من هذه المجموعة . وترتبط اللهجات القديمة لجنوب شبه الجزيرة العربية بالثقافة التي امتدت من وادي نجران وحتى وادي حضرموت من القرن التاسع قبل الميلاد تقريباً وحتى القرن السادس الميلادي . وكل هذه اللهجات غير مدونة وهي سبائية بشبه بعضها بعضاً على الرغم من أن المهرية والجبالية غير متقاربتين في الموضوع .

وهناك مجموعتان رئيستان من هذه اللهجات: الأولى هي المجموعة الجبالية وتتميز فيها ثلاث لهجات أساسية ولهجة أخرى صغيرة تستخدم في جزر اللحلانيات، وترمز كلمة "شجري" إلى اللهجة التي يتحدث بها سكان الجبل حيث أن كلمة (شجر) تعني الجبل في اللهجة الجبالية، ومن المحتمل أن يكون "شجرون" (شجرة) السكان الأوائل في هذه المنطقة حيث تمت هرسهم على يد الغزاة من قبائل القرأ أو المهرية الذين جعلوا منهم عبداً وعلاق ، ويعتقد أن المدينة القديمة لهؤلاء هي (حور) دوركي في ظفار .

أما المجموعة الثانية فهي المهرية والحروسية والبطيرية . أما الحروسية والبطيرية فهما لهجتان من اللهجات المهرية ويستطيع من يتحدث بلهجة منها أن يفهم ما يقال باللهجتين الآخرين ، ومن المحتمل أن تكون المهرية هي أقرب هذه اللهجات إلى لهجة جنوبي شبه الجزيرة العربية التي عثر على نقوشها في مناطق نائية وصلت حتى "ديلموي" في بحر إيجة ولي الحبشة . وقد أشار الإدريسي حوالي ١١٠٠م (١٠٩٩هـ) إلى أن المهرية هي مايقابل من اللسان الحميري القديم . إن الحروف المستخدمة في نقوش المعالم البارزة في كل المنطقة شبيهة بحروف اللغة السبائية الجنوبية القديمة ولكن هناك نقوشاً أخرى أيضاً موجودة في ظفار وفي المنطقة الجبورية القديمة .

ولبيان التباين الجنوبي ولهجاتها يمكن الرجوع إلى التعليل المذكور في رسم الخريطة الخاصة بقبائل جنوبي عمان . إن الاسم الذي أطلقه عليهم "برزام توماس" (كل الضفاري) يمكن معالته بـ (حضرموت) الذي ورد ذكره في سفر التكوين وفي كتاب (حضرموت) لمؤلفه "بليبي" .

إن المهرية هم أكثر القبائل عدداً حيث ينقسمون إلى قسمين: شريين وغربيين ، ويتحدث كل قسم بلهجة شديدة الارتباط باللسان المهرية على الرغم من أن كل قسم منهما يتحد من سلالة مختلفة ، أما القسم الشرقي منهم فهم بدو اعتادوا القيام بجميع اللبان في موسم

للعاصدة على أنها "شبه". كما تسمى حنوز صعتان وهو اسم لا يزال مستخدماً لها حتى الآن ويشير إلى "السككالك" أو بلاد "السككالبتي". ويبدأ أن "حنوز" هذه كانت محطة موسمية لجمع اللبان الذي ينقل من هناك إما إلى سمهر لمشحنه عن طريق البحر أو براً إلى الشحر ومن هن عبر طريق واحد من طرق قوافل الجمال. إن طراز القلعة المدمرة أو الهيكلي في انضوره التي تبعد أربعين ميلاً شمالي مراط، يرحي أنها كانت معاصرة لسمهر ، إنها تقع في بلاد تتميز بلبانها وأهميتها موقعها على طريق القوافل المؤدية إلى البحر الأبيض المتوسط والخليج.

فن النحت على الصخور

يرجع فن النحت على الصخور إلى فترة زمنية بسبب تعديدها. لقد وجدت رسومات ورموز لأسماك في الأدوية الرئيسية مثل "راي بني خروسي" و"السحن" و"راي عدي". وتدل الرسومات القديمة على أن المناخ فيما مضى كان أكثر رطوبة.

يمكن الحصول على الآثار التصويرية عن طريق "التقش" على الحجر الجيري بأداة صلبة حادة، وتنتشر الرسوم خيراً وجداً وزعرلاً وفولاناً وكلاً ولؤلؤس عاصو وكيرفاً وأسوداً ونمروراً ومعالب وحيات وعقارب وطيراً وطيور نعام غريبة الفروشت وقروداً من فصيلة السعدان، وبينما تخضع للتصوير المنحوتة البارزة للناس لطابع معين، تبدو غيرها طبيعة أكثر وضوحاً.

كما تظهر أحياناً مجسمات مجوفة بالإضافة إلى النقوش، وتبرز هذه المجسمات الرجال والنساء والأطفال في أوضاع مختلفة: إذ يبدو يركب بعضهم أسوداً أو الثيران أو يقفون عليها يحمل بعضهم الآخر بنادقهم وسيوفهم وأغصانهم في حين يبدو آخرون وهم يحاربون بالأسلحة والقبائل، كما تبين التصوير بعضهم وهم يحاربون ، بعضهم الآخر وهم يصيدون أو يرفعون أو يتحركون في القوافل.

وهناك صورة قديمة واضحة تصور شخصاً يرتدي ثوباً يعمل إلى الركبة وقد غصر نحيل ورأس طائر ويبدأ لهما أصابع طيريه وقد خلف حوله ثيابان. وتشبه تأثير هذه الصورة رسماً على ختم اسطواني في فترة الأكاديميين في الألف الثالث قبل الميلاد في العراق. كما نشرت أيضاً كلمات على الصخور ومعظمها عبارة عن نصوص تركية إلا أن هناك أيضاً نقوشاً مختصرة باللغة العربية الجنوبية القديمة في وادي السحن.

لقد لم يتم العثور إلا على مناطق قليلة لهذه المادة. لقد تمت مقارنة الموقع الأصلي لمدينة (قوابر) الأسطورية بقلها مدينة (شيسور) التي تعود إلى الفترة ما بين القرن الأول قبل الميلاد والقرن الرابع الميلادي حيث وجدت هذه المادة في أماكن متعددة من ظفار مثل حون، انضوره خور زوري المحتلي، بمادة الفين في الوقت للمضهر بينما كان في فترة من الفترات لفضل ميناء على ساحل ظفار. لقد تم بناء مدينة سمهر كميناء لتجارة اللبان في خور زوري وكانت تتميز بمحصنها ذي الطلع الحيمري وهيكلها الذي يعود إلى فترة ما قبل الإسلام والذي خصص لإله القمر (سن) في جنوب شبه الجزيرة العربية. ويظم هذا الهيكل نظامين متقنين لعملية الفصل ومليحين لتقديم القرابين إضافة إلى عدد كبير من قطع العملات الفروزيية ولبيان قدم.

كما تم العثور فيه عام ١٩٥٢م على نقوش تقول: "سالي وأمه ثدرت لد كرسا نفسهما لإله سن، صاحب هيكل "عوم Thum" في مدينة سمهر لعملية نفسهما وملكمها، وقد فسرت كلمة سمهر بأنها تعني "المشروع العظيم".

لقد وجدت نقوش أخرى في سمهر تشير إلى الملك "لياناز Lazaz" ملك حضرموت والذي ذكره بعض المؤرخين القدامى وأشاروا له باسم "أليزوس Eleazus" ملك بلاد اللبان "شبه". كما أشار بعض الكتاب لسمهر كبلاد ساخاليس Sachalites ويحمل أن تكون مستوطنة "شبه" التي تبعد ٥٠٠ ميلاً إلى الغرب قرب عدن. كما أطلق عليها الجغرافي "بطليموس Ptolemy" اسم "أبيسوليس Abyssopolis" أي "مدينة الحج المصين" بسبب الشلال العظيم في أعلى المدينة حيث يتدفق "راي نديات" بصورة عنيفة. وفي تلك الوقت، كان استهلاك العالم لللبان - لأسماك في الإمبراطورية الرومانية - هائلاً كما أن التجارة كانت مستمرة في أيادي أهل حضرموت.

وقد وجد في سمهر رأس أسود تمثلت ورقة مثله الشكل على جيبه بالإضافة إلى غارورة إفريقية وزمالية من جزر الإفرنج مما يثبت أن السكان كان لهم ميل تجاه وعداء الإفريقي ولهم أهبوا عقوداً تجارية مرمقة في بداية العهد المسيحي.

أما حنوز التي تبعد بالمقرب من ستة وثلاثين ميلاً شمالي صلالة فيوجد فيها مصدر ممتاز لللبان خاص بها وحدثت أيضاً بسمهر. وتذكر نقوش المخترقة القرية الجنوبية القديمة التي وجدت هناك عام ١٩٦٢ "سمهر" و"إله القمر سن" على وجه التحديد وتشير

الحصاد بينما نعم جماعة القسم الغربي بحياة الاستقرار وهم سكان مناطق ساحلية.

أما قبائل القرا والشحرة والبطاخرة فهم قبائل مسقرة أيضاً تسوطن الأولى والثانية جبال القرا وجبال القمر بظفار بينما يقيم أفراد قبيلة البطاخرة على امتداد خليجان جزر الحلايات

وفي التراث المحلي الذي تؤكد الدلائل أن للشحرة كانوا يسيطرون على ظفار باكملها بينما كان الشحرة يسيطرون على السهوب، ولكن القرا هموا الشحرة واستولوا على مزارع اللبان وعلى قطعان مواشيهم بينما جعلوا البطاخرة يتفقدون من المناطق الخلفية حيث دفعهم إلى المناطق الساحلية وقد استعمل أفراد قبائل القرا أيضاً اللهجة الشحرية (المعروفة الآن بالبحالية)، وهذه الطريقة استطاع آل كثير (بيت كثير) الذين جاؤوا فيما بعد أن يتقوا اللهجة الشحرية الأصلية رغم أنهم حافظوا على لغتهم العربية الأم.

وتقيم قبيلة الحراسبي في المنطقة الواقعة بين ظفار وشمال عمان ، وهم مرتبطون بالقبيلتين العربيين العوامر والجبنة مثلهم مثل القبيلة الصغيرة عفار التي تتحدث بلهجتهم أيضاً.

ويتنقسم (بيت الحالة) مع (بيت كثير) ومع المهرة مناطق السهوب.

وعلى الرغم من أنهم يشكلون قبيلة مستقلة بذاتها إلا أنهم متحدثون بالمهرة، أما المشايخ فيستمدون اللهجة الشحرية.

ولهذه اللهجات الطغارية سمات في النطق غير معروفة في اللغة العربية الحديثة.

وتشمل هذه السمات الحرف الاحتكاكي الجانيي والمساثل لنطق الحرف ل "لج" في نطق أهل مقاطعة (ولن) البطانية لكلمة Landelly. وفي اللهجة الجيبانية هناك حروف لينة أنفية تشبه تلك الحروف الفرنسية في كلمة nom وكلمة Martin بالإضافة إلى همز المعروفة عروفاً من تقديدها كما في العربية. إن حرف الدال (ذ) هو نطق جانبي في تلك اللهجة بالإضافة إلى همز الحروف الساكنة التي انتقلت مثل قرون عديدة من البشة. ويعود ذلك إلى استعمالات سابية قديمة اندثرت في العصرية الحديثة. وهكذا تبرز عمان مرة أخرى على قدم ثقافتها الإقليمية.

الدلائل الثقافية القديمة

كما يبدو للاستقراء أنه على الرغم من رواج تجارة اللبان

الباب السابع:

العقيدة والمقدسات

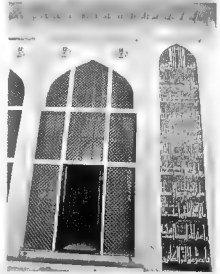
لقد أتى الإسلام منذ دجوله المبكر إلى عمان
إيماناً في عقول الصابئين وقلوبهم . وما
التسامح والاستقامة التي يتسم بها
المؤمنون في معاملاتهم إلا مظهران من
مظاهر «الاعتقاد» الوجداني على الله تعالى .



الكنيسة الإسلامية في عمان هي من الآثار العديدة التي تعود إلى
القرن الثاني عشر بعد الميلاد (صورة من كتاب «العمارة الإسلامية في
عمان» - الجمعية الوطنية في سلطنة عمان - عمان - ١٩٨٤ م)

ونتيجة للصراع الذي دار رحاه بين علي ومعاوية حول خلافة عثمان. ويرى اتباع المذهب الإباضي أنه ليس من الضروري أن تكون الخلافة حكراً على بيت النبي وإنما يتولاها الأكثر صلاحاً لها، ولقد تناوروا مع الخليفة

(علي الأسفل) ، يعتبر هذا المسجد المكان المخصص للمباهة في مسقط.



عبدالمك لعنة لعنة قصيرة حول طبيعة الدولة الإسلامية غير أن هذا الحوار أدى إلى اختلاف في وجهات النظر وتيمم اضطهاد لاتباع هذا المذهب مما حدا بهم بالهجرة إلى تونانهم الأصلية - أي عمان بالنسبة للآزد - وليبيا وتونس والجزائر بالنسبة لمن قدموا من شمال أفريقيا. ولقد أدى فشل الخليفة عبدالمك في استمالة آكل المعارضين نظراً إلى أن يقوم الحجاج وإليه على المراق بالضغط على قوة الآزد ونفوذهم ، وعند ذلك أصبح هو الشتماء الإمام الإباضي الحنفي في الفترة التي عرفت بـ"الكشتان" حينما استمدت الظروف السياسية للحزب الشد، واتسبح ابو الحسناء بعد ذلك إلى عمان حيث أصبحت تعاليم وتعاليم علماء عمان الأوائل الأساس الذي قام عليه المذهب الإباضي.

بالآراء التي تبلورت أساساً في البصرة، وعلى خلاف من السنة والشيعية لم يروا أبداً وجوب قيام إمام مقيم أو ظاهر للدولة الإسلامية أو للأمة، ولقد تمسكوا بهذا المبدأ

دائماً، وعندما يوجد الشخص المناسب يجب أن يتم اختياره من خلال عملية الانتخاب، ولا على الدولة الإسلامية الحق أن تلجأ إلى مرحلة الكشتان كما كانت في أيام أبي القشتاء في البصرة. لقد كانوا يرون أنه حينما تنور مثل هذه الظروف يجب على المجتمع المسلم الحقيقي أن يكتفم آراؤه الحقيقية.

ويرى الإباضيون أن مذهبهم قد نشأ قبل المذهب السنية الأربعة: الحنيلي والحنفي والمالكي والشافعي بحوالي قرن من الزمان أو يزيد. وهكذا قامت الدولة العمانية منذ قرونه الأولى مرتكزة على صورة الخلافة الراشدة على الرغم من أن القواعد الإباضية لم تسنح قيام الحكم الملكي للدنوي خلال القرون اللاحقة - وطبقت قوانين تشريعة الإسلامية في الأمور الخاصة والعامة ، وكانت عملة مركز عمان مرتكزة على الالتزام بسياسيته المذهب الإباضي - وهذا ما يفسر جزئياً تلك التناقض التي كثيراً ما تميز في حطب التاريخ العماني بين الفاعل الإباضي وبين سكان الساحل من السنة والشيعية الذين كثيراً من البحارة المنفتحين على الخارج.

وقد كان كل من الاعتدال والتسامح خصيلتين من الخصال التي ميزت المذهب الإباضي رغم أنه مر ككل المذهب والديانات بفترات برزت فيها بعض مظاهر المتعصب.

وتعود عملية الاعتدال إلى نشرة المذهب الإباضي في النصف الثاني من القرن السابع الميلادي (القرن الأول للهجرة). وكان النزاع حينئذٍ مبرراً وشديداً الأثر وكان شبيهاً بذلك النزاع الذي نشب بين "مارتن لوثر" وأبيه "أبي العاصم" أو ذلك الذي اندلع بين الملك "شترارز" ملك إنجلترا و"جساعة" وستمستمر للإلهيات. غير أن الإباضيين كان لديهم ما يكفي من الواقعية ليندركوا أن المنفعة والمصالح الشخصية قد تجعل الآراء المثالية أكثر صعبة وإن الرسائل التي يجب اتباعها لإقامة الدولة الإسلامية المثالية يجب أن تكون معقولة ومعتدلة. وقد كان الإباضيون يعرفون بـ"القدماء" في توجههم ، ونتيجة للمثابرة فقد نجحوا في إقامة مجتمعات مستقلة في كل من عمان وشمال أفريقيا في حالة من الظهور العملي مما يعني أنهم يعيشون في حالة افتتاح فيما اعتبروه دولة شرعية بالمفهوم الصحيح.

كان يتم تعيين الأمة منذ القرن الثامن الميلادي في عمان لتتبع المهام الدينية والسياسية والعسكرية، إلا أنهم كانوا يلتزمين التزاماً شديداً بالشرعية. وبمعونة عامة فقد انصهر اتباع المذهب الإباضي في عمان بالشدت الذي لم يكن مصحوباً بالمتعصب الذي اتفقد كل

المذاهب المتشددة في كل الأديان.

وتكبدت بساطة المذهب الإباضي في الجبال الذي لتسير به المساجد العمانية القديمة فهي مصممة على نحو رائع إلا أنها مجردة من الزينة عند تلك التي نحيط بالمحارب والتواضع والأبواب المنقوشة، أما مدارة المسجد فليست سمة من سمات مساجد عمان سوى في مساجد مناطق الساحل حين كان المؤذن حتى عهد قريب يقف على أحد الأسطح أو يصعد عدداً من الدرجات مينة على جدار المسجد. وقد زار الرحالة ابن بطرقة نزوى في القرن الرابع عشر وامتدح "المساجد الرائعة المنظمة" التي كانت مركزاً للحياة الاجتماعية حيث يتناول فيها السكان وجهاتهم فيساهم كل منهم بما استطاع توفيره .

وبصف ابن بطرقة كيف كان إخباريون نزوى يؤدون فرقة صلاة الجمعة بقوله لهم لم يكونوا يؤدون صلاة الجمعة المعروفة عند السنة ولكنهم كانوا يؤدون صلاة الظهر العادية، ولعل سبب يعود إلى أن السلوك المتباعدة للذين كانوا يحكم عمان آنذاك لم يعتبروا كفة بالمفهوم الإباضي. ووصف ابن بطرقة صلاتهم فيذكر أنه بعد إتمام الركعات كان الإمام يتلو بعض آيات من القرآن الكريم يلقي عليها غبطة فيرد فيها عبارة عرسه الله عتوق حين يأتي على ذكر أبي بكر أو عمر، وليس الأمر كذلك حينما يذكر عثمان أو علياً.

ويبدو التزم الإباضي واضحاً في الديار الكئي تقريباً لغن الموسيقي في عمان الداحل ، باستثناء رقصات الطبول التي كانت تؤدى أيام الأعياد ، غير أن هذا التزم يتراخي أحياناً في المناطق الجبلية حيث يزرع العنب وتصنع منه الخمر فيمنع السكان في بعض الأحيان رخصة طيبة لشرب الخمر بسبب البرد القارص.

المسلمون الآخرون

إن الإباضيين وانتشارهم لم يمنع مذاهب إسلامية أخرى من التواجد. إن المذهب السني منتشر بين قبائل الظاهرة وجنوبي المنطقة الشرقية وبين بعض قبائل ساحل الباطنة. أما بنو بو علي في جبال فقد تطوروا عن المذهب الإباضي واتبعوا المذهب الزهري خلال الغزوات التي كان يقودها الزهريون في المنطقة العربية السعودية في أوائل القرن التاسع عشر ، وقد اتسع انتشار هذا المذهب الإسلامي لمتشدد الذي نشأ على يد محمد بن عبد الوهاب في القرن الثامن عشر. وامتدحت التعروب بين المصنفين والزهادين على نحو متقطع دون أن يؤثر على اتباع العمانيين للمذهب الإباضي .

أما اتباع المذهب الشيعي لهم وجود لا يمكن

التسامح الديني

امتدت روح التسامح الديني في عمان لتتغلل بجناحيها الدينية المسيحية وذلك على الرغم من زوال المسيحية المبكرة ، وعلى الرغم مما قام به البرتغاليون

سور داخل مدينة مطرح، وألوا مسجدها الحاص الذي يطل على البحر. وقد كانت مساجد ناطلي الساحل في الساضي تزين عادة بطريقة أكثر زخرفة من مساجد الإيمايين .

إغفاله في المدن الساحلية وشعورها بين صفوف التجار، ومنهم الخويزة أو اللواتيا الذين يعود أصلهم إلى حيدرآباد في السند، وقد أقاموا في مطرح منذ عصور عدة ، وفي الأغلب لأن مجتمع الخويزة يعيش في منطقة يحيط بها



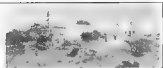
في هذا المسجد القديم بسقط، يصعد المؤذن درجات في الجدار الخارجي للبدء للصلاة.

المسيحيون الذين جلبوا معهم فسادة محاكم التفتيش والتعصب الذي يعود بهذوره إلى محاربة الإسلام في شبه الجزيرة الأيبيرية. وبرز هذا التسامح جليا في الإذن الذي منحه الإمام ناصر بن مرشد للإيجاز ليمارسوا طقوس دينهم المسيحية وذلك في الإنفالية التي عقدت بين الإمام و"فيليب وأبلد" عام ١٦٤٢م والتي نظمت التجارة بين عمان وشركة الهند الشرقية ، وقد استمر تطبيق هذه السياسة المفتوحة بقيات في البعثات التبشيرية التي ظهرت منذ نهاية القرن التاسع عشر الميلادي.

وقد لاحظ الرائد "ولستد" الذي زار سقط في عام ١٨٣٥ مدى التسامح للشامل الذي أبداه السيد سعيد بن سلطان والذي شمل كل الطوائف ومن بينها اليهود. وقد لاحظ كل من "ولستد" و"جيمس سلك بكنجهام" والذي كان قد زار البلاد عام ١٨١٦م وجود عدد من اليهود الفارين من اضطهاد حارو باشا في بغداد. أما في

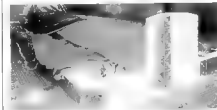


مسجد الزواوي الواقع في قلب سقط القديمة.

[illegible]

نهر النبي أيوب

وغيره كل من العرب القدماء واليهود والصليبيون
بالأندلس واليهود العرب (يعقل عليه اليهود والصليبيون)
ألقب الظنفر الذي استوطن أرمينيا فصار هو
دمية وألبان. وقد يقال، أنه معالي جسمي مؤلف
ويعمل خيرة في حوزة السيف والكل.



١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

لنفسه القوي الذي يفسر الفرجح بين حياته وروحيه
قد الفرجح بالقدرة المبكدة سالكه في قديمه
الإسلامية. يعطى وجمد الفرجح مع - ي - في سفر
يرون الذي يفسر إذا أريد الكتاب القسسي عند
الاشدافا نال، التحريك للشعاع ح. وروا كذا رجل
في أرمع من اسمه كروب. وكذا عا ربي كاتبا
والمشاهدة المبكدة في كروبيد عا القاتر. وكذا اسم حاد
مبكدة. مبكدة القسسي الذي قد يكرن عند أرمع
مفروح القسسي.

المطبخ العربي الحديث

در این خصوص، گزارش‌های تخصصی‌تر و منابع آکادمیک، از جمله کتاب‌های تخصصی، می‌تواند به شما کمک کند تا به‌طور دقیق‌تری با موضوع آشنا شوید. همچنین، استفاده از وبسایت‌های معتبر و مجله‌های علمی، می‌تواند به شما کمک کند تا به‌روزترین اطلاعات را در مورد موضوع مورد علاقه خود به دست آورید.

وفي جانب آخر أكد الأستاذ باحس أن مختلف الكوادر التعليمية والادارية في مختلف المؤسسات التعليمية في العراق قد انخرطت في مشاريع مختلفة في إطار برنامج التعليم الإلكتروني، حيث تم تدريب أكثر من 10000 من الكوادر التعليمية والادارية في مختلف المؤسسات التعليمية في العراق على استخدام الحاسب الآلي في التعليم الإلكتروني، كما تم تدريب أكثر من 10000 من الكوادر التعليمية والادارية في مختلف المؤسسات التعليمية في العراق على استخدام الحاسب الآلي في التعليم الإلكتروني.

والأخيراً، يسقط القانون الرابع عشر من الدستور على
المرء في حدود ما يحل في شهادته فيسقط كما انظر إليه
المرء من عدم التمسك في نهاية فرسان الشريعة عليه

دکتر علی شاد، معاون ریاست سازمان اسناد و کتابخانه ملی، در این نشست

مجلسي مرشدان: شوق، د پلا تاسو لایق ی ځای
لومړۍ محبت: یو ځای

القرن السابع عشر قبل الميلاد
القرن الثامن عشر قبل الميلاد
القرن التاسع عشر قبل الميلاد

أدوية ذات بروتوكولات في فترة ما قبل الأوبئة

كانت اديرة البصراية هي اديرة التي اتمى فيها
تعليمه في السيرة التي اتمى فيها غير صوب الحيرة
فبعثه الى بغداد بعد ان اتمى في الايام القليلة
التي

هذه ذو القعدة على الناس في حبس غرباء
يا سحر الجحش النجوى النجوى إلى غروب من ليلتك
ممن طعم اليبس القديس في دلال نبيك
في يومه الناس بالي القديس في دلال نبيك
فانها وهو برونك القديس في دلال نبيك
في يومه الناس بالي القديس في دلال نبيك
فانها وهو برونك القديس في دلال نبيك

ومن الأدلة التي تكفي لهذا، نرى في كتابه
مقالة راجع فيها القديس القبطي والقبطي، ويظهر أنه
قد استعمل الذي هو إلى القرن الثاني الميلادي
مصر، لذلك التحديد القبطي القبطي القبطي.



أحد رسل المسيح هو الذي أتى بالمسيحية حيث زار عمان وأماكن أخرى في الخليج في طريقه إلى الهند حيث استشهد فيها .

وترتبط عمان أيضا حسب الأقوال المألوثة بقصة الملوك الثلاثة الذين قادتهم دلائل فلكية للذهاب إلى الطفل يسوع في بيت لحم.

ويقال إن "سبيل" الهندي هو الذي نصبح الملك "برهميل" ملك سيلان أن يلتقي الملكين الآخرين في مسقط في طريق رحلتهم إلى الغرب حيث تأسس ويهودا الثلاثة كانتا تحت الحكم الروماني . إن مثل هذه القصة ليست أمرا مستبعدا حيث كانت ظفار هي مصدر اللبان فيما كان جنوب الجزيرة العربية مصدر المر (المنج الرتيحي) وكانت سيلان مصدر الذهب . وقد دفن الملك "برهميل" في "كولان" في منزل مقدس كان حوله القديس "نوما" بقدسه لقررة زمنية لا تقل عن ثلاثة أو أربعة عقود .

وقد تركزت المسيحية في عمان حول مدينتي مزون وصحار التي كان يوجد فيها أسقف نسطوري منذ تاريخ يعود إلى ١٢٤٤ أو قبل ذلك حينما تم تعميم الأسقف يوحنا . وكان ممثلو الأسقف يسافرون إلى المساجد الكنسية في بلاد الرافدين ، كما تذكر ذكر مزون في الوثائق النسطورية . ومن المؤكد تغيها أن الأرضية كانت



بسرا ، في الصفحة المتفلة ، شواهد التور الصلبة تدل على الملوك الأخير لسكان صلاة السبلين وفي الصورة أعلاه يبدو في جبال ظفار مقام أحد الأولياء بالقرب من مرها .

قليل اسقط ليانم ، لكنه عاد والمضطرب ، وفي هذه المرة شوق بقره وتآوه وكانت يعاني من ألم شديد ، فتجمعوا حوله مرة أخرى وركلوا إلى أن هدأ ، ثم نام ، وفي الصباح كان في حالة جيدة .

المسيحية

يعتقد بعض علماء الإسلام في عمان أن أغلبية سكان عمان قبل الإسلام قد اعتنقوا المذاهب المسيحية وأن ملكا بن فهم نفسه كان مسيحيا ، ويعتقد بعضهم أيضا أن الحروب التي خاضها بين القرى والمساكن قد أخذت طابعا دينيا خلاصا للحروب التي جرت بين المسلمين الأوائل والقرى في بلاد الرافدين ، ولذا فهناك احتمال ممارسة الزرادشتية في بعض مراحل التاريخ القمعي ، ويبدو أن الأثر الجليليين القسم لم يصرحوا علنا باعتنائهم المسيحية . هذا وقد سبب للخليقة صر عن الخطاب مسيحيا اسمه كعب بن عور اللقيطي قاضيا على البصرة في عام ٦٣٩م (١١٨هـ) .

ويعتقد النصارى القاطنون في البلاد المطلة على حوض المحيط الهندي اعتقادا جازما أن القديس توما

في إحدى الليالي ، وبينما كنا ننام في سهل مكشوف على مقربة من "مقش" ، استيقظت على صوت أشبه بالهواء المطرب ، وتروء هذا الصوت الشاذ في أرجاء المسبح مرات عديدة ، فاشعر بدني ، وتسايلت بصوت عال : "ما للخطيب ؟" فرد "بن كبيدة" : "إن سعيدا مسكون بالروح الشريرة (الزور) . نهضت وشيخ حول بعض الجمال ، ثم انقضت إليهم ، وعلى ضوء القمر الذي بدا يظلم تكمكت من رؤية الصبي . كان واحدا من "بيت كثير" جالسا حول نار صغيرة . وقد غطى رأسه ووجهه بقطعة قماش ، كان يهتز إلى الأمام وإلى الخلف وهو يصرخ ، بينما جلس الآخرون بالقرب منه صامتين يظنون إلى المشهد ، وبداوا يرتلون فيما سجد يلقي بنفسه بنفس من جانب إلى آخر ، ثم ارتقى على الأرض بعض أكثر ، وفي إحدى المرات سقط طرف القماش عن وجهه إلى القار وبدأ يهتز بهذه ، فالتحتي أحدهم وأطعاه ، ثم ارتفع ترتيل منظم أخذ يؤثر على الصبي المبحول الذي بدا بهذا تدريجيا ، واشمل أحد الرجال بعض البخور في وعاء ومرو تحت أنف الصبي ، ولجأة بدا يغني بصوت جال وظرف ، ورد الآخرون قوله سطرًا سطرًا ، ثم تروء ، وعاد يظن من جديد ، وهذا ثانية ، والتحتي أحد الرجال إلى الإمام وطرح عليه بعض الأسئلة ، ورد عليها ، وكان كلامه كثير يتحدث في نومه ، لكنني لم افهم كلامهم ، لأنهم كانوا يتكلمون لغة "المعرة" . أعطوه المزيد من البخور وغافرت الروح الشريرة ، وبعد



المسيحيون البرتغاليون بنوا هذه الكنيسة التي تطل على مسقط في الميراثي أثناء فترة احتلالهم لعمان .

المسيحية في مسقط الآن في المركز المسيحي في كل من روي وغلا حيث توجد كنائس كاثوليكية وبروتستانتية وأرثوذكسية مفصلة تشترك جميعها في قاعة عامة.

المكرمين لخدمتها شخصيات مرموقة مثل "م.م. زويمر" صاحب كتاب الجزيرة العربية مهد الاسلام، وهناك اطياف بالزبون مثل الدكتور "شارون توماس" وابنه الدكتور "ويلز توماس". وتدارس الدلائل

ضمن المنطقة المسماة بيت قارابا ولعلها كانت تابعة لمطارنة "راني ارشيد" البنداء الساساني على ساحل فارس. ولقد امتد النشاط التبشيري للسنطوري الذي شارك فيه المجمع السنطوري في صحرار إلى ماليزيا في القرن السابع للميلاد.

وكان آخر اسقف ورد اسمه في السجلات هو الاسقف "ستيفان" الذي كان على قيد الحياة عام ١٦٦٦م إلا ان المسيحية السنطورية اضمحلت تماماً من شبه الجزيرة العربية في القرن التاسع الميلادي.

وقد عادت المسيحية إلى شبه الجزيرة العربية على أيدي البرتغاليين الذين اقاموا كنيستين في مسقط ، كانت احدهما مقر المعمد الاسفي وكانت الأخرى كيسة لعميالق الرهبان الأفستينيين. ولقد تم تشييد للكنيستين تكريماً للسيدة مريم العذراء، كما اقيم معلى صغير لا يزال موجوداً في قلعة الصيرفي التي كانت تعرف حينئذ بقلعة القيدان. لقد كانت هاتان الكنستان قائمتين في أوائل القرن الثامن عشر حينما زارهما "الكسندر هاملون"، حيث علم على وجودهما تاتلاً "ما زال الجلال ينع من الكاتدرائية التي شيدها البرتغاليون ، وقد حولت الآن إلى مكان إقامة للسلك (أي قصر جلالة السلطان المعطل على البحر).

وقد خلّد اسم الكنيسة منذ زمن قديم بفضل اسم بيت جزيرة الكبير الرابع، ذلك أن بيت جزيرة هو تعريف محلي للكلمة البرتغالية "بهريجا" التي تعني الكنيسة والذي ما يزال فاعلاً بجزورها.

وطرد البرتغاليين من عمان في منتصف القرن السابع عشر اخفقت المسيحية مرة أخرى ولم تعد إليها ثانية إلا في عام ١٨٩١ يوصل الاسقف "توماس فالي فرنش" اسقف لاهور السابق وهو شخصية بارزة ويوصف بأنه "عصراني فقي" و"أبرز مبشري جمعية التبشير الكنسية". وقد انتهى هذا القدوس حياته المكرسة في مسقط بعد شهر قليلة من وصوله حيث دفن في القبرة المسيحية الواقعة في مكان طليل إلى الغرب من مسقط المحاطة بالأسوار. وفي ذكره نظم كبير للشلمسة "مول قصيدة على سط الشعر الدكتور يقر في مطلعها:

حيث تواجبه مسقط شمس المشرق

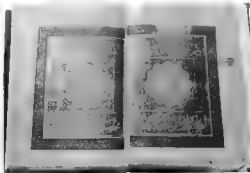
بين البحر المتلاطم والمنتحدرات الصخرية

وعندما بدأ نوره بأعمال الرحمة

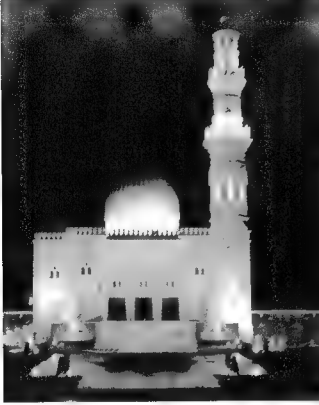
رفقت روح قدسية لتخلل للنوم

وقد ابتدأت البجة الأمريكية في مسقط في نفس الفترة تقريباً وما زالت مستمرة في أداء مهامها التي تتركز على المجالات التربوية والصحية، ومن بين موظفيها



[illegible]

في القبر مطبخ زكري من عبيد بيوت وفتاة تركية
حيث كثيرا جالسون عبيد (اعني القبر) الى



الصحيحة من خلال إسداء النصح والإرشاد وإشاعة المكتبات الإسلامية ، وتعمى الوزارة أيضا بإدارة المدارس القرآنية التي يربو عددها على الخمسمائة مدرسة وتشجيعها ، كما تدير أيضا مراكز التعليم الديني لطلبة المدارس العامة في أوقات أجازاتهم.

ومن ناحية أخرى تشارك الوزارة أيضا في الأنشطة الدينية خارج عمان، ويأتي في مقدمة هذه الأنشطة مشاركة الوزارة في موسم الحج السنوي بالتعاون مع السلطات السعودية. ومن مهام الوزارة الأخرى تنظيم جبهة الزكاة وإنفاذها ، والزكاة هي الضريبة التي شرعها الإسلام على الأموال وتتراوح بين خمسة إلى عشرة في المائة من الدخل (لم يوفق المؤلف في تحديد قيمة الزكاة التي تبلغ شرعاً اثنين ونصف في المائة) - المراجع.

وتعمى الوزارة أيضا بمراقبة وإدارة كل أنواع الأوقاف وسما وراء صيانة المساجد والممتلكات الدينية إضافة إلى الاعتناء بممتلكات بيت المال (أي الممتلكات العامة) ورعاية موارث الأيتام وتسليم الوصايا إلى الأيتام وفق أحكام المحكمة الشرعية التي تلعب دوراً أساسياً في تاريخ عمان.

أما على الصعيد القضائي فإن الوزارة مسؤولة عن المحاكم الشرعية التي تضمن تحقيق العدل لكل من تعرضوا في ذواتهم وممتلكاتهم أو في الحقوق التي

مساجد جديدة بديعة التصميم في كل روع عمان بحيث تتكامل هذه المساجد الجديدة مع المساجد التاريخية القديمة. ومن بين واجبات هذه الوزارة أيضا تدريب الأئمة والخطباء والمرشدين في هذه المساجد وتعيينهم، ويتضمن هذا نشر تعاليم الدين الإسلامي في صورته

المرئية والتوضيحية في العبادة وتجسدان في هذا المسجد بظلال (أعلى) تظهر في الصورة وزارة العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية الواقعة في مجمع الوزارات بالدعامة مستط والتي تقوم برعاية الشؤون الدينية في البلاد.

الإسلام في عمان اليوم

لا يفرق في المجتمع الإسلامي بين الأمور الدينية والأمور الدنيوية، إلا أن وزارة العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية هي التي تتعامل مع كل القضايا المتعلقة بالإسلام ، وتقوم الوزارة بمسؤولية إدارة المساجد كما قامت بتشييد



الباب السابع: العقيدة والمعتقدات

(في الأسفل) : لقاء الأذان المرتفع يحمل الحارات القديمة بصور منقطة من مقلدة المسجد المؤقتون في أية حارة يخالس بعضهم بعضاً عندما يذهبون المؤتمنين للصلاة. بعض المؤتمنين يستخدمون الآن مكبرات الصوت ليصل الأذان إلى كل الناس .



بعض المآلات الميسورة تساهم في بناء بعض المساجد الجديدة كالتي نراها في القوق (يسار) ، في الخوير (في الأسفل واليمين) .



الاسلام يرفض التحويل والتمصّب لأنه دين قائم على التسامح.

التقويم الهجري

تحتفل عمان وبقية دول العالم الاسلامي بكل مناسبات السنة الهجرية. والتقويم الهجري مثله مثل التقويم الساسية والعربية القديمة يعتمد على حركة القمر. وتتكون السنة من اثني عشرة شهرا قمريا، وتقدم السنة للقمرية احد عشر يوما تقريبا كل عام من السنة الشمسية، بحيث تتوافق معها كل اثنى وثلاثين عاما ونصف للعام.

ولا يبدأ الشهر في عمان إلا إذا ثبتت رؤية الهلال في الأراضي العماتية .

وتتخذ رؤية الهلال أهمية قصوى في مطلع شهر رمضان شهر الصيام وشهر شوال الذي يقبّه والذي يهلون تبدأ احتفالات عيد الفطر. وتثبت رؤية الهلال إذا اتفق شاعدان عدلان القاضي للقاضي برؤيتهما للهلال الجديد، حيث يقرم للقاضي بعدها بإبلاغ جلالة السلطان الذي يعلن حلول الشهر الجديد.

والشهر السنة الهجرية اثنا عشر شهرا هي: محرم - صفر - ربيع الأول - ربيع الآخر - جمادى الأولى - جمادى الآخرة - رجب - شعبان - رمضان - شوال - ذو القعدة - ذو الحجة.

نظمها لهم الشريعة الإسلامية أو المراسيم السلطانية. ويوجد في عمان خمسة وأربعون محكمة شرعية في مسقط والولايات الأخرى . ويتوجب على كل قاضٍ من قضاء المحاكم الشرعية أن يستمعوا إلى القضايا المدنية والخصخصة والجنائية. وتقوم محكمة الاستئناف بمراجعة الأحكام حينما يطلب منها ذلك ، أما لجنة المطالب فتعتبر قمة النظام القضائي وهي آخر محكمة تتولى مراجعة الأحكام.

وهناك العديد من المؤسسات التي تتبع مناهج مختلفة تعنى بتعليم الدراسات الإسلامية وصولا إلى المستوى الجامعي، غير أن جلالة السلطان كان قد أعلن في خطابه في العيد الوطني الرابع والعشرين عن إنشاء كلية جديدة للشريعة والقانون يتم افتتاحها في مسقط بهدف توحيد الدراسة في هذا المجال وتطويرها وتعزيزها. كما أعلن جلالاته في نفس المناسبة عن إنشاء معهد عالٍ للدراسة في نزوى يعني بتدريب أفراد الهيئة القضائية بعد حصولهم على شهاداتهم الجامعية في القانون الإسلامي .

كما أكد جلالة السلطان في خطابه الآنف الذكر النهج الذي تنتهجه السلطنة والقائم على الانفتاح والتبصر الديني، وأدان التمسك القائم على الجهل بالمعرفة للحقة بين الشباب المسلم فيما يتعلق بأمور دينهم مما قد يؤدي إلى ظهور العنف والخلاف والكراهية ، وذكر بأن

فصل التمدد الحضاري والثقافي

ومنذ بداية الألفية الجديدة، تميزت الحياة في مصر بالازدهار في مختلف المجالات، خاصة في المجال الثقافي والفني، حيث شهد عصر محمد علي باشا نهضة كبيرة في مجال الفنون والآداب، مما جعل مصر مركزاً هاماً للحضارة العربية والإسلامية في تلك الفترة.

إن حلول عيد الفطر المعبود هو مناسبة شعبية يحتفل بها بالموسيقى والرقص في الشوارع

في العديد من القرى، يقيمون احتفالات شعبية مميزة، مثل "الغزل" أو "السمسم"، حيث يجتمع الناس في الساحات العامة للرقص والغناء، مما يعكس روحاً من التمسك بالهوية والتراث.



جاءت هذه الفترة من الزمن التي شهدت ازدهاراً كبيراً في الحياة الثقافية والفنية، حيث شهد عصر محمد علي باشا نهضة كبيرة في مجال الفنون والآداب، مما جعل مصر مركزاً هاماً للحضارة العربية والإسلامية في تلك الفترة.

ومنذ بداية الألفية الجديدة، تميزت الحياة في مصر بالازدهار في مختلف المجالات، خاصة في المجال الثقافي والفني، حيث شهد عصر محمد علي باشا نهضة كبيرة في مجال الفنون والآداب، مما جعل مصر مركزاً هاماً للحضارة العربية والإسلامية في تلك الفترة.



ومنذ بداية الألفية الجديدة، تميزت الحياة في مصر بالازدهار في مختلف المجالات، خاصة في المجال الثقافي والفني، حيث شهد عصر محمد علي باشا نهضة كبيرة في مجال الفنون والآداب، مما جعل مصر مركزاً هاماً للحضارة العربية والإسلامية في تلك الفترة.

ومنذ بداية الألفية الجديدة، تميزت الحياة في مصر بالازدهار في مختلف المجالات، خاصة في المجال الثقافي والفني، حيث شهد عصر محمد علي باشا نهضة كبيرة في مجال الفنون والآداب، مما جعل مصر مركزاً هاماً للحضارة العربية والإسلامية في تلك الفترة.

ومنذ بداية الألفية الجديدة، تميزت الحياة في مصر بالازدهار في مختلف المجالات، خاصة في المجال الثقافي والفني، حيث شهد عصر محمد علي باشا نهضة كبيرة في مجال الفنون والآداب، مما جعل مصر مركزاً هاماً للحضارة العربية والإسلامية في تلك الفترة.

ومنذ بداية الألفية الجديدة، تميزت الحياة في مصر بالازدهار في مختلف المجالات، خاصة في المجال الثقافي والفني، حيث شهد عصر محمد علي باشا نهضة كبيرة في مجال الفنون والآداب، مما جعل مصر مركزاً هاماً للحضارة العربية والإسلامية في تلك الفترة.

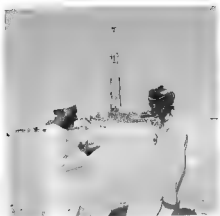


الباب الثامن: الاقتصاد والتجارة والصناعة

استعادت عُمان دورها كدولة مصدّرة تمتد تجارتها إلى جميع أنحاء العالم وهي معروفة بتنوّع منتجاتها المحلية التي اشتهرت مادتي اللؤلؤ والبخار في العصر الحديث سيطرت عُمان على التجارة في المحيط الهندي وحكمت زنجبار وموارد شرق إفريقيا النفط بفترة طويلة، والتمتع هو أكثر الموارد أهمية في عُمان اليوم . وقد امتدت تجارة عُمان إلى الصين شرقاً وأمريكا غرباً وكان الإبحار في المحيطات هو المفتاح لتاريخ عُمان التجاري

يحتل قلعة مسقط مكانة كبيرة لدى كل من سكانها وزوارها، حيث يعود إلى سنة ١٥0٥ م. القلعة إحداهن من بين القلاع التي بنيت على يد السلطان أحمد بن محمد





يشق جميع التلطف المستخرج شمالاً إلى محطة ضخ مرتفعة في الجبال (أعلى اليمين) ومن هناك يتم ضخه إلى المصفاة الواقعة في ميناء الفجّل (أسفل) حيث يشحن معظمه بحراً إلى أسواق الشرق الأقصى.



الباب الثامن: الاقتصاد والتجارة والصناعة

الصناعة فقد شكلت مجتمعة موارد الثروة والعميشة.

النفط والغاز

ما كان لُحْمان الحديثة أن تكون في وضعها الراهن لولا اكتشاف النفط واستثماره وهو موردها المعدني الأساسي، ولسوف يبقى اقتصاد لُحْمان معتمداً على النفط حتى المستقبل القريب. لقد ساهم قطاع النفط والغاز بأكثر من ١٥٠٠ مليون ريال عماني من الدخل السنوي للدولة وتساهم الخدمات الحكومية بالجزء الأكبر المتبقي من جملة ما يزيد على ٣٥٠٠ مليون ريال عماني وهذه الخدمات النفطية هي أهم صادرات لُحْمان. بلغ إنتاج لُحْمان من النفط ما بين ٨٠٠ ألف إلى ٨٥٠ ألف برميل يومياً في عام ١٩٩٥م. ويبلغ احتياطي النفط حوالي ٥ بلايين برميل وهذه الكمية لا بأس بها إلا أنها متواضعة بمعايير الشرق الأوسط وما زالت عملية التقلب مستمرة ولقد إحتياطي الغاز الطبيعي بحوالي ٢٠ ترليون قدم مكعب في عام ١٩٩٤م. وتُعرف لُحْمان بتحفظها المعتز للمروانية وإدارة الاقتصاد ومع ذلك يبقى الصرف الحكومي متأثراً بالسعر العالمي للنفط. ولقد تكون هناك ضغوط مالية عندما ينخفض سعر البرميل عن ١٥ دولاراً. وتُحتمل لُحْمان لتقلص الصرف بعد عام ١٩٩٢م.

في عام ١٩٩٢ بلغ عدد آبار النفط المنتجة ١٨٦١ بئراً بعد أن كان عددها ١٤٤٥ بئراً في عام ١٩٩١. كما استوردت لليمان وهي المستورد الرئيس للنفط لُحْمان ١٠٢ مليون برميل في ١٩٩٢ وهذا يشكل نسبة ٤٠٪ في المالة من صادرات النفط، أما كوريا الجنوبية فكانت ثاني أكبر الدول المستوردة حيث اشترت ٧٠.٨ مليون برميل بنسبة ٢٨ في المائة بينما استوردت تايلاند ٢٠ مليون برميل ونيبالاند ١٣ مليون وسنغافورة ١١.٦ مليون برميل. وقد ارتفع إجمالي إنتاج شركات النفط الأربع العاملة في لُحْمان في ١٩٩٢م إلى ١٢٧.٠ مليون برميل بالمقارنة بعدد ٢٥.٨ مليون برميل في ١٩٩١ كما ازداد حجم التصدير ليصل إلى ٢٥.٢ مليون برميل في ١٩٩٢ بعد أن كان ٢٤.٣٧ مليون برميل. وفي ١٩٩١

تتغ غالبة حقول النفط والغاز - اللذين يمثلان أهم عناصر النشاط الاقتصادي في عمان - في المناطق الصحراوية الواقعة بالداخل. (إلى اليمين وفي الصفحة المتأهلة) عمليات الحفر والتقيب عن النفط. يمكن مقارنة احتياطي النفط بمستويات دول الشرق الأوسط ومقاييسها

لقد حظيت لُحْمان باستمرار الموارد المعدنية وثالث بتصدير النحاس منذ ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد على أقل تقدير، أما البحر والتجارة والزراعة وبعض جوانب





جلالة السلطان قابوس وهو يستمع إلى شرح من أحد المختصين حول آليات عمل معمل النفط بمنطقة الجهل .

التحت شركة نفط عُمان وهي أكبر منتج معتمد للنفط ٢٥٣٢ مليون برميل في عام ١٩٩٢ بنسبة ٩٣,٥ في المائة من جملة إنتاج عُمان من النفط. كما تحتج الشركات أوكسيدنال (Occidental) وهي ثاني أكبر الشركات المنتجة والمصدرة ما مقداره ٩,١ مليون برميل في ذلك العام بينما تحتج شركة إلبف (Elf) للنفط ٧,٤ مليون برميل وتحتج جابكس (Japex) ٢,٩ مليون برميل. وكما أمدد الإبحارات العظمية لشركة نفط عُمان في الفترة الأخيرة في منطقة الخليج العربي في شباني عُمان حيث تم توسيع أحد الأبار القديمة وبلغ معدل الإنتاج بين ١١٠ ألف و ١٥٠ ألف برميل يومياً في ١٩٩٤ بنسبة ١ في المائة من جملة إنتاج عُمان من النفط. من هذا يتضح أن عُمان قد أحرزت تقدماً ملحوظاً عند مقارنة إنتاجها والاعتماد في الأوساط السيمايات ببقية كرات العالم في أواخر التسعينات وأوائل السبعينات. إن تضاعف استهلاك النفط عالمياً إلى ١٧٩٤/٧٣ م١٩٩٤ وما تلا



تأسيس شركة "بارتكس".

وقد أدت الخسارة في عام ١٩٦٢م إلى اكتشاف النفط في (عيبال) على حافة الربع الخالي حيث تعيش قبيلة الدروع مع احتفاظهم بمراعيهم وحقولهم في المياه كما حصل بعضهم على عمل في شركة البترول. (وينفس) التقدر توفر للقبائل الأخرى في منطقة النفط مثل الحراسيس والجمينة الحماية والعمل في الشركة. ولكن بئر (عيبال) وحده لم يكن كافياً للاستغلال التجاري.

يتم تصدير النفط من خلال عوامات راسية بميناء الفحل تحت إشراف إمني من قبل دوريات شرطة عمان السلطانية.

حيث تم الحفر لمق ١٢,٢٢٥ كنداً بدون جدوى. وفي مايو عام ١٩٥٧م تدخلت الشركة عن البحر، ثم حفر بئر آخر في غايا التي تقع على بعد ٨٠ ميلاً إلى الجنوب الشرقي ووصلت عملية الحفر إلى عمق ١٢,٦٦٠ قدماً ولكن بدون فائدة أيضاً. وكانت هناك محاولات مماثلة في هياما وعفار مما سبب يأساً وأدى إلى انسحاب ثلاثة من المساهمين الرئيسيين في شركة نفط عُمان وهم الشركة البريطانية والفرنسية وحيقة تطوير الشرق الأدنى وبذلك صار لتأسيس شركة "شل" ٨٥ في المائة و"بارتكس" ١٥ في المائة غير أن الشركة الفرنسية انضمت مرة أخرى في عام ١٩٦٧م وقامت بشراء ثلثي

ذلك من المرفاعات حادة جابت في الوقت المناسب. لقد بلغ الإنتاج الكلي ٢٠,٠٩٦ مليون برميل في ١٩٦٧/١٩٦٨ في ٧٨,٩٦/١٩٦٨ في ١١,٩٦/١٩٦٨ في ١٢١,٣/١٩٦٧ في ١٠,٦٨/١٩٦٧ في ١٣,٠١٨/١٩٦٧ في ١٠,٦٨/١٩٦٧ في ١٠,٥٨/١٩٦٧ في ١٩٧٤ في ١٢,٤ في ١٩٧٥. لقد ازدادت حصة المبلغ الذي دفعته شركة نفط عُمان للحكومة من ١٣ مليون جنيه استرليني في ١٩٩٦ إلى ١٣٦ مليون جنيه في ١٩٧٤. وقد وصل متوسط الضرائب في ١٩٧٣ إلى معدل ١٨,٨٣ دولاراً للبرميل الواحد ومبلغ ١٧,٥٨ دولاراً في ١٩٧٤. كما أعيد تنظيم العلاقة بين الشركة والحكومة بعد عام ١٩٧٤. وعلى أية حال فإن أسعار النفط في عام ١٩٩٥ والمعدلة تبعاً للتضخم كانت كما هي عليه قبل زيادتها المضاعفة في عام ١٩٧٤.

التأسيس من النفط

بدأ البحث عن النفط منذ سبعين عاماً حيث قامت شركة النفط الإنجليزية الفارسية المحدودة بمسح جيولوجي في ١٩٢٥-٢٤ وكانت هناك منافسة بين الشركات للحصول على امتيازات في المنطقة العربية. كانت عُمان دولة واحدة بالنفط في المندوبات الغربية من الجبال الشمالية حيث الصخور الرسوبية وكذلك في أطراف منطقة منخفضة خالية. ولما لم تثر الشركة على النفط فقد تخلت عن الامتياز.

حصلت شركة نفط عُمان المحدودة على امتيازات التنقيب في الشمال وفي ظفار في عام ١٩٣٧م وكان لهذه الشركة نفس البنية التي كانت لشركة نفط العراق وكانت تملكها شركة النفط البريطانية (BP) بنسبة ٢٣,٧٥ في المائة وشركة "شل" الهولندية الملكية بنسبة ٢٣,٧٥ في المائة وشركة النفط الفرنسية (CFP) بنسبة ٢٣,٧٥ في المائة وحيقة تطوير الشرق الأدنى بنسبة ٢٣,٧٥ في المائة و ٥ في المائة من نصيب "جاليكنيان" والتي سميت أخيراً "بارتكس". وقد توقفت عملية التنقيب بسبب الحرب في الأعوام ١٩٣٩-١٩٤٥ وفي عام ١٩٥١م تدخلت الشركة عن التنقيب في ظفار مما جعل السلطان يدعم شركات نفط أخرى للتغلب بهذا العمل ولكن عمل هذه الشركات قد تعطل بسبب الخلاف بين السلطان والإمام الشيخ هالب بن علي الذي كان يطلب باستغلال منطقة عُمان الداخلية. ورغم ذلك فقد تم حفر بئر في جبل فهود في عام ١٩٥٦م وتم احتجاز الرجال والأجهزة اللازمة بصعوبة من رأس قدم في الساحل ومن المدينة قرب مسقط وكانت النتيجة أيضاً غير مشجعة



استغلال النفط والمزيد من الاكتشافات

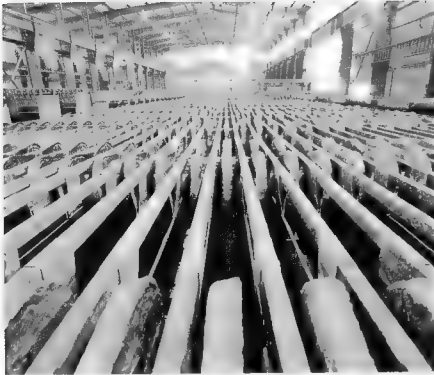
على الرغم من الإخفاقات السابقة فقد استمرت شركة نفط عُمان في التنقيب. وفي مارس عام ١٩٦٤م أعلنت الشركة خطة لاستخراج للنفط في حيوال ونالمج ونهود. كان البئر الذي ظهر فيه النفط في عُهود يبعد بضع مئات من الأمتار لقط عن البئر الجاف الذي حفر في عام ١٩٥٦م وهكذا كانت عملية التنقيب عن النفط.

وقد تم للتوابع على الاتاقية بعد مراجعتها في السبيع من مارس ١٩٦٧م متضمنة شروطاً مريحة للدولة الماحة أكثر من تلك التي كانت في المناطق الأخرى في الشرق الأوسط.

وفي تلك الأثناء أخذت الأمور مجراها في طار، ففي عام ١٩٥٢م حصلت خدمات المدن على امتياز التنقيب في المساحة التي بلغت ٣٠ ألف ميل مربع. وقد قامت خدمات المدن بشكوبين شركة تابعة لها باسم (هبة) خدمات مدينة طار للنفط) وتم قبول هيئة "ريتشيفلد" للنفط كشريك بالمشاركة. وفي بداية عام ١٩٥٤م تم حفر أول بئر في ذوقه على بعد ١٤٠ ميلاً من صلالة إلى الداخل، وبعد حفر ١٢ ألف قدم تبين أن البئر كان جافاً وكذلك البيران اللذان تم حفرهما بعد ذلك. كما اكتشفت كميات من النفط في مرمول التي بعد ٤٠ ميلاً من الساحل ولكن تناقصت تلك الكميات التي بلغت حوالي ٢٠٠٠ برميل في اليوم في البداية. وفي مايو عام ١٩٦٠م تم حفر ١٢ بئراً واستمر المسح الجيولوجي والزلزالي في نفس الوقت ولكن البحث لم يكن مشجعاً مما جعل الشركات العاملة تفقد الأمل.

وبمما وصلت بعض الشركات بحفها نالت شركة جون ميكوم وشركة "بيور أول" حق التنقيب في منطقة طار في عام ١٩٦٣م، ولكن شركة "ميكوم" انسحبت في عام ١٩٦٤م وأخذت شركة "كونمينتال" مكانها في العام التالي. ثم عاودت شركة نفط عُمان تنقيبها في كل منطقة طار في عام ١٩٦٩م بالتاقية مسألة لاناقية عام ١٩٦٧م المعدلة للتنقيب في شمالي عُمان بعض النظر عن الحد الزمني البالغ ست سنوات لاكتشاف النفط بكميات تجارية وهذا ما حصل في عام ١٩٧٤م.

وقد تم اكتشاف المزيد من الآبار في الشمال في الواصل المصناعات في منطقة غايا والحوسمة وسبح رول وهابور والخور. وأوقفت جالقات السلطنة في عام ١٩٧٠م ٥٠ إلى ٥٥ ألف برميل في اليوم كما ازدادت ملكية الحكومة من ٥٠ إلى ٦٠ في المائة وأعطيت شركة "شل" بنسبة ٣٤ في المائة والمشاركة الفرنسية بكمية في العلف وشركة "باركس" بانبين في الناء.

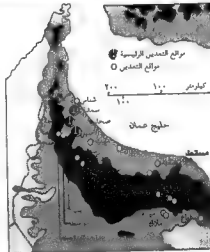


وبذلك حلت لجنة جديدة محل اللجنة الإدارية المشتركة.

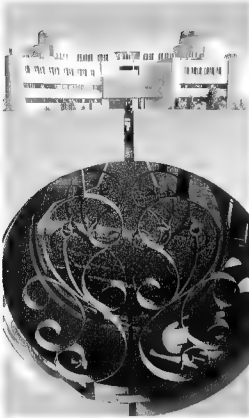
التنمية والرفقيا المستقبيلة

أنشئت مصفاة ميناء الشمال لتغطية الحاجة المحلية وبدأ عملها في عام ١٩٨٢م بطاقة إنتاجية بلغت ٥٠ ألف برميل في اليوم ثم مالبت أن ارتفعت إلى ٨٠ ألفاً في عام ١٩٨٧م. وفي وقت لاحق بدأ إنتاج البنزين الخالي من الرصاص وأرداد الإنتاج للمحافظة على البيئة. وقد صارت هذه المصفاة الحكومية بمثابة جهة وطنية تقوم ببيع منتجات النفط وبذلك انتهت مدة ثلاثين عاماً من احتكار شركة "عل" وشركة النفط البريطانية (BP) لبيع ذلك المنتجات وتوزيعها.

منذ البداية كان لشركة نفط عُمان مشروع ذو مستوى متقدم للتدريب ومركز كبير للتأهيل مما مكن أعداداً كبيرة من المسلمين من التدريب والارتقاء إلى وظائف إدارية عليا. وفي عام ١٩٩٣م كان هناك ٨٠٠ عمالي تحت التدريب كما انضم إلى صناعة النفط عدد من الهندسين والمتخصصين في المجالات الأخرى المطلوبة من خريجي جامعة السلطان قابوس مما زاد نسبة التعميم إلى ٦٥ في المائة في أواسط التسعينات.



وقد تم تكوين لجنة إدارية من ستة أعضاء: إثنين تمينهما الحكومة وأربعة أعضاء تقوم الشركة بتعيينهم. بعد ذلك أضيفت منطقة طار إلى المساحة الأساسية ومن جملة المساحة الكلية قامت شركة نفط عُمان بالتعطي عن ٣٥ ألف ميل مربع. وفي عام ١٩٨٠م صدر مرسوم سلطاني بتحويل شركة نفط عُمان إلى شركة محدودة



(يسار) إطلالة على وزارة النفط والمعادن من خلال بورتينا (أولق) بعد التسليح الموعود المعنفي الثاني في عمان بعد النفط. هذا المعدن الذي ربما كانت عمان أقدم بلد مصدر له، تحمل الشاحنات خلائها التي تصل بمدلات اتانها إلى ما يماثل ١٧٠.٠٠ طن سنوياً من خلال النفق القلبي الشكل بمنجم الأسيل. (في الصفحة المقابلة) التحمل الخام بعد صبه في حفة قوالب.

الغاز مع إنتاج النفط في عام ١٩٩٩م. إن إسكانيات عُمان من النفط والغاز ستظل جيدة في القرن الحادي والعشرين. لقد بدأت صناعة الغاز بالبترول بمرط حبيال بمحطة الغاز ومجمع التخزين، وقد بلغ إنتاج منجم حبيال ١٦ مليون متر مكعب في عام ١٩٩٥م وكان الاستهلاك المحلي ٤٠٠ مليون متر مكعب في اليوم في عام ١٩٩٤م، وكانت محطات الطاقة تحصل على ٨٩ في المائة والصناعة على ٧ في المائة ووزارة الدفاع على ٤ في المائة. ومن المتوقع إنشاء محطة للغاز السائل في بيمة بين قريات ومصر بإنتاجية تبلغ ستة ملايين طن سنوي في العام لمدة ٢٠ عاماً حين يبدأ التصدير في عام ١٩٩٩م. وستقوم شركة للغاز السائل بإزالة الغاز وشحنه وتسويقه، وتساهم الحكومة فيها بنسبة ٣٤ في المائة وشركة "توتال" بنسبة ٤٦ في المائة و"ميتسوبيشي" بثلاثة في المائة و"باركس" بالثاني في المائة وهيئة (آي تي سي) التي هو) بواحد في المائة.

المعادن الأخرى

بدأ تعدين الحاسن منذ الثمانينات بواسطة شركة تابعة للحكومة في نفس الأماكن التي كان يتم فيها تعدين

كما وقعت الشركة مذكرة تفاهم مع هيئة هندوسان للبرول والتابعة أيضاً للحكومة الهندية لإنشاء مصفاة أخرى في "مهراشترا" وكان نصيب شركة نفط عُمان ٢٦ في المائة أيضاً. كما شاركت عُمان في مشروع ثالث لتكرير النفط وكان ذلك في تالاند حيث وقعت اتفاقية مع شركة للنفط في بروفا يتم بموجبها إنشاء مصفاة بسعة ١٣٠ ألف برميل يومياً كما تقوم عُمان بإسداها بثمانين ألف برميل من النفط الخام يومياً. وهناك مشروع تحت الدراسة لمسد أنابيب النفط والغاز تحت الماء من عُمان إلى الهند.

الغاز الطبيعي

لقد تم اكتشاف الغاز الطبيعي بطريق الصدفة، وعُمان بها من الغاز ما يفرض من حاجة صناعتها للتأمين رغم تزايد تلك الحاجة. وقد أُنْزِلَ الإحتياطي من الغاز في عام ١٩٩٤م بكسبة تبلغ ٣٢٠ ترليون قدم مكعب وهو ليس مرتبطاً بحقول النفط. ومن المتوقع أن يتسوى إنتاج

وقد أنشأت الحكومة في أواخر الثمانينات شركة معط عُمان التابعة كلياً للحكومة لتقوم بالاستثمار في المشاريع التجارية الأجنبية وهي عمليات تجارة النفط. وقد وقعت السلطة اتفالية تعاون مع كراخستان تقوم السلطة بموجبها بمساعدة تلك الجمهورية الحديثة الاستقلال عن السوفييت في عملية تطوير نفطها وحصلت عُمان هناك على امتياز التنقيب في مساحة ١٦ ألف ميل مربع بإحتياطي يقدر بليون برميل وإمكانات إنتاج ثمانية ملايين طن من النفط الخام سنوياً. كما شتركت الشركة مع شركتين والديتين أخريين في إنشاء شبكة من الأنابيب لنقل النفط من كراخستان وأذربيجان إلى مدينة "توفرووسيك" على ساحل البحر الأسود.

كما وقعت الشركة بعد ذلك إتفاقية في ديسمبر عام ١٩٩٣م مع هيئة "بارت" للبرول والتابعة للحكومة الهندية بإنشاء مصفاة سعتها ستة ملايين طن في عام ١٩٩٧م في ولاية "مادها براديش" في وسط الهند بحيث تبلغ إسمه شركة نفط عُمان ٢٦ في المائة.



بمساهم قطاع الخدمات بأكثر من نصف الأنشطة الاقتصادية في البلاد. ففي قطاع البنوك، مثلاً، يوجد العديد من أفرع البنوك الرئيسية كذلك التي بمسقط رأسها (في الأعلى). القنفذة والسياسة تساهمان بشكل هام في دعم الصادرات البلاد (إلى اليمن: فندق الشيراتون).

والأدوات الكهربائية والمعدنية. وفي عام ١٩٩٢م افتتحت مناطق صناعية جديدة في صهار في الشمال وريوسوت في الجنوب، وهناك مناطق أخرى تم التخطيط لها في نزوى وصور والبريمي وخصب.

ويرتكز الاهتمام على المصاحبات التي تعتمد على المنتجات المحلية والأخص تلك التي تقوم على الزراعة والأسماك. إن مصنع نسج عُمان الذي الشيء بقيمة استثمارية تقدر بثمانية ملايين ريال هو الأول من نوعه في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وتقوم مصانع العلب بتصدير منتجاتها وبذلك تساهم مساهمة متواضعة في اقتصاد الدولة. كما أن هناك مشاريع حكومية للمصانع الثقيلة منها مجمع للبوليفين يستخدم البترول في ترسيبات الملح في أم السعيم

والبحر للالواح الجدارية والدولوميت لصناعة المنسوجات والكاربونيت لصناعات النخار والزجاج، وعلى أية حال، فإن المصادن الأخرى بخلاف النفط والغاز لم تساهم حتى الآن بنسبة عالية في اقتصاد عُمان.

الصناعة

لم تكن هناك صناعة حديثة في عُمان حتى عام ١٩٧٠م إلا أن المصاحبات البدوية كانت متطورة جداً وتلعب دوراً هاماً في حياة المُصاحبين. وتشمل مصانع الفخار في مطرح الفوشرات الأولى للصناعة حيث كانت تعمل منذ السبعينات. لقد تم إنشاء مصنعين للأسمت أحدهما في الرسل والثاني في ريوسوت في الجنوب وقد قام هذان المصنعان بدور هام في ولادة عمان الحديثة. ولطالما شجعت الحكومة واستثمرت المصاحبات الأخرى بهدف تنويع الاقتصاد وتوفير بدائل للاستيراد والمقتل من الاعتماد على النفط. وعليه فقد بدأت مناطق صناعية عديدة في الظهور كان أولها وأكبرها في الرسل حيث يتم فيها تصنيع أشياء عديدة مثل الأغذية والمشروبات والأثاث والمنسوجات والورق ومستجاته والكيماويات

للنحاس في المناخي البعيد منذ خمسة آلاف سنة، وعلى الرغم من أن هناك إمكانيات لمناجم جديدة إلا أن المناجم الرئيسية للنحاس توجد في وادي الجزي قرب صهار. لقد تم تدشين مصهر في موقع التعدين في عام ١٩٨٣م حيث تتم معاملة النحاس الخام كيميائياً لاستخلاص المطالب نحاسية، وتقوم شركة الكروم العمالية بتمدين الكروم الذي اكتشف بطريق الصدفة في عام ١٩٧١م قرب زابهي وقد انشئت هذه الشركة في عام ١٩٩١م.

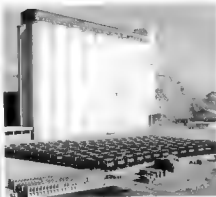
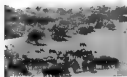
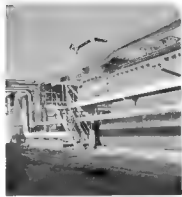
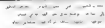
يُقدَّر احتياطي الفحم في منطقة صور بما يبلغ ٣٦ مليون طن، وقد اقترح برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة إنشاء محطة طاقة بسعة ٣٠٠ ميغافوات لتغطية حاجة المنطقة الشرقية بحوالي ١٠٠ ألف طن من الفحم سنوياً. وتشمل المصادن الأخرى ذات الإمكانيات الصناعية رمال السيليكا والكوارتز لصناعة الزجاج

(عسل، الروسط، والأسفلت) العديد من الطلاب بجامعة السلطان قابوس يتجهون للقيام بدورهم في الهوض بالصناعة في البلاد. تتركز الحكومة بأن البلاد بمواردها البترولية كمصدره القليلة لانتهاج يجب عليها تنويع مصادر الدخل للحفاظ على مستواها المعيشي العالي

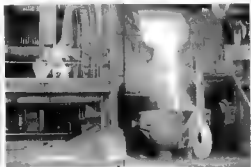


(في الأعلى) منطقة التسييل الصناعية بالعوض
(وسط) مصنع الزجاجات.

باب الثاني: الاقتصاد والصحة والعبد

[illegible]

فإنه لا بد من أن يكون له من القوة ما يفي بالغرض
فإنه لا بد من أن يكون له من القوة ما يفي بالغرض
فإنه لا بد من أن يكون له من القوة ما يفي بالغرض

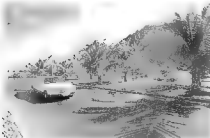




جديد يحتوي على بئر اللبان وماء الورد والصمغ
الراتنجي وكانت النتيجة هي إنتاج عطر أمواج
(Amouage) الذي صار في غضون عشر سنوات أحد
أكثر العطور رواجاً بين الناس كما أصبح الفن عطر في
العالم. كانت قيمة المضاعف التي صدرتها ٦٤ مؤسسة
صناعية في عام ١٩٨٩م ٩٠١٤ مليون ريال سُمّاني بينما
ارتفع إلى ١٢٦,٧٧ مليون ريال في عام ١٩٩١م عندما
ازداد عدد تلك المؤسسات إلى ٧٥ مؤسسة. كما وصلت
قيمة تلك المضاعف إلى ١٢٣,٦١ مليون ريال عندما زاد
عدد المؤسسات أيضاً ليصبح ٨٩ مؤسسة في عام
١٩٩٢م. وكان معدل النمو في هذه السنوات الثلاث
٤,٩٣ في المائة.

الخدمات المصرفية

الفتح البنك البريطاني للشرق الأوسط في مسقط في عام
١٩٦٨م وكان أول مصرف وحيد في عُمان لمشربين هاماً



الاستثمار والتمويل

من بين الإجراءات التي اتخذت لتشجيع القطاع الخاص
سن القانون التجاري في عام ١٩٩١م الذي تفاعل مع
قانون الاستثمار الاجنبي لمبطل الحافز للاستثمارات
الاجنية ، وفي عام ١٩٩٥م كان هناك المزيد من الحوافز
قد أخذت بالاعتبار. في عام ١٩٧٩م أنشئ بنك للتنمية
الخاصة بهدف زيادة مساهمة القطاع الخاص في تنمية
الدولة ، وقد خطط السلطة خطوة أخرى نحو المال
والتجارة العالمية عند إنتاج البورصة في مايو عام
١٩٨٩م. لقد صار التخصيص هدفاً هاماً منذ عام
١٩٩٤م، كما لعبت البورصة دوراً هاماً في جذب



والمنحيسا من ماء البحر. وتشمل المشاريع المستقبلية
للقطاع الخاص الإسفنج والحديد والصلب والنحاس
والزجاج.

إن تطوير صناعة تقزم على اللبان هو مثال يمكن
استغلال عمان لموردها الطبيعية القديمة في العصر
الحديث. لقد أراد الشيخ عبدالله الخليلي ، وهو سليل
أسرة قديمة في مسقط ، أن يجمع ما بين منتج تقليدي
واستخدام حديث لطلب من شركة "جانبيل" إنتاج عطر

الباب الثامن: الاقتصاد والتجارة والصناعة

، ثم تشكل مجلس عُمان للعملة في عام ١٩٧٢م وأدخل قانون المصارف في عام ١٩٧٤م مع إقامة بنك عُمان المركزي الذي مارس سلطانه الكاملة في إبريل عام ١٩٧٥م. وقد عمل "بيتر ماسون" في البنك البريطاني للشرق الأوسط لثلاث فترات وساهم شخصياً في الإجراءات الائتمانية التي أدت إلى النظام المصرفي الجديد لعُمان. ويتقدم التنمية توسع القطاع المصرفي مع الزيادة في عدد المصارف المحلية والأجنبية ، وبنهاية عام ١٩٩٤م بلغ عدد المصارف ١٨ مصرفاً سبعة منها محلية. إن هذا التوسع في الخدمات المصرفية يشير إلى حجم التطور الاقتصادي خلال ٢٥ عاماً.

إن بنك عُمان المركزي هو الذي ينظم الخدمات المصرفية ويقوم بكل الخدمات المركزية وخاصة في مجال إصدار العملة كما يعمل كمصرف للحكومة وكملجأ أخير للتسليف وكوكالة للإشراف. لقد بدأ البنك برأسمال قدره مليون ريال عُمني في عام ١٩٧٥م ثم ازدادت قوة رأسماله الكلي لتصبح ٨٢٠.٨ مليون ريال عُمني في عام ١٩٩٣م منها ٨٧ في المائة في الخارج.

الزراعة والأسماك

يلعب القطاعان الزراعي والسمكي دوراً هاماً في موارد الدولة الاقتصادية كما أنهما يوفران سبل كسب العيش لعدد كبير من الناس. وقد ساهم القطاعان في دخل الدولة بمبلغ ١٥٦ مليون ريال عُمني في عام ١٩٩٣م ويمثلان أهم صادرات عُمان غير النفطية. لقد تراوحت مساهمة المنتجات الزراعية بما قيمته ١٣.١ مليون و ٣٣.١٤ مليون ريال عُمني كما ساهم القطاع السمكي بمبلغ ١٩ مليون ريال عُمني.

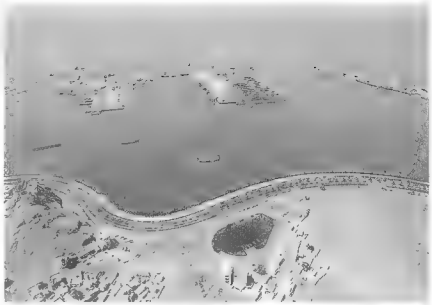
لقد حققت التنمية الاقتصادية إنشاء بنية تحتية وخدمات جيدة مما جعل المُماليون يعمدون بها أفضل.

الاتصالات

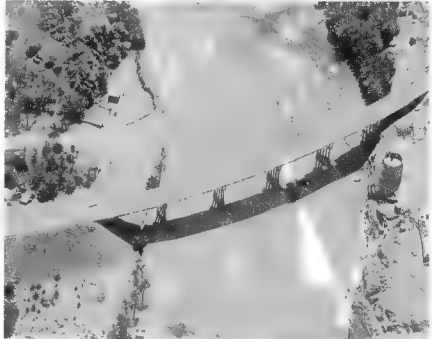
إن إنشاء شبكات اتصال حديثة متنوعة ومختلفة كان له أهميته الخاصة في تطور عُمان.

الطرق والمواصلات

في عام ١٩٧٠م كان الطريق الوحيد المعبد في الدولة هو



كورنيش مطرح في أعلى الصفحة المقابلة وأسفلها ، جسر خنبا (أسفل) وهو يمتد فوق الروابي في الطريق المتجه إلى نوى ، ورجح الساحة بصفلا (الصفحة المقابلة) تمتد جميعها جزءاً من شبكة الطرق المطربة المعبدة التي تشكل جميع أنحاء البلاد. (أعلى الصفحة المقابلة) يمد برج البرقية بمطار السب الدولي محور عمليات النقل الجوي.





الطيارين في طيران الخليج أنه يزول مطار بيت الفلاج فقد زالت آخر مغامرة كانت تواجبه الطيارين المدنيين في منطقة الخليج. كانت هناك محطات تتمتع بإمكانات هبوط جيدة لسلاح الجو الملكي البريطاني في صلالة ومصرية وكانت الطائرات المدنية تستخدم هذه المحطات

الخطوط الجوية

في عام ١٩٧٠م كان في عُمان مطار واحد فقط في بيت الفلاج وكان مديناً وعسكرياً في آن معاً ، وكان الوصول إليه عبر الجبال يتطلب شيفاً من الجبارة ، وبعد ثلاثة أعوام عندما تحول ذلك المطار إلى المسب غال كبير

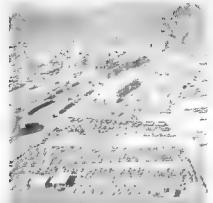
ذلك الذي يمتد من مسقط إلى مطرح ثم بيت الفلاج على مسافة تبلغ ثمانية أميال . كان هناك طريق مهيمن من الساحل إلى نفود في الداخلية كانت قد شيدت شركة نفط عُمان التي كانت تقوم بصيافته ، فيما عدا ذلك فقد كانت الطرق وعرة خلال لشاريص صعبة لم يكن من الممكن السير فيها إلا بشاحنات "بنفورد والاندروفر" . لم جاء التغيير بصورة سريعة ، ففي عام ١٩٧٣م تم افتتاح طريق معبد رائع يمتد من مطرح إلى المطار الجديد في السبب ومن ثم إلى صحار فيما بعد ، وفي نفس العام اكتمل كورنيش مطرح ، ثم امتد طريق من صحار إلى البريمي عبر وادي الجبزي ليختصر زمن الرحلة من العاصمة حتى الجانب الآخر من سلسلة جبال الحجر إلى خمس ساعات بدلاً من ١٢ ساعة.

وفي عام ١٩٨٦ - أي بعد ١٦ عاماً فقط من تولي جلالة السلطان الحكم - كانت هناك شبكة طوله ٢٥ ألف كيلومتر من الطرق السريعة المعبدة تربط كل المدن الرئيسية في الشمال والجنوب كما تم ربط القرى بهذه الشبكة بأكثر من ١٥ ألف كيلومتر من الطرق المعبدة. إن تلك الرحلة الطويلة المرحلة من مسقط إلى صلالة في الماضي يمكن قطعها في التسيمة بمحطات مكيفة تابعة لشركة النقل الوطنية وذلك عبر طريق معبد مزود بمحطات لتعبئة الوقود والاستراحات : وتمتد الشبكة أيضاً إلى دولة الإمارات. ومنذ توقيع اتفاقية الحدود مع الجمهورية اليمنية بدأ التفكير في إنشاء طريق لربط الدولتين. وفي الثمانينات شُقت الطرق عبر جبال مسندم وإلى قمة الجبل الأخضر فربطت حتى الجماعات التالية بالمرافق الرئيسة وسهلت وصول التنمية إليها. ويمكن الوصول من صلالة إلى صرلوت بطول وهي نقطة حدودية نائية على الحدود اليمنية عبر طريق وقع يفتقر مناظر طبيعية خلابة. وتشمل الخطة الخمسية الرابعة مشروعاً لتحسين شبكة المواصلات بشكل عام وخاصة الطرق السريع من الرسيل إلى نزوى.

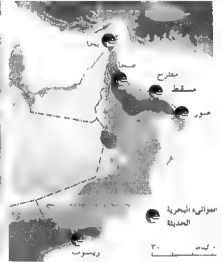
وتشهد شبكة الطرق حركة مرور مكثفة ، ففي عام ١٩٧٠م كان عدد المركبات المسجلة ٨٤٠ مركبة في كل الدولة ، ثم قفز إلى ما يزيد على نصف مليون مركبة في عام ١٩٩٥م. وتلبي رحلات شركة النقل الوطنية حاجة المسافرين حيث يتكون أسطولها من ٢٦٨ مركبة مريحة تغطي أكثر من ٢٢ مليون كيلومتر سنوياً و٢٣٨ خطاً للرحلات ، وتتمتع الشركة باختيار خدمات الحافلات العامة في المدن وضواحيها لتقريب المدن الرئيسة وتنقل الطلاب وتخدم تنظييمات العمل في القطاعين الحكومي والخاص.







في حين يعتبر ميناء قابوس بمصرح المركز التجاري الأكبر لتوزيع السلع في البلاد (أعلى الصفحة المقابلة) يقوم ميناء رمسوت (يسار) بتقديم الخدمات لمنطقة صلالة وساحلة قلعة باكلها. وهناك نية لإنشاء ميناء بحري آخر تم التخطيط لإنشائه على خليج عمان في القرن المقبل.



شُيّد أول دولة عربية تشترك في شبكة المعلومات العالمية التابعة للاتصالات البريطانية ، وقد مكنت هذه الخدمة الموظفين في الحكومة والشركات وكل من يملك جهاز حاسب آلي من الأفراد أن يوصلوا أجهزةهم بالنظام الأخرى ويمطرون المعلومات في أي مكان في العالم دون حاجة لتوصيلات طويلة ومكلفة، وهكذا صارت شُبان ويشتى الوسائل الأخرى مرتبطة بأحدث التطورات التقنية.

ومن جانب آخر فقد تم تركيب محطات لمرشحة عديدة للاتصالات عبر الأقمار الصناعية بما في ذلك المحطة الأرضية على المستوى "1" في جميع العنابر

خدمات التلكس والبرق تابعة للمؤسسة العامة للاتصالات التي تأسست في عام ١٩٨٠م كمؤسسة ذاتية التمويل تابعة للحكومة. وقد أدخلت خدمات الهاتف النقال والهاتف العمومي في عام ١٩٨٠م ، ونهاية عام ١٩٩٣م كان هناك ٢٣٧٧ هاتفا عموميا يعمل معظمها بالبطاقة. كما أدخل نظام فنداء الآلي في عام ١٩٩١م لخدمة آلاف مشترك كما تم في نفس الوقت إدخال خدمة البريد الصوتي.

وفي عام ١٩٩٤م أدخلت السلطة خدمة الشبكة العالمية وهذا يوضح القفزة النوعية في نظام الاتصالات في عُمان ما بين عام ١٩٧٠م وعام ١٩٩٥م عندما صارت

ولد سارت الاتصالات السلكية واللاسلكية على نفس الخطى لتطورت من نظام هاتفي محلي محدود في عام ١٩٧٠م حيث كان هناك ٥٠٠ خط فقط. أما الاتصالات الخارجية فكان لابد لإجرائها من الذهاب شخصياً إلى مكتب الخطوط اللاسلكية في مبنى السفارة البريطانية في مسقط.

لقد تم توسيع شبكة الاتصالات في الخطة الخمسية الثانية لتتضمن الحاجة الملحة لخدمات الهاتف والتلكس وبحلول عام ١٩٩٥م كان هناك حوالي ٢٠٠ ألف خط في الدولة.

إن الاتصالات الداخلية والخارجية بالإضافة إلى

مسد قيامه بأول عملية بث تلفزيوني في عام ١٩٧٤م تطوّر التلفزيون في عمان بشكل سريع . وتغطي خدمات البث التلفزيون البوم كل أنحاء البلاد يقدم من خلالها نشرات الأخبار المحلية ، البرامج الوثائقية ، المواد الدراسية ، ومن بعض تلك المواد التلفزيونية أحدثت هذه الصورة الفوتوغرافية لأحد المشاهد التمثيلية . وبصورة مماثلة تطورت الإذاعة أيضاً ، حيث ركز الإرسال الإذاعي على التعرف بالثقافة التقليدية للبلاد لاسيما الموسيقى التقليدية.



صلاة

إما في عام ١٩٧٩م فقد تم ربط اثنين من "الاستوديوهات" الإذاعية بمحطة اقيمار فضائية لتحسين الإرسال وتنظية مناطق الخليج وشرق إفريقيا. وفي احتفال العيد الوطني عام ١٩٨٥م تم تركيب جهاز إرسال لقوة ٢٠٠ كيلواط، وبفضل الأجهزة الحديثة المتطورة يمكن اليوم الاستماع إلى إذاعة عمان في كل مكان. أما تطور محطة التلفزيون فقد كان سرعاً نسبياً، حيث بدأ الإرسال الملون من مسقط في نوفمبر عام ١٩٧٤م وغطى منطقة واسعة بينما غطى إرسال صلالة كل محافظة ظفار. وبحلول عام ١٩٩٥م تم تركيب ١٢ محطة إرسال تلفزيوني : خمسة منها في مسقط، ثلاثة في صلالة وواحدة في كل من نزوى وصور وعجم والبريمي. وتستخدم السلطة القمر الصناعي الغربي "عربسات"

الإسلام ،

لم تكن هناك أية صحف أو محطة تلفزيون أو إذاعة عندما تولى جلالة السلطان قابوس مقاليد الحكم في عام ١٩٧٠م. لقد كان السلطان السابق يصدر أوامره من صلالة بواسطة الهاتف اللاسلكي إلى قيادة الجيش في بيت الفلج ثم يتم نقلها على الحائط في مسقط. وخلال الأسبوع الأول من حكم جلالة السلطان قابوس تم تركيب محطة إذاعية صغيرة في مسقط ومن خلالها غاطب جلالتة للشعب عمراً عن نوابه وآماله، وبعد فترة قصيرة تم افتتاح محطة صغيرة في صلالة تبعها في عام ١٩٧٢م إنشاء محطة إذاعية تبث إرسالها على موجة متوسطة لفترة ١٤ ساعة يومياً.

ثم توالت التوسعات تبعاً : ففي عام ١٩٧٥م بدأت محطة تبث إرسالها على موجة قصيرة من مسقط

للاستماع "قول المحيط الهندي. وتقوم هذه المحطة بربط عمان مباشرة بالدول الأخرى خارج العالم العربي كما تقوم ببث الإرسال التلفزيوني العماني المحلي. لقد كانت عمان من أوائل الدول العربية التي اكملت محطاتها الأرضية للقمر الصناعي العربي وذلك في عام ١٩٨٥م. ويستخدم القمر الصناعي العربي أيضاً في شبكة الاتصالات المحلية عبر الأقمار الصناعية وهو نظام اتصال يدعم الشبكات الأربعة والدولية ويربط مختلف العالم السلطة بالتلفزيون : زينة، بيانات الاتصالات. لقد برزت عمان في مجال الاتصالات الفضائية من خلال عضويتها في مجلس المدون الخليجي، وفي المجلس الوزاري للاتصالات العربية في جامعة الدول العربية وعضويتها في اتحاد الاتصالات العالمي.



كونها شركة فيه لث إرسال اللبذبات الإذاعية والتلفزيونية إلى محطات الإرسال الرئيسة ، وبحلول عام ١٩٩٥م استقبل ٩٥ في المائة من الناس إرسال تلفزيون عُمان .

إن برامج الإذاعة والتلفزيون ذات مستوى عال ، وتلفزيون عُمان عضو في المنظمات الخليجية والعربية المشتركة التي تنتج البرامج وتبادلها. كما يقوم التلفزيون ببث البرامج الحكومية والتجارية والإعلانات بالتعاون مع محطة الإذاعة التي تبث باللغة الانجليزية. وتتنسب الشعبية العامة للإعلام الجديد الذي أحدث تحولا عظيماً في الاتصالات المرئية والمسموعة منذ عام ١٩٧٠ في عدد الاطياق الفضائية في كل مناطق عُمان في عام ١٩٩٥م.

لقد فازت أفلام عديدة قامت عُمان بإنتاجها بجوائز

منها على سبيل المثال "رحلة السندباد" . ويعتلى الإنتاج الرابع في الأفلام التلفزيونية الوثائقية المصورة التي تبث في مناسبات خاصة مثل احتفالات العيد الوطني وجولات جلالة السلطان السنوية وتتمتع هذه الاعلام بشعبية كبيرة بين المشاهدين.

ويرجع الفضل في هذا لتطوير الإعلامي الملحوظ إلى وزارة الإعلام . ويشمل مقر الوزارة استديوهات الإذاعة والتلفزيون والمرافق التقنية بالإضافة إلى مركز عُمان للموسيقى التقليدية الذي انشء في عام ١٩٨٣م ويقوم بجمع الموسيقى التقليدية الشعبية في عُمان وتوثيقها كما يقوم بالتسجيلات الميدانية للاغاني والرقصات المتوارثة عبر الاجيال .

تتمنى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتوظيف الشباب العمالي وبإيجاد فرص عمل لهم . تشير الإحصائيات إلى ان معدل عدد الأطفال في العائلة يصل إلى سبع .

وهناك مكتبة شاملة للكتب والموسوعات والمجلات والدوريات تدعم خدمات الإذاعة والتلفزيون. ولما لم تكن هناك أية صحف في عام ١٩٧٠م فإن الرغبة في خلق الإحساس بالوحدة الوطنية وبمي إظهار الدولة للعالم الخارجي قد أدت إلى تأسيس ١٣ صحيفة عربية وإنجليزية.

وقد أطلقت وزارة الإعلام الشراكة الأولى في هذا المجال فقامت بإصدار نشرة إخبارية يومية مجانية في عام



تسوق الرجال المسجونين في دكا بعد إطلاق سراحهم من معتقلات باكستان في يونيو ٢٠١٤
في شمال باكستان يصنع صناديق وتطرح على في شمال باكستان هناك سوق
خاص بالزيتون القادري المصنوع كما أن هناك سوقاً لمنتجات الخشب المصنوعة في شمال
باكستان أيضاً

التجارة

رغم كل هذه الصعوبات فإنها لا تزال تجذب كثير من
الرجال في شمال باكستان في سوقها القديمة التي تسبق
الفتح لم تكن سوقاً تطرح في عام ١٩٩٤ تسوقاً
مزدحمة عند كفتها في عام ٢٠١٤ في ١٤ شهر
الزيتون عند كفتها في ١٤ شهر في ١٤ شهر
الزيتون في ١٤ شهر في ١٤ شهر في ١٤ شهر
في ١٤ شهر في ١٤ شهر في ١٤ شهر في ١٤ شهر

في ١٤ شهر في ١٤ شهر في ١٤ شهر في ١٤ شهر
في ١٤ شهر في ١٤ شهر في ١٤ شهر في ١٤ شهر

في ١٤ شهر في ١٤ شهر في ١٤ شهر في ١٤ شهر
في ١٤ شهر في ١٤ شهر في ١٤ شهر في ١٤ شهر

في ١٤ شهر في ١٤ شهر في ١٤ شهر في ١٤ شهر
في ١٤ شهر في ١٤ شهر في ١٤ شهر في ١٤ شهر

في ١٤ شهر في ١٤ شهر في ١٤ شهر في ١٤ شهر
في ١٤ شهر في ١٤ شهر في ١٤ شهر في ١٤ شهر

في ١٤ شهر في ١٤ شهر في ١٤ شهر في ١٤ شهر
في ١٤ شهر في ١٤ شهر في ١٤ شهر في ١٤ شهر



طرق التجارة التقليدية للبحارة العمانيين



مركزاً في أبرأ و عبري و نزوى و صور و صلالة و صحار،
وتصل القرلة كوسيط بين رجال الأعمال والمستعمرين
العثمانيين والأجانب كما تقوم بدور الممرج القنولي
لتزويج المستندات والقرائن وعقد عمل الزكالات
والعسالة وكل الشهادات المطلوبة للتجارة.

التجارة قديما

كان للخليج الممتدة دور هام في تجارة عمان
لإرساله إلى هدايا الشرق كالذهب والفضة والبحور كان
هناك القردوط والحق المينة الأسوي والماج والميد والين
والقربط والقرنيل، كما كان لبناء السفن والزراعة وتربية
الخيول وصيد السمك والحيوان وصيد السمك دور في اقتصاد
عمان بدرجات متفاوتة.

وفي الألف الرابع والمائتين قبل الميلاد كانت عمان -
Magan قد اشتهرت بالتجارة البحرية التي تركزت
بغدر كبير على النحاس ، وتوضيح الكيانات السومرية أن
السلع التي كانت تقايض بالنحاس هي الشعير والقمح واللبان

في القرن العاشر الميلادي ، ساهم الموقع الاستراتيجي لمضمار بحركة الأزداه الكبيرة التي عاشها البحارة العمانيون السامرون
لكنها قريبة من مضيق هرمز . إذ من خلال مضمار ومسقط كانت المنتجات المتنوعة القادمة من الشرق الأقصى والبريقا تعبر
إلى بلاد فارس والجزيرة العربية ، وذلك في سفن متعددة الاستعمالات كهيئة السفينة الشراعية المبحرة . الصفحة المقابلة .



وادي الجزى ، ولا يصعب علينا أن نتخيل ميناء بحرياً في صحار في ذلك العصر تربطه طريق إلى وادي الجزى ثم إلى البريمي وبهذا إلى أم النار على الساحل الشمالي قرب أبو ظبي حالياً. وتلاشت التجارة البحرية بعد عام ٢٠٠ قبل الميلاد بفرة وجيزة ولم تعاود نشاطها حتى أواسط الألف الأول قبل الميلاد. وقد عادت عُمان إلى تصدر النحاس ولكن لم يتم بمدينة بصورة تجارية إلا في العصر الساساني وأوائل العصر الإسلامي وكان الإنتاج في ذلك الوقت ٢٠٠ ألف طن في الأسيل بوادي الجزى. لقد استعملت المناجم العديدة المنتشرة لمدة قرون فيما بعد ،

كان خشب ذلك الأثاث قد جاء من مجان أو من جزر "الفللار" إلى عمان مقابل خشب الساج الذي تم تصديره على يد أجيال لاحقة إذ أن هذا الأمر قد أحاط به الفموض ، ولكن بعضاً من تجارة مجان مع منطقة ما بين النهرين قد قام على الواردات من ملحوظة مثل الذهب والحبس والأبنوس والماج والقرود ، ومن المحتمل أن مجان قد كانت تصدر الأغنام لأنها كانت معروفة بها وكانت ألقبها تسمى "نيسدولا" أي (ملكة القطيع) . وكان النحاس يستخرج في عُمان في المصور السابقة من مواقع صخرية في أجزاء كثيرة من البلاد وخاصة في

دات النوعية الجيدة والمتوسطة والجلود والأصداف وزيت السمسم. إن صادرات "مجان" المدونة بخلاف النحاس كانت تتألف من النخس والصخور البركانية المتبلرة والماج وأكسيد الحديد المائي والبصل والخيزران وكانت الصادرات الأخرى تشمل الخرز بالوانه المختلفة والصحف الحشبية والكراسي والمناخيد. فهل كانت المقاعد المطعمة بالماج والذهب والتي اذهلت الرحالة "فاسكر دي جاما" الذي استضافه عرب جزيرة "ماليندي" في عام ١٤٩٨ كسماطاً حديثة من ذلك الأثاثات؟ ولا يعرف ما إذا

ومن المؤكد أن التهامي كان له دور هام في إتمام أحماد صغار في القرن العاشر ، فقد كانت كمياته ونسبة بحيث كان يستخدم في إصلاح الأولي المكسورة بدلاً من الزرات الحديدية .

صغار

كانت صغار تزرع بالمياه الجميلة والسلع المستوردة أكثر من أي مياه آخر في العالم الإسلامي خلال القرن العاشر الميلادي ولقد قال الجغرافي ابن حوقل إنه لا يمكن حصر عدد التجار فيها ، كما سماها المقدسي مدخل انصين ومبزون الشرق والمراق ودعامة البحر . لقد كانت صغار أكبر ميناء بحري إسلامي وعلى الرغم من ذلك فلم تكن دافعة للصيت نسبياً .

لقد ذكر ابن حوقل نفسه أن العصور الإسلامية اللاحقة لم تكن تعلم حتى يبروجوها .

وإرجع أهمية صغار لعوامل عدة ، أولاً موقعها في الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط حيث أنها تطل على سواحل أفريقيا والهند والشرق الأقصى . ثانياً خصوبة أراضيها الداخلية خلف الساحل ، ثالثاً وقوعها في نهاية وادي البحر سيول الوصول إلى البرقي من خلال الجبال ومن ثم إلى السواحل الشمالية لدولة الإمارات .

وفي القرن العاشر وربما بعد ذلك أيهاً حينما كان الساحل الشمالي تحت سيطرة هزم ، كانت البضائع التي تمر عبر صغار وسقط متنوعة حيث كان البحارة المسلمون يبيعون نبات الصبر المستعمل لأغراض طبية والخشب والحرير والكتان والصندل والماح وكل أنواع التوابل من "كله" وهي مدينة تجارية هامة على ساحل الملايو وأصبحت منطقة محايدة يلتقي فيها تجار العرب والمسيحيون بعد مجزاة الأجانب في "كانتون" في عام ٢٦٥ هـ .

كان التجار المسلمون والفليجيون القديسي يهيرون إلى الصين كما كانت السفن الصينية تأتي إلى عُمان والبحرين . وكانت تجارة الأواني الخزفية الصينية منتشرة بصورة واسعة كما كانت الواردات الصينية الأخرى تشمل السمك والحرير والصبوغات . وكانت الصادرات إلى الشرق الأقصى تشمل المنسوجات الخشبية والقطن والعصاف والسجاد والحندي وزينة التمر . ومن أفريقيا كان البحارة المليون يبيعون الناج وجلد التمر ولعبر والمبيد وأصناف السلاحف وكانت بعض هذه الأصناف تأتي من مصرية التي تكثر فيها أنواع عديدة من السلاحف .

كان المليون في صغار إتمام مجدها يتاجرون

وبساعون في زدهار المدينة معتمدين على قاعدة صلبة . إن انتشار الإسلام في القرن السابع قد أدى إلى أن يحتل العرب كل سواحل الخليج ويهيروا توسيع المنطقة الاقتصادية في غرب آسيا والتي تم توحيدها سياسياً في للمرة الأولى تحت حكم الفرس ثم تقسمت بعد الاسكندر الأكبر وتوحدت مرة أخرى في عهد الساسانيين .

ولم يعد هناك تانسي بين الخليج والبحر الأحمر كطريقين تجاريين لاسواق روما وبزنطة وإنما طريقان موزيان . إن الدور الإسلامي في الشرق الأوسط قد هيمن على الواقع على التجارة المهيمنة بين الشرق الأقصى والغرب حتى وصول البرتغاليين للمحيط الهندي في القرن السادس عشر .

كان بحارة عُمان في القرن العاشر معروفين بمهارتهم وشجاعتهم ومقدرةهم على التحمل وليس أدل على ذلك من أراج سفنهم التي كانت تربط مع بعضها بحبال من الباف جزر الهند . وعلى الرغم من ذلك فقد كانوا يبحرون إلى الصين شرقاً ومدشقر جنوباً .

إن بداية ازدهار الملاحة البحرية في عُمان تعود إلى عهد الساسانيين المر ، لقد كانت صغار تسمى موزون في العصر الساساني وكان بها بحارة معروفون في القرن الثالث الميلادي حين قام "أردشير" مؤسس الدولة الساسانية باقتناء بعض البحارة من قبيلة الأزد على الشحر مدخلا بذلك نشاط الملاحة البحرية إلى منطقة حضرموت ، وليست هناك شواهد كافية تساعد على التعرف على حجم السفن التي كانت تستخدم في تلك الفترة ولكن الجغرافيين العرب أشاروا إلى غرق واحدة بين التي كانت تستخدم في الحركة الساحلية داخل مياه الخليج . وقبل الإسلام كان المسيحيون الساطرة وهم من سكان صغار نشطين في التجارة مع الهند وما زوامها وأبعدت نشاطهم التبشيرية إلى الملايو في سنة ٤٢٤ ميلادية .

وقد ساعد على قيام تجارة بحرية مزدهرة بين الخليج والقصير وجود امبراطورية عظيمة في كل من المملكتين في الوقت الذي كان فيه العالم الإسلامي يأسر من إسبانيا إلى الهند موحداً تحت راية الخلافة الاموية من سنة ٤٠-١٣٢ هـ ، كما كان الأمر كذلك أيهاً في ظل الخلافة العباسية في بغداد من سنة ٧٥٠ إلى ٨٧٠ ميلادية (١٣٣-٢٥٧ هـ) باستثناء إسبانيا وشمال أفريقيا . كما حكمت سلالة "الفتاح" امبراطورية موحدة في الصين من سنة ٦١٨ إلى سنة ٩٠٧ ميلادية . وهكذا كانت الامور مستقرة نسبياً هي

المملكتين مما أدى إلى أن ينجي المليونان ارباح تجارهم . وفي أواسط القرن الثامن الميلادي قام صفاني بدعي ابوعبيد عتدلاً في القاسم بأول رحلة بحرية للصين استغرقت عامين فطلع خلالها حوالي ٤٣٠٠ ميلاً ، ولم يكن من باب المصادفة أن ألف "كتاب المجالبي في الهند" في إتمام أحماد صغار .

وأخيراً لذكرى تلك المرحلة فقد أطلق اسم صغار على تلك السفينة التي أبحر بها "يوس سفريز" ورفاقه من مسقط إلى "كانتون" في عام ١٩٨٠ م .

ويصف المقدسي ميناء صغار بالتفصيل قائلًا إن طول المرسى وعرضه حوالي أربعة أميال وكان دائما يردحهم بالسفن كما كان هناك مسجد ضخم قرب النشاط ، له مقلة عالية ومخارج ملون جميل في بقعة ينفذ أن تلة القوس عليه الفلاحة والسلام قد انكثت فيها . ويصعب الآن رسم صورة ذهنية لصغار كما كانت في ذلك الحين ولكن من المحتمل أن الممرين الضيقين كانا متصلين بالبحر وان حاجزاً للأراج كان يمتد إلى داخل البحر . كما كانت المنازل شديدة بالأجر الأحمر وكان عددها ١٢ منزل وكان كل لبطان بحري يسكن في منزل مستقل .

لقد كانت مساحة الأرض الزراعية كذلك أربعة أضعاف ما كانت عليه في بداية حكم جلالة السلطان قابوس ولخطي رقعة مساحتها ٣٨ ميلاً مربعاً مخصصة لإنتاج القمح والتمر واللبن والعنب وفواكه شبه استوائية ومختلف أنواع الحمضيات من الهند . وما زالت الأفراخ الكبيرة في شمالي المدينة موجودة ويقال إن صناعة الأجر تعود إلى الجالية اليهودية والتي يشر العدد الكبير من مقار موزان إلى قوة وجودها في تلك الفترة . كما كانت الصناعات الهامة تشمل تصدير النحاس وصناعة الزجاج وبناء السفن . وعلى أية حال فإن ازدهار صغار كان نقلاً على التجارة إلى حد كبير حيث كتب الاسطخري قائلًا : " ليس من الممكن أن نجد على ساحل البحر الفارسي وفي كل المنطقة الإسلامية مدينة تفوق صغار من حيث السكاني الجميلة ووزارة الباطن والسلع الأجنبية .

التجارة في عصور لاحقة

بعد أن قامت ثورة فارسية بالاستيلاء على صغار ولهبها وتخريرها في عام ٩٧١ ميلادية (٣٦٠ هـ) لم يكن لتمام ميناء تجاري بذلك البرقة والفخامة وعلى أية حال فإن صغار التي استمدت عافيتها وقلتها وترقيات وسقط وغور فكانت كانت كلها مزدهرة خلال فترة سيطرة

الباب الثامن: الاقتصاد والتجارة والصناعة



رسم "كارستن نيبور" هذه الخريطة لأحد في القرن الثامن عشر.

"سفلة" (في موزمبيق حالياً) غرباً وإلى "مولوكاس" وجوز "مكاو" على أطراف المحيط الهندي. وكان للفلفل يأتي من جزر "المالابار" و"اندونيسيا" أما الذهب والحرير والخزف فمن الصين، وكان الذهب يأتي من جزيرة سومطرة وجنوب شرق أفريقيا، بينما يأتي بالبحور من بلاد فارس والجزيرة العربية في حين أن المسموحات القطنية كان يتم استيرادها من "فوجيريات" (كاسي) و"كورمانديل".

كانت السلع المختلفة الآتية من آسيا تمر عبر المراكز التجارية المحلية أو ترسل عبر طريق رأس الرجاء الصالح إلى لشبونة، وكانت هذه التجارة تركز على تصدير الفلفل من الشرق إلى البرتغال وسبائك النفضة إلى "جوا". لقد كان نمط التجارة في أواخر حكم الإمام أحمد بن سعيد يمثل النوع الذي ساد في المنطقة لفترة طويلة وكان المعلم البارز فيها هو إرسال البين من سحار في اليمن إلى البصرة وقام الصلاحون من صود بدور هام في هذه التجارة في عام ١٧٦٥ حين شكلت حوالي ٥٠ سفينة أسطولاً لتجارة البين فكانت تبحر سنوياً من مسقط إلى البصرة حيث كانت حُمان تتاجر مع العراق الخاضعة للسيطرة العثمانية في تلك المنطقة. في عام ١٧٧٥ صارت مسقط المركز التجاري الرئيسي بين الخليج والهند والبحر الأحمر في السنوات العشر الأخيرة من القرن الثامن عشر فقد كان حوالي خمسة أثمان تجارة الخليج ونصف منتجات اليمن تمر من مسقط. وقد طالب السيد سلطان بن أحمد بالحق الكامل لحماية الملاحة وحاول أن يعبر كل السفن المبحرة إلى الخليج على زيارته مسقط ولكنه

بهما ليلاً أو نهاراً. أما مدينة مسقط فهي ميناء حُمان الرئيس حيث يتم تزويد السفن عاماً بعد عام بالرجال والنفواك والبقول كما يباع فيها الملابس والزيوت للبياتية والعبيد الجدد والحبوب، إنها رأس بين طرفين مختلفين وهي آمنة من العواصف ومياهها متجددة كما أن أهلها كرماء واجتماعيون يحبون القراءة.

ولد كان والد أحمد بن ماجد وجده أيضاً ملاحين معروين ولد بني عمله معتمداً على كتابتهما وغيرائهما بالإضافة إلى كتابات وغيرات "أسود البحر الثلاثة" ليث بن كهلان ومحمد بن شاذان وسويل بن أبان وكلهم معروون برحلاتهم الاستكشافية. لقد أسهم خليفة أحمد في الملاحة بالمهدي في فن الملاحة في المحيط الهندي وهو صلاح المصنعي الذي تولى قيادة أسطول السلطان سليمان بعد أن تركها في البصرة.

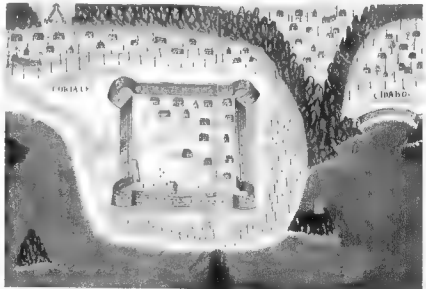
لقد اعتمد ربابنة المحيط الهندي في رحلاتهم على البوصلة والتجويد بينما اعتمدت الملاحة القديمة في البحر الأبيض المتوسط على البوصلة وقياس المسافة التي تقطع في البحر. لقد كان ابن ماجد والربابنة الآخرون يحسبون المسافات بالاعتماد على التجويد وهذا يحتم أن قياساتهم كانت تتم دائماً بالليل. وعلى أي حال فقد كثروا ويعتمدون على المعالم الطبيعية مثل المد والجزر وتغير لون الماء لتساعدهم في الملاحة والتزجج خط السير. وبعد تأسيس الإمبراطورية البحرية البرتغالية في القرن السادس عشر استولى البرتغاليون على سلسلة من القلاع تشمل قلاع الساحل العماني الممتد من هرمز إلى

الهرمزيين على الساحل من القرن الثالث عشر إلى القرن السادس عشر كما أشار كل من "ماركوبولو" وابن بطوطة. وقد حلق "ألبوركرك" نفسه على ازدهار تلك المدن عندما أحضرها للسيطرة البرتغالية وصارت حُمان جزءاً من الشبكة التجارية البرتغالية، وفي عصر الفترة كانت منطقة البليدي في ظفار مزدهرة تحت حكم سلطانها.

لقد كان للبحارة المسلمين الذين انتشروا في كل أرجاء المحيط الهندي نظام متطور في الملاحة البحرية قبل قدوم البرتغاليين. إن نظرية الملاحة البحرية وكل ما يتعلق بفن الملاحة هي من الموضوعات التي تناولها أشهر بحار في تلك الفترة وهو أحمد بن ماجد في كتابه البحري "كتاب الفوائد في أصول البحر والفوائد".

ولد أحمد الذي ربما يكون قد ساعد "ناسكوتي جاما" في الوصول من "ماليندي" إلى "كلكتا" في جلغار في عام ١٤٩٨م (٩٠٤ هـ) لكنه أقام في واقع الأمر في مدينة مسقط التي وصفها لثلاً بأنها "أكثر مرفأه" العالم شهرة" وأن ميناءها "لا مثيل له في العالم حيث توجد بها الأعمال والأشياء التي لا توجد في أي مكان آخر. وهناك سفرة في مقدمة الميناء أبراهة كل قادم أو مغادر سواء كان ذاهباً للهند وللسند أم إلى هرمز أو مكران أم إلى الغرب. وإلى شمالها القرية هناك جزيرة حصرها لسمي الفحل وهذه المعالم تكتفي لتعدي كل من يمر

القلاع المماثلة لتلك الموجودة بقرينات ساعدت على حماية البواري التجارية.



لقد أقيم "أحمد بن زوربي" وهو من مدينة "سالم" في "نيو هامشاير" للششاط التجاري الأمريكي مع السلطان سعيد على قواعد رسمية ثابتة بعد أن حصل على خطابات التصديق من السناتور "ليني وودبري" أمين عام البحرية معترفة للسلطان سعيد. وقد قاد "زوربي" أسطولاً صغيراً ليكمل تحالفاته مع سiam والصين واليابان والقرى العربية الموجودة على شواطئ البحر الأحمر بالإضافة إلى السلطان سعيد.

وقد وصل "زوربي" إلى مسقط في سبتمبر عام ١٨٣٣ وتم توقيع اتفاقية صداقة وتجارة في الحادي والعشرين من ذلك الشهر نصت على أن يدفع التجار الأمريكيون خمسة في المائة فقط كرسوم استيراد، ونسوة الحنف كانت هناك اختلافات بين النص العربي والإنجليزي أدت فيما بعد لسوء التفاهم ولكن "زوربي" كان قد حصل الاتفاقية الموقعة وخطاب صدقة من السلطان سعيد إلى الرئيس "جاكسون" يعبر فيه عن إصراره على الإخلاص في العمل بالاتفاقية "ما دامت الدنيا قائمة" ويتردد صدى ذلك في اتفاقية عام ١٨٠٠ الموقعة مع بريطانيا والتي من نصوبها أن صداقة الدولتين يجب أن تبقى قوية حتى نهاية العالم وحتى يكمل الشمس والقمر دورتهما. لقد

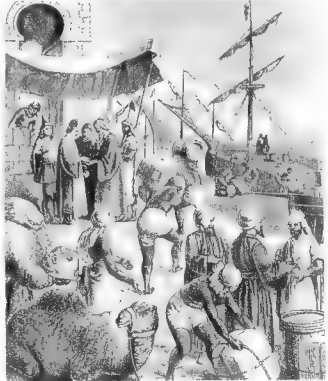
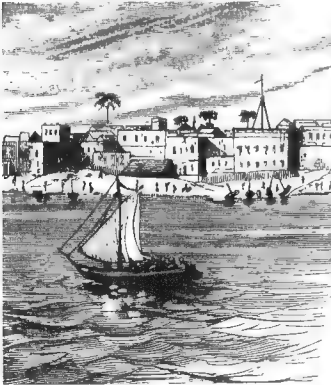


أحمد بن زوربي ، أول مبعوث تجاري عماني لأمريكا في عام ١٨٤٠م.

شيوخ المزرعين الذين شكلوا الجماعة العمانية البارزة التي كانت قد استنكرت السيادة العمانية عند تولي السلطان سعيد.



السيد سعيد بن سلطان (أعلى) قام بإيفاد أحمد بن زوربي إلى أمريكا. (أسفل اليسار) ونجار في منتصف القرن التاسع عشر توضحها صورة رسمت في ذلك الوقت حين كانت تحت سيطرة الحكم العثماني.



اثيرت الاتعالية في عام ١٨٢٤ ومن ثم قامت العلاقات التجارية الأمريكية مع السلطنة على افضل ما تكون العلاقات بين الاسم.

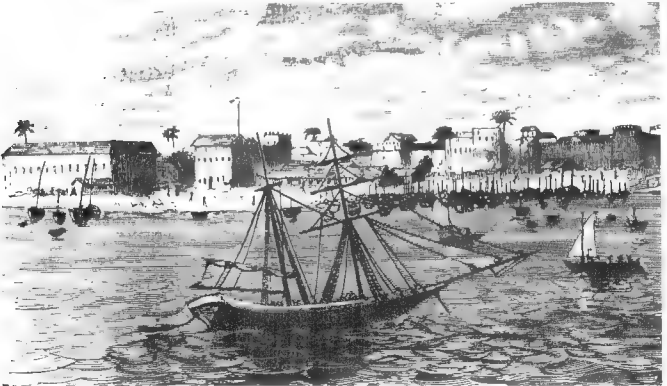
نقد تطورت للتجارة بين الأمريكيين وعمان وحاصمة بعد تميس "ريشارد واتز" قسلا في زنجبار في عام ١٨٣٧ ولعمين هنري مارشال في مسقط في عام ١٨٣٨ على الرغم من ان عمل الأخير لم يدم طويلا. لقد كانت واردات عمان من أمريكا تشمل المنسوجات القطنية و الفواجل ، وكانت أمريكا تستورد من عمان الصمغ ، لب جوز الهند المجفف ، القرنفل والياج.

ثم قرر السلطان سعيد الذي كان من اكبر المستوردين ان يضيف ايماءا جديده لعلاقاته مع أمريكا عملا بتوصية "أدجار بولسفورد" من نيويورك وذلك بإرسال واحدة من سفنه الخاصة إلى الولايات المتحدة لشراء الذخيرة لانه كان يتوى طرد البرتغاليين من موزامبيق. وقد تقرر ان تقوم السفينة "سلطانة" التي تحمل اسم زوجته الأولى السلطنة "عزة بنت سيف" التي كانت تنحدر من نفس السلالة ، برحلة بحرية إلى نيويورك. وقد حاول السلطان سعيد ان يفتح "ريشارد ووترز" بالاتفاق بها ايضا حيث لم يتوفر لديه ملاح

اجندت عمان هذه السفينة (الثالثة من قبلها) لسلك جشترا "وليم الرابع".

عمالي لتعبادة السفينة في المحيط الأطلسي ، فقد كان جميع ملاحيه من ذوي الخبرة والدرابة والمحيط الهندي فقط. ولم يستجب "ووترز" لدعوة السلطان سعيد فقام مكانه "وليام سلي مان" وهو ملاح بريطاني ماهر كان قد

عس في السابق ريانا للفرقة العمانية "الامير ولي العهد" Prince Regent. وقد صدرت التعليمات بتعيينه كبطان للسفينة للإبحار بها في بدايات شهر فبراير من عام ١٨٤٠م. ولكن لسوء الحظ كان "وليام" مدعنا على الكحول ولذلك تم اختيار "أحمد بن نعمان" المستشار الخاص للسلطان لتمثيل سيده في الولايات المتحدة وهكذا تهيرو ايضا بالسفينة "سلطنة". وقد لفت





الباب الثامن: الاقتصاد والتجارة والصناعة

ما بين ثمانية إلى ٢٠ ألف سنة أما في ستينات القرن التاسع عشر فقد تناقص العدد في مسقط إلى خمسة أو ستة آلاف فقط كما كان عدد سكان مطرح يزيد على ذلك بقليل ولم يتغير الوضع السكاني إلا بعد تغير الحكم في عام ١٩٧٠م حيث عاد الرخاء إلى المنطقة.

الزيتون

كانت شجار "الليم" الصغيرة المستديرة الخطيرة إحدى المنتجات الزراعية المعانة وكانت تزرع على وجه التحديد في منطقة الباطنة لأزمان عديدة وكانت من حيث الصادرات تأتي في المرتبة الثانية بعد التمر. كما كان تجفيف "الليم" وتصفية مصدر دخل إضافي دائم لسكان المدن الساحلية، وكان "الليم" المجفف وما يرال يصدر إلى منطقة الخليج كما كانت كميات كبيرة منه تصل إلى جنوب العراق ومن هناك ترزق إلى أنحاء الدولة، ولا يزال العراقيون يسمون (الخرومي البصري) حيث يصنعون منه مشروباً كاشياً يسمى "كشاي الحمضي" ويشربونه محلي بالسكّر في العادة. وفي أوائل السبعينات (١٩٧٠) كان "الليم" من أهم الصادرات بعد النفط وقد ساهم بقدر كبير في دخل عمان وقد بلغت قيمته ٣٣٣,٣٠٠ ريال عماني.

التصوير

تنتشر اشجار النخيل في كل ارجاء عمان ويوصفها لتصل إلى مناطق يبلغ ارتفاعها ٢٠٠٠ قدم ماعدا في ظفار. وكانت مزارع النخيل في الباطنة تمتد أحياناً إلى سبعة أميال في الداخل على امتداد الساحل وكان عدد اشجار النخيل في وادي سمائل يبلغ حوالي ٦٠٠ ألف نخلة في بداية القرن. إن أجود أنواع التصوير العماني هي السيلي والقرض والخلاص. ولطالما كان النخيل أحد المصادرات الرئيسية في الدولة خلال حقب الطليخ. وفي أواخر القرن التاسع عشر زادت صادرات التصوير بشكل ملحوظ حتى أصبحت أهم مصادرات عمان. وبحلول عام ١٨٨٠م زادت الكميات المصدرة إلى الهند وأستراليا المتحدة وكان المستورون الأمريكيون يفضون القرض. كما زارعت مبيعات التمر الرطب إلى الهند بغضل السلك المعديرة التي كانت تنقله من كراتشي إلى منطقة البليحة بمنطقة البسكالان أما انواع التمير الأخرى فكانت تشحن جافة لتطيرها كمشروبات في روسيا. وقد بلغت قيمة صادرات التمر العماني ٧٥٠ ألف دولاراً في عام ١٨٩٠.

وكد تم بيع الحمولة بأكملها لصالح السلطان سعيد. ثم رجعت السفينة بعد ذلك وهي تحمل ١٢٥ باقة اقشعة رمادية اللون تسمى "ميكاني" ٢٤ باقة من القشائ القرمرية و١٣ حقيفة من الخبز الأبيض والأحمر و ٣٠٠ بتدية بالإضافة إلى البارود والصحون للعينية. وقد تعرضت السفينة "سلطنة" في رحلة العودة إلى طقس رديء ولكنها وصلت زنتجار بسلام بعد عشرة اشهر من إقلاعها وذلك بفضل الريان الأمريكي "ساندريد فونكر" الذي حل محل "سلي مان".

وهكذا انجز أحمد بن نعمان رحلته القريده وكانت تلك هي البعثة الدبلوماسية العربية الأولى للولايات المتحدة.

وفي الواقع فإن الأوامر من ١٨٦٢م إلى ١٨٧٢م شهدت مدار ذلك النظام التجاري المزدهر حيث اثر ظهور السفن البخارية في أوروبا على العمانيين الذين لم تكن

في عهد السلطان تركي (١٨٧١ - ١٨٨٨) حلت السفن البخارية محل السفن الشراعية مما أدى إلى تقلص حجم قنشاخ التجاري وبالتالي انخفاض مستوى الدخل بصورة كبيرة



أحمد بن نعمان الاطائر إليه وسلطت عليه الاضرار في نيويورك ربما لسوء سلوك "سلي مان" وأعلن أنه كان قاتل الرحلة وأن اسمه يجب أن يظهر في مستندات العمياء الرسمية وليس اسم "سلي مان". وقد كان أحمد صغير الحجم بدناً بعض الشيء، أسمى اللون ذا عينين سوداوين وطرقة ناعية كما كان يعتم بعمامة زاهية الألوان ويتنطق بشال كشميري حول خصره ويرددي قطعاً مطراً فوق ثوبه الأبيض الطويل.

وكان أحمد أول صهرت عماني للولايات المتحدة وقد ترك لدى الأمريكيين انطباعاً جيداً، وكان مثل الكثيرين من العمانيين متحزراً من قبول التعصب. وقد ولد أحمد في البصرة من أب ينتمي إلى قبيلة بني كعب وأم فارسية، وبعد أن التحق بخدمته السلطان سعيد في عام ١٨٢٠م سافر إلى الصين وقطافرة وأوروبا مثلاً للسلطان كما أنه سافر إلى مكة لإداء فريضة الحج.

وكان من ضمن الذين سافروا على ظهر السفينة "سلطنة" ثنائان إنجليزيان هما مدام "روزوت نورسوازي" وهي زوجة تاجر إنجليزي في مسقط وزنتجار وفاقدهما "تشارلوت تروسون"، وكانتا تحت حراسة مشددة في حجيرهما لضمان عزلتهما. لقد كان ذلك إجراءً آمياً أدى إلى بث الشائعات في نيويورك تفيد أن السلطان سعيد قد أرسل جاريتهن شركسيتهن أو ثلاثاً في غابة الجبال كهدية للرئيس.

لقد استضاف كل من عمدة "بروكلين" في نيويورك والمعمدة البحري "ينتشو" لثلاث الأسطول البحري المبحرت أحمد وإصلاحه وقاما بالاحتفاء بهم. لم يحمل أحمد خطابات للرئيس ولذا لم تكن هناك أية إجراءات ليقابل الرئيس "فان بورين". وعلى الرغم من ذلك فقد يقابل السلطان سعيد الهمديا مع الرئيس حيث قام بإرسال هدايا شملت خواتين نديجين ومجوهرات وعطر الورد ورام الورد رسيماً محلي بالذهب بينما أرسل الرئيس للسلطان سعيد زوراً بغارياً "محبلاً" واربعة سمكات دوائر وبنديتين من طراز "كولت" كما كانت هناك هدايا شخصية لثوم السلطان باستدماها وكان من بينها شعوع ومرابا وروزق كتابة وإكواب زجاجية ومصحون. بلغت شحنة السفينة "سلطنة" ما قيمته ٢٦٢٥٧ دولاراً شملت ١٣٠٠ كيساً من التمر، ٢١ باقة من السجادة الفارسي، ١٠٠ صندوق من قهوة "موكا"، ١٠٨، ١٢٥ كيساناً من القرمز وألف قطعة جلد حيواني مجفف.

(الصفحة المقابلة): التصوير في السلسلة الرئيسية التي تصورها عمان.

وعلى أية حال لقد تقلصت تجارة التمور في منتصف القرن العشرين بشكل ملموس حيث وصلت قيمة الصادرات منه في عام ١٩٧٣ إلى حوالي ١١٨ ألف دولار فقط.

اللبان

نالت طقار شهرتها وازدهارها من تجارة اللبان الذي استخدمت منه كميات هائلة في القديم ، ومن المحتمل أن زهرة ملكة سبا للنبى سليمان عليه السلام في أواسط القرن العاشر قبل الميلاد كانت تهدف تأمين اتفاقية حول

نافرا ما يتجاوز طول اشجار اللبان تسعة أقدام . ويعتبر اللبان النجدي الفضل أنواع اللبان ، حيث يؤتى به من شمال جبال طقار . تتحلب كريات اللبان بعد أن تجرح



جذوع الشجرة بدقة ويتم جمع محاصيل اللبان في شهرى مارس وأبريل قبل سقوط أمطار الخريف.



اللبان والصمغ الحمر لصالح الطرفين. وقد قال "هيرودوتس" في القرن السادس قبل الميلاد إن حوالي طنين ونصف من اللبان كانت تحرق سنوياً في معبد "بلي" في بابل كما كان يستخدم أيضاً في معابد مصر وفلاذ ما بين النهرين منذ قديم الأزمان.

لقد قدم البحور مع الصمغ الحمر والذهب كهدية لعيسى عليه السلام وهو في المهدي كما قام الإمبراطور الروماني "تيرون" بحرق نتائج شبه الجزيرة العربية السنوي في جنازة "بولينا".

والبحور عبارة عن لبان ينضج من لحاء شجرة اللبان عن طريق عمل فروع متعمدة في الشجرة تؤدي إلى تكوين كريات من الصمغ تجمع بواسطة الأهالي الذين يقومون بتفريغ اللحاء. ويتم تفريغ الأشجار التي يزيد ارتفاعها على ثمانية أقدام أو تسعة عندما يكون عمرها ثلاث سنوات أو أربع وتجمع كريات الصمغ في مارس وأبريل ومايو.

وعلى الرغم من أن اشجار الصمغ تكثر في كل المناطق في جنوب بلاد العرب وفي الصومال وإريتريا إلا أن اشجار اللبان تقتصر على منطقة طقار وأماكن معينة



نشطت الصاعقة وادعرت من جديد (أسفل) من
سمهرم كان اللبان الطماري يصدر إلى بلاد القرومان. أما
اليوم فيصدو هذا اللبان إلى مسقط.

الذي يجمع في جبال القراء، أما أثل الأنواع جودة فهو
الشاهبي الذي يجمع في السهل الساحلي
كان اللبان يصدر عن طريق البحر في المصور القديمة

في جنوب بلاد العرب والصومال. إن أحسن منطقة لبلان
هي ديار قبيلة آل كثير في نجد أو السهل الواقع جنوب
جبال ظفار. إن أجود أنواع اللبان هو النجدي ويأتي بمدنه





علاقات التبغ ٣٤٨٠٠ ريال عُُماني في عام ١٩٧٣م. وفي الماضي كانت عُمان تقوم بتزويد السفن الزائرة إضافة إلى صادراتها وخاصة إلى دولة الإمارات بكميات وافرة من الحفرووات والعاكهة ولكن ليس هناك أحصائيات في هذا العدد.

لقد أعطت الحكومة الجديدة في عام ١٩٧٠ حافلاً جديداً للزراعة فكانت صادرات الحفرووات والفراكة تقدر بمبلغ ١٦٠ ألف ريال عُُماني في عام ١٩٧٣. ومن جانب آخر فقد ازدهرت تجارة الاسماك الطازجة والمحجقة والمسلحة ضمن نطاق محدود سد فترات زمنية بمرحلة.

تلك المدينة حتى الآن.

وفي أواخر القرن الثالث قبل الميلاد صارت جزءاً للمركز التجاري الرئيسي في الخليج ويبدو أنها بقيت كذلك لمدة قرون حيث يصف "بليوني" (٢٣ - ٧٩ ميلادية) جدرها بأنها قطرها كان يبلغ خمسة أميال.

مصادرات أخرى

هناك كميات قليلة من التبغ كانت تزرع منذ فترة طويلة في الباطنة ومناطق أخرى محدودة في عُمان وكان بعض هذه الكميات يستخدم للاستهلاك المحلي بينما يتم تصدير بعضه إلى دولة الإمارات العربية. لقد بلغت

غير أن كميات كبيرة منه كانت تنقل بواسطة لوافل الجمال إلى الأسواق في الشمال. لقد كانت هناك ثلاث طرق رئيسة عبر وادي ميمن ووادي فهد : وكان أحد هذه الطرق يمر عبر صحراء الربع الحالي في اتجاه الشمال الغربي أما الطريق الثاني فيمر بحافة الرمال إلى حضرموت ليلتقي بالطريق الرئيسي الذي كان يبدأ من مدينة شبوه ومن هناك إلى أمية، مأرب، ممن ، يثرب (المدينة حالياً)، مدائن صالح، البدر، ديدان ثم غزة.

أما الطريق الثالث الذي كان يستغرق ٤٠ يوماً على الجمال فكان يربط الطريق المؤدي من حضرموت عبر أواسط شبه الجزيرة العربية إلى مدينة "جزء" على الساحل العربي للخليج مقابل البحرين مع أنه لم يتم تحديد موقع

شرح المصطلحات

- أبائية: مذبح إسلامي كتبه غالبية دعاوي سُكان ويصوب إلى عبادة من يلقى.
- أبو غليلة: بندقية تفتل
- أخضر: تلاح سيدوم.
- أحد: الأمة الإسلامية.
- أولف: أحداث دينية أو إدارية، على سبيل المثال أفلاج
- (مرفوعا وفلح):
- إمام: مرشد ديني ودعوي للشأن قد يتولى أسيادة منصب حاكم لجهة للملوكية، ويؤم المصلين في مواجبه الصلاة.
- بابس: حصة خفية
- بشار: فرزيون مسؤولون عن أداء مهام محددة
- براسلي: بيت مشيد من جذوع وسعف النخيل
- بردي: مكان موزون مخصص للتساء المسلمين.
- برلة: عبادة تُرتدى من قبل بعض النساء المشايقات.
- بشت: عبادة تُرتدى فوق الدشداشة
- بشلة: سفينة كبيرة بمؤخرة مملوءة
- بشاري: سوار نسي.
- بنا: بندقية تفتل كيهام خشية ...
- براسية غود في القرد التاسع الميلادي.
- بسي: سيدة جليلة.
- بهاين: مركب صغير يصنع تقليديا من الخراج خشية سكة مُشكلة ولست خيفة
- بسماس:
- تامي: أحد أنواع صحنبة الرسول (ص).
- توان: صفة كانت تستخدم سابقا في صناديق ولها.
- جارت: مركب أو مقدمة مرتفعة ومؤخرة عالية
- جربل: بندقية تفتل.
- جولان: خنفساء مائية، اسم قبيلة.
- جهد: حرب مقدسة
- جج: أحد مبادئ الحج في مكة المكرمة والأماكن المقدسة الأخرى.
- جوري: حفر من القش والسكر والبرادة والفلح.
- جوري: طريقة للفرش على غير المسلمين.
- جرج: مركب عادي (كشلة عامة).
- جرجي: نوع من التمور
- جليلة: جليلة النبي محمد (ص) وثلاثه عاشر الإسلام الإسلامي
- جلندر: نوع من المشايقات المشكولة بحشائها الرجال المُشاكرون.
- جول: ظل تزيين أجنحة الشمين.
- جوزي: مشق من اسم سليمان بن داود (كسي سليمان ابن قيسي داود)
- دجن: دبح.
- دشد شة: رداد أبش يرتديه الرجال.
- دوفا: مكتب مجلس الشيطان الأثاري.
- دوليا: شامدة خلال شهر القسري الجديد.
- داس: أرض مملقة في الجبر، وأنى.
- دولة: آلة موسيقية وترية
- دومة: نوع من التواكل يستخدم في مراسم طقن الموتى.
- دوم: خوال
- داز: روح شهيد.
- داليم: خوف مرزوق، أجبر زحاري.
- دند: النيش بسملة كسطنطين
- دموق: مركب يستخدم لصيد الدوازل
- دسي: مذبح إسلامي تقليدي
- دمرة: شجرة صميرة
- سول: حيلة لظية مثانة الشكل تشك في خلال الراس
- شاحوف: مركب.
- شادوف: آلة رفع الماء بواسطة الداف.
- شادة: مركب مصنوع من سعف النخل
- شاي جامعي: مشروب شبيه بالثاي يتم تحضيره من اللبون المملحن.
- شدا: شوال مصنوع من نططن من العنابي
- شوزي: نوع من أنواع البخور المتوسط الجودة.
- شعي: أكل أنواع البخور جوده.

ش

ص

ض

ط

ظ

ع

غ

ف

ق

ك

ل

م

ن

هـ

و

ز

ح

ط

ي

ع

ف

ق

ك

ل

م

ن

هـ

و

ز

ح

ط

ي

ع

ف

ق

ك

ل

شهر: جبل (في مرتفعات الجبال).

شوي: مركب سيد صغير.

شبح: راس قبيلة.

شجدة: طائفة إسلامية راسية، يؤمن أتباعها بشرية خلافة العلماء الفرائدين الأربعة

شك (زطر): أين هم قاضي (ص) (زوح كونه.

شمايه: صاحب النبي محمد (ص)

شمنلا: شربانة صندقة طرية (جميع صندقات) تنفق لأغراض دينية.

شمن: سمايه، أسم قبيلة.

شمر: ماهر جبلي Hemingway Jayabari

شمر: فرل

شمر: مركب يمر أو يفتل في مياها في آخر.

شمايه: حياكة تُرتدى من قبل النساء المشايقات.

شمر: أذنان طعية.

شمر: مركب اللاج الفري

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

شمر: حرس

المراجع

أكبرهست، الفراء جون: كسبنا حياً: الحملة العسكرية في صمان ١٩٦٥-٧٥ مايكل راسل، ١٩٨٢.

الأس السلاتي في دول الخليج: صمان، بيروت ١٨٧٩.

أرميسون، كرسفين: دول الخليج وصمان، كروم هيلم ١٩٧٧.

أرفنجتون، جون: رسالت، باريس ١٧٢٥.

إيكلمان، سي: النساء والنظام الاجتماعي في صمان منطقة جامعة نيويورك ١٩٨٤.

ابن بطرقة: رسالت ابن بطرقة، جمعية حكوليت، المجلد 2، ١٩٦٢.

أوشي، ويهولت: ملوك الريال في صمان: تجارب خطاط في سلاح الجو الملكي الهنلي في الثلاثين ساحل صمان المتصالح بجنوب العرب التي لا يعرف الكثير عنها، ميون ١٩٤٧.

أوين، آر: القذافي الدمية، كولنبر ١٩٩٧.

أوين، آر: يمدناً إلى عدن، كولنبر ١٩٩٩.

أوين، جيهو: ألف، جيهو: سرد تفاصيل رسالت لآراند ساحل ارمينيا والبحيرة العبرية وسدافشر ١٨١٢-١٧٢٠، لندن ١٨٢٣.

أيفيسون، تشارلز: جيميرة جماعات، خلاصة بالمد والانتظار الجيولوجي، كلكتا ١٩٢٢.

الكلج، جي، ج: سلطنة سلط و صمان، مجلة جمعية آسيا ايرسلي للتعلم ١٤، ١٩٧٧.

ألفز، هيرمن ل: بعدة اسمد بن صمان إلى الولايات المتحدة سنة ١٧٨٤: رحلة السفينة "سافلي" إلى نيويورك، شركة تسمية القاطع (صمان) المسحوردة، ونشر في الأصل معمل إنكسي، سالم، مانسلونسي ١٩٦٢.

بات هيرست، آر، دي: الحزاية في صمان، لم ينشر، رسالة لكتدره، اكسفورد ١٩٦٧.

بارث، فروفولك: صمان - قنقلا والمجتمع في مدينة صمانية، مدينة جامعة جوت ميكنر ١٩٨٣.

بانكهنام، جيمس ميلك: جيولات في بلاد آشور ويدا وارلس هنري كولنبر ١٨٢٩.

باوسند، هيو: رباح لصباح، تشاتر و ويندوس ١٩٧١.

بيي، جيهري: البحث عن طردون، كولنبر ١٩٧٠.

بلويز، ول: زوين: استخبارات الخليج العربي، "مستغرات من سجلات مكتوبة بوساي، ١٨٦٥ - أريالاند ١٩٨٥.

برترام، جي، سي: دل: معاملة اسمك مسقط وشمان، مابورف من صمان جمست من دائرة قنطراية لتكملة لمكتونة جلالة السلطان، ١٩٨٤.

بنة لاس المتحدة الاقتصادية لبري آسيا: ١٩٤٠.

بل، جرفورد: الحرب العربية، لندن ١٩٤٠.

بلير، روبرت: سيمر تشاتر: ساحل القراصنة، ١٧١٠.

برطريف، ولیم جيهارد: سرد تفصيلي لرحلة كامل عبر طبرق وشرك الجزيرة لقبرية ١٩٦٦-٦٣، مجلدات، ماكسليان ١٩٦٨.

بنت، لوفورد: الجنوب الغربي سمث الدول، ١٩٠٠.

بول، ابراهون كولير: بريناليا واحليج فارسي ١٨٩٤-١٩١٤.

بول، جيمر: جامعة كلفورنيا ١٩٦٧.

بول، دون: سرد صمان الشمالية، لوندان ١٩٨٢.

الويكوك، تليفات: جمعية هيلوت ١٩٦٤، احمد بيعة سنة ١٩٧٠.

بولفون، ويورت و سالم: "الحربا والدلائين على دول ساحل صمان" سفند، ١٩٤٤.

بيترسوند، جون: آل: صمان في القرن العشرين: الإنس السياسية لدولة ناشئة، كروم هيلم ١٩٧٨.

بياتون، جيلوي إي: صمان القديمة، سانس تيريشاتال ١٩٨٢.

بيوكهارت، ج، ل: ملاحظات عن البدو والقوامين، لندن ١٨٢٠.

بله، م، سي: الإنارات العربية المتحدة، كروم هيلم ١٩٨٦.

بيلهور، جي، ت: جيولوجية الخليج الفارسي والتماني المجاورة على قبر الأريالي واير العربي، الدراسة الجيولوجية للهند ١٩٠٨.

لاريج أحداث صمان: سرخات بن سيمد بن سرخات (١٧٢٢) لرجست ونشرت لطاية عام ١٨٨٢، مع "ملاحظات حول ليال صمان" بقلم أي. ب. مايفر و "المانية في صمان" بقلم سي. سي. رويس، مطبعة أريالاند ١٩٨٥.

لوفيسند، جون: صمان: إقامة دولة حديثة، كروم هيلم ١٩٧٧.

لوفسي، بترام: الحكم العربي في ظل أسرة البوسيد العمانية ١٧٤١-١٦٧٧، محاضرة زلي في التاريخ - المعهد الهنطلي، المجلد ١٢، ١٩٢٨.

لوفسي، بترام: رحلة إلى قريج الخالي، المجلد الجغرافية، المجلد ١٧٧، يناير ١٩٢٢.

لوفسي، بترام: لظ الجزيرة العربية، كيب ١٩٢٢.

لوفسي، بترام: مع ليال مجهولة في الجنوب العربي، مجلة المهد المتكلى لدمل الأجناب، المجلد ٥٩، ١٩٢٩.

لنيس، جي، آر: التلاحة العربية في السحيب الهندي قبل مقدم البرقراطية، لوزاك ١٩٧١.

لنيسجر، ولده: الرمال العربية، لوندان ١٩٥٩.

جلاجر، مايكل و دوكون، وارتون جيهو: طيور صمان كتب اصنية ١٩٨٠.

جولز، لول: صمان: حارس الخليج، لوندان ١٩٨٢.

جرامام، جي، إس: بريناليا والسحيب الهندي، اكسفورد ١٩٦٧.

جروم، د: الفخرون واصنغ، لندن ١٩٨١.

جريس، فيليب: حياة السير رسي كوكسي، عشقشون ١٩٤١.

جرين، فرانسيس كيهي: ويتشارد: بشار صمان الجرجاية، ميد ١٩٨٦.

جولزفريد، سير فروفولك جون: التلارلف والسفر، ماكسليان ١٩٨١.

جياكار، آر، جي: الامتال الصمانية، مدينة أريالاند ١٩٨٦.

جياكار، آر، جي: اللامجة الصمانية في اللغة العربية، مجلة الجمعية الملكية لآسيوية لبريناليا العظيم وكراندنا، المجلد ٦١ (مسلسلة جديدة) الجزء 2، يوليوز ١٨٨٩، الجزء 2 اكتوبر ١٨٨٩.

جياكار، آر، جي: لهجة الشرح في اللغة العربية، مجلة اير بوياس للجمعية الملكية لآسيوية، العدد ٥٨، المجلد ١٢، ١٩٠٢.

جيزر، أ. سي: جمعية الأثريات: عملية صمان، ولیم كبير ١٩٨٠.

جويرين، ايلريان: صمان وسلطنة مسقط في كلمات، نشرة الجمعية الجغرافية (الفرنسية) اكتوبر ١٨٨٨.

جويري، جرانان: عبر تركيا لآسيوية، لندن ١٨٧٨.

جني، فيليب: تاريخ العرب، ماكسليان ١٩٧٠، الطبعة المشررة، حسين ج. الجهارك: العرض لثقوني لدول الخليج العربي،

مستشر ١٩٦٩

جوراني، جورج: "الاحتلاح العرب، خطاط ١٩٢٢، الخليج، مفاهيم الانسحاب البريطاني، مركز وشطفي في سي للدراسات الإستراتيجية والدولية ١٩٦٩.

دالوي، مايكل و لوكسي، ويتشارد: الزاوية الأخيرة للبحيرة العربية ربامية ١٩٧٦.

دليل الجزيرة العربية: شحة الاستخبارات، امريال اركان العرب، لندن مجلدين ١٩١٦-١٩١٧.

دي غروي، جيهارد: نيلة من جزيرة مصر، المجلة الجغرافية، المجلد ١٢٢، الجزء الرابع ديسمبر ١٩٥٧.

ديكسون، أنثي، آر، بي: التكوين وجاراتها، آلن واكين ١٩٥٦.

الرشاد، ز. م.: العلاقات السعودية مع شرق الجزيرة العربية وصمان (١٨٠١-١٨٧٠) لوزاك اند كو ليميتد ١٩٨١.

رئيس، مايكل: آثار الخليج العربي، روتلديج ١٩٩٤.

رويس، افهوك: بجات في الاواب العالية الشرقية في الصين (سيام) مسقط على طهر السفينة العربية الأمريكية "بيوكوك" روس، أي، سي: تاريخ أحداث صمان، مطبعة الاسالية الصمانية، كلكتا ١٨٧٤.

رويشير، جيهو: سرد تفاصيل رحلة... لست... لست... لست... إلى سلطان مسقط وملك سيام، لندن ١٨٢٨.

رويني، اعلي: مذكرات اميرة عربية، برلين ١٨٨٦، لندن ١٩٠٠.

روينورد ١٨٨٨، باريس ١٩٠٥: ميونر ١٩٠٨.

رويس، بي: صمان وسقط: لسمعة مبكرة في التاريخ الحديث، كروم هيلم ١٩٨٦.

رويس، سمث: هلد صمان، ١٩٨٥ سانسلي تيريشاتال، ١٩٥٥.

زغور، القس أي، أن: الجزيرة العربية مهد الاسلام، لندن وانديرا ١٩٠٠.

زغور، القس أي، أن: ثلاث رسالت في شمال صمان، المجلة الجغرافية المجلد ١٩٠٢.

سالم، ولفي، جيمس، ول: سي وياهاضافار، فاسيلي، الثورة الجرجاية في صمان: الحيات والدلائين، السلاح، طيور البحر وسرجيات المياه الفسحة، اتحاد صيانة البيئة ادولي ١٩٩٢.

سفيط، آرثر جيهو: مراكز التبرارة القديمة في الخليج الفارسي، المجلة الجغرافية لتعلمد ١٠، العدد ٦، ديسمبر ١٩٧٩.

سمن، روهلي وهولف: سيمد بن سلطان، لكتسنر اوسلي ١٩٦٩.

سكيت، ايان: صمان: لسياسة والتنمية، مكسليان ١٩٩٢.

سكيت، ايان: مسقط وصمان، لفر ١٩٧٤.

سكيت، ايان: حياة الطيور رقم ٢ للنشر: مناطق الطيور ايقية في الشرق الاوسط بريناليف تيريشاتال ١٩٩٤.

كاسريج،

سلسلي بن زيز: تاريخ الائمة والسادة في صمان من سنة ٦٦٦ إلى سنة ١٨٥٩ م: ترجمه ومزوره وتابع التاريخ حتى سنة ١٨٧٠، جي، ب. باير، جمعية حكوليت ١٨٧١.

سفرليل، تاليف الامورال بويل: وادمو الحركات البحرية، ١٨٢٨.

صنت ابليان، الفوقه سوزان: حينما يتوقل الزمي: لمحة من عشتا، فليل ١٩٨٠.

سونلوز، فافيل: مجلة الآلام... سالم مانسلونسي ١٩٧٤.

سوري، بوليس: قبر فوق صمان، آلن واكين ١٨٧٩.

مسيرته، ثم: رحلة سفاريه، خشتين ١٩٨٢، شركة تنمية نفط (شُمان) المحفوفة: مختصر تاريخ شُمان منذ أقدم الزمان، مسقط ١٩٧٢.

شوبره، الطوفي: ملامحة في الجزيرة العربية، كوايسر ١٩٦١

عبد الأمير، أمين: المصالح التي تخالف في الخليج قدامس، اي. ج. بيل لايدن ١٩٦٧.

سلامة، سية سليمان: دليل: الملاحة العربية، لاهور ١٩٦٦.

صبر، اميرتو: سلطنة شُمان، روما ١٩١٢.

فؤاد، مصطفى ج. وعرزوز، جورجيو بي: قائمة باسماء شُمان، جامعة السلطان قابوس ١٩٩٣.

الفرعي، فيليب أي: قادة العرب في شُمان، حبل ١٩٦٧.

ليروز، جيسس ب: رحلة إلى عُمران، لندن ١٨٣٥.

ليرمين - جرينفيلد، جي. بي.، آي. بي.: التفويصات الإسلامية والمسبحة، مطبعة جامعة أكسفورد ١٩٦٣.

لفلون، ل. ه. جي: الإمارات العربية المتحدة، لوندان ١٩٧٣ (نشر أولاً بعنوان دول الساحل المتصالح، فرنسا - إصدارها، الطبعة ١٩١٤)

فيروز، كاهار: سلطنة شُمان، باريس ١٩١٤.

فيلس، ايلي: خليج مست جون بي: جزيرة العرب الويلزية، لندن ١٨٣٨.

فيلز، آ. آ. آي: أبناء السندباد، هود وستون ١٩٤٠.

فيليس، ولف: شُمان: لحة تاريخية، لوندان ١٩٦٧.

فيلس، سير راولف: جزيرة الرمال، بولسبري ١٩٦٢.

فيلس، سير راولف: حينما يمشي الجندو الخطر، هود وستون ١٩٧٥.

كارتر، ج. آر. ل: القبائل في شُمان مؤسسة بنسويل للنشر ١٩٨٢.

كلينجر، ف. أ: شُمان: أرض زوين، لوندان ١٩٨٠.

كوبلانك، ريجينالد: أفريقيا الشرقية وإفريقيا، أكسفورد ١٩٢٨.

كوردنبرو، لويسانو: مسقط في المسلة الجغرافية، مجلة ٦ العدد ٢ ابريل ١٩٨٨.

كوسا، باولو: موسندامبيل للنشر ١٩٩١.

كوكس، سير بيرسي: رحلات في شُمان، المسلة الجغرافية، المسلة ٦٣ العدد ٣، سبتمبر ١٩٢٥.

كومار، وفيلفيل: الهدى الخليج الفارسي، دار آسيا للنشر ١٩٦٥.

كبير، جيسس: ملاحظات عن حرية المرور البحري إلى الهند ١٧٨٥.

كبل، جورج: سرد شخصي لرحلة من الهند إلى إنجلترا، لندن ١٨٧٧.

كلي، ج. ب: الحدود البحرية للجزيرة العربية، قطر ١٩٦٤.

كلي، ج. ب: السلطنة والإمارة في شُمان، مذكرة لنظام هاري، ديسمبر ١٩٥٩.

كلي، ج. ب: بريطانيا والخليج الفارسي ١٧٩٥-١٨٨٠ مطبعة كلارندون ١٩٦٨.

لاوسن، كولين وكيني: فرشات شُمان، باولوسو ١٩٨٠.

لانك، روبرت جي: شُمان منذ سنة ١٨٥٩، مطبعة جامعة برنستون ١٩٦٧.

لو، تشارلز رابون: تاريخ البحرية الهندية ١٦١٦-١٨٣٢، لندن ١٨٧٧.

لويبر، النجم الجغرافي، ٤ مجلدات ١٩٠٨-١٩١٥.

لوي، جي. م: بولوسية شُمان وأجزاء من جنوب شرقي الجزيرة العربية، المسلة الجغرافية للمسلة ٨٤ الجزء الرابع ١٩٦٨.

مارلو، جون: الخليج الفارسي في القرن العشرين، مطبعة كريست، ١٩٦٢.

مائلو، سي. ب: بلاد وراقيل الخليج الفارسي، المطبعة الثالثة ١٩٦٦.

مائلو، سي. ب: علي، الطريق بين صهار والبحري، مجلة جمعية البنغال الآسيوية، المجلد ٤٦ الجزء الأول ١٨٧٧.

مسلة دراسات شُمان التقرير الخاص رقم ١: نتائج المسلة لمسح الشرة الثانية والبحرية وزارة الإعلام والثقافة ١٩٧٧.

مسلة دراسات شُمان التقرير الخاص رقم ٢: نتائج المسلة لمسح الشرة الثانية والبحرية ١٩٧٧ (قناة) الديوان السلطاني للتشريعات والديبلوماسية والمسكرية، سلطنة شُمان.

مسلة دراسات شُمان التقرير الخاص رقم ٣: نتائج المسلة لشحور ومال وعية شُمان ١٩٨٥-١٩٨٧ المسد من قبل الجمعية الجغرافية للملكية، دائرة الاستشعار لشحور مسلة البرية

مسلة دراسات شُمان المسطحات ١-٨، ١٩٧٥-١٩٨٥

مطهر حليات اللجنة الحكومية.

مذكرات حكوتية المسلك المتحدة والمسلك العربية السعودية المقدمة للمسلك للسلع الدولية في جنيف بشأن نزاع البحري سنة ١٩٥٥.

مذكرات من رحلة لا كرات في سورنكا وزينهار ومسقط وعدة وصلها ومواقع شرقية أخرى، سالم مسالونسي ١٨٤٥.

مطبعة جمعية تعليم، بنوكا ١٨٦١.

المطهر، المجهد محمود: شُمان إلى أين، دار لانس للنشر بنوكا ١٩٨١.

معلومات تاريخية ومعلومات أخرى مقترنة بمطهرات شُمان ومسقط والبحرين ومناطق أخرى في الخليج الفارسي - مختارات من مجلات حكمة بوساي رقم ٢٤ بوساي ١٨٥٦.

مكتبة كز، ٥: زار في شُمان، مطبعة أزيلندر ١٩٨٤.

منطاليل، جيسس بي: الزمر البرية لشُمان شُمان رسوم دوروي بوني، باولوسو ١٩٧٨.

معر، الواليت: رحلات بريطانيا في الشرق الأوسط ١٩١٤-١٩٥٦، نساكو رويندوس ١٩٦٣.

معصوم شيخ: سيرة السيد سعيد سلطان مسقط، لندن ١٨١٩

موروي، ف. أ: سيرة السيد سعيد ١٨١٩، مطبعة أزيلندر ١٩٨٤.

موريس، جيسس: سلطان في شُمان، قطر ١٩٥٧.

موزي، بارفوليت، م: فرانسة ساحل شُمان المتصالح، مكدونالد ١٩٦٦.

مير، الطوفي ج. وعرويس، ميرالدا: نبألت قداره الاستعمالات التقليدية والاقتصادية والدوائية، دائرة الاستشعار لشحور مسلة البرية، مسقط ١٩٨٨.

الفرصات حتى حكم مسقط وزينهار

ليروز، كاسون: وصف للجزيرة العربية... ١٧٧٤، طباعت مختلفة.

ليكوز، سي. بي: الساحل السوايلي: السياسة والديبلوماسية والتجارة على طول ساحل أفريقيا الشرقية ١٧٩٨-١٨٥٦، آلن واكين ١٩٦١.

هافلون، المسكون: رواية جديدة في وصف جزر الهند الشرقية (١٦٨٨-١٧٣٢) أندرو ١٧٢٧، ومطبعة أفرغونز ١٩٢٠.

هاري، مير روبرت: دول الخليج الفارسي، معهد واشنطن للشرق الأوسط ١٩٥٩.

هافون، صوب: المسلة بيمسون ١٨٤٤.

هافون، إدوارد: هذا التاريخ الغرب العلمي، بالاحداث فصيل ١٩٨٨.

هويود، فيرول: شبه الجزيرة العربية، آلن واكين ١٩٧٢.

هوجارت، ج. بي: القنلا والفران في الجزيرة العربية، لوسون رينز ١٩٥٥.

هولاند، فليب: وداعاً جزيرة العرب، قطر ١٩٦٦.

هولي، روث: سفلة البريطانية في مسقط: بلدة تاريخية ١٩٧٤.

هولي، سير دونالد. آداب القليلة في الجزيرة العربية وشُمان والخليج، ستاسي نيراشال ١٩٧٨.

هولي، سير دونالد: إمارات الساحل المتصالح، آلن واكين ١٩٧٠.

هوي، وليام: رحلة إلى أعالي الخليج الفارسي... لندن ١٨١٩.

هويوت، توماس: سنين من الرحلات في أجزاء متعددة من آسيا والفران، لندن ١٦٢٨.

هيو كلارك، مايكل: ميراث شُمان الجيولوجي، شركة تنمية نفط (شُمان) بالاشتراك مع ستاسي نيراشال ١٩٩١

ولف، بي: رحلات في شُمان. خلاصة استكشاف وترحال هولي، رحلات في شُمان، خلاصة استكشاف وترحال هولي، ١٩٨٦.

ويفلر، آلف، آلف: سرد وصلي للعرب الذين يغدون على الساحل بين رأس الحيمة وأبو هلي على الخليج الفارسي، وهو يعرف عالم يساحل للفرانسة، جميعاً بوساي المطبوعة ١٨٣٥.

وزار الإقليم ١٩٨٤.

واليسون، الفروي: مسلات رحلات الشاينين البحرية في المحيط الهندي، شركة تنمية نفط (شُمان) المسكونة، مسقط ١٩٧٢.

ويلي، بول: كمبروسين الذهبي، مطبعة جامعة الملبو ١٩٦١.

ويكسبير، جيب: ميراث كوبر في شُمان، ديكشت ١٩٨١.

ويلا، جون، أيفي: شُمان - دليل حلي للمزور الانفسية في الشرح الأوسط 'أيد'، السور لأقتصادي للنشر الأوسط ١٩٨١.

ويلمسد، ج. ز: رحلات في الجزيرة العربية، مطبلان جون مري ١٨٢٨.

ويلمسون، رافرول: في الخليج الفارسي، مطبعة كلارندون ١٩٦٨.

ويلمان، بولي: خلف الحجاب في الجزيرة العربية، مطبعة جامعة جون هوبكنز ١٩٨٢.

ويلمسون، جي. بي: السور والبيوتات القليلة في جنوب شرقي الجزيرة العربية: دراسة لنتاج شُمان، مطبعة كلارندون ١٩٧٧.

ويلمسون، جي. بي: تقليد الإمارة في شُمان، مطبعة جامعة كاسبرغ ١٩٨٧.

ويلمسون، جي. بي: تنظيم شبكة كلاج الرعي شُمان، كلية البحرية، كلية البحرية في جامعة أكسفورد ١٩٧٤.

ويلمسون، جي. بي: سيرة إمبراطورية ساحل شُمان المتصالح التاريخية حتى بداية القرن السادس عشر، المسلة الجغرافية، المجلد ١٢، الجزء الثالث سبتمبر ١٩٦٤.

ويلمسون، جي. بي: استظر العرب في شُمان

وي مشتركة للذكوري في الهندسة، أكسفورد ١٩٩٩

ويشيت، ويهانك: بمبدأ من الأجزاء الكاشفة، منشور ١٩٥٩.

الويس، ميعد بن موسى: القند والتوصلات في شُمان ١٩٢٠-٩٥ ستاسي نيراشال، ١٩٩٥.

عبد الملك بن مرقان، الطبعة ٢٠١٩ ٣٧ ٢٠١٩
 بمقدونيه ١٥٦
 عبد الملك بن سعيد السبائي ١٩٦
 ١٦٨ أ (المطبعة ٧٣ الطبعة ٢٠١٥ ٤٥
 السبائي ١٩٦
 عيسى ١٠٤ ٤
 علي ١٤٥ ٨٥ ٣٤
 عويضة ٩٧ ٩٦
 عبد الله ٣٦
 عثمان بن صفان ٢٠١ ٢٠٠
 عثمان بن أبي الفوارس ٣٥
 (المكتبة ٢٠١٩ ٨٨ ٦٥
 عصمان ٩٤
 عبد ٣٦ ٢٠١
 المرقان ٢٢٩ ٢٢٨ ٢٢٧ ٢٢٦ ٢٢٥ ٢٢٤ ٢٢٣ ٢٢٢ ٢٢١ ٢٢٠ ٢١٩ ٢١٨ ٢١٧ ٢١٦ ٢١٥ ٢١٤ ٢١٣ ٢١٢ ٢١١ ٢١٠ ٢٠٩ ٢٠٨ ٢٠٧ ٢٠٦ ٢٠٥ ٢٠٤ ٢٠٣ ٢٠٢ ٢٠١ ٢٠٠ ١٩٩ ١٩٨ ١٩٧ ١٩٦ ١٩٥ ١٩٤ ١٩٣ ١٩٢ ١٩١ ١٩٠ ١٨٩ ١٨٨ ١٨٧ ١٨٦ ١٨٥ ١٨٤ ١٨٣ ١٨٢ ١٨١ ١٨٠ ١٧٩ ١٧٨ ١٧٧ ١٧٦ ١٧٥ ١٧٤ ١٧٣ ١٧٢ ١٧١ ١٧٠ ١٦٩ ١٦٨ ١٦٧ ١٦٦ ١٦٥ ١٦٤ ١٦٣ ١٦٢ ١٦١ ١٦٠ ١٥٩ ١٥٨ ١٥٧ ١٥٦ ١٥٥ ١٥٤ ١٥٣ ١٥٢ ١٥١ ١٥٠ ١٤٩ ١٤٨ ١٤٧ ١٤٦ ١٤٥ ١٤٤ ١٤٣ ١٤٢ ١٤١ ١٤٠ ١٣٩ ١٣٨ ١٣٧ ١٣٦ ١٣٥ ١٣٤ ١٣٣ ١٣٢ ١٣١ ١٣٠ ١٢٩ ١٢٨ ١٢٧ ١٢٦ ١٢٥ ١٢٤ ١٢٣ ١٢٢ ١٢١ ١٢٠ ١١٩ ١١٨ ١١٧ ١١٦ ١١٥ ١١٤ ١١٣ ١١٢ ١١١ ١١٠ ١٠٩ ١٠٨ ١٠٧ ١٠٦ ١٠٥ ١٠٤ ١٠٣ ١٠٢ ١٠١ ١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠ ١٩٨

[illegible]



علم عُمان

كان لواء العلم العماني أحمرًا خالصًا لعامة سنة ١٩٧٠. وعند تولي السلطان قابوس مقاليد الحكم أجريت مسابقة لإختيار أفضل تصميم جديد للعلم العماني وقد أختير العلم الحالي المؤلف من الألوان الأحمر والأبيض والأخضر والذي يتضمن رسمياً لأسلحة عمان التقليدية. وتم الاحتفاظ باللون الأحمر التقليدي لعلم عمان السابق وإضافة اللون الأبيض لأنه يرمز إلى الإمامة ويعبر عن السلام والتقاء، واللون الأخضر الذي يرتبط بالدين الإسلامي الحنيف والذي يمثل منطقة ظفار والمناطق الزراعية في عمان.



جلالة السلطان قابوس بن سعيد

"لا يسكن مقارنة أي دراسة أخرى من عُمان مع هذه الدراسة التفصيلية الشاملة" الموجز الاقتصادي للشرق الأوسط.

"كتاب عمان ونهضتها الحديث هو كتاب مُدَّ بطريفة باللغة الجمال، ويتضمن صوراً رائعة الألوان لمتنظر عمان الطبيعية وسكانها والفن المعماري فيها... ويُكمِّله نص مستع سهل القراءة". الشرق الأوسط

"ثروة من المعلومات التاريخية الجغرافية والحضارية... تستعرض التأثير العمري للتغيرات الحاصلة في عمان بشكل مثير للاعجاب ضمن عمل مقدم بأسلوب بالغ الاكتسالم" مجلة الشؤون الدولية

"يستحق المؤلف ومؤسسة ستانيس الدولية التهنئة على هذا الكتاب المستع والشامل والجذاب الذي يلقي الضوء على الجوانب التاريخية والحضارية والظواهر المعاصرة لنظر عربي هام" أخبار العرب

عِلْمٌ

